

كتاب التفسير

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تفسير

سليمان بن سليمان التيمي

الطبعة الثانية

١٤٢٦ هـ - ١٤٢٥ م

رَفْعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

ديوان النسيباني

للشاعر
سليمان بن سليمان النسيباني

تحقيق
عز الدين القنوشي

الطبعة الثانية
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حقوق الطبع محفوظة

لدى وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨ - الرمز البريدي: ١١٣ - مسقط - سلطنة عُمان

تقديم

الحمد لله الذي جعل الكلام بالأدب، وخص بالشرف لغة العرب، وأفضل الصلاة وأتم السلام على خاتم المرسلين وإمام المتقين، أبلغ من تكلم بجوامع الكلم، وأوسع من تعلم وبلغ العلم، سيدنا محمد وعلى صحبه الأبرار وآله الأخيار.

وبعد... فتسر وزارة التراث والثقافة أن تتحف الساحة الثقافية بهذا الإصدار الأدبي المفيد (ديوان النبھاني) في ثوبه الجديد (الطبعة الثانية)، وذلك نظراً لشدة حرص الأدباء و المثقفين على اقتنائه بعد نفاذ جميع نسخ الطبعة الأولى منه، علماً بأن هذا الديوان يحوي ما يشفي غليل طالب الأدب، فيرتشف من منهله الثر ما يقضي له كل أرب، من كلام العرب، ويستشعر أغراضه الشعرية المتنوعة من حماس ومدح ودين ووعظ وتاريخ بل وغزل أيضاً.

وختاماً فإن هذا الإصدار مع غيره من إصدارات وزارة التراث والثقافة يجسد وبواقع ملموس الجهود التي توليها هذه الوزارة لإحياء الفكر العماني العريق، وتنفضه في روع الأجيال القادمة، لتكون لهم شعلة تأخذ من تالدهم وتضيئ لظارفهم؛ فيعملوا لإنماء وإعمار هذا الوطن العزيز.

فالشكر لله المتفرد بعلوه الحق، المتصرف بحكمته في جميع الخلق، وله الحمد في الآخرة والأول.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

مقدمه

الانتفاضة المباركة ، أو الحركة التصحيحية المجيدة بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله أعادت بناء الدولة العمانية من جديد ، بعد ذلك التخلف والظلام ، فهي بحق نقطة تحول في التاريخ فقد استعادت عمان أمجادها ورفعت راياتها خفاقة منذ بدأ ذلك اليوم التاريخي الخالد الى هذا اليوم المشرق الزاهر وهي تسير في عهد ميمون مشرق .

فقد استطاع جلالته ، بما أوتي من مواهب الزعامة ، أن يضع هذه البلاد في مصاف الدول المتقدمة ، بل غني عن البيان أن عمان بقيادته الحكيمة ، باتت تحتل مركزا مرموقا بين دول العالم .

ووزارة التراث القومي والثقافة ، وعلى رأسها ذو الهممة العالية والنشاط المتواصل والعزم المتوقد الوزير المثقف صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد - على ضوء التوجيهات السامية - تحرص كل الحرص على إبراز معالم النهضة الحديثة وتصوير الحضارة العمانية العريقة بشتى أنواعها ، وطبع المخطوطات النادرة القيمة سواء كانت فقهية أو دينية أو تاريخية أو أدبية .

والادب العماني بحق لا يقل جودة أو أثرا أو تأثيرا ، عن أي أدب آخر ، «فعمان» وعلى مر العصور أنجبت شعراء أفذاذا طبقت شهرتهم الآفاق ، كالخليل ابن أحمد الفراهيدي مخترع علم العروض والقوافي ، وابن دريد والنبهاني ، والستالي ، وأبي مسلم الرواحي وغيرهم كثير .

ودور الشعر في وطننا الحبيب له فعاليته وأبعاده في تيار الحياة ، يتطور بتطورها وينسجم ويتفاعل معها على نزعة الشاعر وأسلوبه وخياله ، والشاعر العماني تجده - دائما وأبدا - له شعر رقيقة الفاظه ، دقيقة معانيه ، جميل أسلوبه حسن انسجامه، ترضاه الخاصة ، وتفهمه العامة، وبالتالي لا يلجأ في شعره الى الكلمات المتنافرة والالفاظ الركيكة ، ولا يتوانى في المعاني أن يقول شعرا الى ما تمجده النفوس وتعافه الأنواق ، فقلما نجد فيهم شاعرا يقول هزلا أو مجونا أو هجاء ، بل تجد الشعر العماني - قديما وحديثا - أغلبه ان لم نقل كله ، وهو يتركز في الآتي :

١ - نشر عقائد الدين .

٢ - في التحريض على الجهاد ووصف المارك والتغيب في سبيل الشهادة رفعا لاعلاء كلمة الله واعزاز الاسلام .

- ٣ - فى السلوك والتصوف .
- ٤ - فى الوعظ والزهد .
- ٥ - فى الحكم والامثال .
- ٦ - فى الفخر والحماسة .
- ٧ - فى الوصف وجمال الطبيعة .
- ٨ - فى الشئون الاجتماعية .
- ٩ - وما فاتهم الغزل والنسيب ، وهكذا .
- كما ترى فى الشعر العماني :
- ١ - جلاء المعاني وظهورها ومطابقتها للحقيقة .
- ٢ - جودة استعمال الالفاظ فى معانيها الموضوعية .
- ٣ - الجزالة والفخامة .
- ٤ - الاستعارة الجميلة .
- ٥ - الخيال البديع .
- ٦ - التشبيه الرائع .
- ٧ - حسن التعليل .

وتطالعك هذه الحقائق ، حينما تقرأ ديوان شاعر من الشعراء العمانيين ، والآن بين أيدينا « ديوان سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني » أحد فحول الشعراء العمانيين بل أرحب شعراء عصره نفسا ، وأعمقهم حسا ، وأبدعهم فنا ، وأخصبهم خيالا وأكثرهم فخرا واعتزازا بذاته .

مولده :

ولد شاعرنا النبهاني فى النصف الأول من القرن التاسع الهجري (الرابع عشر للميلاد) وتوفى سنة (٩١٥ هـ) (١٥١٠ م) .

نسبه :

ينتمى الى قبيلة بني نبهان القبيلة الازدية .

شعره :

يمتاز شعر النبهاني ، بفخامة المعاني ، وجزالة الالفاظ وروعة الخيال ، وحسن الاسلوب ، وقادية المعنى الصحيح لولا فى شعره من كثرة فخره ومدحه لنفسه

واعتزازه بذاته ، وغلوه وبمبالغته بقوله (انا ونحن) ومهما يكن من ذلك فانه
 فى مقدمة الشعراء العمانيين ، ومن افخر شعراء العرب ، وقد نهج « شاعرنا النبهاني
 العماني » نهج امرئ القيس الكندي وابى فراس الحمداني وابن المعتز وغيرهم من
 فحول الشعراء العرب وهو فى شعره ، اكثر مقلد لامرئ القيس ، فتجد فيه اثر
 الاقتباس اللفظي والمعنوي واضحا فى شعر النبهاني ، مما يدل على انه ملتزم بشعر
 امرئ القيس متأثر به حافظ لشعره وشعر كثير من الشعراء فى العصر الجاهلي .
 لقد جاء فى شعر امرئ القيس (وحلت سليمى بطن قورفعرا) .

فيقول شاعرنا النبهاني :

اللدار من اكناف قورفعرمر فخبث النقا بطن الصفا فالمشقر
 ويقول امرؤ القيس :

ف قالت سباك الله أنك فاضحي الست ترى السمار والناس أحوالى
 فيقلده النبهاني بقوله :

ف قالت أبيت اللعن أنك قاتلي فرفقا فأعمامي شهود وأحوالى
 ويقول امرؤ القيس :

وبيت عذارى يوم دجن ولجته يطفن بجماء المرافق مكسال
 فيقول النبهاني :

وخدر فتاة لايرام ولجته على طفلة غراء ابنة أقيسال
 كما ان شاعرنا النبهاني يقلد عنتره العبسي فى قوله :

فتركته جزر السباع ينشئنه يقضمن حسن بنانه والمعصم
 فيقول النبهاني :

فتركته جزر السباع مزملا بدم تعاوره الذئاب الجوع
 ويقلد طرفة بن العبد فى معلقته المشهورة فى قوله :

فلولا ثلاث من من شبيمة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودى
 فمنهن سبقى العازلات بشرية كميت متى ما تغل بالماء تزيد

الى آخر أبيات طرفة بن العبد

فقلده النبهاني بقوله :

فلولا ثلاث من من خلق الفتى وعيشك لم أحفل أوان مماتي

فمنهن نص العيس فى مطلب العلى
ومنهن قود الجيش كالليل للوغى
ومنهن ركض الخيل كل عشية
إذا انخبل الهلباجة المتأتى
وضربى رأس الاشوس المتعأتى
وصيد يعافير الظبا بمبزة

واسمع اليه يعارض مطلع دالية عمرو بن معدى كرب الزبيدى فى قوله :

ليس الجمال بمثل زر
ان الجمال معادن
فاعلم وان رديت بـردا
ومن اقاب أورثن مجدا

فختم شاعرنا النبهاني داليته بمطلع عمرو بن معدى كرب مع تصرف قليل
فى البيت يقول :

ان الجمال مكارم
ومآثر أوردن مجدا
كما عارض النبهاني ، أبا العلاء المعرى فى قوله :

الا فى سبيل المجد ما أنا فاعل
يقول النبهاني :

الا فى سبيل المجد ما أنا صانع
ويقول المعرى بعد بيت المطلع :

أعندى وقد احرزت كل جميلة
فيقول النبهاني :

أعندى وقد احرزت كل جميلة
ويقول المعرى :

وانى جواد لم يحل لجامه
فيقول شاعرنا النبهاني :

وانى حسام لم يفل غراره
كما يقلد النبهاني ، شاعرنا العماني المشهور ابا بكر بن دريد فى مقصورته
الشعرية المشهورة :

يقول شاعرنا العماني ابن دريد :

مارست من لو هوت الافلاك من
فيقول شاعرنا العماني النبهاني مستعيرا من لفظه ومعناه :

فلو هوت الافلاك فوقى لم ابت
كليلا ولم أجزع ولم اتخشع

وتجد في شعره الحكمة والامثال ، اسمع اليه حيث يقول في مقصودته :

والمرء ما ينفعه من ماله الا الذي قدم في سبيل الهدي
وكل ذي عيش سيفنى ما خلا ذى العرش والفعل الجميل والثنا
من أخذ الصدق له سفينة وفوض الامر لذى الطول نجا
من جعل الافك له مطية القته في قعر الحثوف والثرى
من استشار غير ذى العقل هوى ولم ينل من قصده غير العنا
من خاض عشر الاربعين عمره ولم يزغ عن غيه فقد هوى

واجمالا فان شعره كله رائع ممتاز ، قال نور الدين السالمي في تحفة الاعيان
الجزء الاول ما نصه : (وهو يذكر التبهاني) وله رائية تزاحم المعلقات السبع بلاغة ،
وتزيد عليها عذوبة ورشاقة ، قال في اولها :

الليدار من اكناف قو فرعر فخبث النقا بطن الصفا فالمشقر
كان سطورا معجمات رسومها اذا لحن أوهلها لبرد محبر
اعاذل أن الجود لايهلك الفتى ولا يخلد الامساك غير معمر
اعاذل من لم يفن بالسيف لم يمت لدى الذل الا موت فقح بقرقر
الم تسالى كى تخبرى عن مناقبى وفضلى ومن يسال عن المرء يخبر
اعاذل ان المجد فينا اراثة يؤرثه منا كبير لا كبير
انتهى كلام النور السالمي .

وله قصيدة عصماء وصف فيها الخيل وصفا دقيقا رائعا أجاد فيها وابدع
قال في مطلعها :

قل للمشغوف بربط الخيل ومن لم يصب الى الابل
لاتغش الحرب بغدير وأى ممسود الخلقة كالحبل
بدقيق المذبح عارى الوجه سليلب الناهق معتدل
بعريض الخد عريض الجنب عريض الصهوة والكفل
وقصير الظهر قصير العين قصير الرضاع بلا سليل
وطويل العنق طويل الكتف طويل الفخذ المكتمل
وطويل الباع مع الاضلاع طويل الذيل بلا عزل
وحديد السمع حديد القلب حديد المنكب والمقل

وهكذا سار في قصيدة (الخيلية) بهذا الاسلوب يصفها وصف الناقد الخبير ،
والفارس القدير ، كما عبر في القصيدة بقوله :

وأنا بيطار ضروب الخيل فان تك ذا شك فسل

ومن أجود قلائده قصيدته التي مطلعها :

الخيل أفضل ما يجبى ويصطنع	وخير مال به في الناس ينتفع
هي المعازل إلا أنها سفن	تنجو براكبها أن خامر الفزع
الخيل أنجح ما شئت المغاربة	أهل الحفاظ وخطى القنا شرع
وقد غدوت أمام الحى تحملنى	جرءاء وثابة فى ركبها صمم

ومن غرر قصائده قصيدته التي مطلعها :

مابال راية أضحى حبلها انصرما	فلم تترك ولم تحفظ لنا ذمما
------------------------------	----------------------------

ومنها يقول :

لله أيا منّا والشمل مجتمّع	وعيشنا من أذى التنغيص قد سلما
أيام لا كاشح يخشى ولا عدل	يغشى هناك ولم نحفل لمن غشما
أيام تفرشنى زندا وتلحفنى	ردفا وتمطرنى من وصلها ديما
والثم الثغر منها وهى باسمّة	والدهر عن ثغر مسرور قد ابتسما
تهوى هوى وهوى كل ماهويت	وحاكم الحب فى أحشائنا حكما

وقد ذكره عز الدين المتنوشي فقال :

ان شعره يمتاز بجزالته ، وجلجلة الفاظه ، وتراكيبه وقوة فخره ، ورقة تغزله ،
ويذكرنا برياضته للقوافي الصعبة ، وصناعته للتراكيب صياغة القريض بتنضيد الفاظ
المتقدمين من شعراء الجاهلية ويخال الناظر فى ديوانه قبل امعان نظرة فى شعره انه
استطالة للشعر الجاهلي وان الشاعر قد طوى العصر الاموى والعباسي الى العصر
الجاهلي ، لان البيئة العمانية لم تختلف كثيرا عن البيئة فى عصر أول الاسلام
أو الجاهلية ، وليس فى شعراء عصرنا من يحاكيه فى أسلوبه الشعري الذى يذكرنا
بالعصر الجاهلي . انتهى كلام عز الدين المتنوشي وهى لعمرى شهادة من علامة
كبير يعرف تقييم الشعر ومستواه ونقده .

والله ولي التوفيق

سليمان خلف الخروصي

حرر في اليوم ٣ ربيع ١/١٤٠١هـ

الموافق ١٠ يناير ١٩٨١ م

قال أول قصيدة من حرف الالف على قافية ترتيب حروف المعجم

المقصورة النبرانية

ياهل رأيتَ بينَ فيدٍ فاللوى ظمائنًا تجزعُ أعراصَ اللوى ١
عقائلاً من يعربٍ عطابلاً عرائجاً لصنا بالحاظِ الميا ٢
من كلِّ جماءِ الحجومِ بضّةٍ صامتةٍ الخلخالِ غرثاءِ الحشا ٣
دُرّيةِ الثغرِ منيرٍ صلتها عذبةُ سلسالِ الثغورِ والسمي ٤
كانها بدرٌ تمامٍ قد علا على كتيبٍ أصلدٍ على تقا ٥

(١) يا : حرف نداء والنادى محذوف والتقدير : يا صاحبي هل رأيتَ بين فيدٍ واللوى وفيد ماء أو منزل بطريق مكة ورد في شعر زهير :

ثم استمرّوا وقالوا إن منزلكم ماءٌ بشرقى سلمى فيدٍ أوركك

(٢) عقائلاً جمع عقيلة وهي السيدة المخدرة الكريمة و (عطابلاً) جمع عطبل وهي الفتية الممتلئة الطويلة العنق ومثابها عطبول وتجمع عطابيل ، و (عرائجاً) ليست مادة عرنج في القاموس ولا اللسان ، وفي حاشية المزاخرية ان العرائج كرائم النساء ومن أنساب حمير ، وأهلها لغة عمانية قديمة مثل (لصنا) بمعنى نظارن بألحاظ الميا بقرة الوحش .

(٣) (جماء الحجوم) التي لا تظهر عظامها لا متلائها ، و (بضّة) رخصة الجسم (صامتة الخلخال) متلثة الساق ، (غرثاء الحشا) وهي ضامرة البطن .

(٤) (صلتها) جبينها أبيض منير وهي عذبة الثغور أي الرضاب ، و (السمي) سمرة الشفاء .

فاللَّيْلُ وَالصُّبْحُ الْمُنِيرُ أَصْبَحَا مِنْهَا حَسُودَيْ ضَوْءِ صَبَحٍ وَدُجَى ٦
 وَتَقْنَفَ مَرَّتِ طُوتٌ بِي ثَوْبَهَا حُرْجُوجَةٌ تُسَبِّقُ ظُلَامَانَ الْفَلَا ٧
 حَرْفٌ ذَمُولٌ حَزَّةٌ عَيْرَانَةٌ مَوَارِدُ الضَّبْعِ أُمُونٌ فِي الشَّرَى ٨
 كَأَنِّي فَوْقَ ظَلِيمٍ مُفْعَمٍ أُرْبِدَ مِثْلَ الْبَيْتِ مَمْشُوقِ الشَّوَى ٩
 أَوْ لَهَقَ فَرْدٍ شَبُوبٍ نَاشِطٍ مُطَرَّدُ الرُّوقَيْنِ مَدْمُومِ الصَّلَا ١٠
 مُسْتَوْحِشٍ أَوْجَسَ رِكَزَ أَفَاشِي يَحْلُطُ بِالْبَعِ أَفَانِينَ الْوَجَى ١١

(٦) أي يحسد الليل والصبح ضوء وجهها وليل شعرها .

(٧) (التقنف) المغازاة الخالية و (مرت) لانبات فيها و (الرجوجة) الناقة الطويلة والشديدة و (ظلمان الفلا) جمع ظليم وهو الذكر من النعام .

(٨) (حرف) الناقة الضامرة الصلبة و (ذمول) التي سيرها الذميل أي الدئبن و (عيرانة) الناقة الناجية المشيطة ، و (الضبع) العضد و (أمون) تؤمن في سيرها .

(٩) قوله (مفعم) أي ممتلئ ، سمناً ، ويروى (مفحيم) من أفحم إذا دخل في فحمة العشاء و (أربد) يختلط سواده بكدره و (الشوى) القوائم أي دقيق القوائم .

(١٠) (أللّهق) ثور الوحش الأبيض ، (مطرّد الرّوقين) طويل القرنين من طرّده إذا مدّده و (الصّلا) وسط الظهر أو مغرز الذنب ، والمدموم السمين .

هذه المقصورة في نسختنا الداعرية وفي السامية ٧٥ بيتاً وهي في كل من الكندية والمنذرية ٤٨ بيتاً .

(١١) في الأصل (أوحش) من خطأ الناسخ ، والصواب (أوجس ركزا) أي أحس صوتاً ضعيفاً ، و (الملع) السير السريع ، (أفانين الوجى) أي أنواع السير ، و (الوجى) رقة الحافر من كثرة المشي .

يحدوه زحاف العشي شاحذ
فبات ضيفاً لغضاه فجمه
بين أريك فرجام فصراً
يحفر بالروق يريق أفرعاً
حتى إذا انجاب الظلام وانجلى
مخرق الأطمار طاو قد عدا
شواذب قود ضوار قحّل
فانصلت تمعج معجاً خلفه
وَحَرْجَفُ يَجْتُ أَشْجَارَ الرُّبَى ١٢
تَخَلَّتْ حَرٌّ رُكَامٍ فِي كَرَى ١٣
فَعَجَمَةُ الرَّمْثِ فَجْمُورِ الْغُضَا ١٤
مِمَّا عَرَاهُ مِنْ تَهَاوِيلِ الدُّجَى ١٥
بَاكَرَهُ ثُمَّ بِمَحْتُومِ الْقَضَا ١٦
بِضْمَرٍ أُنَيْسَهَا طُولُ الطَّوَى ١٧
فَوهُ يُضَاهِيَنَّ سَرَاحِينَ الْغُضَا ١٨
وَانْصَبَّ يَكْسُوهُنَّ نَقْعًا وَهَبَا ١٩

(١٢) (الشاحذ) السان لمديته ، ولعله يريد به القناص الزاحف عشاء للصيد و
(حرجف) كجعفر الريح الباردة الشديدة و (يجت) يستأصل ، فالريح تقتلع الأشجار بشدتها .
(١٣) (الغضا) من شجر البادية وفجمه لا يكاد يطاقاً جمره ، (فجمه) بدل
من الغضا و (الركام) ما تراكم من رمل وسحاب .

(١٤) أريك ورجام وصرى وعجمة الرمث أسماء مواقع معروفة بمكان .

(١٧) (الأطمار) الثياب البالية ويريد بمخرقها الصياد وهو (طاو) جائع غدا بضمرة
أي بكلاجه الضوامر .

(١٨) شواذب (ضوامر و) قود (قود) جمع أقود وهو الذي طال ظهره وعنقه من الحيوان
و (ضوار) جمع ضار والضاري من الكلاب والجوارح المدرّب على الصيد و (قحّل) جمع قاحل وهو اليباس المود . و (فوه) جمع أفوه أي واسع الفم كذئاب الغضا

(١٩) (فانصلت) يقال انصلت في أمره وسيره : جدّ وسبق ، (تمعج) تسير في عدوها
مرة ميمناً وأخرى شملاً ، (نقعا) غباراً و (هبا) التراب تطايره الريح .

حَتَّى إِذَا أُمِكنَهَا مِنْهُ الْقَضَا أَوْزَعَهَا طَعْنًا كَتَخْرِيقِ الدَّلَا ٢٠
 فَظَلَّ بَيْنَ مُجْلَخِدِ جَانِمٍ وَهَارِبِ سَلَمِهِ فَرُطِ النَّجَا ٢١
 حَتَّى إِذَا أَنْقَذَ فِيهَا حَكَمَهُ وَغَوْدَرَتْ بَيْنَ صَرِيحٍ وَلَقَا ٢٢
 وَلَى مُحِثًا مُصْمِعِدًا مُعْنَقًا مُنْتَصِبًا يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا ٢٣
 وَمُهْجِرٍ سِرْبَالِهِ الْآلُ إِذَا تَرَكَمَ الْآلُ هَجِيرًا وَطَنَا ٢٤
 مَطَاً عَلاَفِيًّا عَلَى شَمْلِيلِهِ أَلْوَى بِهَا الْمَلْعُ فَقَاصَتْ كَالْفَضَا ٢٥
 نَازَعَتْهُ خَمْرَةٌ مُسْبِلٌ لَمْ تَزَلْ مُسْكِرَةً لَكِنَّهَا لَا تَحْتَسَى ٢٦
 أَنَا ابْنُ ذِي التَّاجِ الْمَلِيكِ مُنْبَعٍ وَصَفْوَةِ الْمُخْتَارِ هُودِ الْمُصْطَفَى ٢٧
 مِنْ دَوْحَةِ هُودِ النَّبِيِّ أَصْلُهَا وَفِرْعُهَا فِي شَرْفِ مَاءِ السَّمَا ٢٨
 أَنِي أَنَا الْأَبْرِيزُ أَصْلًا وَعُلَى وَالنَّاسُ مُصْفَرُّ بِالْدَقِيقِ يُشْتَرَى ٢٩

-
- (٢٠) (أوزعها) قسمها ومزقها تمزيقاً يشبه تخريق الدلاء .
 (٢١) (مجلخد) مضطجع ممتد و (النجا) السرعة في الفرار .
 (٢٢) (غودرت) تركت و (لقا) المطروح هواناً .
 (٢٣) (المحث) الذي أحث السير و (مصمعداً) مسرعاً و (معنقاً) مسرعاً في سيره ،
 و (أجواز الفلا) أواسطها .
 (٢٤) (مهجر) سائر في الهجير (الآل) السراب .
 (٢٥) (مطا) جدت في السير وصاحب (علافا) نسبة إلى علاف رجل من الأزد
 والعلافي أعظم ما يكون من الرحال و (الشمليل) الناقة السريعة الخفيفة و (الملع) شدة السير .
 (٢٨) (ماء السما) يريد به جده عامر الملقب بماء السماء .
 (٢٩) (الابريز) الذهب ، و (الصفير) بضم الصاد النحاس الأصفر .

أنا ذُعار الخيل إنَّ مجَّ القنا
إذا طغى الفقرُ وكفَّي لم يزَلْ
مالي مبدولٌ لِكُلِّ طالبٍ
أنا عتيقُ الطير قلباً في الوغى
أقدمُ من شهم على الهَوَلِ إذا
أناربيعُ النَّاسِ في عامِ القَسَا
أنا المجلي في الفخار والعلَى
كالبحر أهدى للقريب جوهرًا
كالطَّودِ حاملاً والسَّماكِ رُبَّةً
كالدهر نفعا لصديقٍ قد بنا
أنا أخو الفضل وينبوعُ النَّدَا
دَمًا وسمُ الخصرِ يوماً إنَّ عَنَا ٣٠
فيها لداء الفقر والعُدمِ دَوَا ٣١
والعِرضُ مِنِّي لم يُدْثِسه الطَّحَا ٣٢
والضَّيْنَمُ الوردُ إذا التَفَّ القنا ٣٣
فَرَّعنِ الموتِ الشَّجاعُ وانثى ٣٤
وكعبةُ الوفدِ إذا ضنَّ الحَيَا ٣٥
وكلُّ ملكٍ حيثُ ماسرتُ ورا ٣٦
جوداً وأهدى لأخي البُعدِ الفُشا ٣٧
والسَّيفِ عزمًا إنَّ له القرنَ انتضى ٣٨
به مطا الدهرِ وضراً للعِدا ٣٩
ومعدنُ الصَّدقِ لعمري والوفا ٤٠

(٣٠) ليس (ذعار) في القاموس ولا اللسان، والذُّعر الخوف أي زعر الخيل حين تراه

(٣٢) (الطحا) من معانيه الهلات، و (الطخا) بالمعجمة من معانيه الجهل .

(٣٤) (الشهم) الصبور على ما مُحْتَمِل، والفرس القوي السريع.

(٣٥) يريد بعام القسا العام المجدب، و (الحيا) الغيث المحيي للأرض والناس .

(٣٧) (الفُشا) ما يحمله السيل من الزبد وحطام الأرض .

(٣٨) (السَّماكِ) أحد السماكين وهما نيجان نيران السماكِ الرامح في الشمال والسماكِ

الأعزل في الجنوب .

(٣٩) أي وكالدهر ضراً للمدى .

فِي يَمِينِي الْوَارَى وَيُسْرَتِي بَحْرَانِ جَاشَا مِنْ مَنُونٍ وَمُنَى ٤١
 وَنَائِلِي يَفْضَحُ جِيحُونَ نَدَى وَسُطُوتِي تُذْعَرُ آسَادَ الشَّرَى ٤٢
 وَعَزَمْتِي تُرَبِّي عَلَى الشَّهْبِ مَضَا وَهَمَّتِي تَنْطَحُ عَرْنِينَ السُّهَا ٤٣
 لَوْ طَلَبَ الْمَوْتُ نِزَالِي فِي الْوَعَى جَدَلْتَهُ بِالْمُرْهَفِ الْمَاضِي الشَّبَا ٤٤
 مَلَأْتُ أَقْطَارَ الْبِلَادِ نَائِلًا وَسُطُوءَ تَرْهَبُ مَرِيخَ السَّمَا ٤٥
 مَنَاقِبِي فَوْقَ النُّجُومِ كَثْرَةً وَشِمْتِي الصِّدْقُ وَتَجْزِيلُ اللَّهَا ٤٦
 وَأَغْتَدِي بِضَرْمِ نِيرَانِ الْقَرَى فَوْقَ التَّلَاعِ الشَّمُّ لَيْلًا وَالرُّبَى ٤٧
 وَإِنْ تَحَنَّى ذُو رَجَا أُمْنِيَّةً أَعْطَيْتُهُ فَوْقَ رَجَاهُ وَالْمُنَى ٤٨
 وَطَارِقٍ جَشَمَهُ نَيْلُ الْمُنَى جَوَّبَ الدِّيَامِيمِ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا ٤٩

-
- (٤١) يريد بـ (يسرتي) يساري ، والمنون الموت والتي جمع منية وهي ما يتمناه الانسان.
 (٤٢) (جيحون) أنهار بهذا الاسم يظن انه نهر اركسس الذي يصب في بحر قزوين
 ويظن البعض انه نهر او كسس ، وفي لسان العرب : جيحان نهر بالعواصم عند أرض
 المصيصة وطرسوس ، و (الشري) ماسدة اشتهرت بأسودها .
 (٤٣) (مضا) مقصور مضاء وهو النفاذ في الأمر ، و (السُّها) كوكب صغير في
 بنات نعش ، وفي المثل : أريها السُّها وتريني القمر .
 (٤٤) و (المرخ) نجم من الخنس وهو الفارسية بهرام .
 (٤٦) (اللها) جمع لهوة وهي العطية ، والألف من الدنانير والدراهم .
 (٤٩) (الدِّيَامِيم) المغاور ومفازة ديمومة دائمة البعد ، وهي فيعولة من الدوام وياؤها
 مقلوبة عن الواو ، و (الطارق) الآتي ليلا ويريد به الضيف ، و (عسا) الليل اشتدت ظلمته

- رفعتُ ناري فاهتدى بضوئها ٥٠ فقالَ عندي ما اشتهاهُ وارْتجى
- وقد أشبُّ جاحمَ الحربِ إذا ٥١ هانَ لظى الحربِ لأمرٍ وخبأ
- يحملني مطهمُ ذو مِيعَةٍ ٥٢ أقبُ طأوي الكشحِ محبوبك القَرَأُ
- مُجملحُ الخلقِ طويلُ كَرْدِهِ ٥٣ مؤلِّلُ الأُذنينِ معروقِ الشَوَى
- نهدُ أسيلُ أعموجي زانهُ ٥٤ تلاحكُ الجسمِ وتحبيبُ المطأ
- كالطود طيَّار العنانِ وقعُهُ ٥٥ في ركضهِ وقعُ الصِّفا على الصِّفا
- كالسهم بل كالريح لا بَلْ دونهُ ٥٦ في مرَّة البرقِ إذا البرقُ أضأ
- وفي عيني مرهفُ ذو رونقِ ٥٧ أبيضُ كالملحةٍ مفتوقُ الشَّبَا
- مُصمَّمُ عَضْبٍ خفي كَلِمُهُ ٥٨ لو بَاشَرَ الصَّخَرِ بَراهُ وفَرَأ

(٥١) (خبا) خبت النار : سكنت وخذت وفي التنزيل : مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا .

(٥٢) (المطهم) الجواد السمين التام الحسن ، و (مِيعَة) الخضر أوله وشدته و (أقب) ضامر والقَرَأ بفتح القاف الظهير .

(٥٣) في اللسان : جملح رأسه : حلقه ، وكأنه يريد أنه مخلوق شعر البدن وقلة شعر الجواد محمود فيه ، و (كرده) عنقه ، و (مؤلِّل) دقيق الأذنين ، و (معروق الشوى) دقيق القوائم .

(٥٤) (تحبيب المطأ) انحناء الظهير ،

(٥٥) يصف جواده بالخفة والسرعة وانه أسرع من البرق إذا أضأ .

(٥٦) (المرهف) السيف الرقيق ، و (الشبَا) الحد .

وَقَدْ كَبِسَتْ نَثْرَةً مُفَاضَةً مُبِيضَةً كَأَنَّهَا مَتْنُ الْأَضَا ٥٩
 مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ النَّبِيِّ سَرْدُهُ يَفْلُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ وَالظُّبِيِّ ٦٠
 وَمُرَّةَ الطَّعْمِ عُقَارٍ قَرَقَفَ لَوْذَاقَهَا الطَّوْدُ الْأَشْمُ لَا نَتَشَى ٦١
 إِنْ هُرِقَتْ فِي صَحْبِهَا حَسِبَتْهَا نَارَ غَضًا تَأْجِجُ أَوْ شَمْسَ الْفُضْحَى ٦٢
 نَازِعْنِيهَا مَا جَدُّ ذُو نُحْوَةٍ مُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ مَحْمُودُ الْإِخَا ٦٣
 وَخَدِرَ ذَاتِ دَمَلَجٍ دَخَلَتْهُ عَلَى شَمُوعٍ رَوْدَةٍ مِثْلَ الرِّشَا ٦٤
 تَقُولُ إِذْ جَرَّدَتْهَا مِنْ دَرْعِهَا نَفْسِي لَكَ الْيَوْمَ وَمَا حَزَّتْ الْفِدَا ٦٥
 مِنْ كُلِّ مَانَالِ الْمُلُوكِ نَلْتَهُ وَكُلُّ حَيٍّ لِلْحُتُوفِ وَالتَّوَى ٦٦
 وَالْمَرْءُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي قَدَّمَ فِي سَبْلِ الْهُدَى ٦٧
 وَكُلُّ ذِي عَيْشٍ سَيَفْنِي مَا خَلَا ذَا الْعَرْشِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَالثَّنَا ٦٨

(٥٩) (النثرة) الدرع و (الأضا) جمع أضاة وهي الغدير من الماء .

(٦٠) (الظبا) جمع ظبة وهي حد السيف ويريد بها السيوف .

(٦١) (مرة الطعم) الحجرة ، و (قرقف) الحجرة العاصجة ، و (انتشى) سكر

من تأثيرها .

(٦٢) (تأجج) مضارع أججت النار توقدت .

(٦٣) (نازعنيها) عاطفي كأس الحجرة ماجد

(٦٤) (ذات الدمليج) المرأة التي دخلت خدرها (الشموع) المرأة الطروب ، المزوج

(ورودة) بفتح الراء أينة الاعطاف ، و (الرشا) الجبل .

(٦٦) (التوى) الهلاك ، ويروى (النوى) أي فراق الحياة .

مَن أَخَذَ الصِّدْقَ لَهُ سَفِينَةً وفَوْضَ الْأَمْرِ لَدَى الطَّوْلِ نَجَا ٦٩
 مَن جَعَلَ الْأَفْكَ لَهُ مَطِيَّةً أَلْقَتْهُ فِي قَعْرِ الْحُتُوفِ وَالْثَرَى ٧٠
 مَن اسْتَشَارَ غَيْرَ ذِي الْعَقْلِ هَوَى وَلَمْ يَنْلُ مِنْ قَصْدِهِ غَيْرَ الْعَنَا ٧١
 مَن خَاضَ عَشْرَ الْأَرْبَعِينَ عُمُرَهُ وَلَمْ يَزِغْ عَنْ غِيهِ فَقَدْ غَوَى ٧٢
 وَفَدَ نَظَّمْتُ بَلْ بَقِيَتْ حِكْمَةٌ مَاشِكٌ فِيهَا ذَوْجِيَّ وَلَا اقْتَوَى ٧٣
 لَوْ غَرَجَّتْ بَابُنْ دُرَيْدٍ لَمْ يَقْلُ وَهُوَ الْحَلِيمُ الْأَلْمَعِيُّ الْمُفْتَا ٧٤
 يَاطْيِيَّةً أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَلْمَا رَاطِعَةٌ بَيْنَ السَّدِيرِ فَالْتَوَى ٧٥

٢

وله أيضا بالفافية من صرف الباء

مِينًا بِالصَّوَارِمِ وَالْحِرَابِ وَبِالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ ١
 وَكُلَّ مَفَاضَةٍ كَالنَّهْيِ سَرَدٍ تَرُدُّ الْعَضْبَ مَقْلُولَ الذَّبَابِ ٢

(٧٠) (الافك) الكذب .

(٧٢) (لم يزغ) بمعنى لم يحد ويرجع عن غيه .

(٧٣) (بقيت) يريد أقيت حكمة ولو قال تركت لاستقام المعنى والوزن معاً، و(اقتوى)

الشيء اختصه لنفسه : أي نشرها ولم يؤثر بها نفسه .

(٧٤) (المفتا) واعلم يريد المقتدى فصحفوه .

(٧٥) هذا البيت مطلع المقصورة الدريدية .

(٢) (المفاعة) الدرع ، و (النهي) الغدير و (سرَد) مصدر سرد الدرع نسجها

فشك طرفي كل حلقتين وسمرها ، واطلق المصدر و اراد الدرع المسرودة ، و (العضب)

السيف وذبابه حده .

لَأَنَّ الْحَمْدَ فِي خَوْضِ الْمَنَآيَا وَإِغْمَادِ الصَّوَارِمِ فِي الرَّقَابِ ٣
وَبَذَلِ الزَّادِ وَالْأَمْوَالِ عَفْوَاً وَصَوْنَ الْعِرِضِ عَنْ ذَمِّ وَعَابِ ٤
وَمَنْعِ الْجَارِ ضَيْمَ الضَّائِمِهِ وَتَنْزِيهِِ اللِّسَانِ عَنِ الْكَذَابِ ٥
أَنَا ابْنُ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَعَالِي وَرَغْمُ الصَّيْدِ وَالشُّوشِ الْغَضَابِ ٦
أَنَا الْمَلِكُ الَّذِي سَادَ الْبَرَآيَا وَبَيْتُ الْفَخْرِ وَالْحَسْبِ الْثَّغَابِ ٧
زِنَادِي فِي الْفَضَائِلِ غَيْرُ كَابٍ وَعِزِّي فِي الْحَوَادِثِ غَيْرُ نَابٍ ٨
وَلِي أَبَدًا قُدُورٌ رَاسِيَاتٌ تُنَاصِبُهَا جَفَانٌ كَالْجَوَابِ ٩
تَذَلُّ لِعِزِّي الْأَمْلَاقُ طَرّاً وَتَحْسُدُ رَاحَتِي جُودُ السَّحَابِ ١٠
وَلَا أَبْنِي عَنِ الْعَافِي حِجَاباً إِذَا مَلَكَ تُحَجَّبَ بِالْحِجَابِ ١١
إِذَا اكْتَسَبَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذِمّاً فَإِنَّ الْحَمْدَ قَسَمِي وَاکْتِسَابِي ١٢

(٤) (العاب) العيب والعار .

(٥) ومنع الجار من ضيم الذين يضيّمونه .

(٦) (الصيد) جمع أصيد وهو كل ذي حول وطول ، والمالك الزهوء بنفسه ،

و (الشوش) جمع أشوش وهو الجريء الشجاع والمتكبر :

(٨) (كاب) اسم فاعل من كبا الزند اذا لم يور ، و (ناب) اسم فاعل من نبا

السيف اذا لم يصب الضريبة .

(٩) (الجوابي) جمع الجاية وهي الحوض .

(١٠) (جون) بضم الجيم جمع جون بفتحها وهو هنا الاسود من السحاب يكثر

مطره .

(١١) (العافي) والمعني طالب الفضل والمعونة أي ليس بيني وبين العفاة حجاب .

وإنْ شَرِبْتَ مُعْتَقَةً سُلَافٌ فنَجِعُ فَوَارِسَ الهَيْجَا شَرَابِي ١٣
وَلِي يَوْمَانِ مِنْ نَعْمٍ وَبُؤْسٍ وَلِي طَمَانٍ مِنْ أَرْيٍ وَصَابِ ١٤
وَنَارٌ تُرْشِدُ الضَّلَالَ لَيْلًا خَيْرِ فِتْنٍ وَزَادِ مُسْتَطَابِ ١٥
أَنَا الْمُرُوي الصَّوَارِمِ وَالْمَوَالِي وَحِصْنِ الْغَادَةِ الْخَوْدِ الْكَعَابِ ١٦
حَيَاةٌ لِلْجَنَّةِ عَلَيَّ عَفْوًا إِذَا خَضَعُوا وَمَوْتُهُمْ عِقَابِي ١٧
أَنْلِ الرَّاغِبِينَ بِلَا سَوْآلٍ وَأَعْطِي الطَّالِبِينَ بِلَا حِسَابِ ١٨
وَتَرَعْدُ أَيْدِي الْأَمْلاكَ خَوْفًا إِذَا مَسَكَتِ لَتَنْظُرَ فِي كِتَابِي ١٩
أَتَحْكِنِي الْمُلُوكُ فَلَا وَرَبِّي وَشَتَّانِ الْأَسْوَدُ مِنَ الذَّنَابِ ٢٠
وَيَا أَيْنَ الزَّجَاجُ مِنَ الْمَوَالِي وَأَيْنَ الْبَحْرُ مِنْ لَمَعِ السَّرَابِ ٢١

- (١٣) (المعتقة) الحرة المتيقة ، و (السلاف) ما كانت من صافي العصور (نجم)
يريد به النجم وهو دم الجوف يقال : طعنة تيج النجم : أي شرابه من دم الفوارس .
(١٤) (الأري) العسل و (الصاب) نبات مرّ يفرز عصارة مرة تلتف العين .
(١٥) و يروي المعجز (خير فتنا) ، أي فناء ، وهو ساحة الدار ، ويريد بالفتى نفسه .
(١٦) يروي الصوارم والرماح بدماء الابطال ، و (الخود) بفتح الخاء الشابة الناعمة
الجميلة ، و (الكعاب) التي كعب ثديها ونهد .
(١٧) أي هو حياة للجنانين بعفوه عنهم وعقابه موت لهم .
(١٩) (أيدي) جمع يد وهي فاعل (ترعد) من أرعدت يده إذا أصابها رعدة أو
نائب فاعل لرعدت يده بالبناء للمجهول بهذا المعنى ، واضطر الشاعر لأظهار ضمة الاعراب
على الياء الثقيلة كمعاداته كما بيناه في المقدمة .
(٢١) (الزجاج) جمع زج وهو الحديد في عقب الرمح ، و (الموالي) جمع عالية
الرمح وهي أعلاه الحامل للسنان . (ويا أين) : المنادى محذوف تقديره يا قوم أين .

سأهدي للطغاة أذب مجراً
وخيلاً قد هجرن الماء عمداً
عليها كلُّ أروع يعربي
فقل لأولي الحصون ألا رويداً
ومن مثلي وأي فتى كثلي
وجر الحرب قوماً لم يُصالوا
وأبدى الرّوع بيضاً ناعمات
وهنّ قوائل أين المحامي
ستلقاني هنالك في سلاحي
يفرّ القوم في الهيجاء عني
يحب كزخر ملتطم العباب ٢٢
لشرب دم الجاجم والرقاب ٢٣
شديد البأس مرهوب الجنب ٢٤
سأمطر كم غداً مطر العقاب ٢٥
إذا ما الأمر جلّ عن العتاب ٢٦
لظاها حيث تُسعر بالتيهاب ٢٧
ظهنّ من الهوارج والقياب ٢٨
وقامع كلّ ذي ظفر وناب ٢٩
أشظي هامة البطل المهاب ٣٠
كشاء صال فيها ليث غاب ٣١

(٢٢) (الأذب) الكثير الشعر ويقال : داهية زباء نكراء ، فلعله يريد جيشاً (مجراً)

أي عظيماً منكراً ، و (العباب) بضم العين البحر الخضم الزاخر .

(٢٣) (خيلاً) أراد فرسانها هجروا شراب الماء الزلال ليرتقوا من دماء جاجم الرجال .

(٢٥) (لأولي الحصون) أي المتحصنين بهامن اعدائهم .

(٢٧) (وجر الحرب) أي إذا جرت الحرب قوماً لم يعتادوا اصطلاء نازها .

(٢٨) (أبدى الرّوع) أي أظهر الفرع النساء وأخرجهن من خدور هودجين وقباهن

(٢٩) (كل ذي ظفر) أي السباع الضواري يفترسن بخمالهن وأنيلهن ، ويحتمل أنه

أراد الفرسان المدججة بالسلاح .

(٣٠) (أشظي) أي أحط رأس البطل وادعه شظايا متفرقة . والشظية الفلقة المتناثرة

في الجسم الصلب .

(٣١) (الشاء) جمع شاة ، ومعنى البيت واضح .

وقال أيضا من الوافر

عَرَفْتُ بِعَالِجٍ فَبِطْنِ قَوٍ رُسُومًا مِثْلَ أَسْطَارِ الْكِتَابِ ١
فُبَرْقَةٍ عَاقِلٍ أَقْوَتَ سَنِينًا فَمَا بَيْنَ الْحَنَادِجِ فَالْهَضَابِ ٢
لِخَوْلَةٍ وَهِيَ بِهَكْنَةٍ أَشْمُوعٌ يُؤَوِّدُ غُصْنَهَا خَمْرُ الشَّبَابِ ٣
كَانَ رُضَابُهَا مِنْ بَنَاتِ كَرَمٍ مُسَلَفٌ زُوِّجَتْ بِابْنِ السَّحَابِ ٤
مُهَفِّفَةِ الْقَوَامِ لَهَا ابْتِسَامٌ كَأَيَّامِ الْبُرُوقِ مِنَ الرَّبَابِ ٥
إِذَا وَلَّتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا كَمَا يَرْتَجِجُ مُلْتَظَمُ الْعُبابِ ٦
فَدَعُ مَا لَا اتِّفَاعَ بِهِ لَصَبٍّ يُغَرَّرُ فِي إِذْكَارٍ وَانْتِحَابِ ٧

(١) (عالَج) موضع بالبادية كثير الرمال ، وقد اكثر الشعراء من ذكره وذكر المجد في برق العرب (برقة عالَج) ، و (قو) موضع بين فيد والنباج ذكره امرؤ القيس في شعره (و حلت سليمى بطن قو فعرعرا) .

(٢) (برقة عاقل) موضع من برق العرب ذكرها المجد في قاموسه ، والبرقة غلظة في الأرض كالابرق . والحنادج والهضاب مواضع معروفة و (عاقل) اسم جبل ورد في شعر زهير .

(٣) (البهكنة) بفتح الباء المرأة البضة الناعمة ، و (الشموع) المازحة الطروب (يؤود) يميل غصن قوامها ويترنج بخمرة الشباب .

(٤) (بنات الكرم) كناية عن الحمرة والكرمة أمها ، وابن السحاب ما المطر يترج بالحمرة .

(٥) (مهففة القوام) رشيقة ، (والرباب) السحاب يومض البرق ويامع فيه .

(٦) ارتجاج ردفها واهتزازه كما البحر المرتج .

(٧) (الصَّب) العاشق يضله اذكار احبائه وفرط بكائه وطول انتحابه ، وقوله

(فدع) لاتخلص من التزل بالنساء إلى وصف البيداء .

وَقُلْ يَا رَبُّ خَاوِيَةٌ نَّاتَةٌ كَظْهِرِ الْبَرَسَ تَشْرِقُ بِالسَّرَابِ ٨
 قَطَمْتُ بِأَصْهَبِ الْعُثْنُونِ نَاجٍ نَحِيبٍ مِنْ أَنْعَامٍ نَجَابِ ٩
 وَمَاءِ آجَنِ الْجَمَّاتِ طَامٍ تَلْفَعُهُ الْخَدَارِقُ بِاللُّثَابِ ١٠
 وَرَدَّتْ وَلِلذَّنَابِ عَلَيْهِ وَهْنًا بَرَارِيقُ تَجَاوَبُ بِاصْطِخَابِ ١١
 وَلَيْلٍ مِثْلَ لَوْنِ النِّيلِ دَاجٍ لَبَسْتُ لَنْيْلٍ حَاجَاتٍ صَعَابِ ١٢
 وَيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ طَوَلًا طَوَيْتُ رِدَاءَهُ بِالْخُودِ الْكَعَابِ ١٣
 أَنَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ أَبَا وَنَفْسًا وَلَيْثُ الْحَرْبِ فِي يَوْمِ الضَّرَابِ ١٤
 أَنَا ابْنُ السَّابِقِينَ لِكُلِّ مَجْدٍ وَأَرْبَابِ الْمَقَانِبِ وَالْقِيَابِ ١٥

(٨) (خاوية) أي بادية خالية من السكان (ناتة) في اللسان يريد به بعيد . وفي النسختين بدلها (ياباب) أي خراب .

(٩) (أصهب العثنون) يريد به بعيره ، و (ناج) ينجو بصاحبه و (أنعام) جمع أنعام كأزاهير وأزهار ، و (نjab) جمع نحيب .

(١٠) (آجن) اسم فاعل من آجن الماء أجونا ، تغير طعمه ولونه ورائحته يقال : يفسد الرجل المجون كما يفسد الماء الأجون ، و (الخدارق) جمع خدرنق وهو العنكبوت ويريد باللعاب نسيجه الذي تجمد خيوطه بالهواء .

(١١) في الأصل (براريق) لم نجد لها معنى في القاموس واللسان ، وهي في نسخ الديوان الخمس كلها ، ولعلها تصحيف براريق جمع برزيق بمعنى الجماعات من الانسان والحيوان : أي على الماء الذي ورده جماعات من الذئاب لها ضجيج في العواء والاصطخاب اقتعال من الصخب .
 (١٣) (طويت رداءه) أي رداءه شبه اليوم بالرداء ، وكنى عن قضائه بالطي : أي قضاءه بداءة الخود الكعاب من النساء .

(١٥) (المقانب) جمع مقنب وهي الجماعة من الفرسان والخيول دون المائة ، و (القياب) المضارب والخيام .

وَقَدْ عَلِمْتُ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنِّي	مَقَرُّ الْفَخْرِ وَالْحَسْبِ الدُّبَابِ ١٦
وَكَمْ أَغْنَيْتُ مِنْ عَافٍ فَقِيرٍ	فَأَصْبَحَ ذَا جِيَادٍ مَعَ رِكَابِ ١٧
وَكَمْ أَخَصَبْتُ مِنْ رَبْعٍ مَحْمِلٍ	فَأَمْسَى وَهُوَ مَخْضَرُ الْجَنَابِ ١٨
وَكَمْ غَادَرْتُ مِنْ نَجْدٍ جَوَادٍ	طَعَامًا لِلْفَرَاعِلِ وَالذَّنَابِ ١٩
وَأَوْجَلْتُ الْقُلُوبَ فَلَيْسَ قَلْبٌ	مِنَ الْأَعْدَاءِ لَيْسَ بِذِي اضْطِرَابِ ٢٠
وَنَوْمَ الظَّفَرِ إِذْ جَاءَتْ عُمانُ	تَعَالَى فَوْقَ سَابِجَةِ عِرَابِ ٢١
كِتَابُ تُشْرِقُ الْخَضَاءُ نَقْمًا	وَتَتْرُكُ كُلَّ جَيْشٍ فِي تَبَابِ ٢٢
لَقَيْتُهُمْ بِعِزِّ غَيْرِ نَابٍ	وَزَنْدٍ فِي الْوَقَائِعِ غَيْرِ كَابِ ٢٣
عَلَى ذِي مَيْمَةٍ عِبِلٍ جَوَادٍ	صَرِيحِي الْأُرُومَةِ وَالنِّصَابِ ٢٤
وَفِي يُعْنَايَ أَيْضُ مُشْرِفٍ	طَلِيقُ الْحَدِّ مَاضٍ كَالشِّهَابِ ٢٥
سَقَيْتُهُمْ بِهِ كَأْسَ الْمَنَايَا	وَلِلْأَشْقِيَيْنِ أَجْدَرُ بِالْعِقَابِ ٢٦

(١٧) أي أصبح يقتني الجياد والابل بكرمه وعطائه .

(١٩) (النجد) الرجل الشَّجْدُ بضم الجيم وكسرها وسكونها تخفيفا: الماضي في الأمور

والجمع أنجاد ، و (الفراعل) جمع فرعل وزان فنقذ وهو ولد الضبع .

(٢٠) (أوجلْتُ) أخفت من الوجَل ، واللازم وجلتُ .

(٢٢) الخضرَاء والزرقاء السماء تشرق وتنص بغبار الكتابب و (الدُّبَاب) الإهلاك .

(٢٣) (بعِزْم) أي بسيف عزم لا ينبو ، وزند لا يخبو في الوقائع .

(٢٤) (ذي ميمَةٍ) أي جواد في أول قوّة ، و (عِبِل) ممتلئ الجسم (صريحِي)

النسب الصريح الخالص الصحيح ، نسب أرومته وأصله إلى الصراحة والخلوص .

وَأُتِ وَقد تَفَلَّلَ شَفَرَتَاهُ وَقد خَضِبَتْ بَنَجِيهْمُ ثِيَابِي ٢٧
 فَهَلْ مِنْ مُبْلِغٍ عِى الأَعَادِي مَقَالاً لَيْسَ بِالأَفْكَ الكِذَابِ ٢٨
 يَأْنِ رِقَابُهُمْ تَهْوَى حَصَاداً وَسِيفِي فِيهِ حَاجَاتُ الرِقَابِ ٢٩
 يَمِينُ اللهِ أَهْجَعُ أَوْ أَدْعَمُ فَرِيساً لِلشَّعَالِبِ وَالدَّثَابِ ٣٠

٤

وقال أبيض من بحر النخار

خَلِيلِيَّ عُوجَا بَوَادِي شَجَبٍ لِنَقْضِي لَعْمَةً حَقّاً وَجَبَ ١
 وَللهِ دُرُكَمَا صَاحِيَّ عَلَى المَظِّ إِنِّ عَجْمَا قَالَتْ ٢
 أَلَمْ تَرِيَا أَنهَا أَصْبَحَتْ يَبَاباً مُعْطَلَةً تَجْتَبِ ٣
 فَمَا إِنِّ تَبَيَّنُ لَوْلَا الأَوَارِي وَجُونُ خَوَالِدٍ وَالْمُحْتَطَبِ ٤

(٢٧) (أبت) رجعت من الحرب وقد ثلثت شفرتا سيفي وتخضبت بنجيمهم ثيابي
 (٣٠) (أهجع) أنام أي لا أهجع وبعد القسم تحذف لا النافية (أو أدعك) أي
 إلى أن أترككم وقد جزم (ادع) والصواب نصبها بعد أو التي بمعنى إلى ، وفريساً :
 فريسة للوحوش . ووزن فمیل يستوي فيه والمفرد والجمع وروى : فرائس ...

(١) (وادي شجب) وادي بنزوى من الغرب ، فيه عين ماء تسمى عين شجب .
 (٢) (المظ) حدائق بنزوى معروفة بهذا الاسم ، ويظهر أن (الأثب) روضة كالظم .
 (٤) (فما إن تبين) إن زائدة أي طمست فلا يظهرها الا (الأواري) واحدها آري .
 وزن فاعول وهي الآخية التي تشد بها الدابة ، قال الخليل الفراهيدي : إنه الملعف .
 و (الجون الخوالد) أي الاتافي السود المحترقة ، و (المحطَب) موضع الحطب

مَنَازِلُنَا قَبْلَ وَشَكِ النَّوَى وَإِذْ نَحْنُ لَا تَعْتَرِينَا الشُّوَبُ ٥
لِيَالِيْ عَمْرَةٍ تَسْبِي الْحَلِيمِ بِأَشْنَبَ كَاللُّثُولِ الْمُتَجَبُّ ٦
كَأَنَّ الرَّحِيقَ وَمِسْكَاً سَحِيقاً وَنَشَرَ الْعَبِيرَ وَصَافِي الضَّرْبُ ٧
يُعَلُّ بِهِ مَوْهناً ثَغَرَهَا إِذَا مَا الدُّجَى بِالصَّبَاحِ انْتَقَبُ ٨
بَرَهْرَهَةً غَضَّةً بَضَّةً لَهَا جِيدُ رِيْمٍ وَعَيْنَا نَشِبُ ٩
فَكَمْ لَيْلَةٍ حِينَ جَنَّ الظَّلَامُ وَنَامَ الْخَلْيُ وَغَابَ الْأَخْبُ ١٠
أَتَنَّتِي تَهَادَى كَفُصْنِ يَمِيسُ مُضْمَخَةً بِمَبِيرٍ عَجَبُ ١١
بِأَقِيَّةٍ مِنْ عَتِيقِ السَّلَافِ تُزِيلُ الْهَمُومَ وَتَنْفِي الْكُرْبُ ١٢
تَنْحَلُّهَا عَالَمٌ بِالْقَطَافِ وَعَصَرَ الطَّلَى مِنْ كَرَامِ الْعِنَبِ ١٣

(٦) عمرة معشوقته تسبي الحليم بالأشنب وهو ثغرها الصافي، والأشنب جمال الثغر وصفاء الأسنان قال ذو الرمة : (وفي اللثات وفي أنيابها شنب) .

(٧) (العبير) أخلاط من الطيب ، و (الضَّرْب) بفتح الراء العسل .

(٨) (مَوْهناً) في منتصف الليل أو بعده بساعة قبيل الفجر حيناً يمسس الصباح .

(٩) (برهرة) بيضاء أو رقيقة الجلد وزان فعلملة كَرَّرَ فيها العين واللام كما قال

المرؤ القيس :

برهرة رودة رخصة كخرعوبة البانة النفطر

وجيد ريم : عتيق غزال ، وعينا : أي ناشب في الجبالة .

(١٠) (الْأَخْبُ) الأشد خبا وغشاً وفي الحديث : لا يدخل الجنة خب ولا خائن .

(١١) (تَهَادَى) تتمايل كالغصن الميَّاس .

(١٢) أي بسلافة وخمرة باقية من الخمر العتيق .

(١٣) (تَنْحَلُّهَا) تنحل الشيء وانتحله ادعاه ، وهنا من النحلة وهي الهبة والعطاء أي

استوهبها واستهداها كرام عالم بكرم العنب وقطافه وعصيره .

مُشَعَّشَعَةً قَهْوَةً مُصَرَّةً إِذَا نَزَلْتَ قُلْتَ هَذَا لَهَبٌ ١٤
 لَهَا حَبٌّ فَوْقَهَا كَالْجَمَانِ يَمُورُ عَلَى مِثْلِ عَصْرِ الذَّهَبِ ١٥
 أَقُولُ لِبَرْقٍ سَرَى مُوهِنًا عَلَى الْكُورِ فِي عَارِضٍ قَدْ أَهَبٌ ١٦
 يَسُرُّ وَيَبْدُو بِمُسْحَنْفَرٍ إِذَا حَرُّ كَتَمِ الْجَنُوبِ انْكَسَبَ ١٧
 حَنَانِيكَ يَابِقُ جُدُّهُ بِالْعُمَيْرِ لَنَا مِنْزَلًا قَدْ عَنَّا وَانْكَسَبَ ١٨
 مَحَلًّا بِمُسْتَنٍّ تِلْكَ الْبَطَاحِ هُوَ الْمُسْتَنَاتُ لِكُلِّ الْعَرَبِ ١٩
 نَمَتْ فِي الْقَدَامِيسِ مِنْ حَمِيرٍ وَكِهْلَانِ أَهْلِ الْعُلَى وَالرُّتَبِ ٢٠
 فِي الْجَوْهَرِ الْخَالِصِ الْمُنْتَقَى إِذَا نَبَذَ الْجَوْهَرُ الْمَخْشَلَبَ ٢١

(١٤) (مشعشعة) ممزوجة بالماء القليل وراها حين تصب في الكاس حمراء كاللهب .

(١٥) (حب) فقاقيع كحبات الفضة تتوج على عصير الذهب .

(١٦) الكور جبل معروف لبني هناة كما جاء في حاشية من النسخة المنذرية .

(١٧) (مسحنفر) اسم فاعل من اسحنفر الرجل الذي مضى مسرعاً ، قال أبو حنيفة :

هو الكثير الصب الواسع قال الشاعر :

أغرَّ هزيمٌ مستهلٌّ ربَّاهُ له فرق مسحنفرات صوادر

(١٨) (بالعميري) العميري : بلدة صغيرة من أعمال نزوى ، و (اكتب) أى علته .

الكهبة وهي غبرة مشربة سواداً ، وهو أكهب ، وهي كهباء ، والجمع كهب .

(١٩) العميري محل بتلك البطاح ينزله الشاعر فهو مستنات لكل العرب .

(٢٠) نمت أصوله في قبائل حمير القديمة وكهلان أهل العلى والرتب .

(٢١) (المخشلب) خرز أبيض يشبه الدرّ جاء في شعر المتنبي :

بياض وجه يربك الشمس حالكة ودرّ لفظ يربك الدرّ مخشلباً

ولي عامرُ الخيلِ ماءُ السماءِ ولي أسعدُ الجدِّ والكيكربُ ٢٢
 وكم لي وكم لي إلى عامرٍ أخ من كريمٍ عظيمٍ وأب ٢٣
 دَعِ الفخرَ بالعُظماءِ الكرامِ فبالفضلِ يُفخرُ لا بالنسبِ ٢٤
 سلِ القومَ هلْ أضربُ الدَّارعينَ إذا ما أظَلَّ الرَّدَى وأقربُ ٢٥
 ومهما قدَّرتُ فهلْ أصفحنُ عن كلِّ من للذُّنوب ارتكَبُ ٢٦
 وهلْ يهبُ الخيلَ زوَّارهُ سواي ويُعطي أوفَ الذَّهَبِ ٢٧
 وهلْ أصفحنُ حينَ تهفو الخُلوُمُ عن من يخافُ لَدَي العُطَبِ ٢٨
 وقد اغتدي قبلَ يبدؤ الصَّبَّاحُ بذِي مِيعَةٍ أعوجيِّ اقْبُ ٢٩
 أسيلُ نبيلُ ضاليعٍ تليعُ كريم الطَّبَّاعِ جميلَ الأدبِ ٣٠

(٢٢) عامر الملقب بماء السماء وهو من أجداد الشاعر ، وابنه مزريقا بن عامر و (أسعد الجد) هو جده أبو بكر من ملوك حمير ، وأسمه أسعد بن مالك الحيري أحد التباة ومثله الكيكرب .

(٢٤) وينتقل في هذا البيت إلى الفخر بنفسه لا بنسبه .

(٢٥) (الدارعون) جمع دارع على النسب أي ذو الدرع كسائف ورامح ولابن وتامر

(٢٧) الاستفهام هنا إنكاري .

(٢٨) (تهفو) تزل .

(٢٩) (ذو مِيعَةٍ) جواده والمِيعَةُ أول النشاط في العدو و (الأعوجيِّ) المنسوب إلى

الفحل أعوج و (الاقب) الضامر .

(٣٠) (تليع) طویل العنق .

خفيف دَفيْفٍ سريعٍ إذا ما جرى مُلْتٌ برقٌ بليْلٍ أَسْبُ ٣١
 إلى حيثُ حَلَّ مُلْتٌ الذَّهَابِ واجتثَّ رَوْضَ الصُّوْى فاحتشَبَ ٣٢
 واصْبَحَ مُعْتَلِجُ الوَادِيَيْنِ أخوَى الأَجَارِعِ زَاهِي الشَّهْبِ ٣٣
 بعْثْنَا رَيْئاً يَمْشِي الصَّرَى فأَوْفَى الحِمْلَةَ مُمَّ ارْتَقَبَ ٣٤
 وجاءَ فَقَالَ ارْكَبُوا مُسْرِعِينَ فأظْفَرَ كَمَ طَارَ مَنْ ذَا كَثَبَ ٣٥
 وَقَالَ أَلَا هَاهُنَا عَانَةٌ بَقَرُوا مَذَانِبَ وَادِي رَحْبَ ٣٦
 فَلَايَا بَلَايٍ حَمَلْنَا الْفُلَامَ عَلَى ظَهْرِ مَخْلُوقٍ قَدْ شَرَبَ ٣٧

(٣١) (دَفيْف) سريع مع سِرْلَيْن .

(٣٢) (مُلْتٌ الذَّهَابِ) المُلْتٌ من أَلْتِ المطر إذا دام أياماً لا يقلع ، و (والذَّهَابِ) بكسر الهمزة والذال جمع ذَهَبَةٍ وهي المطرة وقيل الضعيفة قال ذو الرمة يصف روضة .

تَحَوَّاءَ قَرَحَاءَ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّقَهَا الْبَرَامِيقُ

و (احتشَبَ) تجمع كما جاء المنذرية وفي نسختنا الدغارية (فاحتشَبَ) .

(٣٣) (أخوَى الاجارِعِ) كما جاء في المنذرية أي أسود الاجارِعِ لخضرة النبات الأخوَى

والأجارِعِ جمع أَجْرِعَ وهو من الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، ومؤنثه الجرعاء .

(٣٤) (رَيْئاً) أصله رَيْئاً أي عينا وطليلة يريد به الرائد فسبَّلت الهمزة فهو كُنْيَةٌ

ونبيء ، (الصَّرَى) الماء المتجمع في المستنقع ، و الحِمْلَةَ (الوضْعَ) يكثر انشجر فيه ، و (ارتَقَبَ) انتظر .

(٣٥) (من كَثَبَ) من قرب .

(٣٦) (عَانَةٌ) قطع من حمر الوحش و (قَرَوِ) قال الجوهري : القرو حوض طويل

مثل النهر ترده الابل و (المَذَانِبِ) جمع مَذْنَبٍ وهي سواقي الماء (وادي رجب) معروف بعمان

(٣٧) (اللَّأْيِ) الشدة تقول : عرفت الشيء بعد لَأْيٍ أي بمشقة وجهه قال زهير: —

فَاتْبَعَهَا بِ كَفَيْتَ الْعَشِيَّ لَدَى ضَامِرٍ اِدْهَمُ فَانْسَكَبُ ٣٨
فَصَادَ لَنَا مِسْحَلًا قَارِحًا وَجَحْشًا وَجَائِلَةً كَالطَّنْبُ ٣٩
وِظْلٌ يُدْعَسُ تِلْكَ الْعِشَارَ وَيَجْبِسُهَا مِثْلَ حَبْسِ الْجَلْبُ ٤٠
وَرُحْنَا بِمِثْلِ حِدَادِ الْخِضَابِ وَرَاحَ لَهُ سَنَنْ فِي الْجَنْبُ ٤١
وَقَدْ أَزْجَرُ الْعَيْسَ فِي الْمَحَلِّ حَتَّى يُؤُوبُ وَقَدْ غَاثُنُ اللَّغْبُ ٤٢
وَأَدَابُ فِي الْفَخْرِ حَتَّى أَنَالَ أَسْنَاهُ أَوْ يَخْتَرَنِي الدَّابُ ٤٣
وَأَرْجُو مِنْ اللَّهِ أَنْ أَجْتِي ثَمَارَ الْمَعَزَةِ مِنْ ذَا التَّعْبُ ٤٤

— (فَلَأَيًّا عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ (لَأَيٍّ) : وَقَالَ الْقَتَبِيُّ : (فَلَأَيًّا بِلَامٍ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا) أَيُّ جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ ، قَدَرْنَا عَلَى حِمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ ، وَ (مُخْلَوْلٌ) اسْمُ فَاعِلٍ أَخْلَوْلَ الشَّيْءَ إِذَا أَمْلَأْتَهُ وَاسْتَوَى يَرِيدُ بِهِ الْفَرَسَ الْأَمْلَسَ الْمُسْتَوِي ، (شَزَبُ) بِمَعْنَى ضَمَر . (٣٨) أَيُّ فَاتَبَعَ الْغَلَامَ الْعَانَةَ وَانْسَكَبَ عَلَيْهَا ، (بَكَفَيْتَ الْعَشِيَّ) أَيُّ بِمِثْلِ سُرْعَةِ غَيْثِ الْعَشِيِّ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمُ ضَامِرٌ .

(٣٩) (مِسْحَلًا) أَيُّ صَادَ حِمَارٌ وَحَشٌ ، وَ (قَارِحًا) الْقَارِحُ مَنْ ذِي الْخَافِرِ مَا اسْتَمَّ الْخَامِسَةَ وَسَقَطَتْ سَنَهُ الَّتِي تَلِيَ الرَّبَاعِيَّةَ وَنَبَتَ مَكَانُهَا وَاجْتَمَعَ قَوَارِحُ وَقُرُوحٌ ، وَجَحْشًا صَغِيرًا ، وَ (جَائِلَةً) كَثِيرَةُ الْجَوْلَانِ وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ الْخَمَارَ الْوَحْشِيَّ .

(٤٠) ظِلٌ (يُدْعَسُ) أَيُّ ظِلٌ يَطَارِدُ الْعَانَةَ يَطْمُنُ عِشَارَ حِمَارِهَا بِمَدْعَسِهِ أَيُّ بِرُحْمِهِ وَ (الْعِشَارُ) جَمْعُ عُشْرَاءَ وَهُوَ مَاضِيٌّ عَلَى حِمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ قَالَ تَعَالَى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عَطَلَتْ) ، وَيَجْبِسُهَا كَمَا يَجْبِسُ الْحَيَوَانَ الْجَدْبُ .

(٤١) مِنْ مَعَانِي الْجَنْبِ اءَوْجَاجُ سَاقِي الْفَرَسِ ، أَوْ مَا بَعْدَ بَيْنِ رِجْلَيْهِ بَلَا فَحِجٌّ فَهُوَ أَحْنَبُ وَرَوَايَةُ الْحَمْدِيَّةِ (الْجَنْبُ) وَمِنْ مَعَانِيهِ الْبَعْدُ ، وَاشْتِكَاءُ الْجَنْبِ ، وَالتَّلَوِي مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . (٤٢) (غَاثُنُ) أَهْلَكَتُنِ (الْأُتْبُ) التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ .

فَإِنَّ عَلَى اللَّهِ نَيْلَ الْمُنَى بِالطَّافِهِ وَعَيْنَا الطَّلَبُ ٤٥
 وَدُونَكهَا كَسْمُوطِ الْجَمَانِ مَا إِنْ شَهِدْتُ لَهَا عَنْ أَرْبِ ٤٦
 وَلَكِنْ حَدَا بِي إِلَى نَظْمِهَا لِأَعْرَبَ عَنْ تَرْجَمَانِ الْأَدَبِ ٤٧

٥

وقال أيضاً من الطويل

لِرَايَةِ رُبْعٍ بِالْعَقِيقِ فَكَبَكِبِ تَلُوحُ كَعْنَوَانِ الْكِتَابِ الْمَعْرَبِ ١
 عَفَاهُ مِنَ الْوَسْمِيِّ كُلِّ مَجْلَجِلٍ مَنِيفِ الْغَمَامِ بَرْقَهُ غَيْرَ خُلْبِ ٢
 وَسَاهِكَةٍ هُوجٍ كَأَنَّ حَنِيفَهَا حَنِينُ مَثَاكِيلٍ يُقَابِلُنَ نُدْبِ ٣
 وَقَفْتُ بِهَا صَهْبَ الْعَثَانِينَ نَعْتَرِي شَتُونًا مَتَى عَنْ التَّذْكَرِ تَسْكُبِ ٤

(٤٦) سموط الجمّان : عقود اللؤلؤ ، وقوله (عن أرب) أي لم أشهد لها لغاية في نفسي بل لأنها تستحق هذه الشهادة الصادقة .

(١) العقيق : جوهر أحمر ، وهناك أماكن باسم العقيق بالمدينة وباليامة وبالطائف وبتهامة ونجد وستة مواضع آخر . و (كبكب) بلدة صغيرة في وادي حطاط من عمان .
 (٢) (عفاه) طمسه و (الوسمي) مطر الربيع ، و (المجلجل) من المطر والرعد المصوّت في حركة .

(٣) ساهكة : عاصفة تقشر ريحها الأرض ، و (المثاكيل) ج مشكال : وهي الناقة الفاقد : الحنّانة .

(٤) وقفت : بمعنى حبست ، و (صهب العثانين) : الابل الحمر شعر المسدّج منهن جمع عثنون ، و (شتون) العين مجاريها تسكب بالتذكّر .

وهل أبصرت عينك أمس ظمائنًا جوازع أعراس اللوى فالحصَّب ٥
 كأن السفين الفارغات تمايلت بأشرعها فوق الخضم المحدث ٦
 عقائل من سر العتيك ويعرب يذلن آساد العتيك ويعرب ٧
 يلثن المروط الأحميات والملا بأمثال أدعاص النقا المتصوب ٨
 ترى كل مبهاج شموع كأنها قضيب لجين إذ تجرد مذهب ٩
 وذي خطر في القول لم يأل ممعنا بتعذال مسلوب الفؤاد المحدث ١٠
 فقلت له قدك اتند إنما الهوى ملك على عقل الملك المحجب ١١
 أما والهجان الواسجات إلى منى ترُف رفيف الرُبد في كل سبب ١٢

(٥) ظمائن : ج ظمينة وهي الناقة وهو دجها والمرأة الطاعنة ، (جوازع) قواطع و(اللوى) على شاطئ الخليج العربي من أرض الباطنة به مركز للحكومة و (الحصب) موضع بهان أيضاً .
 (٦) شبه الظمائن في البادية كسفن البحر تمايلت بأشرعها ، و (الخضم) البحر الزاخر .
 (٧) في الظمائن عقائل من النساء العتيكات يعربيات تذللهن أسود العتيك ويعرب .
 (٨) يلثن : يلفظن المروط . (الآحميات) والآحمي ضرب من برود اليمن ، و (أدعاص النقا) أكمة الرمل شبه بها أردافهن .
 (٩) مر بنا أن الشموع المرأة المرحمة الطروب ، و (الاجين) : الفضة شبه قوائمها بقضيب فضة مذهبة .

(١٠) الخطل : الخطأ في الرأي .

(١١) اتند : من التؤدة أي لا تعجل وتعجل . قال الأبي : والاصل الأود إلا أن يكون مقولاً من الأود وهو الإثقال فيقال : آدني يؤودني أي أثقلني .

(١٢) الهجان : من الأبل البيض الكرام ومن الأشياء أجودها وأكرمها يستوي فيه للذكر والمؤنث والجمع ، و (الواسجات) : السرعات ، و (الربد) : النعام جمع ربداء ، و (سبب) : مغزاة .

يُقْطَعْنَ أَسْبَابَ السَّبَاسِبِ بَعْدَمَا كَسَى اللَّيْلُ أَجْسَامَ اللُّوَى ثَوْبَ غَيْبٍ ١٣
تَرَى كُلَّ حِمَاءِ الْمَلَاطِينِ حَرَّةً وَأَعْيَسَ دَوَّارِ الْمَلَاطِينِ صَلْهَبٍ ١٤
بِكُلِّ مَنِيْبٍ طَالِبٍ بِمَسِيرِهِ رِضَاءَ الْإِلَهِ وَهُوَ أَشْرَفُ مُكْنَسِبٍ ١٥
يَمِينًا لِنِعْمِ الدَّارِ فِي عَرَاصَتِهَا قَرَى كُلَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ مُتَأَوِّبٍ ١٦
وَأَنِي بِعِقْرِ الْمُتْلِيَاتِ وَعَقْرَهَا زَعِيمٌ لَدَى ظَنِّ الْيَتِيمِ الْخَيْبِ ١٧
أَبْشُ لَضِيْفِي مِنْ سُرُورٍ بِزُورَةٍ وَأَوْسَعُهُ فَضْلِي وَلَمْ أَنْصَعَبْ ١٨
وَرَكِبَ عَوَى مُسْتَنْبِحًا مِنْهُمْ فَتَى كَلَابَ حُلُولِ صَوْتِهَا لَمْ يَكْذِبْ ١٩
رَفَعْتُ لَهُمْ سَفَرَاءَ يَلْعُو سَنَاوَهَا كَرَايَةَ دِيْبَاجٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْقَبٍ ٢٠
فَلَمَّا رَأَوْهَا كَبَّرُوا اللَّهَ وَانْتَنَوْا يَجِيْبُونَ دَاعِي صَوْتِهَا الْمُتْلِبِ ٢١
فَقُلْتُ لَهُمْ أَهْلًا وَبَادَرْتُ مُصْلَغًا حُسَامِي وَلَمْ أَجْنَحْ لِقَوْلِ مُؤْتَبٍ ٢٢

(١٣) غَيْبُ اللَّيْلِ : ظَلَامُهُ .

(١٤) الْمَلَاطِينُ : الْجَنِينُ ، وَالْأَعْيَسُ : الْبَعِيرُ الْإِيضُ وَهِيَ عِيْسَاءُ وَالْجَمْعُ عِيْسٌ ،

و (صَلْهَبُ) السَّلْهَبُ الطَّوِيلُ .

(١٥) مَنِيْبٌ : تَائِبٌ مَطِيْعٌ .

(١٦) الطَّارِقُ : الزَّائِرُ لَيْلًا ، وَالتَّأَوَّبُ : الَّذِي يَجِيءُ لَيْلًا يَقَالُ : تَأَوَّبْتُ بَنِي فُلَانٍ .

(١٧) فِي الدِّغَارَةِ وَالْحَمْدِيَةِ (الْمُبْلِيَّاتِ) وَالصَّوَابِ (الْمُتْلِيَّاتِ) كَمَا جَاءَ فِي النَّذْرِيَةِ ،

وَالْمُتْلِيَّةُ : النَّافَةُ يَتْلُوهَا وَلَدُهَا ، وَ (زَعِيمٌ) كَفِيلٌ بِعَقْرِهَا لِلْيَتِيمِ الْخَيْبِ .

(١٩) مُسْتَنْبِحًا : يَنْبِغُ لِتَنْبِيحِ كَلَابِ الْحَيِّ فَيَعْرِفُ الضَّيْفَ وَجِهَتَهُ .

(٢٠) السَّفَرَاءُ : النَّارُ السَّافِرَةُ الشَّرْقَةَ .

فعارضني كَوْمٌ صِعَابٌ كَأَنَّهَا هَضَابٌ سُدُورٍ أَوْ شَمَارِيخُ عُرَبٍ ٢٣
 فبادرتُ أُولَاهَا فِتْرَةً وَظِيْفُهَا فخرتُ نَرْدَى بِالنَّجِيعِ الْمَصِيبِ ٢٤
 وفاجأتُ أُخْرَى فَانْتَقَتُ بِتَلِيلِهَا حُسَامِي فَمَجَّتْ بِالرُّغَاءِ الْمَذْدَبِ ٢٥
 فخرتُ لَوْ شِئْتُ ثُمَّ مَلْتُ لِشَارِفٍ عَقِيلَةٍ مَالٍ مِثْلَهَا لَمْ يَقْصَبِ ٢٦
 فجدلتُهَا ثُمَّ اهْتَفْتُ بِأَعْبُدِي فجاؤا كَمَا انْقَضَتْ ضَوَارِي أُذُؤِبِ ٢٧
 فمن نَاجِرٍ أَوْ كَاشِطٍ أَوْ مُوشِقٍ ومن مُقَدَّرٍ أَوْ نَاشِقٍ أَوْ مُضْهِبِ ٢٨
 ومن حَامِلٍ مَاءٍ وَمَنْ نَاشِطٍ قَرَى وبذلُ الْقَرَى لِلضَّيْفِ أَوْجِبٌ وَأَوْجِبِ ٢٩
 فهذي طَبَاعِي لَمْ أَزُلْ عَنْ قَدِيمِهَا وقد كَانَ جَدِي هَكَذَا وَكَذَا أَبِي ٣٠

(٢٣) الكوم : ج كوماء وهي الضخمة السنام، ووصف ابله بأنها كالهضاب والجبال ضخمة .
 (٤) فِتْرَةً وظيفها : يقال تر العضو ترأ وتثروراً : بان وانقطع ، و (الوظيف) مستدق
 الذراع والساق من الابل والخيول ، و (النجيع) الدم .
 (٢٥) تليلها : عنقها . و (المذبذب) المضطرب المتردد .
 (٢٦) الشارف : المسنة من الابل ، و (عقيلة المال) كبريته، ومثلها لم يقصب : لم يذبح .
 (٧) اهتفت : صحت بعبدي فجاءوا مسرعين كالذئب الضواري ، ورفع الشاعر
 (الضواري) وأظهر علامة الرفع على الياء والصواب تقديرها عليها لثقل ، وجاءت للضرورة .
 (٢٨) فمن (ناجر) ويروي ناخر ، فالناجر من يسخن الماء ، والناخر الصوت
 بنخاشيمه ، ولعل الاصل (ناحر) بالمهملة فانهم بعد عقر الابل ينحرونها ، و (كاشط) أي
 سالخ ، و (موشق) مقطع اللحم ، و (المقدر) الذي يضعه في القدر ، و (الناشق) الذي
 يشم اللحم أو ينشب في تحضيره ، و (المضهب) الشاوي اللحم بغير إنزاج ، و (ناشط قرى)
 جاذب له ليقدمه للضيف من نشط الشيء إذا جذبته .

وفال أيضا من الطويل

ألا فاحبساني اليومَ قودَ النَّجائبِ فنهرقَ دمعاً بينَ هاتِي الملاعبِ ١
 إذا نحنُ شارفنا لرايةَ منزلاً فمن حقه غشيانهُ بالركائبِ ٢
 أقيماً نحْيِي رسمَ ربعٍ كأنه بقيَّةُ خطٍ من رسالةٍ كاتبِ ٣
 فما عاشقاً من لا يريقُ دموعه إذا زارَ من بُعدٍ ديارَ الحبابِ ٤
 وما الحبُّ إلا نظرةٌ إن تمكَّنتُ من العقلِ أمسى في مهاوي المعاطبِ ٥
 لقد أثَّرتَ أيدي الهوى في فؤاده صدوعاً كأعشارِ الزُّجاجِ المشاعبِ ٦
 إذا جنَّه الليلُ البهيمُ تأوَّبتُ عليه سوارِي الهمِّ من كلِّ جانبِ ٧

(١) قود : ج أقود وهو الذلول المنقاد من الخيل والابل ، والطويل العنق والظهر من الناس والدواب ، و (النجائب) الابل النجبية الكرية ، و (هاتي) تي : اسم اشارة للمؤنث دخلت عليها هاء التنبيه . قال كعب الغنوي :

ونأتماني أما الموت بالقُرى فكيف وهاتي هضبة وكتيبُ

(٢) شارفنا : اطلعنا على منزل راية من فوق . و (الركائب) ج ركوبة : وهي ما يركب من الابل .

(٦) صدوعا : ج صدع وهو الشق ، و (الأعشار) الأجزاء . قال امرؤ القيس :

وما ذرفت عيناكِ إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلبٍ مقتلِ

و (المشاعب) المتفرق من شعب الشيء وشاعبه فرقه ، وهو مصحف بالمساعب بالسین

في المنذرية والدغرية وبالشين في الحمدة وهو الصواب .

(٧) تأوَّبت عليه : عاودته ليلاً ، و (سوارِي الهم) ما يسري من آلامه .

وحتى كأن الرعن رعنَ عماية
كأن الثريا عاشقٌ متحيرٌ
كأن السهى والليل ملقٍ ببركه
كأن عمود الفجر قرنٌ مدججٌ
غرامٌ لو أن الطودَ يُعنى ببعضه
وديمومة خرقٍ خرقت متونها
أمونٍ دفاقٍ عنتريسٍ كأنها

وشلان لُزاً في قران الكواكب ٨
أقام ينجي دمنةً للكواكب ٩
غريقاً يقاسي زخراً في المغائب ١٠
يحاجمُ عند الليل إحجام هائب ١١
لواءل من إعقاره غير راسب ١٢
بإرقال إحدى اليعملات السلاهب ١٣
سفنجة سقفاء تبري لحاصب ١٤

(٨) الرعن : أنف الجبل البارز ، و (عماية) اسم جبل ، و (شلان) جبل ، و (لُزاً) قرناً في (قران الكواكب) أي في اقترانها ، وفي اللسان : وقرن الشيء الشيء مقارنة وقراناً : اقترن به وصاحبه ، ومنه قران الكواكب .

(١٠) السهى : كوكب صغير خفي في بنات نعيش الكبرى أو الصغرى ، وفي التل : « أريها السها وتريني القمر » يضرب للمدهوش يسأل عن شيء فيجيب جواباً بعيداً .

(١٢) عجز البيت (نوائل من إعقاره) ولا معنى لها في البيت ، فلعل الصواب (لواءل) أي لنجا وتخلص من هذا الغرام ، واللام الأولى جواب (لو) ، وراسب : بمعنى راسخ وثابت .
(١٣) الديمومة : المفاضة و (خرق) تتخرق الرياح فيها ، و (الارقال) الاسراع في السير ، و (اليعملات) النوق العوامل في السير ، و (سلاهب) جمع سلهب : وهو الفرس أو الناقة الطويلة الظهر والعنق .

(١٤) أمون : التي يأمن راكمها ، و (عنتريس) الناقة الوثيقة الجرئة وقد يوصف بها الفرس ، من العترسة بمعنى الشدة والتون زائدة ، و (سفنجة) خفيفة سريعة .
ويقال : ظليم سفنجة ، و (سقفاء) من السقف وهو طول في انحناء ، و (تبرى) تعرض من برى له : عرض له ، و (الحاصب) المكان الوعر ذو الحصباء .

وماء صَرَى تعوى الأما عَطُ حوله
وردت اختياراً بعد وهنٍ ولم أخفُ
وإني لمن قومٍ ملوكٍ اعزّة
صناديد من عرنين كعب بن مالك
فن مبلغٌ عني حُساماً ألوكةً
أبا ناصر لا تجهل الحربَ إنها
أبا ناصرٍ إن الحروبَ لصعبةٌ
ألمْ نهكَ الحربُ التي سلفت لنا
ألمْ أترك القيرن الكميّ معفراً
كترجيع نوح الفافدات النوادبِ ١٥
ضواري تلك الساريات السواربِ ١٦
غطارفةٍ غرٍّ كرامٍ اطايبِ ١٧
وعمر بن كهلانٍ عظيم المراتبِ ١٨
تبلغُ ممطاها لأهدى المذاهبِ ١٩
لتقطع أسباب الإخا والمناسبِ ٢٠
على راكبٍ لم يلق قِدْماً لراكبِ ٢١
بجبل الحديد يا كريم المناسِبِ ٢٢
بخديه مأموراً غبار السلاهبِ ٢٣

(١٥) صَرَى : ماء متجمع ، والأما عَطُ : ج أمعط وهو الذئب .

(١٦) وردت هذا الماء بعد منتصف الليل ولم أخف ضواريه وذئابه .

(١٨) من (عرنين) يريد من ذؤبة كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، والعرب قد تنتسب الى الجد فهذا شطره من قبل أمه قرشي ومن قبل أبيه ينمى الى عمرو بن كهلان ان سبأ بن يشجب بن يعرب ، فالنهباني شريف الطرفين .

(١٩) حسام النهباني ابو ناصر شقيق الشاعر ، و (الوكة) : رسالة توصل من أرسلت اليه لتهديه أهدي المذاهب .

(٢٠) الإخا : يريد الإخاء بقصر الممدود .

(٢٢) جبل الحديد أو الحُبيل : مرتفع بين منح وبلدان العوامر شرقي نزوى بها وقعت معركة بين الأخوين ، وجاء في حاشية للمندرية أن الحبليل موضع فليح قديم شرقي منح .

(٢٣) أي تركت قرني الكمي معفراً بذياب الخيل السلاهب الطوال .

أَلَمْ أَنْهَلِ الْقُرْنَ الْخَشِيبَ غَرَارَهُ نَجِيعاً إِذَا خَامَتْ كِمَاةُ اللَّوَاعِبِ ٢٤
 فَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَرَبْتَ حَرْبِي فَسَالِمٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَرَبْتَ حَرْبِي فَحَارِبٌ ٢٥
 وَلَمْ أَلْبَسِ الدَّرْعَ الدُّلَاصَ مَخَافَةً مِنْ الْمَوْتِ لَكِنْ سَنَةً لِلْمَحَارِبِ ٢٦
 وَلَمْ أُرْكَبِ الشَّقَاءَ كَيْ أَنْقِي بِهَا وَلَكِنْ لِي فِي وَثْبِهَا بِالتُّضَارِبِ ٢٧
 سَلِ الْحَرْبَ بِي وَالْخَيْلَ وَاللَّيْلَ وَالْقَنَا وَيِضُ الْمَوَاضِي وَالْأَيَادِي الرُّوَاتِبِ ٢٨
 فِي السَّلْمِ إِطْعَامُ الْعُفَاةِ سَجِيتِي وَفِي الْحَرْبِ إِطْعَامُ النُّسُورِ السَّوَاغِبِ ٢٩
 وَرَايَكَ فِي حَرْبٍ أَمْرِي غَيْرِ طَائِشٍ وَلَا جَاذِعٍ مِنْ مِيتَةٍ غَيْرِ هَائِبِ ٣٠
 لَعْمُكَ مَا تَلْقَى الْمَكَارِهِ جَاهِلًا يَصْدُ لَتَهِييَجِ الْهَزْبِ الْمُوَاتِبِ ٣١
 وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا بِأَسْمَرٍ خَطِيٍّ وَأَيُّضَ قَاضِبِ ٣٢

(٢٤) الْقُرْنَ : حَد السِّيفِ أَرَادَ بِهِ السِّيفَ عَلَى الْمَجَازِ ، وَ (الْخَشِيبُ) الْخَشْنُ وَ (نَجِيعاً) دُمًا (إِذَا خَامَتْ) وَيُرْوَى إِذَا خَامَتْ : أَيِ ذَلَّتِ الْكِمَاةُ .

(٢٦) الدُّلَاصُ : الْمَلَسَاءُ .

(٢٧) الشَّقَاءُ : مَنْ شَقَّ الْفَرَسَ إِذَا مَالَ فِي جَرِيهِ إِلَى شِقِّ فَبِهِ أَشَقُّ وَهِيَ شَقُّوَاءُ .

(٢٨) الْأَيَادِي الْبِيضُ : جِ يَدٌ بَعْنَى النِّعْمَةِ مَجَازًا ، وَ (الرُّوَاتِبِ) الثَّوَابِتُ فِي الْعَطَاءِ ، وَتَجْمَعُ الْيَدُ الْجَارِحَةُ عَلَى الْأَيْدِي .

(٢٩) الْعُفَاةُ : جِ عَافٌ وَهُوَ الْمُعْتَقِيُّ طَالِبُ الْعَفْوَ وَالْمَعْرُوفُ فَبِهِ يَطْعَمُهُمْ فِي السَّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ يَطْعَمُ النُّسُورَ وَالْعُقْبَانَ مِنْ لُحُومِ الْفَرَسانِ .

(٣١) الْهَزْبُ : النَّمْرُ وَالْأَسَدُ .

(٣٢) وَزَعَتْهَا : دَفَعَتْهَا وَيُرِيدُ بِالْخَيْلِ فَرَسَاتِهَا ، وَالْأَسْمَرُ : الرَّمَحُ ، وَالْأَيُّضُ : السِّيفُ .

وقال أيضاً من المنقارب

أَلَا لَيْتَ صَوْلَةَ يَوْمِ الْحَبِيلِ وقد كَثَرَ الموتُ عن نَابِهِ ١
وَقَدْ صَاحَتِ الْحَرْبُ بِالْعَامِينَ ونَادَى الْهَيَاجُ بِأَصْحَابِهِ ٢
وَقَدْ جَاشَ بِالْخَلِيلِ بَحْرُ يَمُوجٍ فيرمي الْقُرُومَ بِعَمْبَابِهِ ٣
وَقَدْ فَرَّ عَنْ نَارِهَا الْمَائِقُونَ وكلُّ تَكشَّفَ عَنْ عَابِهِ ٤
يُشَاهِدُنِي وَالْقَنَا شُرْعُ وكلُّ يَكْنَى بِأَلْقَابِهِ ٥
فَمَا لَيْتُ عَرِيسَةَ خَادِرٍ يَصُدُّ الْكَتِيَّةَ عَنْ غَابِهِ ٦
هَزَبَرُ هُمُوسٍ نَجِيعُ الْأَسُودِ على لُبْدَتَيْهِ وَأَنْيَابِهِ ٧
بِأَشْجَعٍ مِنِّي غَدَاةَ الْحَبِيلِ إِذَا الرُّوعُ سُرِّي بِجِلْبَابِهِ ٨
رَدَدْتُ بِسِيفِي خَمِيسَ الْكُمَاةِ على أَثَرِيهِ وَأَعْقَابِهِ ٩

(١) في العجز استعارة مكنية فقد شبه الموت بأسد، ولا يكون ذلك إلا عند احتدام الحرب.

(٢) (المعلون) الشجيمان ذوو العلامات.

(٣) (العَبَاب) على وزن فَعَّال البحر الذي يعبّ ويرتفع موجه.

(٤) المائِقون جمع مائِق وهو الاحمق أو البكاء القليل الثبات في الحروب.

(٥) (بشاهدي) خبر البيت، في البيت الأول و (صولة) اسم يتمنى لو شاهده

صولة والقنا شرع ليرى شجاعته.

(٦) (العريسة) عرن الأسد، و (خادر) مقيم في خدره.

(٧) (الهموس) الأسد الخفي الوطاء، والسيّار بالليل، دم الاسود على شعر

رأسه وكتفيه وأنياه.

وَمِمَّا شَفَانِي عِنْدَ الْقَاءِ فَرَارُ الْمَلِكِ وَانْسَابِهِ ١٠
كَرَرْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا وَمَا الْمَوْتُ عَذْبٌ لَشَرَّابِهِ ١١
كَأَنَّهُمْ دَرْدَقٌ مُرْتَهَنٌ تَوَجَّسَ نَبَأَةً كَلَّابِهِ ١٢
تَنَاوَلْتُ عَكْلِيَّهِمْ فِي الْهِيَاجِ قَالَتْ سَلْحًا بِأَثْوَابِهِ ١٣
كَفَرَحِ الْخُبَارِيِّ بِذِي هَبْوَةٍ تَوَخَّاهُ بَارِ بِمَخْلَابِهِ ١٤
فَخَرَّ عَلَى الْحَزَنِ مُسْتَسَامًا يَقِي الرُّوحَ ذَلًّا بِأَسْلَابِهِ ١٥
فَظَلَّ الْقَضَاعِيُّ تَحْتَ الْعِجَاجِ وَلِلنَّجْعِ نَضْعٌ بِأَقْرَابِهِ ١٦
تَطِيلُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ الْعَوِيلَ وَيَصْرُخُنَّ مُكَلَّلًا بِتَنْدَابِهِ ١٧

(١٠) و (انسابه) يروى وانيابه ، يريد ورجاله الذين ينصرونه ، ويريد بالملك اخاه حساماً .

(١٢) (الدردق) الصغير من كل شيء واصله من صغار النعم ولعله يريد أنهم كصغار الطباء التي تفرح حينما (توجس) أي تحس بصوت الصياد ، الكلاب ذو الكلاب .

(١٣) (عكليهم) لعله يريد بطلهم الذي هو من عكل قال في القاموس واسمه عوف ابن عبد مناة حضنته أمة تسمى عكل فلقب به ، وما تناوله الشاعر تغوًط وسلح في ثيابه من الخوف والذعر .

(١٤) (الخباري) بضم الخاء طائر طويل العنق على شكل الاوزة في منقاره طول يكون سلاحه سلاحه إذا هوجم (بذي هبوة) أي بيوم ذي غبرة (توخاه) قصده .

(١٥) (القضاعي) خصم للشاعر من قضاعة وهي حي من اليمن ولقب أبيهم عمرو ابن مالك بن حمير ، يريد انه جندله وتركه .

(١٦) العجاج الغبار ، والنجع وصدابه النجيع وهو دم الجوف : و (الأقرب) : جمع مقرب وهو الحاصرة .

سَخَوْتُ بِهِ لَذْثَابِ المَرُوتِ
 شَرَيْتُ بِنَفْسِي ثَنَا الجَحْفَلِينَ
 وَمَنْ يَكُ مِثْلِي كَذَا يَصْطَلِي
 قِيَامَنْ يُجَادِبُنِي فِي الفَخَارِ
 أَرِحْ وَيَنْكَ نَفْسَكَ مِمَّا رَجَوْتَ
 لِمَنْ يُسَعِّرُ الحَرْبَ بَعْدَ الحُجُودِ
 وَمَنْ يَهَبُ الخَيْلَ مَجْنُوبَةً
 وَقُودِ الرِّكَابِ مَعَ البَهَكَنَاتِ
 وَمَنْ يَنْعُ البَيْضَ مِمَّا يَسُوءُ
 وَمَنْ يَفْضَحُ البَحْرَ عِلْمًا كَمَا
 وَمَنْ يُرْوِ بالسَّيْفِ والسَّمْهَرِيِّ
 وَلَمْ يَكُ قَدَمًا لِيُسَخِّنِي بِهِ ١٨
 وَلِلْحَمْدُ خَيْرُ لَطْلَابِهِ ١٩
 بِنَارِ الوَطِيسِ وَتَلْهَابِهِ ٢٠
 فَاتْنِي وَذِي العَرْشِ أَوْلَى بِهِ ٢١
 وَخَلَّ العَظِيمَ لِرَكَّابِهِ ٢٢
 وَيَدْخُلُ اللَّيْثُ فِي غَابِهِ ٢٣
 لِهَادِي المَدِيحِ لِأَبْوَابِهِ ٢٤
 وَمَعْضُ النُّضَارِ بِأَكْوَابِهِ ٢٥
 إِذَا الرُّوعُ أَلَوَى بِهِيَّاهُ ٢٦
 يَسُوءُ الغَمَامَ بِتَسْكَابِهِ ٢٧
 وَذَلِكَ وَالْجُودُ مِنْ دَابِهِ ٢٨

(١٨) (المروت) جمع مَرَّتْ وهي المفازة لا نبت فيها جمع أمرات ومروت ، وذئاب المروت شديدة الافتراس لجوعها في المروت .

(٢٢) أي وخل الأمر العظيم لمن يركبه من أمثاله .

(٢٣) ويدخل ليث ، الذي يدخل عرين الليث . (٢٤) (مجنوبة) أي مقرونة بالابل .

(٢٥) (البهكنات) جمع بهكنة بفتح الباء وهي الغادة البضة الناعمة ويريد ، بالنضار الحمرة الذهبية . لأن النضار هو الذهب .

(٢٦) أَلَوَى بِهِ : ذهب به ، والروع ، الخوف ويريد به الحرب .

(٢٧) ومعنى المعجز أنه يفضح الغمام بفيض يديه .

(٢٨) السمهري : الرمح منسوب لصانته المشهور سمهر الذي كان يقوّم الرماح ،

وامراته رديئة التي تنسب الرماح أيضا إليها .

سَلِ النَّاسَ يُرْشِدُكَ كُلُّ عَلِيٍّ لَكِيَّ تَعْرِفَ الشَّهَدَ مِنْ صَابِهِ ٢٩

٨

وقال أيضا وغر فيما قال :

سَوْفَ أَسْقِيكُمْ سُلَافًا مِنْ غَضَبٍ مُتْرَعًا كَأَسَانِهِ فِيهِ الْعَطْبُ ١
أَنَا مِنْ قَوْمٍ إِذَا مَا انْتَقَمُوا مِنْ أَنَاسٍ صَيَّرُوا الرَّأْسَ ذَنْبًا ٢
فَاذْهَبُوا إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ فَاطِيعُوا أَوْ فَحْمُوا لِلْهَرَبِ ٣
قَدْ تَوَكَّاتُ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ فِي أُمُورِي وَلِتَفْرِجَ الْكُربُ ٤^(١)

٩

وقال أيضا في مصانده الغراب

إِنَّ السَّوَابِقَ كُلَّهَا يَقْصُرْنَ عَنْ جَرِي الْغُرَابِ ١

(٢٩) أي لسكل تميّز ما بين العسل والصاب .

فأجاب: محمد بن علي بن عبد الباقي رحمه الله

(١) ذلك الله تعالى جدّه
يَجْعَلُ الْإِثْمَ رُؤْسًا لِلْوَرَى
أَبْنٍ مِنْ قَالَ وَمَنْ قِيلَ لَهُ
شَرِبَ الْقَوْمُ سُلَافًا مِنْكَ
حَكَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَدَّهُ
بِيَدِهِ الْعَفْوُ إِنْ شَاءَ وَالْعَطْبُ ١
وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ الرَّأْسَ ذَنْبًا ٢
لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ فِي السَّبَبِ ٣
وَشَرِبْتُمْ مِنْهُمْ كَأْسَ الْوَحْشِ ٤
فَلَهُ الْحُكْمُ وَتَفْرِجُ الْكُربُ ٥

(١) سُلَافًا : أي خِمرَة مِنْ غَضَبٍ مَلَأَتْ كَأْسَانَهُ بِالْعَطْبِ .

(٣) فَحْمُوا - يَقَالُ : 'حَمَّ' الْفُلَانُ كَذَا أَي 'قَدَّرَ' لَهُ ، وَالْمَعْنَى فَقَدَّرُوا لِنَفْسِكَ أَنْ تَهْرَبُوا .

(١) الْغُرَابُ : يُرِيدُ بِهِ اسْمَ حِصَانِهِ لَا الطَّائِرَ الْمَعْرُوفَ .

ت له أسبق الجرد العراب ٢	قد سسته فلوأ وقتا
يجري بمقنيه السراب ٣	صافي الأديم كاعما
هاديه جذع من خضاب ٤	سامي التليل كاعما
مية وذو شديق رحاب ٥	وهؤلّل الأذنين سا
يخطو على صم صلاب ٦	نهد المراكل شيطم
أريه سنن العجاب ٧	ومشول يستن في
إرخاؤه إرخا ذئاب ٨	وخو اللبان كاعما
توثابه أو كالمقاب ٩	كلاجدل النطريف في

(٢) العراب : الخيل الكريمة خلاف البراذين ، الواحد عربي .

(٤) التليل : العنق ، والهادي ، العنق .

(٥) مؤلّل : دقيق طارفي الأذنين ، والشديق : جانب الفم مما تحت اللخد ، وكانت العرب تمتدح رحابة الشديقين لدلالتهما على جبهة الصوت ، ورُحاب بضم الراء هو الرحيب الواسع .

(٦) نهد المراكل : النهد المرتفع ، والمراكل جمع مراكل وهو موضع الرّك كل بالرجل من الجنب ، شيطم : دلويل .

(٧) مشول : ضامر ، يقال : شولت الدواب لحقت بطونها بظهورها من الضمور يستن : الفرس ونحوه يجري في نشاطه على سنده من جهة واحدة ، والآري : محبس الدابة أو عروة تثبت في حائط لربط الدابة بها ، والسنن : النج والطريقة ، ويقال : جاء سنن من الخيل أي شوط .

(٨) اللبان : بفتح اللام الصدر . والارخاء : العدو الشديد كعدو الذئاب .

(٩) الأجل : الضمير ، والنطريف : الكريم ، والتوثاب : الوثب على وزن تفعال .

وقال ايضا في سفره الى هرموز بفارس وهي من الطويل

- دعاني الهوى العذري بالقسم موهنا
لبرق تنشئت من عمان سحائبه ١
فأرتقي والخالى البال هاجع
فبت له حتى الصباح أراقبه ٢
كان يمانيا تبطن عترة
وهز يمانيا خشيبا مضاربته ٣
كأنى إذا ما أنق واعتن وانجلى
غياطله عن لمعه وغياهبه ٤
لذكر أهلي بعد ما حال دونهم
خضم كأمثال الجبال غواربه ٥
يظل به الملاح يندب نفسه
من الخوف والبوصي تهفو جوانبه ٦
وأغبر عوآء به الذئب أقفرت
من الانس إلا من الوحوش سبابه ٧

(١) القسم : جزيرة بالخليج العربي كانت تسمى قديماً كلوان ، موهنا : قرب نصف الليل ، تنشئت : يريد تنشأت : أي نشأت فسئل الهمزة فصارت تنشئت .

(٢) والخالى البال : ولو قال : والفارغ البال ، لخلص من اظهار الضمة على الياء وينع من ظهورها الثقل ، قال تعالى : فأصبح فؤاد أم موسى فارغا .

(٣) اليماني : السيف (وخشيباً) أى خشنة مضاربه .

(٤) وانق السحاب : انشق ، وانق البرق انتشر شعاعه في السحاب ، واعتن : اعترض ، غياطله ، جمع غيطة وهي الظلمة المتراكمة ويقول الفرزدق :
والليل مختلط الغياطل الليل

(٥) الخضم : البحر الزاخر ، وغواربه : أمواجه .

(٦) الملاح : النوتي ، والبوصي : ضرب من السفن فارسي معرب ، تهفو : تضطرب وتميل جوانبه لهياج البحر .

(٧) وأغبر : أي ورب قفراً غبر ، يعوي به الذئب وقد أقفرت سبابه وبواديه إلا من الوحوش .

- أشيرُ بكفسي وائرِ ذي سخيمة تضيقُ لديه بالأسيرِ مَذاهَبُهُ ٨
 إِذَا قَالَ مَهْلًا يُطْلَبُ الْعَفْوُ أَدْرَكَتْ حَسِيكَتُهُ وَازْوَرَّ لِلْبُغْضِ حَاجِبُهُ ٩
 خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتَمَا أَوْ سَمِعْتَمَا بِمَا نَابَنِي وَالْدَّهْرُ جَمٌّ نَوَائِبُهُ ١٠
 إِذَا لَانَ وَاحْلُولَى لِقَوْمٍ تَبَكَّدَتْ لَهُمْ وَقَسَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَشَارِبُهُ ١١
 أَلَا مَالِ هَذَا الْفَجْرِ لَمْ يَبْدُ نَوْرُهُ وَمَا بَالِ لَيْلِي لَا تَغُورُ كَوَاكِبُهُ ١٢
 إِذَا قُلْتُ يَنْجَابُ الظَّلَامُ تَرَادَفَتْ كِتَابُ هَمِّي خَلْفُهُ وَكِتَابَتُهُ ١٣
 أَهْلُ سُلَافٍ اطْرَدُ الْهَمُّ مَقْصَرًا بِهَا اللَّيْلُ أَوْ رِيْمٌ كَرِيْمٌ أَلْعَبُهُ ١٤
 خَلِيلِي هَلْ حَصَنَ الْعُمَيْرِيُّ عَامِرُ وَهَلْ عَقَرُ نَزْوَى مَخْصِبَاتُ مَلَاعِبُهُ ١٥
 وَهَلْ سَمَرْتُ بَعْدَ الْهُدُوِّ بَرَبَهُ مَعَاصِرَةُ الْحُصْنِ الْحَشَا وَكَوَاعِبُهُ ١٦

(٨) وائر : ذو وتر وثأر ، وسخيمة : ضغينة .

(٩) حسيكته : الحسيكة والحساقة الحقد والعداوة ، وازورَّ حاجبه : مال وانحرف للبغض .

(١٢) في صدر هذا البيت وفي عجزه كناية عن طول انيل على المذنب المبتلى .

(١٣) ينجاب : ينقشع الظلام ، ترادفت وتوالت كتابته وكتائب همومي وأحزاني .

(١٤) يتمنى وسيلة يقصِّرُها طول الليل ويطاردُها الهم من سلافة يحْتَسِبُها أو غانية يلاعِبُها .

(١٥) العُميري : بلدة صغيرة من أعمال نزوى في وادي شرقي يهبط به منتزه جميل

وحصن يقيم الشاعر للقص فيه ، وعقر نزوى : أكبر محلة بنزوى وبها القلعة والحصن .

(١٦) الهُدُو : والهدء : الهزيع من الليل حتى ثلثة الاول ، الحُصْن الحشا : جمع

خمصاء وأخص وهي الضامرة البطن النحيلة الخمر ، والكواعب : جمع كاعب وهي البكر

التي كعب ثديها .

وهل شرعُ يَهْلِي ذُو المعاقِلِ عَائِدُ بَأَيَّامِنَا لَذَاتُهُ وَمَطَارِبُهُ ١٧
 وَهَلْ ذَلِكَ الرِّيمُ الْأَغْنُ لِمَعْدِنَا عَنِ الْمَهْدِ أَمْ شَابَتْهُ بَعْدِي شَوَائِبُهُ ١٨
 سَقَى اللَّهَ أَكْنَافَ الْحَوِيَةِ فَالْصَوَى فَحَيْثُ اسْبَكَرَّتْ مِنْ جُوبِ أَخَاشِبُهُ ١٩
 وَبَاكَرَ بَطْحَاءَ الْفُلَيْجِ بِعَارِضٍ هَمِي فَابْنَتَتْ وَارْتَعْنَتْ هَوَاضِبُهُ ٢٠
 فَإِنْ أَكْ قَدْ فَارَقْتُ قَوْمِي وَأَسْرَتِي لِإِدْرَاكِ شَاوٍ شَاسِعٍ أَنَا طَالِبُهُ ٢١
 قَقْبَلِي سَيْفُ رَبِّ غَسَّانٍ طَوَّحَتْ بِهِ نِيَّةٌ إِذَا أَنْكَرَ الضَّمِيمَ جَانِبُهُ ٢٢
 تَغَرَّبَ فَرْدًا يُطَلِّبُ الْعِزَّ جَاهِدًا وَفَاءً بِثَلِّ الِيمِّ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ ٢٣
 فَظُلٌّ بَعِزٌّ يَلْفُظُ الدُّرَّ تَاجَهُ بَعْمَدَانٍ وَاحْلَوْلَتْ إِلَيْهِ مَشَارِبُهُ ٢٤

(١٧) شرع يهلي: واد ملتف الشجر تجري بحافتيه الانهار من جهة النعش، والمعاقِل الحصون، مطاربه: أطرابه وأفراجه .

(١٩) الحوية: محلة يهلي من جهة الجنوب، واسبكر: الشيء طال وامتد يقال اسبكر البنت والنهر والجبل، والأخشب: جمع أخشب وهو الخشن الغليظ، والأخشب جبال الصَّهْنَانِ في محلة بني تميم ليس قريبا الكمة ولا جبل، وجوب: قرية صغيرة قديمة شرقي منيح.

(٢٠) الفليج: موضع بين تنوف ونزوى وهو نهر صغير، ابنتت: السحابة دام مطرها أياما، وارتعننت: الأمطار غزرت، وهضبت السماء إذا أمطرت أياما لا تقلع، والهواضب: السحب.

(٢٢) سيف: هو ابن ذي يزن من الأذواء .

(٢٣) يطلب العز: باستنجد الفرس على الجشنان، وفاء: رجع بجيش كالبحر، وغواربه: أمواجه .

(٢٤) غمدان: كهتمان قصر باليمن في رأس جبل بناحية صنعاء بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وبني داخله قصراً بسبعة مقوف بين كل مقوفين أربعون ذراعاً وفيه يقول: (في رأس غمدان داراً منك محلا) وغمدان قبة سيف بن ذي يزن

سَأَفْجَأُ أَجْنَادَ الطُّغَاةِ بِفِيلِقٍ
يَسِيرُ بِهِ النَّصْرُ الَّذِي هُوَ حَزْبُهُ
فَلَا مَلِكٌ يَرْتَادُ مَا أَنَا طَالِبٌ
إِذَا انْعَقَدَتْ نَفْسُ ابْنِ مَلِكٍ بِمَالِهِ
أَفْضَتُ النَّدَى مِنْ رَاحَتِي تَكْسِبًا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْزَرْ جَمِيلًا حَيَاتُهُ
إِذَا اللَّيْثُ لَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْهَوْلِ جَاسِرًا
إِذَا شِمْتُ خَلَاءً عَلَى رَأْسِ شَاهِقٍ
وَنَحْنُ بُنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَمَنْ يَكُنْ
مَلِكُنَا الْوَرَى بِالسَّيْفِ حَتَّى تَضَاءَلَتْ

مِنَ الْعَزْمِ تَجَرُّ مُرْدَفَاتٍ كِتَابُهُ ٢٥
وَيَنْجِدُهُ النَّصْرُ الَّذِي هُوَ صَاحِبُهُ ٢٦
وَلَا يَرْكَبُ الصَّعْبَ الَّذِي أَنَارَا كِبُهُ ٢٧
وَادْرِكْ مِنْهُ سَيِّءُ الرَّأْيِ كَاذِبُهُ ٢٨
لَحْدَ الْوَرَى وَالْجُودُ خَيْرٌ مَكَاسِبُهُ ٢٩
بِمَا حَازَ لَمْ تَكْسِبْهُ حَمْدًا نَوَادِبُهُ ٣٠
وَإِنْ جَلَّ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِ ثَعَالِبُهُ ٣١
مِنَ الطَّوْدِ فَاحْذَرَانِ تَخَافُ أَرَانِبُهُ ٣٢
أَبَاهُ فَأَيُّ الْمَالِكِينَ يَنَاسِبُهُ ٣٣
أَعَايَظُهُ دُلَّالُنَا وَاعَارِبُهُ ٣٤

١١

وقال أيضا فافية التاء من صروف المعجم

أَتَرَى الْعَالَمَ بِالْفُلَيْدِ
لَا بِلَاصِحِنَ كَمَا مَصَحَ
جِ سَمْعِنَ بَشِي إِذْ شَكُوتُ ١
تُوقَدُ بِلَيْنَ كَمَا بَلَيْتُ ٢

(٢٥) الفيلق : الكتبة العظيمة من الجيش ، والمجر الجيش العظيم ، سيفجأ به قومه .

(٢٧) أي لا يطلب ملك ما يطلبه ولا يركب من الصعاب ما يركبه .

(٣١) أي إذا الليث لم يقدم على الأهوال لنيل المطالب أقدمت عليه الثعالب .

(٣٣) ماء السماء عامر بن حارثة الغطريف من أجداد الشاعر .

(١) الفيلق : موضع بين تنوف وزوي وهو نهر صغير .

(٢) مصححت العالم : طمست .

لو كنَّ يفقهن الخطأ	ب رئينَ لي مما رَئيتُ ٣
ولنُحْنَنَ ثَمَّ كما أنو	حُ ولاشتفينَ كما اشتفيتُ ٤
دمعُ يرققُ في الخلدو	دِ أرقتُ ثمتُ ما اكتفيتُ ٥
لولاكِ مؤذيةَ النفو	سِ لما غضبتُ ولا صَبوتُ ٦
فإذا شَدَّتْ فوق الغُصو	ن حمامُ مُغرِدُ شَدوتُ ٧
وإذا بكا جونُ الغما	مِ بمهدٍ بالِ بكيتُ ٨
ولقد أغزِلُ بالغزا	لِ وهي تعلمُ ما عنتُ ٩
وأخاطبُ الغصنَ الرطيدَ	بَ وما لخطرتِه هفوتُ ١٠
وأقولُ بالدَّعصِ الركي	مِ كنايةً عما ابتغيتُ ١١
وأثوقُ للقمرِ المني	رِ وما بهِ فيكِ ارتضيتُ ١٢
وأقولُ يا شمسَ السَّعو	دِ وما لغايتكِ انتهيتُ ١٣
ما كنتُ أعلمُ ما الصِّبا	بَةُ والهوى حتى بُليتُ ١٤

(٥) يرقق : يصب صبا رقيقا ، و (أرقت) صببت .

(٨) جون الغمام : أسوده وهو كثير المطر .

(٩) أغزِل : أنزل بالمحبة التي هي كالغزالة ، و (عنت) : قصدت .

(١٠) الغصن الرطيب : يريد به القوام الحسن .

(١١) الدَّعص الركيم : المتراكم الرمل ، ويريد به ردف المحبوبة .

(١٤) الصباية : رقة الشوق وحرارته .

جَنَيْتُ أَثْمَارَ الْهُمُومِ مِنْ الْهُوَى فِيمَا اجْتَنَيْتُ ١٥
 اللَّهُ عَيْنَا مِنْ رَأَى يَوْمَ الْحِمْلَةِ مَا رَأَيْتُ ١٦
 عَيْنَا وَآرَامًا سَنَحْنُ فَرُعْتِي حَتَّى انْهَوَيْتُ ١٧
 فَكَأَنِّي بِلِحَظِهِمْ شَرِبْتُ خَمْرًا فَانْتَشَيْتُ ١٨
 أَتْرَابُ مُؤَذِيَةِ الَّتِي سَلَبْتُ عَزَائِي وَمَا دَرَيْتُ ١٩
 لَا تَبْخُلِي ذَاتَ الدَّلَالِ عَلَيَّ مِنْكَ بِمَا رَجَوْتُ ٢٠
 لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوكَ عَنْ ذِكْرِكَ مُؤَذِيَّ مَا سَلَوْتُ ٢١
 لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِاللِّقَاءِ وَالْوَصْلُ مِنْكَ أَسَى قَضَيْتُ ٢٢
 مَالِي وَلِلْبَيْنِ الْمُشَيْتِ وَمَا الَّذِي فِيهِ جَنَيْتُ ٢٣
 يَا يَنْنُ حَسْبَكَ أَنِّي كُلَّ الْمَكَارِمِ قَدْ أَتَيْتُ ٢٤
 بِأَسَى تَذَلُّ لَه الْأُسُوءِ دُلِّي عَلَى النَّسْرَيْنِ بَيْتُ ٢٥
 يَارُبُّ ذِي ظُلْمٍ وَطَيْئُ تَوْبٍ مَظْلَمَةٍ طَوَيْتُ ٢٦

(١٥) انتشيت : سكرت .

(١٩) أتراب مؤذية : لِداتها اللواتي ولدن معها (عزائي) أي سلبت عزائي وصبري .

(٢١) السُّلُوكُ : ماء يزعمون أن العاشق إذا شربه سلا عن حبه ، أو دواء يشربه .

الحزين فيسليه ويفرحه . (مؤذي) : منادى أي يا مؤذية .

(٢٢) أي لولا التعلل وأمل اللقاء لقضى ومات أسى .

(٢٤) ويروى عجز هذا البيت (كل المكارم قد أتيت) .

(٢٥) النسران : مجموعتان من النجوم إحداها النسر الطائر والاخرى النسر الواقع .

تُ وكم قتلْتُ وكم سَطوتُ ٢٧	كم قد نهبتُ وكم وهبْتُ
تُ وكم أسرتُ وكم قرَّيتُ ٢٨	ولكم غفرتُ وكم قدرْتُ
تُ وكم أجرتُ وكم عفوتُ ٣٩	ولكم أغرتُ وكم أبرُّ
بِ بصحبتي لما سرَّيت ٣٠	ولكم حدوتُ على الرُّكا
مِ بها وبهجتها لهوتُ ٣١	ولربُّ جاء العِظا
تُ ومهمه خرقُ فرَّيتُ ٣٢	ولربُّ ناجية نصص
تُ وماعثرتُ ولا كبوتُ ٣٣	وجوادٍ ملكٍ قد سبة
تُ ولا أقصرُ إذْ صحتُ ٣٤	ولقد أجودُ إذا سكر
جَ مطهمُ نهْدُ كَيتُ ٣٥	ولقد يشقُّ بي العجا
بِ وزعتُ ضرباً واجتليت ٣٦	وفوارسٍ غلبِ الرقاب

(٢٨) قرَّيتُ : أي أطعمت القري وهو طعام الضيف .

(٣١) جَمَاءُ العظام : التي لا تنوء لعظامها من امتلاء بدنها .

(٣٢) الناجية : الناقة السريعة تنجو براكبها ونصها إيجابها بالسير ، و (خرق) :

تمخرق فيه الرياح ، و (فرَّيت) : قطعت .

(٣٤) يريد معنى عنثرة :

وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكأ علمت شمائي وتكرمي

(٣٥) العجاج : الفبار ، و (المطهم) الجواد الضخم التام ، و (نهْد) مرتفع ، و (كَيت)

ما كان لونه بين الأسود والأحمر ، تصغير أكت ترخيماً .

(٣٦) غلب الرقاب : ضخم الرقاب .

وخرأند تحكي الظببا	ء منعت طعناً أو حميت ٣٧
أغمدت سني في الرقا	ب وغل حدّيه سقيت ٣٨
وولجت رمحي في الكلّي	حتى تحطم ، ما اكتفيت ٣٩
ما إن أخيم إذا دعي	ت ولا أجل إذا رأيت ٤٠
سيّان جودي للعفا	ة قربت منها أو نأيت ٤١
يمضي الحسام إذا أمر	ت وقد يكف إذا نهيت ٤٢
وكذلك يقضى اليرا	ع على العباد بما قضيت ٤٣
والنصر يُصحب رايتي	أزمنت لبشاً أم غزوت ٤٤
يامن يجاذبي الفخا	ر ألا ابن ويحك ما بنيت ٤٥

(٣٧) خزائد : ج خريدة وهي الفتاة العذراء ، واللؤلؤة الصحيحة .

(٣٨) أي : وسقيت ظمأ خديه ، و « الغل » الغليل : الظمأ .

(٣٩) الكلّي : ج كلية ، يقول : طعنت القلوب والكلّي برمحي .

(٤٠) « ما إن أخيم » : إن زائدة وأخيم مضارع ظم يحيم ، يقال : ظم عن القتال أي

جين وتراجع .

(٤١) العفاة : ج عاف وهو طالب المعروف والخير ، يقول : « جوده للعفاة لا يتغير

في القرب والبعد .

(٤٣) اليراع : القصب والقلم ، ولعله أراد باليراع الرمح لأنه فتاة وقصب ، ويكون

مناسباً للحسام في البيت السابق ، أو أراد به الأقلام وهي تحكم على الأنام .

(٤٥) معنى المعجز « ابن ما بنيت واصنع ما صنعت » .

أولا فذرني والملى فعلى منارها علوت ٤٦
 أنفقتُ جوداً ما اقتنيتُ وللثناء به اقتنيتُ ٤٧
 قد يعذرُ الناسُ الملو لك ولست اعذرُ ما حوَّيتُ ٤٨
 كلا ولا ارتقتِ الفطار فُ والجحاجحُ ما ارتقتِ ٤٩
 واللهُ يشهد والملي لكُ بأن حقاً ما ادَّعتُ ٥٠

١٢

وقال أبيض في بحر البسط

بموذيةٍ عنا الرِّكابُ استقلتِ فلم أدري من بعد النّوى أين حلّت ١
 أحلّت جنوباً فالحبيل أم انتحتُ أباطح عزّ فالحوى فالحوية ٢

(٤٨) اي : ولا يعذرني الناس ما دمت حياً لأنهم اعتادوا احساني اليهم ، ويروى العجز
 « من المحامد ما حويت » .

(٤٩) الفطارف : بفتح الفين ج غطارف ، وهو وغطريف وغطارف السيد الكريم ،
 والجحاجح : ج جتحجاج وهو السيد الكريم السمع .

(١) استقلت : ارتحلت الركاب بمشوقته موديه .

(٢) حبوب : ذكرنا انها قرية صغيرة شرقي منح ، والحبيل بالهاء المهملة : مرتفع بين
 منح وبلدان العوامر شرقي نزوى ، ومنح أفخم قرى عمان وهي شرقي نزوى ، و (الحوى)
 حارة بهلى ، و (الحوية) قرية جنوب نزوى .

تولت فأولتي السقام فلم أكن
تصدت لقتلي بالتصدي تعمداً
مُبهمةً رادُ الوشاحين عادةً
تريك اهتزاز الرُمح إن هي أقبلت
وترنو بعيني حُرّةً أم فرقدٍ
أدقُ إلهي خلقها وأجله
كان ثناياها إذا غرّها الكرى
أطارت فؤادي إذ أطار قناعها
فأستحياء حين حمّ سفورها
لأسقم حتى أزمعت فتولت ٣
فلما رأت أن قد أصابته صدت ٤
ردّاح مَيود القدر أنى تئنّت ٥
تميس ودعص الرمل إذ هي ولّت ٦
أصاعته إذ خافت عليه فغنّت ٧
فدقت كما شاء الإله وجلّت ٨
بشمولة من خمر عانة علّت ٩
نسيم صبا من مطلع الشمس هبت ١٠
علينا حياءً فأنثت فارحنت ١١

(٤) بالتصدي : بالتعرض والتعمد وكفّت يوم علمت أنها أصابت قتلي ومقتلي .

(٥) المبهمة : الضامرة البطن النحيلة الحصر . راد : وتسهل الهمة ، يقال : فتاة راد

أي حسنة الشباب مع حسن غداء . وراد الوشاحين : يريد مكان الوشاحين من صدر ومن ظهر . وردّاح : ضخمة الردف عظيمة الأوراك . مَيود : مَيَال القوام كيف تئنّت وانحنت .

(٦) دعص الرمل : قطعة منه مستديرة شبه به ردفا .

(٧) ترنو : تنظر بعيني بقرة وحشية أم فرقد وهو ولدها والجمع فراقد .

(٨) ينظر الى قول عروة بن اذينة :

بيضاء باكرها النعيم فصاعها بلباقة فأدقها وأجلها

فقد أدق وأنخل خصرها وأجل ردفا وصدرها .

(٩) علّت : أي سقيت ثناياها بعدما نهلت خمره غانية منسوبة لعانة المشهورة بجمورها .

(١١) أي حين قضي بسفورها بكشف نسيم الصبا قناعها ماست حياءً فأنثت واهتزت

يقال : أرحجن الردف إذا ثقل ومال واهتز .

- فظلتُ كَأَنِّي شاربٌ صَرخِديَّةَ سُلَافاً بِسَلَسَالٍ مِنَ المَاءِ شُجِّتِ ١٢
وموذيَّةٌ أَوْضَا الملائحِ طَلْعَةً وأَحْمَدُهَا طَبِيعاً إِذَا الغَيْدُ ذُمَّتِ ١٣
أَسِيلَةٌ خَذَ لو رَأَى الوردُ خَدَهَا أَقْرُ اختِياراً أَنَّهُ وَرَدُ جَنَّةِ ١٤
كَأَنُّ شِماعِ الشَّمْسِ تَحْتَ قِنَاعِهَا إِذَا هِيَ مِنْ تَحْتِ القِنَاعِ تَجَلَّتِ ١٥
شَمُوعٌ دُمُ الأَبْطالِ فِي وَجَنَاتِهَا فَأَجْفَانُهَا المَرَضَى مُهْرِيقَتِ فطُتَّتِ ١٦
كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ تَبَدَّدَهُ رِيحُ الصَّبَا فِي الدَّجَنَةِ ١٧
تَجَنَّتْ عَلَى مَهْيُوبِهَا كِي تُرِيعَهُ وَحَقَّ لِمَهْضُومِ الحِشَا لو تَجَنَّتِ ١٨
إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمَ صَبَابَةً إِذَا فِي اللِّبَاسِ الأَتَحْمِيَّ اسْبَكَرَّتِ ١٩

(١٢) صرخدية : خمرة منسوبة لصرخد، وهي بلدة في جبل حوران مشهورة الى اليوم بكرومها . وشجئت : مزجت .

(١٣) أَوْضَا الملائح : أصبح المليحات وجباً وهو من الوضاعة ، ولعل الاصل أَوْضَا ، سهل همزتها : اي أكثر إشراقاً .

(١٦) شَمُوع : مزوح . وهريق : أريق وقطرت على وجناتها لأن سـهام أهداها مغموسة بدماء الابطال .

(١٧) لَبَّاتِهَا : اللبة موضع القلادة من العنق ، ولعله أراد بـ (جمر مصطل) جواهر القلادة الجمر . والدجنة : الظلمة .

(١٨) مَهْيُوبِهَا : اسم مفعول من هاب مهابة إذا أجله وإذا خافه ، واسم الفاعل هائب وللمبالغة هياب ، واسم المفعول المسموع مهوب ومهيب لا مهيوب . كي تريعه : لتخيفه بتجنيتها عليه ، وحق لمثلها التجني لرشاققتها وتهيفها .

(١٩) صَبَابَةٌ : رقة شوق ، والأتحمي : من ثياب اليمن ، واسبكرت : استقامت وقتت .

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَبْقَى هَيَّوْمًا بِحُبِّهَا فَيَارِبْ بَلِّغْ مُنِيَّتِي مَا تَمَنَّتِ ٢٠

١٣

وقال ايضا من الطويل

أَيَّامُنْ لَطَرْفٍ وَاكْفِ الْعَبْرَاتِ وَقَلْبٍ كَثِيبٍ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ ١
وَإِنْ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَانِمَ طَائِرٌ تَصْعَدُنْ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى زَفَرَاتِ ٢
صَبَابَةٌ حَزْنٍ تَعْتَرِينِي وَلَوْعَةٌ إِذَا عَادَنِي عَيْدٌ إِلَى صَبَوَاتِي ٣
فَلَلِهَ عَيْنًا مُسْتَتِيبٍ شُؤْنَهَا مَا قِيَهَا يَسْفَحْنَ مِنْهَرَاتِ ٤
لِيَالِيَّ مَالِي شَافِعٌ غَيْرَ رَوْنَقٍ إِلَى وَطَرِي مَعَ تِلْكَمُ الْفَتِيَاتِ ٥

(٢٠) هَيَّوْمًا : فَمَوْلٍ مِنْ هَامٍ يَهِيْمُ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَحَيَّرَ وَاضْطَرَبَ ، فَالْهَيَّوْمُ التَّحَيُّرُ فِي حُبِّ

مُحِبُّوْته مَوْذِيَّةٌ وَهُوَ يَتَمَنَّى مِنْ رَبِّهَا بَقَاءَ شَفْعِهِ بِحُبِّهَا .

(١) وَاكْفِ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَكَفَ الْمَاءَ وَالدَّمَعَ بِكَفٍّ وَكَفْسًا وَوَكَيْفًا وَوَكْفَانًا :

إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٢) تَصْعَدُنْ : الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْحَسَرَاتِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَالزَفَرَاتُ : الشَّهَقَاتُ مِنْ

لَوْعَةِ الْحُبِّ ، وَالزَفِيرُ خِلَافُ الشَّهْقِ ، وَزَفَرَ إِذَا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدِّهِ .

(٣) عَادَنِي عَيْدٌ : عَادَهُ الشُّوقُ وَالْحَنِينُ إِذَا أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَالْعَيْدُ مَا يَعُودُ

الْإِنْسَانُ مِنْ هَمٍّ أَوْ شُوقٍ . وَصَبَوَاتٌ : جُ صَبْوَةٌ مِنْ صَبَا إِلَيْهِ صَبْوَةٌ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ عَشَقًا .

(٤) لَهَّ عَيْنًا عَاشِقٌ مُسْتَتِيبٌ : أَيُّ طَالِبِ الثَّوَابِ مِنْ شُؤْنٍ عَيْنِيَّهِ أَيُّ مَنْ يَجَارِيهَا

الدَّمْعِيَّةُ فَتَنْهَرُ مَا قِيَهَا أَنْهَارًا ، وَالدَّمْعُوعُ تَطْفِئُ لَوْعَةَ الْهَائِمِ الْهَفَانِ .

إِذَا أَنَا غَرِيقُ الشَّيْبَةِ أَصُورُ أَعْلَلُ مِسْكَ أَذْفَرَا وَقَرَاتِ ٦
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو بَيْنَ دَنْ وَمُسْمَعٍ وَبَهْشَكْنَةٍ مَعْشُوقَةٍ الْحَرَكَاتِ ٧
 إِذَا مَا جَلَسْنَا فِي الْبَسَاتِينِ غُدُودَ عَلَى فُرْشِ مَرْفُوعَةٍ عَطِرَاتِ ٨
 فَكَمْ جَنَّةٍ فِي الْأَرْضِ دَانَ قُطُوفُهَا بِهَا غُرَفَاتِ أَيْمَانِ غُرَفَاتِ ٩
 قَضِينَا بِهَا أَيْمَانًا بَعْدَ أَمَةٍ لَدَى قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ بَيْنَ سُقَاتِ ١٠
 وَحُورٍ كَأَمْثَالِ الدِّمَاءِ بَرَاغِزِ يَطْرِبُنَا بِالنَّايِ وَالنَّفْثَاتِ ١١
 كَأَنَّ عَلَى أَيْبَاهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ وَيَحْتَلِنُ فِي وَشْيٍ مِنَ الْحَبْرَاتِ ١٢

(٦) الغريق : والغرقاق الشاب الأبيض الناعم الجميل ، والأسور : من صور إذا مال واعوج ، يريد أنه مائل إلى الفتيات والغايات وأنه يعلل في شببته بالسك الأذفر الشديد الرائحة الطيبة . وقرات : وفي الأصل فرات بالفاء ، ولم يحج ، مسك فرات في القاموس ولا اللسان ، وإنما جاء مسك قارت وقرات وهو أجف المسك وأجوده ، قال الشاعر : (يَمُكِّلُ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمَسْكِ فَتَقِرُّ) أي مفتوق أو ذي فتق .

(٧) الدن : ناجود الخمر ، والمسمع : المغنى ، والبَهْشَكْنَةُ بفتح الباء : البضة الناعمة .

(١٠) قاصرات الطرف : المواتي يقصرن عيونهن على أزواجهن .

(١١) كأَمْثَالِ الدِّمَاءِ والصَّوَابِ كأَمْثَالِ الدَّمِيِّ ج دمية : وهي التمثال المصور من

العاج الجميل أو الصنم المزيّن ، ولا جمع لدمية إلا دُمى أما الدماء فجمع دم . وبراغز : ج برغز كجفغر وقنفذ وهو ولد الهامة ، وكان يستقيم الوزن مع الشاعر لو قال : (وحور كأَمْثَالِ الدَّمِيِّ وَأَوَانِسٍ) .

(١٣) يريد بأَيْبَاهَا استنائها وشبه لثانها بالجر لشدة حمرتها . ويختلن : من الاختيال أي

يمسح مختالات في حبر لثني ، والحبرة : قوب موشى كان يصنع باليمن ، وملاة من الحرير كانت ترتديها النساء بالثام ومصر حين خروجهن ج حبر .

إِذَا مَا انْبَرَيْنَ الْغَانِيَاتُ عَشِيَةً تُغْنِينَا فِي سَامِي الشَّرَفَاتِ ١٣
 تَرَى كُلَّ مَلْعُونٍ حَسُودٍ وَغَائِظٍ رَصُودٍ وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الشَّهَوَاتِ ١٤
 يَقُولُ أَلَا هَذَا هُوَ الْعِيشُ لَا الَّذِي تَغْذِي طَوَالَ الدَّهْرِ بِالرَّغَوَاتِ ١٥
 وَقَدْ أَخَذْتُ نُدْمَانِي الْمَشْعَرِ النَّهْيَ مَجَالِسَهُمْ كَالْأَنْجَمِ الزُّهَرَاتِ ١٦
 تَحْدُثُ عَنْ فَضْلِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَعَنْ تَابِعِيهِمْ مَعَشِرِ الْبَرَكَاتِ ١٧
 وَيَحْكُونَ عَنْ قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَدَغْفَلٍ أَحَادِيثَ صَدَقَ تَذْهَبُ الْكُرْبَاتِ ١٨
 وَقَدْ بَمَثَ الرَّاحِ الْعَتِيقِ سُرُورِهِمْ فَأَنْفُسَهُمْ مَرَاتِحَ بَهِجَاتِ ١٩
 أَحَبُّ مِنْ النَّدْمَانِ كُلِّ مُطْرَبٍ وَكُلِّ غَضِيضٍ الْطَرْفِ عَنْ عَثْرَاتِي ٢٠
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الشُّرُوبَ لِمُسْعِرِ الْإِ حُرُوبٍ وَذَوْ فَضْلٍ وَذَوْنِ خَوَاتِ ٢١
 أَجُودُ أَرْيَاحًا بِالْجَمِيلِ تَفْضُلًا ثَمِيلًا وَقَدْ أَحْبُو بِلَا نَشَوَاتِ ٢٢

(١٣) ذكرنا في دراسة الديوان ان قوله (انبرين الغانيات) على لغة البراغيث والصواب
 إذا ما انبرت الغانيات ، واظهر الكسرة على الياء الثقيلة (في سامي الشرفات) وينبع من
 ظهورها الثقل وذلك لوزن الشعر .

(١٦) الندمان : النديم على الشراب يكون واحداً وجمعاً .

(١٨) اي ان مجالس ندمانه لا تتحدث الا عن الدين والنبي ﷺ واصحابه وعن
 الادب والشعر عن قيس بن الملوح . و (زيد) وامله يريد الامام زيد بن جابر وعن دغفل
 النسابة وهو ابن حنظلة الشيباني ، وفي احاديث صدق تذهب الكروب وتشرح الصدور .
 (٢١) مسعر الحروب : مضرم نيرانها .

(٢٢) ثميلةً : فعيل من ثمل الرجل اذا سكر فهو ثميلة . وقد احبو : اي وقد أجود.

وأحلم في سُكْرِ وصحوي فلا ترى موالينا مُستشعراً فَرَطاني ٢٣
 ولكنتي حتفُ العدو وهلكه فلا يأمن الأعداء من سَطَواتي ٢٤
 فلو لا ثلاثُ هنَّ من خُلُقِ الفتى وعيشك لم أحفلُ أوانَ مماتي ٢٥
 فمنهنَّ نصُّ العيسِ في مطلبِ العلى إذا انخبلَ الهلابةُ المُتآتي ٢٦
 ومنهنَّ قودُ الجيشِ كالليلِ للوغى وضربي رأسَ الأشوسِ المتعاني ٢٧
 ومنهنَّ ركضُ الخيلِ كلَّ عشيةٍ وصيدُ يَعافيرِ الظبا بُزاة ٢٨
 وإني لملكُ الناسِ طُراً فمنهم صديقُ موالٍ يرتجي تحفاتي ٢٩
 لهم كل يومٍ من نَدائي فضائل فأكثرُ أبناءِ الزمانِ عَفاتي ٣٠

(٢٣) وجاء في النسخ الأربع بأيدينا صدر البيت : وأحلم سكراناً وصاحٍ فلا ترى ،
 وصواب الاعراب : وأحلم سكران وصاحياً ، وينكسر بذلك البيت ، وسكران ممنوع من
 الصرف فلا ينون ، وصاحٍ يجب أن يكون صاحياً منصوباً على الحال ، وكان يستطيع أن
 يقول : وأحلم في سكري وصحوي فلا ترى .

(٢٤) وهَلَكْكَه : أي هلاكه يقال : هلك وهلك كمالك ومالك .

(٢٦) نصُّ العيس : حثاً شديداً . وانخبل : أي فسد عقله وجُنَّ . والهلابة
 والهلايج : الأحمق الذي لا أشد حمقاً منه .

(٢٧) الأشوس : الجري . والتكبر ، والمتعاني : التكلّف المتو والتعجب .

(٢٨) يعافير : جمع يعفر وهو الظبي الأعفر وهو الذي يملو بياضه حمرة ، وولد البقرة
 لوحشية ، والبُزاة : ج باز وهو من الفصيلة العقريّة يستخدم في الصيد .

(٢٩) تحفات : ج تحفة وهي الظرفة وتجمع على تحف وتحفّات .

(٣٠) عَفاتي : جمع عافٍ وهو طالب الخير والمعروف والفضل .

إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ شِبَاءٌ لَزِبَةٌ جَحُوفٌ كَفَتْ كُلَّ الْأَنَامِ هَبَاتِي ٣١
 وَجُونٌ يَحَامِيْمٌ نَصَبْتُ لِمَفْخَرِي يُخْرِذَلُ فِيهَا اللَّحْمُ فِي الْحُجَرَاتِ ٣٢
 وَمِنْهُمْ رَجَالٌ رُؤُسُهُمْ لَصَوَارِي وَمِنْهُمْ رَجَالٌ فِي الْحَدِيدِ عُفَاتِي ٣٣
 وَرَبَّمَا أَعْفُو إِذَا الْعَفْوُ لَمْ يَضَعْ سِيَاسَةً مَلِكٍ عَنْ أُخِي جَرِمَاتِ ٣٤
 وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْتَقِيلُ بِتَوْبَةٍ جُنَاحٌ فَكَمْ لِلنَّاسِ مِنْ هَفَوَاتِ ٣٥
 فَانْأَبَقَ لَوْ أَهْلَكَ فَقَدْ نَلْتَ كُلَّ مَا أَرَدْتُ بِأَصْحَابِ الْوَلَاوَعِدَاتِي ٣٦
 وَنَاصَبْتُ أَعْيَانَ الْمَعَالِي وَلَمْ يَزَلْ بِي الْفَخْرُ يَرْقَى أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ ٣٧

(٣١) شِبَاءٌ : السنة الشبَاء ذات القحط والجذب ، اللزبة الأزيمة والشدة يقال أصابتهم لزبة أي شدة وقحط والجمع لزب ولزبات ، جحوف : مبالغة على وزن فحول من جحف الشيء قشره وجرفته ، وجحوف بمعنى جروف ، والسييل الجحاف الذي يحرف كل شيء أمامه .

(٣٢) وَجُونٌ يَحَامِيْمٌ : الجون من الاضداد وهنا هو الأسود المحمومي ، ويطلق على الخاوية السوداء والقدر لسوادهما ، ويريد بالجون الحماميم القدور الشديدة السواد بالدخان نصبت : أي رفعتها على الأثا في جاثبا للفخر والحمد ، ويخرذل : يقطع .

(٣٣) رُؤُسُهُمْ : أي رؤوسهم بتسهيل الممزة ، عُفَاتِي : طالبون فضلي وخيري وهم مقيّدون في الحديد

(٣٤) جَرِمَاتِ : ج جرمة بمعنى الجرم أي الذنب .

(٣٥) يَسْتَقِيلُ : أي يطلب اقالته من ذنبه بتوبته

(٣٦) أَصْحَابِ الْوَلَا : أي الولاء يريد بهم الأصدقاء

(٣٧) نَاصَبْتُ : ناصبة العداوة والحرب قاومه

لنا الفخرُ في الإسلام والجهلِ قبله ومن بعدُ في الآلاءِ والذِّرَّاتِ ٣٨
لنا سورةٌ يمنوها كلِّ مالِكٍ وهَضْبَةٌ عَزِيٌّ أَرْفَعُ الهَضْبَاتِ ٣٩
سَبَقْنَا ملوكَ الأرضِ مجدًّا وسُوددًا كَسَبَقِ المَجْلِي الخَيْلِ في الحَلَبَاتِ ٤٠
لنا الشَّيْمَةُ السَّمَاءُ والرَّتَبَةُ التي علتْ فسمت في الملكِ والعِزَّاتِ ٤١
وتولوا الملوكُ الصَّيْدُ قومي لم يُقِمِ لعمري قومٌ قَبْلَةَ الصَّلَوَاتِ ٤٢
ضربنا على الإسلامِ أبناءَ هاجرٍ فدانوا وأدُّوا وأجابوا كَوَاتِ ٤٣
غصبناهمُ كرهًا على الدِّينِ مثمًا غصبناهمُ قَدَمًا على الأَتَوَاتِ ٤٤
أَلَا سَائِلِ الأَقْوَامِ بالخَيْلِ هل نَبَا حَسَامِيَّ أُمَ هَلْ قَصَّرَتْ حِمَلَاتِي ٤٥

(٣٨) والجهل : أي في أيام الجاهلية ، في الآلاء : جمع الألى أي النعم ، الذرَّات : الشدائد
أي في السَّراء والضَّراء

(٣٩) السورة : المنزلة الرقيقة يمنوها : يخضع لها

(٤٠) المَجْلِي : الفرس السابق في الحلبة

(٤٢) الصيد : ج أصيد وهو الذي يميل برأسه كبراً وعظمة ، قوم فاعل (لم يُقِم) ،

وقبلة من (قبلة الصلوات) : مفعول به ، ولعمري : جملة قسيمة بين الفعل وفاعله ،

ويريد بقومه الانصار اجداده اليانين الذين نصرُوا النبي ﷺ وايدوه .

(٤٣) أبناء هاجر : يريد قريشاً الذي حاربهم مع الرسول حتى اسلموا

(٤٤) الأتوات : يريد الاتاوات ج إتاوة وهي الجزية والخراج يقال : ضربت عليهم

الاتاوة .

(٤٥) أيادي سبا : وسبأ من اجداد العرب اليانين ، ولما كسر السد وطفى على

ابنائهم وقبائله الماء قيل في الثل : (تفرَّقوا أيدي وأيادي سبا) لأن كل طائفة منهم

أخذت طريقاً .

ضربتُ جموعَ القومِ حتَّى تركتها أيادي سباً ممنوعةً بسُّبَاتِ ٤٦
 فما منهمُ إلا قَتيلٌ مجنَّدٌ تهادى شواه أذُوبُ الفلواتِ ٤٧
 وآخر لا يَألو كما فرَّ فرزَلُ نجابجوادٍ لاتَ حينَ نَجاةِ ٤٨
 فسَلَّهمْ غداةَ الحشرِ يومَ دهمَّهمْ بمجرٍ لهُامٍ باسِلٍ وُكَاةِ ٤٩
 فلَمَّا ابذعروا والسيفُ تنوشهم تغمَّدتهم بالصَّفحِ والحسَناتِ ٥٠
 وبالعقرِ قد صالقتُ عامرَ صَلَقَةٍ تذاكرها الرأوونُ في النَّدواتِ ٥١
 وسلَّ عن ضرابي يومَ أَزكي حاسراً بسيفي وقد فرَّتُ جميعُ مُحَمَّاتي ٥٢
 وبالمِيقَعِ المعروفِ طاعنتُ عامراً لدى الطَّعْنِ حتَّى عارمتُ قَناتي ٥٣

(٤٧) مجدِّل ؛ مصروع على الجدالة وهي الارض، شواه : أطرافه تهاداها ذئاب الفلوات

(٤٨) فرزل : رجل ضخم ، حكاه ابن دريد ، نجابجواد حين لا يمكن النجاة

(٤٩) بمجر : بفتح الميم اي بجيش عظيم و لهُام بضم اللام : عظيم كأنه يلتهم كل شيء

وكَاة : جمع كمي وهو المدجج بالسلاح

(٥٠) ابذعروا : تفرقوا وتشتتوا ، تنوشهم : تدركهم وتصيبهم

(٥١) بالعقر : محلة بهلي ، صالقت : من الصلق يقال: صلق القوم صَلَقَةً اوقع بهم

وقعة شديدة ، والنَّدوات : جمع ندوة وهو مجلس القوم ومُنتدام .

(٥٢) أَزكي : أقدم بلد بعمان نزل بها من العرب بنو عدنان وقحطان وبها الى اليوم حارثان

يقال لاحدهما حارة اليمن يسكنها القحطانيون وللأخرى حارة التزار يسكنها التزاريون

العدنانيون ، وهدمت بريطانيا بناءها سنة ١٩٥٦ .

(٥٣) المِيقَع : موضع بعمان معروف ، عار : تلف متن قناتي بكثرة الطعان

لَقِيْتَهُمْ وَحَدِي وَقَدْ فَرَّ مَانِعٌ
 ظَلَّتْ أَذُودُ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ مُسْتَحِ
 وَكَمْ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ قَدْ شَهِدَتْهَا
 فَلَا جِيْشَ لِلْأَعْدَاءِ إِلَّا هَزْمَتُهُ
 وَلَوْ شِئْتُ كَفَّانِي وَزِيرٌ وَخَادِمٌ
 وَلَكِنْ نَفْسِي مُرَّةٌ لَيْسَ تَرْضَى
 بِرَانِي رَبُّ الْعَرْشِ ذَاخُنْزُ وَاثَةٌ
 أَقُولُ فَلَا أَعْيَا شَيْءٌ أَقُولُهُ
 تُنَاطُ حَيَاةُ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقَى
 وَأَصْحَابُهُ كَالْأَتَنِ النَّعِمَاتِ ٥٤
 مِنْ اللَّهِ أَنْ أَمْضِيَ عَنِ الْخَفِيرَاتِ ٥٥
 يَقْصُرُ فِيهَا الْمَرْءُ عَنْ فَعْلَاتِي ٥٦
 وَلَا قُطْرٌ إِلَّا جُسْتُ بِالنَّزَوَاتِ ٥٧
 وَلَمْ أَلْقُ نَفْسِي فِي يَدِ الْمَهْلَكَاتِ ٥٨
 سِوَى بَيْعِهَا فِي الْحُدِّ وَالْغَمَرَاتِ ٥٩
 شَدِيداً عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا نَقَمَاتِ ٦٠
 إِذَا لَمْ يَفِي ذُو مَوْعِدٍ بِعِدَاتِ ٦١
 وَعِزُّ عِمَانٍ كُلِّهَا بِحَيَاتِي ٦٢

(٥٤) الاتن : جمع آتان وهي اتنى الحمار ، والنعمرات : من نعيم الحمار ونحوه نمرأ
 دخلت النعمرة في انفه وهي ذبابة زرقاء تدخل في أنوف الحمير والخيول قترجها ، وتجمع على
 نعر ونعرات ، ومن المجاز : في فلان نعمة كبر وعصية .
 (٥٥) مستح صواب القول مستحياً على الحال ، فهو يستحي من الله أن لا يحمي النساء
 الخفيرات من قولهم : خفرت المرأة : اشتد حياؤها فهي خفرة وخفير ومتخفيرة .
 (٥٧) قطر : من أقطار الأرض الأجست خلاله بفزواتي
 (٥٨) كفئاني : يريد اغنائني ، ويشير في العجز الى قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة .

(٥٩) الغمرات : ج غمرة وهي الشدة يريد غمرات الحرب وشدائدها
 (٦٠) الخنزروانة : والخنزوة والخنزوان والخنزوانية : الكبر
 (٦١) فلا أعيا : أي أقول فلا أعجز عن العمل ، وقوله اذا لم يفي الصواب حذف
 حرف العلة بلم ، ولم يحذفه للضرورة الشعرية

وقال ايضا فافيه حرف الجيم وهى مع بحر الطلل

- أَمْعُوجٌ أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مَعْوَجٍ بِنْتُ الْجَدِيلِ بَدَارُ ذَاتِ الدَّمْلَجِ ١
 إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ نِيَّةٌ فِي عَوْجَةٍ بِرِسْمِهَا فَادْلِجْ فَلَسْتُ بِمُدْلَجِ ٢
 نَهَجِي كَنَهْجِكَ إِنْ وَقَفْتَ مُسَامًا فَإِذَا أُبَيْتَ فَلَيْسَ نَهْجُكَ مِنْهَجِي ٣
 سَلَّمَ عَلَى طَلَلِ الْحَيْبِ وَلَا تَكُنْ حَلْفَ الصَّبَابَةِ كَالْخَلِي الْمُلْجِ ٤
 أَقْوَى وَأَقْفَرُ غَيْرَ سُفْعٍ جُثْمٍ هَجَنَ الْهُمُومَ وَأَوْرَقَ وَمُشْجَجٍ ٥
 أَنْكَرْتُهُ لَوْلَا شَذَى تَرَابِهِ يَحْكِي فَتَيْتَ الْعَنْبَرَ الْمُتَارِجِ ٦
 وَلَقَدْ دَعَا فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَا دَمْعٌ كَنَصَلَتِ الْخَلِيجَ الْمُخْلَجِ ٧
 ظَلَّتْ بِهِ صَحْبِي قِيَامًا جُرْدُهُمْ قُبًّا حَنِينَ الْيَعْمَلَاتِ الْوُسْجِ ٨

(١) مَعْوَج اسم فاعل من عَوَّج العود ونحوه ، خَنَاءٌ وَعَوَّجٌ فَلَانًا عَنْ الشَّيْءِ ثَنَاهُ وَأَمَالَهُ عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ عَاجَتُهُ يَعُوجُهُ ، وَ: بِنْتُ الْجَدِيلِ : الناقعة ذات الجدیل وهو الزمام من جلد أوشعر : يقول : أَتُنْنِي زِمَامَ نَاقَتِكَ نَحْوِ دَارِ مَحْبُوبَتِكَ ، ذَاتِ الدَّمْلَجِ : والدَّمْلَجِ والدَمْلُوجِ سِوَارِ الْعِضْدِ وَحَلِيَّتِهِ وَالْجَمْعُ دَمَالِجٌ وَدَمَالِجٌ .

(٢) فَادْلِجْ : أَيِ سَرَّ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَيْهَا ، وَالْدَّلْجَةُ السَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ سِيرِهِ كُلَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْدَّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ .

(٥) أَقْوَى : خِلَامِنَ السَّكَّانِ ، سُفْعٌ جُثْمٌ : أَيِ أَثَافِي سَوْدَ ، وَالْأَوْرَقُ : الرَّمَادُ ، وَالْمُشْجَجُ : الْوَتْدُ

(٤) حَلِيفُ الصَّبَابَةِ : أَيِ حَلِيفِهَا وَمِلَازِمِهَا ، الْخَلِي : الْخَلَالِي مِنَ الْهَوَى ، وَالْمُلْجِ :

الْمَطْمُنُ النَّفْسُ يُقَالُ : أَتَلَجَّتْ نَفْسُهُ : أَطْمَأْنَتَ .

(٦) أَنْكَرْتُهُ : أَيِ جَهِلْتُ الطَّلَلَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا بِشَذَى تَرَابِهِ الَّذِي يَحْكِي رَائِحَةَ الْعَنْبَرِ .

(٨) قُبًّا : ضَمَّرَاتُ حَنِينِ الْإِبِلِ ، الْوُسْجُ جَمْعُ وَاسِجَةٍ الَّتِي سِيرُهَا الْوَسِيجُ .

- من كل سَلْهَبَةٍ وَأَسْوَاقَ سَلْهَبٍ ٩ أو كل ذَعْلَبَةٍ وَذَعْلَبَ أَعْوَجَ
- دَارُ لَصَامَتَةِ السَّوَارِ خَرِيدَةٍ ١٠ خَصَانَةٍ رَّيًّا الرُّوَادِفِ ضَمَّجٍ
- خَوْدٍ بَرَهْرَهَةٍ شَمُوعٍ رُودَةٍ ١١ كَالشَّمْسِ إِلَّا أَثْنَاهَا لَمْ تَخْرُجْ
- إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَعْصَمٍ وَبِسَاعِدٍ ١٢ وَبِمَرْقٍ ضَنْخٍ أَجْمٌ مُدْمَجٍ
- وَبِفَاحِمٍ كَاللَّيْلِ مُنْسَدِلٍ عَلَى ١٣ وَجْهِ كَفْرَةٍ صَبَحِ الْمُتَبَلِّجِ
- وَمُؤَشِّرٍ أَلَى الْمَرَاكِزِ وَاضِحٍ ١٤ يَقِيقُ كَنُوءِ الْأَفَاحِ مُفْلَجِ
- وَكَاثِمًا جَرِيَالُ عَانَةٍ شَعَشَعَتْ ١٥ فِي صَحْنِهَا زُمَالِ مَاءِ الْحَشْرِجِ
- خُلْطَتْ بِمَسْحُوقِ الْعَبِيرِ وَعُلِّلَتْ ١٦ بِذِكِي نَافِجَةٍ وَنَشْرِ يَلَنْجَجِ

(٩) ساهبة : فرس طويلة ، والأسواق : الطويل الساق .

(١٠) صامته السوار : ممثلة موضعه ، وخريده : عذراء . واللؤلؤة الخريده السليمه لم تقب ، وخصانة : ضامرة البطن ، رياء الروادف : تمثلتها .

(١١) خود : الفتاة الشابة الناعمة ، وبرهرة : بيضاء بضة الجسم ، وشموع : مزوح ورودة : ورادة ، لينة الأعطاف والطوافة على جاراتها .

(١٢) بفاحم : أي تستبيك بشعر أسود كالليل ينسدل على وجه كالبدن ، والتبلج : الصبح الواضح ، وكل واضح أبلج ، والحق أبلج والباطل لليج .

(١٤) المؤشّر : الثغر المحزّز خلقة ، وألى : أي ثمر لثته لمياء سمراء ، يقق : أبيض الأسنان كوريفات الأفاحي الفلّجة .

(١٥) جريال عانة : خمرتها المشهورة ، وشعشت ، مزجت في صحنها وكأسها بماء الحشرج البارد .

(١٦) 'عللت : سقيت ثانية : أي مزجت بمسك نافجة ذكي ، والنافجة وعاء المسك ، ويلنجج ويتبخّر به .

عَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْكَرَى أُنْيَابَهَا فَذَهَبْنَ بَعْدَ تَضَوُّعٍ وَتَأَرْجِ ١٧
 فَتَانَةٌ تَرْنُو بِعَيْنِي فَرَقْدِ وَلَهَا إِذَا التَفَتْتُ تَلَفَّتْ عَوْهَجِ ١٨
 مَاطِيبَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَيْرَةٌ مُطْفَلِ تَرْنُو لِأَتْلَعَ عَاطِفٍ كَالِدُمْلِجِ ١٩
 تَنْتَاشُ غُصْنَ الضَّالِّ فِي مَوَلِيَّةٍ مِثَاءٌ حَفٌّ بِعَرْفَجٍ وَبِعَوْسَجِ ٢٠
 يَوْمًا بِأَحْسَنَ مُقْلَةً وَمُقْلَدًا مِنْهَا وَلَا أَهْيَ هُنَاكَ وَابْهَجِ ٢١
 دَعُ ذَا وَقْضٍ لُبَانَتِكَ بِعَرْمَسِ وَجَنَاءَ نَاجِيَةِ أُمُونٍ نِيزَجِ ٢٢
 حَرْفٍ هَجْنَعَةٍ دِفَاقٍ رَسْلَةٍ مَهَا تُعَرِّضُهَا التَّنَائِفُ تَمْعَجِ ٢٣

(١٧) أي يئث هذه الحمرة العانية الطيبة كأنها سقت أسنانها بعد الكرى والنوم .

(١٨) الفرقد : ولد المهاة ، والمَوْهَج طويل العنق من الظباء والنعام .

(١٩) أَدَم : غزلان جمع أدماء .

تَرْنُو : تنظر ، لِأَتْلَعَ : لظي أطلع طويل العنق بانحناء .

(٢٠) تَنْتَاشُ : تتناول بفيها غصن الضال وهو السدر البري أو ما يسقيه المطر من السدر

مولية : في أرض أصابها الولي وهو مطر بعد مطر ، والمِثَاء : الأرض اللينة حَفٌّ : مبني المجهول ونائب الفاعل هو يعود على غصن الشال ، والعَرْفَج : من شجر البادية والموسج : من شجر الشوك له ثمر كخرز العقيق .

(٢١) وَابْهَجِ : معطوف على أحسن وكان حقه نصبه بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه

لا ينصرف وإنما صرفه محافظة على روي القصيدة .

(٢٢) دَعُ ذَا : عبارة للتخلص والانتقال من التغزل إلى وصف ناقته ، والعَرْمَس : الناقة

الشديدة، والوجناء : الشديدة أيضاً أو العظيمة الوجنتين ، وَنَاجِيَةِ : تنجو بسرعتها بصاحبها . وَأُمُونٌ : وثيقة مأمونة ونيزج .

(٢٣) حَرْفٍ : ضامرة ، وهَجْنَعَةٌ : طويلة ، ودِفَاقٌ : تتدفق في سيرها ، رَسْلَةٌ :

سهلة السير ، والتَّنَائِفُ : جمع تنوفة ، وهي الفلاة لاماء ولا أنيس فيها ، وَتَمْعَجٌ : تسرع

في سيرها .

وكان رُحلي والقيرابَ وَعُرقي بسراة مَحْضُوبِ الظَّنابِ أخرج ٢٤
تتري لها صَعْلًا كَلَفَها النَّجَا لفراخ قَيْضٍ بالدَّمَاتِ مشحج ٢٥
أفذاك أم شَبَبُ أَقْبُ مُسْفَعُ شخنتُ القوائِمَ ربُّ رَوْقٍ أعوج ٢٦
باتتْ عليه ليلةٌ بِمدَلجِ غدقِ فبات مبيتَ سارٍ مُدلجِ ٢٧
حتَّى إذا ما الفجرُ أَشرقَ وانجَلتْ تلكَ الفياهِبُ بالصَّبَّاحِ الأبلجِ ٢٨
وافاهُ قَنَاصُ مشومٌ سَاغِبُ خَلَقَ السَّرابِلِ صامتٍ لم يهرج ٢٩

(٢٤) القراب : صوان من جلد يضع فيه المسافر أدواته وزاده ، والنمرق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ، وفي التنزيل العزيز : وغارق مصفوفة ، بسراة : أي يظهر مخضوبه الظنابيب : جمع ظنوب وهو الساق ، واحسبه يريد به ، الظليم ، والأخرج : ذو اللونين من بياض وسواد .

(٢٥) تتري : تتبعها نعمة ، صعلاء ، رقيقة الرأس والعنق ، والنجا : مقصور النجاء أي كلفها الاسراع لخوفها على فراخ بالرمال اللينة وهي تشحج وتصوت ، والقيض : قشر البيضة يخرج منه الفرخ .

(٢٦) شَبَبُ : أي ثور وحشي ، وأقْبُ ضامر به ، ومسْفَعُ : ما كان لونه أسود مشرب بحمرة ، شخت القوائِم دقيقتها ، ربُّ رَوْقٍ بفتح الراء أي قرن .

(٢٧) مدَلجِ : أي بسحاب مدَلج يسير الليل ، غدق : غامر كثير ، وسار : المدلج الساري من أدلج القوم إذا ساروا من أول الليل .

(٢٩) سَاغِبُ : جائع ، والسرابِل : جمع سربال مع حذف الياء التي بعد الباء تخفيفاً لوزن الشعر ، والسربال كل ما يلبس ، وهو القميص والدرع أيضاً ، والخلق : البالي ، لم يهرج : من هرج البهر ونحوه زاغ بصره ، وتخير من شدة الحر وثقل الحمل ، وهرج الرجل : أخذم البهر من حر أو مشي .

يَسْمَى بِغُضْفٍ كَالْأَمَاعِطِ ضَمَّرٍ ۖ قُبَّ كَوَالِحَ ضَارِيَاتٍ وَسَجَّ ۖ ٣٠
فَتَبَعْنُهُ سَبْعًا كَأَنَّ صَفَانِهَا ۖ نَبِلُ تَتَابَعٍ عَنْ رَهِيْشٍ مُدْجِجٍ ۖ ٣١
فَانْصَاعَ يَطْعَنُ نَاشِطًا صَفَحَاتِهَا ۖ بِشَبَاةٍ مَسْلُوبِ السِّنَانِ مُضْرَجٍ ۖ ٣٢
حَتَّى إِذَا غُودِرْنَ بَيْنَ مُجْدَلٍ ۖ وَمُهْلِلٍ نَاجٍ وَبَيْنَ مُبْعَجٍ ۖ ٣٣
وَلَىَّ يَشُوبُ عَسِيْجُهُ بُوَسِيْجِهِ ۖ أَعْتَقَ بِذَلِكَ مِنْ وَسْجٍ مَعْسَجٍ ۖ ٣٤

١٤

وقال ايضا قافية صرف الجيم وهي من بحر الطام

رَايَةٌ يَا ذَاتَ الْخَبَا وَالْهُودَجِ ۖ وَرَبَّةَ الطَّوْقِ وَذَاتَ الدَّمْلَجِ ۖ ١

- (٣٠) بِغُضْفٍ : جمع أغضف يريد بأذان غضفٍ مسترخية أى يسمى القناص بأكلبه الغضف التي هي كالأماعط وهي الذئب التي انجرد شعرها ، كوالح : كواشر عن أسنانها ، وسَجَّ سراع من الوسيج .
- (٣١) فَتَبَعْنُهُ سَبْعًا : حال: أي فتبعت الثور سبعة من الكلاب الغضف كأنها النمل والسهام المتتابعة والرَّهِيْش : القوس والنعل الدقيق ، والمدجج : الشاكي بسلاحه .
- (٣٢) انْصَاعَ : رجوع ومررّ مسرعاً يطعن صفحاتها جنوبها ، مسلوب السنان : طويله ؟ المضرج الملوّث بالدماء وشبابة السنان طرفه .
- (٣٣) مُجْدَلٍ : ملقى على الجدالة وهي الأرض ، ومُهْلِلٍ : منزهم ، ومُبْعَجٍ : مبقور البطن بالطعن .
- (٣٤) يَشُوبُ : يخلط ويمزج ، والمسيج والوسيج ضربان من الاسراع والمسيج سير فوق الوسيج .
- (١) الْخَبَا : مقصور الخباء أي الخدر .

والدَّلُّ والصَّلَتُ الجبينِ الأبلجِ .
والخدُّ والطرف الكحيلِ الأدعجِ .
نَاءٌ عَنِ الأهلِ بعيدِ المنهجِ .
هَلَاءٌ ذَكَرْتَ عَهْدَنَا بمنعجِ .
فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَنَعِيمٍ سَجْسَجِ .
لَقَدْ سَلَّمْتَ سَيْفَ جَفْنٍ أَدْعَجِ .
نُصْرَةٌ مَخْذُولٍ وَمَلْجَأٌ مُلْتَجِي .
الشَّدَنِيَّاتِ النَّوَاجِي الوُسْجِ .
سَأَلْتَ ذَا العَرْشِ الَّذِي لَمْ يُخْرَجِ .
وَالْحَاجِبِ الْمُسْتَحْسَنِ الْمَزْجَجِ ٢
هَلْ نَظْرَةٌ لِمَاشِقٍ مُهَيَّجِ ٣
لَمْ يَرَعْنِ حُكْمَ الهَوَى مِنْ مَخْرَجِ ٤
وَنَحْنُ مَا بَيْنَ الْفَضَا وَالْعَرْفَجِ ٥
لَمْ نَحْتَفِلْ لِعَاذِلٍ مُهَيَّجِ ٦
عَلَى هُمَامٍ أَرْوَعٍ مُتَوَجِ ٧
يَطْوِي الْقَفَارَ بِالنِّيَاقِ الْمُسَجِّ ٨
لَكِي يَرَاكَ يَا مَهَاةَ الْهُودَجِ ٩
فَارَجَ كُلَّ كُرْبَةٍ لَمْ تُفْرَجِ ١٠

(٢) المَزْجَجُ : الحاجب المدقق المطوّل من قولهم زَجَّجَتِ المرأةُ حاجِبَهَا إِذَا دَوَّقَتْهُ وطولته .

(٣) الأَدْعَجُ : ذو الدّعج وهو الذي اشتد سواد عينه وبياضها واتسعت وهي دَعَجَاء .

(٥) منعج : كعجل موضع ، والغضا من أشد أشجار البادية جرأ ، والعرفج ، شجر

سهلي .

(٦) سَجْسَجُ : يقال يوم سَجْسَجَ لَاحِرٌ وَلَا بَرْدٌ فِيهِ ، وهواء - معتدل طيب ، ونعيم -

كريم مسعد .

(٨) المُسَجِّجُ : السرعات ، والعسيج سير مع مد العنق قال جرير .

عسجن باعناق الظباء وأعين الـ جآذر وارتمت لهن الروادف

(٩) الشَدَنِيَّاتُ : من الأبل منسوبة إلى موضع باليمن أو فحل ، النواجي : جمع ناجية

أي سريعة تنجو براكبها ، والوسْجُ : ذوات الوسيج من الأبل وهو ضرب من سيرها السريع

(١٠) لم يُخْرَجِ : لم يوقع عبده في الحرج والاثم والضيق .

أَنْ يُبْلَغَنِي فِي الْهَوَى مَا أُرْتَجِي مِنْ لَمْ خَدَّ زَايَةَ الْمُضْرَجِ ١١
 وَرَشَفَ ظَلَمَ تَفْرِهَا الْمُفْلَجِ بَلْ رَبِّ دَوَّ سَبَسَبٍ لَمْ يَنْهَجِ ١٢
 جَاوَزْتُهَا بِمَيْسَجُورٍ نِزَجِ نَاجِيَةٍ تَمْلَعُ مَلْعَ الْأَهْوَجِ ١٣
 كَأَنَّ رَحْلِي فِي ذُرَى سَفْنَجِ أَوْ مِسْحَلٍ عَبَلِ الشَّوَى مُشْحَجِ ١٤
 يَبْرَى انْصِلَانًا لِأَتَانٍ سَمْحَجِ أُمِّ مَتَى تَمْنَجُ سَبْرًا يَمْعَجِ ١٥
 وَضَيْغَمٍ مُسْتَلِمٍ مُدْجَجِ شَهْمِ جَنَانٍ شَمْرِيٍّ أَبْلَجِ ١٦
 عَمَّتُهُ بِحَدِّ سَيْفٍ أَغْوَجِ كَمْ شَقٍّ مِنْ هَامَةٍ لَيْثٍ مَرَهَجِ ١٧

(١١) المضرج : الخضب الخد بالدم .

(١٢) ظلم الثمر : بريقه ، الفلج الفرق ، والدو : القلاة تدوي فيها الريح ، وسبب خالية ، لم ينهج : لم يسلكه سالك .

(١٣) عيسجور : الناقة الصلبة السريعة ، تملع : تسرع اسراع الأهوج .

(١٤) في ذرى : في ظهر . والسفنج : الظليم الخفيف ، والمسحل : الحمار الوحشي وسحيله أشد نهيقه .

(١٥) سمحج : الاتان الطويلة الظهر ولا يقال للحمار سمحج ، أم قصد ، وتمعج تر مسرعة

(١٦) الضيفم : الأسد الذي يضعف ويضع يريده فارساً مدججاً بالسلاح كالأسد ، (شمري) ماضٍ في الأمور مجرب .

(١٧) مرهج : من الرهج وهو الشغب .

وقال أيضاً والغافية من صرف الحاء

- أشجأك رُبْعٌ بالصَّفِيحَةِ مَائِحُ عَافٍ فَدَمُكَ فَوْقَ خَدِّكَ سَافِحُ ١
رُبْعٌ أُرْبٌ بِهِ الْبَلَى وَتَنَاضَحَتْ فِي مَلْعِيهِ مِنَ الرِّيحِ نَوَائِحُ ٢
أَمْ صَوْتُ صَادِحَةٍ عَلَى مِيَّاسَةٍ صَدَحَتْ فَنَازَعَهَا النِّيَاحَةُ صَادِحُ ٣
نَاحَتْ فَنَحَتْ وَمَا أَخَالِكُ مُمَعِنًا ثُمَّ أَنْثَيْتَ وَسِرُّ وَجَدِكَ بَائِحُ ٤
هَدَاءُ سَجَمِنَ فَهَجَنَ شَوْقًا كَامِنًا يَتَرَنِّحُ لَشِغَافٍ قَلْبِي قَادِحُ ٥
نَعْمَ اصْطَبَانِي بِالْفُصُونِ حَمَائِمُ نَاحَتْ مِنَ الْبَيْنِ الْمُشْتِ نَوَائِحُ ٦
وَتَشَوْقِي آرَامُ رَامَةٍ وَالْمَهَا بِقِفَارٍ تُوضِحُ وَالْغَرَامُ الْفَاضِحُ ٧

- (١) شجاء : هاج حزنه وشوقه ، الصفيحة : متنزه للشاعر شرقي بهلي ؛ ماصح : من مصح الشيء مصحاً ومصوحاً زال أو كاد ، عافٍ : دارس
(٢) أُرْبٌ : بالمكان لزمه ولم يبرحه .
(٣) صادحة : حمامة من صدح الطائر صدحاً وصداحاً : رفع صوته فأطرب وميَّاسة أغصان ميَّاسة ، وصادح : هو الشاعر الذي ناح لنوح الحمامة .
(٤) هداءً : الهدء الهزيع من الليل ، وهو من أوله إلى ثلثه الأول ، يترنح : يتأيل على الأغصان ، قادح : مؤثر في شغاف القلب .
(٥) اصطباني : الاصطباء افتعال من الصبا قلبت التاء طاء لجاورتها الصاد أي استمائي إليه ، الملت : المفرق .
(٦) آرام : غزلان جمع رثم ، ورامه : مشهورة بغزلاتها ، استمهار توضح بهاها ، والغرام نفضح صاحبه .

- ويروقي ميسُ العُصونَ على النقا
وإذا تنعمَ أو ترنمَ مُنشدُ
ياهل رأيتَ عداك ذمي بارقاً
فبمهجتي برقُ طفقتُ أشيمه
ولقد ذكرتُ بهِ تبسمَ رايةٍ
أيامَ تعطيني الشَّبابَ ولمتي
والماءُ صافٍ والرياضُ مريعةُ
إذ نحنُ نرقلُ في جلايبِ الصَّبي
جذلين ننتهب اللذازةَ حيثما
ما إن يروّعنا هزبرُ زائرُ
ويهبجُ أشواقِ السَّحابِ الرَّائحُ ٨
بالين ساورني اكتئابُ فادحُ ٩
وهنا تألقتُ فهو خافٍ لائحُ ١٠
والنَّجمُ في بحرِ المغاربِ جانحُ ١١
والعيشُ عذبٌ والزَّمانُ مصالحُ ١٢
مُسودَّةٌ وأنا بذلك ناجحُ ١٣
والوصلُ وافٍ والحبيبُ مسامحُ ١٤
ولنا الرياضُ المخصباتُ مسارحُ ١٥
غفل الرقيبُ وغاب عنا الكاشحُ ١٦
يسطو ولا كلبُ عقور نائحُ ١٧

- (٩) بالين : بالفراق ، ساورني : غالبني ، فادح : من فدحه الحمل أثقله والفاذحة النازلة
(١٠) ياهل رأيتَ بارقاً : المنادى محذوف تقديره يا هذا ، وعداك ذمي : جملة معترضة ،
وهنا : أي نحو نصف الليل ، تألقتُ البرق : تلاءلاً .
(١١) شام البرق : يشيمه نظر اليه يتحقق أين مطره ، جانح : مائل نحو الغرب .
(١٣) لمتي : اللمة بكسر اللام شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن .
(١٤) مريعة : مخصصة .
(١٦) جذلين ، الجذل الفرع ، يقال : جذلَ جذلاً فهو جَذِل وجذلان وجاء في
الشعر جاذل ، والكاشح : العدو .
(١٧) ما إن يروّعنا : إن زائدة لتأكيد النفي ، ويروّع يخيف ، والهزبر الأسد
الكاسر والمقور : الفترس .

سَقِيًّا لِدِّيَاكَ الزَّمَانَ وَحَبَّذَا لَهْوٌ نَهْبْنَاهُ وَعِيشٌ صَالِحٌ ١٨
بَابِي ظَمَائِنَ مِنْ رَيْعَةِ عَامِرٍ عُغْرٌ كَوَاعِبُ كَالْبُدُورِ مَلَانِحٌ ١٩
يَبْسُمْنَ عَنْ حَوْ المَرَكَزِ وَضَحٍ تَيْبًا كَمَا ابْتَسَمَ الْغَمَامُ الرَّائِحُ ٢٠
حَاوِلْتُهُنَّ فَا أَبِينَا وَإِنَّمَا كَفَّ الْعَفَافُ يَدِي وَعَقْلِي الرَّاجِحُ ٢١
وَتَنُوفَةٌ مِثْلَ السَّمَاءِ قَطَعْتُهَا وَالنَّجْمُ فِي بَحْرِ الدَّجْنَةِ سَابِحٌ ٢٢
بِذَمِيلٍ نَاجِيَةٍ أُمُورٍ حَرَّةٍ لَوْحِي التَّقَازِفُ وَالْوَجِيفُ تَرَاوِحُ ٢٣
مِلْءَ الْحَبَالِ إِذَا تَقَارَبَ خَطُوهَا قَرَبْتُ هُنَاكَ دَكَدَكَ وَصَحَاصِحُ ٢٤
جَسَمَتُهَا نَيْهَاءَ لَيْسَ تَجُوزُهَا إِلَّا ظَلَبِيَّ وَنَحَائِضُ وَرَوَامِحُ ٢٥

(١٩) بَابِي ظَمَائِنَ : أَي أَفْدِي بَابِي ، ظَمَائِنَ : جَمْعُ ظَمِينَةٍ تَطْلُقُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْيَهُودِجِ وَالنِّسَاءِ فِيهِ ، وَمَلَانِحُ : جَمْعُ مَلِيحَةٍ .

(٢٠) 'حَوْ' المَرَكَزِ : يُرِيدُ يَبْسُمْنَ عَنْ ثَنُورٍ مُسَمَّرِ الثَّلَاثِ ، وَضَحٍ : صِفَةُ لِلثَنُورِ وَالْأَسْنَانِ التَّوَاصِعِ .

(٢١) وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْعَفَافِ وَوَصَفَنِيَّ بِقَلْتِهِ .

(٢٢) تَنُوفَةٌ : مَفَازَةٌ خَالِيَةٌ مِثْلَ السَّمَاءِ ، قَطَعْتُهَا وَالنَّجْمُ يَسْبَحُ فِي بَحْرِ الظَّلَامِ .

(٢٣) الذَّمِيلُ : سِيرٌ سَرِيعٌ أَيْنَ ، نَاجِيَةٌ : نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ ، وَأُمُورٌ : مَأْمُونَةٌ لَا تَعْتَرِ وَلَا تَفْتَرِ وَالْوَحْيُ : السَّرْعَةُ ، وَالتَّقَازِفُ سُرْعَةُ الْعُدُوِّ ، وَالْوَجِيفُ الْإِسْرَاعُ .

(٢٤) تَقَارَبَ خَطُوهَا : تَدَانَى بِإِسْرَاعِهَا ، دَكَدَكَ : جَمْعُ دَكَدَكَ يَفْتَحُ الدَّالِينَ وَكَسَرَهَا

أَرْضَ فِيهَا غُلْظٌ ، أَوْ رَمْلٌ مُتَابِدٌ ، وَصَحَاصِحُ : جَمْعُ صَحْصَحَ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ ،

(٢٥) جَسَمَتُهَا : كَلَفَتُهَا ، تَيْبَاءُ : مَفَازَةٌ لَا أَعْلَامَ فِيهَا بَتِيَّةٌ سَالِكِيهَا ، نَحَائِضُ : جَمْعُ

نَحْبِيزَةٍ : وَهِيَ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ كَبَقْرَةِ الْوَحْشِ ، وَرَوَامِحُ : جَمْعُ رَامِحٍ أَيْ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ رَامِحٍ

بِمَعْنَى رَافِسٍ .

ومُدَامَةٌ صِرْفُ شَرِبْتُ وَجَحْفَلُ لَجِبٌ صَدَمْتُ قَقْمَنُ فِيهِ نَوَائِحُ ٢٦
 وَرَعَالُ خَيْلٍ كَالْقَطَاءِ تَفَرَّقْتُ عَنِّي كَمَا هَزَمَ الْحَمَامُ الْجَارِحُ ٢٧
 وَبَنَى رَجَاءٌ حَاطُوا كَسْبَ الْغَنَى عِنْدِي وَجَدْتُ بِهِمْ بِذَلِكَ السَّابِحُ ٢٨
 حَمَلُوا الرِّكَابَ عَلَى الشَّدَائِدِ وَالْوَحَا حَتَّى أَنْخَنَ لَدِيَّ وَهِيَ طَلَائِحُ ٢٩
 أَفْنَيْتُ فَقَرُّهُمْ وَقَتُّ بَعْثَهُمْ حَتَّى تَثْقَفَ وَاسْتَقَامَ الْجَانِحُ ٣٠
 فَضُّوْا وَقَدْ حَازُوا الْغَنِيْمَةَ وَالْغَنَى مَنِي فِظْلٍ مَعِيَ الثَّنَاءُ الصَّالِحُ ٣١
 وَأَنَا ابْنُ نَبْهَانَ الْمَتَوَجِّعِ مِنْ بَنِي هَوْدٍ النَّبِيِّ وَذَلِكَ عَيْصٌ وَاضِحُ ٣٢
 أَنَا مَنِهْلُ الشُّعْرَاءِ هَذَا بَاكِرُ غَادٍ عَلَيَّ وَذَلِكَ عَنِّي رَائِحُ ٣٣
 أَنَا خَيْرُ مَنْ رَكَبَ الْجِيَادَ وَخَيْرُ مَنْ حَمَلَ النَّجَادَ إِذَا تَنَوَّبَ جَوَائِحُ ٣٤

(٢٦) جحفل لجب : جيش كبير ، ونوائح : جمع نائحة تنوح على قتيلها .

(٢٧) رعال : جمع رعيل أي قطع خيل تفرقت عن فرسانها تفرق القطا كما يهزم

الجارح الحمام .

(٢٨) السابح : الجواد : جد بهم : أسرع بهم إلى كسب الغنى عندي ،

(٢٩) طلائح : الركاب التي أنهلكها التعب والامسراع .

(٣٠) تثقف : اعتدل ، الجانح : المائل واستقام الموج من عيشهم بكرمي .

(٣٢) العيص : في الأصل منبت خيار الشجر ويراد به الأصل الطيب ، وفي المثل :

عيصك منك وإن كان أشبا : أي ذا شوك ، والجمع أعياص وعياص .

(٣٣) منهل الشعراء : مورد لهم عليه اعتقاء للمعروف منهم الغادي ومنهم الرائح .

سعدُ السُّعُودِ عَلَى الْمُغَاةِ وَأَنِّي
وَعَلَى الْعَدُوِّ حِمَامٍ مَوْتٍ قَاتِلٍ
بِأَسَى تَذَلُّ لَهَ اللَّيُوثِ وَهَمِي
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَنُّسَتْ أَعْرَاضُهَا
وَإِذَا تَفَلَّقَتْ الْمَطَالِبُ فِي الْقَسَا
أَوْ مَا رَى الْأُمْلَاكُ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
مَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ الْمَلِكِ بِكَامِلٍ
أَعْطِيَ إِذَا شَحَّ الْغَنَامُ تَفْضُلًا
وَأَنزَهُ الْعِرْضُ الْمَصُونُ عَنِ الرَّدَى
لَعَلِّي طُغَاةَ الْقَوْمِ سَعْدُ ذَابِحُ ٣٥
وَعَلَى الصَّدِيقِ أَبُ شَفِيقٍ نَاصِحُ ٣٦
يَعْنُو لِرَتَبَتِهَا السَّيَاكُ الرَّامِحُ ٣٧
لَمْ يَقْدَحْنِ عَرْضِي بِذِمِّ قَادِحُ ٣٨
فَأَنَا مَلِي لِقَفُولِهِنَّ مَفَاتِحُ ٣٩
فَمِنَ الطُّيُورِ فَرَائِسُ وَجَوَارِحُ ٤٠
كَلَّا وَلَا كُلُّ الشُّيُوفِ مَلَاغِحُ ٤١
وَأَجُودُ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ الْمَانِحُ ٤٢
وَالذِّمُّ إِنْ الْبَخْلَ عَيْبُ قَادِحُ ٤٣

(٣٥) السُّعُودُ : عدة كواكب يقال لكل منها سعد كذا ومنها سعد الذابح وسعد بلع
وسعد الأخبية وسعد السُّعُودِ ، وهو أحدهما ولذا أضيف إليها ، وهذه الأربعة من منازل
القمر ، وقد ذكرها الديلمي في قوله :

قامت تراءي بين سجنى كلثة كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

(٣٧) السَّيَاكُ : هناك سما كان وهما نَحْمَانِ نَيْرَانِ أحدهما في النهار وهو السَّيَاكُ الرَّامِحُ ،
والآخر في الجنوب وهو الأعزل .

(٣٩) الْقَسَا : يريد القساوة والصلابة .

(٤٠) الْمُلُوكُ مِنْهُمْ الضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ وَالطُّيُورُ مِنْهَا الْفَرَائِسُ وَالْجَوَارِحُ الْمَقْتَرَسَةُ .

(٤٣) وَالذِّمُّ : أي وأنزله عرضي عن الذم بالكرم لأن البخل عيب مؤثر في الأعراض .

وَإِذَا تَدَاعَسَتْ الْفَوَارِسُ بِالْقَنَا وَعَدَّتْ فَوَارِسَهَا الصَّبَاحُ الصَّامِحُ ٤٤
 وَالسَّمَرُ فِي تَغْرِ الْكُمَاةِ شِوَارِع وَالخَيْلُ عَابَسَةُ الْوُجُوهِ كِوَالِحُ ٤٥
 أَقْدَمْتُ لَمْ أَجْمِهِمْ لَمْ أَخْشَ الرَّدَى كَلَّا وَلَمْ تُرْعِدْ لَدَيَّ جَوَانِحُ ٤٦
 مِنْ مُتْنٍ مُنْجَرِدٍ أَقْبَ مَطَهْمُ خَاضَ الْوَقَائِعَ فَهُوَ أَجْرَدُ قَارِحُ ٤٧
 وَبِرَاحَتِي عَضْبُ خَشِيبٍ صَارِم تَنَبَّوْا لَدَيْهِ صَوَارِمَ وَصَفَائِحُ ٤٨
 وَمَنْ الْعَجَائِبِ رَأَى قَوْمٍ أَنَّهُمْ سَفَسَتْ حُلُومُهُمْ وَطَاشَ الرَّاجِحُ ٤٩
 حَمَلُوا عَلَيَّ الْحَقْدَ إِذْ حَمَلْتُهُمْ بِمَنَائِحٍ نِيضَتْ بِهِنَّ مَنَائِحُ ٥٠
 أَرَكِبْتُهُمْ جَرْدَ الْجِيَادِ وَصَنَّتُهُمْ عَمَّا يَسُوءُ وَذَآكَ فَعَلُ صَالِحُ ٥١

(٤٤) تداعست : تطاعنت بالرماح ، وفوارسها : تروي سوارفها ، والصامح عن قولهم
 صمحته الشمس إذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه ، والصباح يروي الصباح
 وهو الكي عن كراع الهنائي ، ويكون معنى عجز البيت ، وعدا على فوارسها أو سوارفها
 على رواية الصباح الصامح ، والله أعلم ، بأصل البيت فالرواية مضطربة .

(٤٥) السمر : الرماح شوارع في مناحر الفرسان ، وكوالح كواثر ، ويريد بالخيل
 فرسانها على المجاز .

(٤٦) وفي قوله : لم ترعد لدي جوارح : كناية أي لم يجب قلبه من الخوف والفرغ

(٤٧) الأجرد من الخيل الضامر والقارح من الخيل كالبازل من الابل .

(٥٠) منائح : جمع منيحة وهي العطية تمنحها بعد منيحة مبالغة .

- كفروا صنائعي التي أسديتها وطمى بهم بغي وغدر قاض ٥٢
 ماغرهم بهزبر غاب باسل تبت الجنان إذا استقر الصائح ٥٣
 فلئن سطوت سطوت في قومي وإن أصفحت عن جلال عظيم صافح ٥٤
 لا تلزمن لئيم قوم إن بعثار رجلك إن علمت لفارح ٥٥
 لاتعطين زمام أمرك مقرفاً وتظن أنك عند ذلك رابع ٥٦
 لاتستشر إلا أريباً حازماً قد أخلصته تجارب وتكادح ٥٧
 وانا ألدى وسع العفاة بجوده إن ضن بالنزر الحريص الكادح ٥٨
 في كل ناحية لسان حامد يشي علي بها وآخر مادح ٥٩
 فمواهي ملء الفضأ ومراتي عنها النجوم خواضع وجوانح ٦٠
 ولدي مع تلك المحامد والسخا شرف بروقيه الكواكب ناطح ٦١
 ولي المراتب والمناقب والعلی والأريحية والسبيل الناجح ٦٢

(٥٢) صنائعي : جمع صنيعه وهي ماتصنعه من المعروف ، طحا : الشيء طحواً ارتفع وطحاً بالباغي بغيه طغى .

(٥٣) صافح : خبر لمبتدأ محذوف أي فاني صافح .

(٥٤) مقرفاً : المقرف من أبوه أعجمي وأمه عربية والهجين عكسه .

(٥٨) العفاة : جمع عاف وهو طالب المعروف .

(٦٠) النجوم خواضع : لمراتي ومنارلي ، وجوانح مائلات عنها .

(٦١) وله شرف ينطاح بقرنيه الكواكب : لفرط علوه وتساميه .

وقال أيضاً في البراءة والصبر والقفص في أيام صباه من الظلم

أطويتَ من دونِ الفتاةِ جناحاً إذ أزمعتَ عندَ الفداةِ رَواحاً ١
 كلاً وربُّ الرَّاقصاتِ إلى منى والسَّاجدينَ عَشِيَةً وصباحاً ٢
 ما إنْ جَنَحْتُ لِنِسْوَةٍ عن حُبِّها يوماً ولا جَرَّتْ عَلَيَّ جُنَاحاً ٣
 لو كنتُ ألقى للتَّصَبُّرِ مَنَهِجاً لم أعصِ فيها المُشْفِقَ النَّصَّاحاً ٤
 بأبي ظمآنَ من رَبيعةٍ عامِرٍ يقرضنَ نَعْفِي جَرْدَةً فرُماحاً ٥
 نبني بهنَّ عُزَيْزَتَيْنِ مُشاحِنِ كالسَّيِّدِ أَرْمَعِ طِيَّةً فَأَراحاً ٦
 جادَ الرَّبابُ من الرَّبابِ مَعاهداً عَريتِ وحالفَ رَسمُها الأرواحاً ٧

(١) يريد : أطويت جناحك بعد رواح الفتاة ولم تطر وراءها (يخاطب نفسه) .

(٢) و (٣) وربُّ الراقصات : يقسم بالابل الرواقص الى منى وبالساجدين لله انه لم يجل لنسوة غيرها ولا جررن عليه جناحاً وائماً محرماً .

(٤) منهجاً : مسلكاً ، فهو قد عصى في حبها الناصح الشفيق لانه لم يجد للتبصر أي منهج أو طريق .

(٥) يقرضن نعفي جردة : اي يتكذبن عنها ويعدلن عن رماح ، ونعفا جردة ورماع مواضع تنكبت عنها الظمآن ، يقال قرض المكان عدل عنه وتنكبه وقرضه ذات اليمين وذات الشمال ومنه قوله تعالى [وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال] .

(٦) عزيزتين : موضع ، والسيد : بكسر السين الذئب .

(٧) الرباب : السحاب ورباب الثانية اسم محبوبته ، حالفت الرياح رسم معاهدا فطمستها

دارٌ لصائدةِ القلوبِ ثوتٌ بها ٨ هُوجُ السَّوَاهِكِ يَخْتَلِفْنَ رَوَا حَا
 سَبْعاً تَمَاماً كُلُّا الْغَيْثُ اغْتَدَى ٩ يَهْمِي بِهَا أُذُنَ الْإِلَهِ فَرَا حَا
 بِيضَاءُ يَصْرَعُهَا الصَّبِي فَيُمِيدُهَا ١٠ مَشَى التَّزْيِفِ سُقَى الْمُدَامَ الرَّأ حَا
 نِعِمَ الضَّجِيعُ يَضْمُهَا رَبُّ الصَّبِي ١١ لَحْشَاهُ إِنْ نَشَرَ الظَّلَامُ جَنَّا حَا
 وَلَعَ الْأَيَاتِقُ وَالْغَرَابُ بِيَدَيْنِهَا ١٢ وَالْبَرْقُ إِذْ نَهَضَ الْعِشَاءُ فَلَا حَا
 أَفْرَسَلُ هَذَا الْغَرَابُ فَعِلْمُهُ ١٣ بِالْغَيْبِ جَاءَ مِنْ السَّمَاءِ مُتَا حَا
 رَضًا لِفَيْكَ لَمْ اتَّعَبْتَ مَبْكَرًا ١٤ تَدْعُو الْفَرِيقَ إِلَى الْفِرَاقِ صِيَا حَا
 وَبَلِي عَلَيْكَ أَقَالَ رَبُّكَ قَلْ لَهُمْ ١٥ إِنْ الرَّحِيلَ وَإِنْ كَرِهْتَ رَوَا حَا
 أَتَرَى عِلْمْتَ بِأَيِّ خُطْبٍ فَادِحِ ١٦ نَبَأْتُ لَيْتَكَ مَا حَمَلْتَ جَنَّا حَا
 كَلِفَ الْفِرَاقِ بِنَا فَيَا لِكِ حَسْرَةٍ ١٧ تَرَكْتُ بِخَدِّي وَابِلًا مِسْحَا حَا

(٨) هوج السواهك : اي هوانج العواصف التي تقشر بشدتها وجه الارض .

(١٠) فيميدها : فيرنحها فتمشي مشية السكرى .

(١٢) الأياتق : جمع أيتق جمع قلة لناقة ، يقول : ولعت الابل والغراب المشثوم بفراق

كما قال الشاعر : (ما فرق الأحباب بعد الله إلا الابل) .

(١٤) رَضًا لِفَيْكَ : يدعو أن يرض الله فم الغراب رَضًا لانتعابه ونعيقه مبكرًا .

(١٦) أتعلم يا غراب بأي خطب فادح نَبَأْتُ لَيْتَكَ ما حملت غراباً ولا

حملت جناحاً !

(١٧) صدر البيت مكسور لأن أصله في هذه النسخة الدغارية (كلف الفراق فيالك

حسرة) وصوابه موزوناً من النسخة المنذرية (كلف الفراق بنا فيالك حسرة)

لأنه من الكامل .

يَا حَبَّ ذَا وادي العَرَارِ ونَشْرُهُ ۱
أَفْدي البخيلةَ بِالْخِيَالِ لَمْ دَنْفِ ۱۹
إِنْ كَانَ سِرُّكَ يَا رَبَّابُ مُحَرَّمًا ۲۰
هَلَا سَمَحْتَ بِرَشْفَةٍ أَوْ قُبْلَةٍ ۲۱
أَرَبَابَ إِنْ الدَّهْرَ أَهْلَكَ حَمِيرًا ۲۲
وَالْمَنْذَرِينَ وَذَا نَوَاسٍ وَتُبَعًا ۲۳
وَأَبَادَ ذَا الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ بَغْبُطَةٌ ۲۴
وَرَمَى ابْنَ ذِي يَزْنَ بِأَمٍّ حَبْوَكِرٍ ۲۵
وَهُنَا فَبُورِكَ وَادِيًا فَيَّاحَا ۱۸
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَحِبَّ شَحَا حَا ۱۹
فَاللَّهُ صَيَّرَ لَكُمْ فِيكَ مُبَا حَا ۲۰
أَوْ زَوْرَةً أَمْ مَا كَرِهْتَ سِفَا حَا ۲۱
وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْهَمُومِ مُرَا حَا ۲۲
وَسَلِيلُهُ وَجَذِيمَةُ الْوَضَّاحَا ۲۳
يَقْرِي الْمُلُوكَ صَوَارِمًا وَرَمَا حَا ۲۴
فَغَدَا وَصَبَّحَ ذَارُعِينَ فَرَا حَا ۲۵

(١٨) وادي العرار بهان وادي بسمته فيتاح وبغير أنواره فوئاح .

(١٩) البخيلة بخيالها شحيحة ومن العجائب ان تحب الشحاح .

(٢٠) سرك : وصالك .

(٢١) سفاحاً : زنى اي : (إن كرهت الزنى في الوصال فاسمحي برشفة أو قبله

في الخيال) .

(٢٢) مراحاً : نازلاً على الهموم فالدهر مأوى الهموم والأحزان .

(٢٣) المنذرين : المناذرة اللخميين ، وذونواس من أدواء اليمن ، وجذيمة الوضاح هو

جذيمة الأبرش ، وهو ابن مالك بن فهم ملك الحيرة وصاحب الزبأ .

(٢٤) يقري الملوك صوارماً ورماحاً : اي يضيفهم ويطعمهم وهو شبيه بقول العطامي :

نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد

(٢٥) ابن ذي يزن : الملك سيف ، وأم حبوكر : من أسماء الدواهي ، وذورعين : من

الأدواء ملك حمير ورعين كزير حصن له .

والدهرُ يُعقِبُ بؤسه نعيمه ويُعيدُ أفراحَ الورى أتراحا ٢٦
وبعيدة الطرفين طامسة الصوى توهي قوى حدّ القرى تطواحا ٢٧
تيهًا لو كنَّ الرياحُ ركائبًا للركب فيها لاغدَّت أطلاحا ٢٨
غراءُ مُسبعة طَوَيْتُ رداءها والآلُ يرفعُ بالضحي الأَشباحا ٢٩
بذميلٍ مائرة الملائم شملة تنجو إذا راح الرّكابُ رَوَاحا ٣٠
حرفٍ تُعاسِجُ بُزلاً مخبورة لا يأتلنّ تقاذفًا . وسباحا ٣١
خوصاً تقلقلُ في المفاوزِ مثلَ ما قلقلت في كفِّ اليمينِ قِداحا ٣٢

(٢٦) أتراحاً : أحزاناً .

(٢٧) بعيدة الطرفين : مفازة طامسة الاعلام ، والقارى : الظهر ، وتطواحاً : مصدر على وزن تفعّال كترحال من طساح بمعنى تاه وضل وذهب ، وطوتحتّه الطوائج : أي قذفت به القواذف .

(٢٨) تيهاء : وهذه المفازة تيه تعدو به ركائب الرياح أطلاحاً أي مهازيل من التعب .

(٢٩) غراء : مشبورة ، مسبعة : كثيرة السباع ، طويت رداءها : قطعها ، والآل : المراب أو هو خاص بما في اول النهار وآخره (يذكر ويؤنث) .

(٣٠) الذميل : سير سريع اللابل ، مائرة الملائم : مائجة المرفق ومترددته ، شملة : مريمة خفيفة ، تنجو : تسرع براكبها .

(٣١) الحرف : من الدواب الضامرة الصلبة ، تعاسج : من عسجت البناقة اذا مدت

عنقها في مشيها ، وتعاسج تماشي غيرها ، وبُزلاً : جمع بازل وهو البعير الذي كبر وطلع نابه في السنة التاسعة .

(٣٢) خوصاً : جمع أخوص وهو ما كانت إحدى عينيه أصغر من الاخرى ، تقلقل :

تتجرجر . وتضطرب في المفاوز كما تقلقل القداح في الكف .

ولقد غَدوتُ مُسَوِّماً شُوذَانِقاً بِجِبَالِ آيَةٍ بِهِ وَهَرَا حَا ٣٣
شَهْماً أَحَدَ الْقَلْبِ أَشْهَبَ ضَارِياً غَرَّانَ يَنْتَشِطُ الْكُلَى جَرَّاحاً ٣٤
يَمِدُّ الْمَطَارِحَ أَحْجَنًا عَرِينُهُ سَلْبُ الْمَنَاسِرِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ ٣٥
يَرْمِي الْفِجَاجَ بِمَقْلَاتِي مُتَفَقِّدٍ سَاطِرِ أَصْنَاعَ فَلَمْ يَزَلْ مُكْتَاحاً ٣٦
قَدْ حُرِّمَ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ وَقَدْ غَدَا أَبْدأَ عَلَيْهِ دَمُ الْقَنْيَصِ مُبَاحاً ٣٧
فَتَرَى الْغَطَاطَ لَدَى الْغَطَاطِ مَخَافَةً يَنْجُونَ مِنْهُ وَلَمْ يَجِدْنَ بَرَّاحاً ٣٨
عَفْنَ الْوَكُورِ لَكِي تَنَالَ بِسُدْفَةٍ رَزَقًا فَأَصْبَحَ رَزَقُهُنَّ ذَبَاحاً ٣٩
فَأَصَابَ نَمٌّ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا أَثْنُ مِنْهُ جِرَاحاً ٤٠

(٣٣) مُسَوِّماً : من سوِّم الصقر خلاه وما يربد ، والشوذائق : الصقر بالسین والشین .

(٣٤) شَهْماً : قوياً سريعاً ، أشهب اللون : ما خالط بياض ريشه او شعره سواد ،

ضارياً : اي جارحاً ، غرَّان : جائع ، ينتشط الكلَى : ينتزعها بمخالبه .

(٣٥) المطارح : الأماكن البعيدة ، وأحجناً عرينه : اي أعقف الأنف ، وسلب

المناسر : جمع منسر وهو ما ينسر به الطائر الجارح الاشياء وهو له كالمنقار لغير الجارح .

(٣٦) ينظر الفجاج والطرق يبصر حاد وهو ساط : قاهر باطش ، والملتاح : الظامى .

(٣٧) القنيص : الصيد .

(٣٨) الغطاط : كسحاب ضرب من القطا غير الظهور والبطون سود بطون الاجنحة

الواحدة بهاء ، بَرَّاحاً : البراح كسحاب المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر .

(٣٩) عفن الوكور : أي جماعة الغطاط ، بسدفة . بظلمة تنال بها رزقها حذراً من

الصقر ، وذباحاً : تذابحاً .

(٤٠) فأصاب : الضمير يعود للصقر الذي أصاب من الغطاط ٣٤ غطاطة أثنى جراحاً .

فُوشَقُّ مِنْ صَيْدِهِ وَمُضَهَّبٌ وَمَقْدَرٌ نَشَلُ الْعَيْطِ شِيَا حَا ٤١
 وَمَضَى كَأَشْهَمٍ مَا يَكُونُ مَظْفَرًا نَدِسًا يَرَوْقُكَ نَحْوَةٌ وَطَاحَا ٤٢
 ثُمَّ انْثَنَيْتُ إِلَى الْمُدَامِ مَنَادِمًا عَيْنًا كَارَامِ الصَّرِيمِ مِلَا حَا ٤٣
 بَيْضًا كَوَاعِبَ كَالْبُدُورِ أَوَانِسًا حُورًا مَرِيضَاتِ الْجَفُونِ صَحَا حَا ٤٤
 جَلُّ الَّذِي أَنشَأَ وَأَنْبَتَ قَادِرًا بِخَدُودِ هَنٍّْ الْوَرْدَ وَالتُّفَا حَا ٤٥
 وَأَنَا ابْنُ مَنْ مَلَكَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَدَعْ حَسْبًا لُبَابًا لِلْمُلُوكِ صُرَا حَا ٤٦
 أَشْرِي الثَّنَاءِ بَعَا مَلَكَتْ إِذَا غَدَتِ جَلُّ الْمُلُوكِ تُطَلِّبُ الْأَرْبَا حَا ٤٧
 فَإِذَا تَسَا جَلَّتِ الْمُلُوكُ فَإِنْ لِي نَسْبًا أَغْرَ وَسُودَدًا وَضَا حَا ٤٨
 أُعْطِيَ إِذَا بَخَلَ الْغَنَامُ تَفْضُلًا وَأَيَّدُ كَبْشَ الْمَقْنَبِ النُّطَا حَا ٤٩
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ رَأَيْتَنِي أَهَبُ الْحَيَاةَ وَأَنْهَبُ الْأَرْوَاحَا ٥٠

(٤١) فُوشَقُّ : مَنْ وَشَقَ الْلَحْمَ إِذَا شَرَحَهُ ، وَمُضَهَّبٌ : مَشْوِي لَمْ يَبَالِغْ فِي إِنْضَاجِهِ
 أَوْ مَشْوِي عَلَى حِجَارَةٍ مَحْمُومَةٍ ، وَمَقْدَرٌ : مَطْبُوخٌ فِي الْقَدْرِ ، وَالْعَيْطُ : اللَّحْمُ الطَّرِي ،
 وَشِيَا حَا : مَنْ شَاحَ بِمَعْنَى حَرَصَ عَلَى حَاجَتِهِ .

(٤٢) وَمَضَى الصَّقَرُ (كَأَشْهَمٍ مَا يَكُونُ) أَيُّ كَأَسْرَعٍ مَا يَكُونُ ، نَدِسًا : فَطَنًا يَدُقُّ
 النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ وَيَسْتَمِعُ الصَّوْتَ الْخَفِيِّ سَرِيعًا .

(٤٣) ثُمَّ انْثَنَيْتُ : بَعْدَ الصَّيْدِ إِلَى الْمُدَامِ بِنَادِمٍ (عَيْنًا) كَغَزَلَانِ الصَّرِيمِ .

(٤٦) لَمْ يَدَعْ حَسْبًا لُبَابًا : إِلَّا اخْتَوَاهُ .

(٤٧) جَلُّ الْمُلُوكِ : تُطَلِّبُ ، وَيُرْوَى : جَلُّ الْمَالِكِ تُطَلِّبُ الْأَرْبَاحَ .

(٤٩) كَبْشَ الْمَقْنَبِ : أَيُّ فَارَسَ الْكَيْمِيَّةَ النَّطَاحَ بِسِلَاحِهِ .

وَهَبَ إِلَهُ لِي الْفَضَائِلَ مِثْلَمَا أَعْطَى الْكَلِيمَ الصُّحُفَ وَالْأَلْوَا حَا ٥١
وَأَنَا الَّذِي بَهَرَ الْمُلُوكَ أَبْوَةً وَفُتُوَةً وَمُرُوءَةً وَسَمَاحَا ٥٢
وَأَخِي الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى وَغَنَتُ إِلَيْهِ شِرَاسَةً وَكَفَاحَا ٥٣
وَأَنَا مَحْشُ الْحَرْبِ إِنْ هِيَ أَخَذَتْ وَالْمَوْتُ إِنْ بَكَرَ الصَّبَاحُ صَبَاحَا ٥٤
مَا سُدَّ بَابُ صَنِيعَةٍ إِلَّا غَدَّتْ كَفَى لِأَبْوَابِ الْغَنَى مَفْتَاحَا ٥٥

١٧

وَقَالَ أَيْضًا مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ صَرْفِ الدِّالِ

كَمْ دُونَ رَايَةٍ مَنْ ذِي جَفْجَفٍ جَلَدٍ وَمَنْ سَخَاوِيٍّ أَقْيَافٍ وَمَنْ عُقْدٍ ١

(٥١) الْكَلِيمُ : مُوسَى أَعْطَاهُ رَبُّهُ الْأَلْوَا حَ .

(٥٢) وَمُرُوءَةً : بِتَسْيِيلِ الْهَمْزَةِ مِنْ مَرْوَةٍ .

(٥٤) الْمَحْشُ : مَا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ لِتَشْتَعَلَ ، يَقُولُ (هُوَ مَحْشُ الْحَرْبِ) أَيُّ مَوْقِدِ نَارِهَا وَالتَّخْيِيرُ بِهَا ، وَهُوَ مَوْتُ الْأَعْدَاءِ فِي غَارَاتِ الصَّبَاحِ .

(٥٥) الصَّنِيعَةُ : عَمَلُ الْمَعْرُوفِ وَتَجْمَعُ عَلَى صَنَائِعَ ، وَهُوَ يَفْخَرُ بِأَنْ يَدَهُ مَفْتَاحُ أَبْوَابِ الْغَنَى وَالْإِحْسَانِ .

(١) ذِي جَفْجَفٍ : الْجَفْجَفُ الْقَاعُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ ، وَالْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ كَمْ دُونَ رَايَةٍ مِنْ بَلَدٍ ذِي قَاعٍ وَاسِعٍ أَوْ ذِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ (مَنْ سَخَاوِيٍّ أَقْيَافٍ) لَا أَفْنَافَ كَمَا جَاءَ فِي النُّسخَةِ الدُّغَارِيَّةِ ، وَالسَّخَاوِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى السَّخَاوَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا سَخَاوِيَّهَا وَالْفَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

وَالْأَقْيَافُ جَمْعُ فَيْفٍ كَصَيْفٍ وَهُوَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ أَوْ الْمَكَانُ تَضْطَرِبُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَقَوْلُهُ (وَمَنْ عُقْدٍ) جَمْعُ عُقْدَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي يَكْثُرُ شَجَرُهَا .

وبلدة كمر الشمس طامسة
 شطت براية عنا طيبة قدد
 يضاء كالشمس معطار خدلجة
 راد الوشاحين ملء الدرع بهكنة
 برقة الجيد خود طفلة جمعت
 كأن ريقها والفجر منصدع
 أوقرقف من سلاف الخمر قدمزجت
 تيهاء تذعر قلب الباسل النجد
 زوراء توهي قوى المهرية الأجد
 رياء الروادف لم تحمل ولم تلد
 أذكت بقلبي نار الشوق والكدر
 مافي الغزالة من حسن ومن غيد
 ماء الغمام جرى رفقا على برد
 بذائب الثلج في الكاسات والشهد

(٢) كمر الشمس : أي كالسما لا أعلام فيها ، تيهاء : أي تيه يذعر قلب الباسل حين يمر فيها ، والنجد : الرجل الماضي فيما لا يستطيعه سواه ج أنجاد .

(٣) شطت عنا : بعدت عنا براية ، طيبة : نية أو حاجة أو ناحية بعيدة ، وقدد : جمع قدة وهي القطعة من الشيء المقدود وتطلق على الفرقة تختلف آراء أفرادها . وفي التنزيل (كننا طرائق قددا) أي مختلفة .

(٤) خدلجة : علة الذراعين والساقين ، رياء الروادف : مملئة الردف . (لم تحمل) لأن الحمل والولادة يشوّهان الجسم .

(٥) راد الوشاحين : الراد اللينة ما بين الوشاحين ، ملء الدرع : أي سميئة ، بهكنة : بفتح الباء بضمة ناعمة ، أذكت : أضمرت .

(٦) الجيد : العنق ، خود : بفتح الخاء شابة ناعمة حسنة ج خود بضم الخاء . طفلة : بفتح الطاء رخصة ناعمة جمعت صفات الغزالة من حسن ومن (غيد) بالتحريك : الثني في لين .

(٧) والفجر منصدع : الواو للحال والريق يفسد في هذا الوقت ، والبرد : حب الغمام .

(٨) قرقف : بفتح القافين وهي الخمر من السلاف وهو أول العصير ، والشهد : عسل النحل مالم يعصر من شمع القطعة منه شهدة .

كم أقصّلت بسيفِ الغنّجِ من بطلٍ ساطٍ وكم نفثت بالسحرِ من عُقدٍ ٩
 أقوت منازلها عصراً وغيرَها كره الأشدّين من تحلٍ ومن أمدٍ ١٠
 لم يُبق فيها مُغيرُ البينِ من إرمٍ غيرَ القلبِ وغيرَ النوّي والوندِ ١١
 وغيرُ سُفعٍ يحاميمٍ جنحنَ على مستكهبٍ كإهابِ الذئبِ ملتبدٍ ١٢
 يادِمنةً أذهبَ التفريقُ بهجتها عنها وما كان من لهُوٍ بها ودَدٍ ١٣
 سقى عراصكٍ بل حبّالكِ منبعقٌ بالماءِ يسفحُ إسفاحاً بلا نكدٍ ١٤
 يكسو رُباك وإن بانَت مَعالِمُها وشياً تبيدُ الليالي وهو لم يبدِ ١٥
 إِيهاً وعدٌ وسلّ الهم مدراً ثوبَ الفياهِبِ وأنفِ الهم بالسَّهدِ ١٦

(٩) أقصّلت : قطعت ، والغنّج : الدلال ، وساط : اسم فاعل من سطا عليه اذا اعتدى .
 (١٠) أقوت : خلت ، والأمد : طول الزمان .
 (١١) من إرم : ما ينصب في المفازة من حجارة يهتدى بها . والقلب : البئر غير المطوية والنوّي : ما يخفر حول الخيمة ليمنع الماء من التسرب اليها .
 (١٢) سُفع : ج أسفع وسفعاء أي غير الأثافي ، الحماميم : السود ، جنحن : ملن ، مستكهب : أي رماد ، والكبة الذهبية لون الرماد المتلبد بالمطر كجلد الذئب .
 (١٣) يخاطب دمنة الدار التي أذهب الفراق بهجتها ونسيمها ، والدَد : اللهو واللعب .
 (١٤) يدعو لعراصها وساحتها ، ومنمق : منبعج بالماء على البدل بين الجيم والقاف وهو كثير في كلام العرب .

(١٥) ويدعو لربها الطامسة المعالم بأن يكسوها وشي الثبات أبداً .
 (١٦) إِيهاً : وإيه مع التنوين للاسكات والكف تقول : إِيهاً لا تحدثّ وهنا يقول (كفّ عن ذكر الدمن والديار وسلّ هموك بامتطاء الابل) ، مدرعاً : لاباً ، ثوب الفياهِب : ج غيب وهو الظلام والسهد والسهاد : السر .

مَحْرَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ ذُعْلَبَةٌ عَيْرَانَةٌ عَنَتْرِيسٌ جَسْرَةٌ أُجْدٌ ١٧
 غَلْبَاءٌ تَنْهَبُ غَوْلَ الْبَيْدِ قَادِرَةٌ كَمَا تَشَقِّقُ أَسْمَالَ الْمَلَابِيدِ ١٨
 تَرْمِي الْمُرُوتَ إِذَا مَا أَظْهَرَتْ وَطَفَا آلُ الظُّهُورِ بَعِينِي نَاشِطٌ فَرْدٌ ١٩
 أَقْبٌ أَزْهَرُ مِثْلَ السَّيْفِ مَنْشَرٌ مَسْتُوحَشٌ لَهْذَمَ الرَّوْقِينَ ذَوْجُدٌ ٢٠
 كَأَنَّ رَحْلِي بِذَاتِ الْإِثْلِ شُدَّ عَلَى أَعْلَى طَرِيقَةٍ فَحَلَّ الْعَانَةَ الْوَحْدَ ٢١
 جَابَ رُبَاعٌ أَقْبَ الْبَطْنَ صَهْصَلَقٍ مَكْدَمٌ أَخْذَرِيٍّ أَحْقَبَ عَتِيدٍ ٢٢

(١٧) بنات الفحل : الابل ، وذعلبة : ناقة سريعة ، عيرانة : من الابل الكثيرة النشاط .
 وعنتريس : جبارة ضخمة ، والجسرة : الناقة الطويلة الماضية ، والأجد : بضعتين الناقة
 الموثقة الخلق القوية .

(١٨) غلباء : مشرفة عظيمة ، غول البید : بمدّها وسعّتها ، والملا : ج ملاة وزن قناة
 وهي فلاة ذات حر وسراب وأسمالها بقاياها ، وثوب أسمال : بال .

(١٩) المروت : جمع مرت وهو المفازة لا نبات فيها ، وأظهرت : دخلت أو سارت في
 الظهيرة ، وآل الظهور : سراب الظهيرة : أي في هذا الوقت ترمي هذه الناقة المروت بعيني نور
 الوحش الناشط المنفرد عن التقطيع .

(٢٠) أقبٌ : ضامر ، ولهذم الروقين : حاد القرنين ؛ واللهذم كل قاطع حاد من سيف
 أو سنان ، وذو جدّد : جمع جدّة وهو جزء الشيء يخالف لونه لون سائرّه ، ومنه جدّة
 حمار الوحش في ظهره .

(٢١) ذات الأثل : موضع معروف ، وفحل العانة : فحل قطيع الحمار الوحشية ، والوحد
 للنفرد من قطيعه .

(٢٢) الجاب : حمار الوحش ، رباع : إذا ألقى رباعيته وهي بين الثنيّة والناب . قال
 المعجّاج يصف حماراً وحشياً :

يُزجي أناً توخاها بآلته ٢٣ للحمل فاشتملت منه على ولد
 فظل يكدمها حالاً وتركله ٢٤ حالاً ويرفها بالشل والطرد
 حتى إذا وآفيا والحر متقد ٢٥ في شامس قطير عابس وقد
 على مطحلبة ينشق طحلبها ٢٦ عن أزرق غير ضحاح ولا ثمد
 مسجورة سترت بالناب جمتها ٢٧ تفر عن جدول كالسيف مطرد
 نخضخضا برده خوضاً فراعها ٢٨ ركز ثور من ذي أسهم جرد

« رباعياً مرتباً أو شوقاً »

أقب البطن : ضامره ، وصهلق : صخب شديد الصوت ، مكدم : معضض ،
 أخدري : منسوب لأخدر وهو غل أقلت ضرب في حر بكاطمة ، وأحب : حمار الوحش
 في بطنه بياض ، وعدت : معدت مهياً ؛ يقال : فرس عتد معد للجرى .
 (٢٣) يُزجي أناً : يسوق أناً توخاها للولادة فاشتملت منه على ولد .
 (٢٤) يكدمها : يعضها ، وتركله : ترفسه ، والشل : السؤق والطرد .
 (٢٥) وآفيا : بلغا في شدة الحر في يوم شامس ، وقطير : شديد ؛ وفي التنزيل العزيز :
 إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قطيراً [ويقال اقطر اليوم أو الشر إذا اشتد .
 (٢٦) مطحلبة : عين ماء علاها الطحلب الذي ينشق عن ماء أزرق غزير لا (ضحضاح)
 وهو ما لا عمق له ولا (ثمد) أي قليل ؛ والماء الثمد القليل لا مدد له .
 (٢٧) مسجورة : ممثلة ، والناب : ج غابة وهو الشجر الكثيف ، حمة الماء : معظمه
 ويجمع على جم وجمام ، وإذا افترت العين انكشفت عن جدول مطرد كالسيف .
 (٢٨) نخضخضا : الماء خوضاً فراعها صوت من الصياد الحرد المغناظ يقال : حرد
 عليه حرداً غضب واغتناظ فتحرش بالذي غاظه وهم به .

فاخروّطا ينسفان الأرض من فزع نسفاً وينتهبان الغولَ بالجلدِ ٢٩
أذاك أم خاضبٌ حُمشٌ شَواتمه هَجَنَعٌ أَصْلُمُ الْأَذُنَيْنِ ذُو رَبْدٍ ٣٠
ألهاهَ عن يِضهِ يوماً وأفرخه تَقْطَافُهُ ثَمَرَ التَّنُومِ وَالْقَصَدِ ٣١
حتى إذا أَلَقْتَ الْبِيضَاءُ أَعْلَهَا في كافرٍ رِيعٍ من أَمَلٍ ومن صَرَدٍ ٣٢

(٢٩) فاخروّطا : في السير أسرعاً ومضيئاً ينسفان الأرض نسفاً فزعاً من الصياد وينتهبان مساوفاً وأبعادها ، والغول : بمد الأرض وبساطها الكبير ، والجلد : الأرض الصلبة المستوية .

(٣٠) أذاك الثور أم النعام الخاضب الذي أكل الخَضْب وهو أول النبات الاخضر ، حمش شواتمه : أي دقاق قوائمه ؛ والاحمش : الرجل الدقيق الساقين ، والشواتم : جمع شامة وهي قائمة الدابة يقال : « لا ترك الله له شامة » في الدعاء عليه . هَجَنَعٌ : كعماس الظليم الأفرع والطويل الضخم ، أصلُ الأذنين : مقطوعها ، ذو رَبدٍ : أي أربد اللون والرفيدة : بالضم لون الى الغبرة .

(٣١) تَقْطَافُهُ : تفعال من القطف . والتَّنُوم : شجر له حمل كحب الخروع تأكل النعام والظباء منه ، والقَصَد : بالتحريك العوسج وقصد العوسج أغصانه الناعمة .

(٣٢) البِيضَاءُ : هنا الشمس ، والكافر : الليل : أي حتى اذا غابت الشمس في الليل . رِيع : النعام من الليل ، والصرد : البرد . وقد أخذ النبياني هذه الاستعارة من لبيد القائل حتى اذا أَلَقْتَ يَدًا في كافرٍ وأجنَّ عورات الثغور ظلامها وذكر ابن السكيت ان أبيداً سرق هذا المعنى من ثعلب بن صُميرة المازني يصف الظليم والنعامه ورواها الى بيضها بعد غروب الشمس بقوله :

فتذكّرنا ثَقلاً رثيداً بعد ما أَلَقْتَ ذكاءَ يمينها في كافرٍ
وذكاء الشمس ، وألقت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب .

فَارْفَدَ مَطَرْدًا لِلْبَيْضِ سَاهِكَةً جاءتْ بوابِلُ شُؤْبُوبٍ مِنَ الْأَسَدِ ٣٣
 كَالْعَبْدِ ذِي الْفُرُوقِ الرَّبْدَاءِ أَقْلَقَهُ شاءَ ذَوَاهِبُ بَيْنِ الزُّرْقِ فَالْجُرْدِ ٣٤
 كَأَنَّهُ يَيْتُ رَاعِي سُلَّةٍ سَمِيقٍ أَوْ هُودَجٍ حَفٍّ بِالْأَنْعَامِ وَالنَّجْدِ ٣٥

١٨

وقال أيضاً من الروافر :

كَلِفْنَا بِالصَّوَارِمِ وَالصَّعَادِ وَبِالْجُرْدِ الْمُطَهَّمَةِ الْجِيَادِ ١
 وَعَجْنَا عَنْ مُشَعَّشَةٍ دِهَاقٍ وَعَنْ بَيْضٍ مُنْعَمَةٍ خِرَادِ ٢
 وَقَدْنَا الْخَيْلَ لِلْأَعْدَاءِ رَهَوًّا كَمَا تَسْطُو الذَّنَابُ عَلَى النَّقَادِ ٣

(٣٣) فارفد : فأسرع مهرولاً للبيض ومسابقا، ساهكة عاصفة تقشر التراب جاءت بمطر منهر من برج الأسد .

(٣٤) هذا الظلم يشبه العبد الراعي عليه فروته الربداء وقد أقلقته شاء من غنمه ذواهب بين المياه الزرق والجبال الجرد .

(٣٥) أو كأن هذى النعامة ييت راع سميق أي مرتقع أو كأنه هودج حف بالبسط والنجد : مايزين به البيت من فرش وستور والجمع أنجاد .

(١) الصوارم : السيوف جمع صارم ، والصعاد : جمع صعدة وهي القناة ، والجرد : جمع أجرد وهي الخيل الجرد ، المطهمة : المثلثة الجميلة الجياد .

(٢) وملنا على الحرة المشعشة المزوجة وكأسها الممتلىء الدهاق وعلى المنعمات من البيض ، والخراد جمع خريدة وهي العذراء من النساء .

(٣) رهوًّا : متتابعة أو ساكنة ، والنقاد : صغار الغنم جمع نقند .

وَصَبَّحْنَا الطُّغَاةَ بِعَنْقَفِيرٍ ۚ تَجَرَّعَهُمْ أَفَاوِيْقَ النَّكَادِ ۚ
وَأَرْعَفْنَا الْقَنَا الْخَطِيَّ نَجْمًا ۚ وَارْهَبْنَا الْخَاتِرَ وَالْمُعَادِي ۚ
وَأَوْرَدْنَا الطُّغَاةَ حِيَاضَ ذَلٍّ ۚ تَجَرَّعَهُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي ۖ
قَسَمْنَاهُمْ فَنَصَفٌ لِلْعَوَالِي ۚ وَنَصَفٌ لِلْمُهَنَّدَةِ الْحِدَادِ ۖ
قَذَفْنَاهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ ۚ تَلَاطَمُ فِيهِ أَمْوَاجُ الْجِيَادِ ۚ
وَأَرْغَمْنَا أَنْوْفَ سَرَاةٍ قَوْمٍ ۚ وَكُلُّ غَضَنَفٍ صَعْبِ الْقِيَادِ ۙ
بَضْرَبٍ تَرْقِصُ الْأَكْيَادُ مِنْهُ ۚ وَطَمْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ ۙ
وَالْبَسْنَا الْمَذَلَّةَ كُلَّ قَرَمٍ ۚ عَزِيزٍ قَاهِرٍ عَالِي الْعِمَادِ ۙ

(٤) بعنقفير : بداهية ، تجرعهم تسقيهم ، أفويق : جمع فيقه وهي اللبن الذي يجتمع في
الضرع بين الحلبتين جمع فيق وفيق وأفواق وجمعها أفويق ، والنكاد : النكد والغم .

(٥) أرعفنا القنا : جعلنا الرياح تقطر دماً ، نجما وهو دم الجوف وأرهبنا ، الخاتر : من
الختار بمعنى القدر على البذل أى القادر ، وفي الحديث : ما ختر قوم بالهد إلا سلط عليهم
العدو ، وفي القرآن الكريم : وما يجد بآياتنا ألا كل ختار كفور .

(٦) تجرَّعَه : أي تسقى ماء الذل إلى يوم القيامة .

(٧) قسمنا العدو قسمين نصفهم للسيوف ونصفهم للرماح العوالي .

(٨) قذفنا بهم ببحر الجيش المدجج بالحديد ، وأمواجه حركات الجياد .

(٩) وأرغمنا : الصقنا بالرغام وهو التراب أنوف سادتهم ، وذللنا كل غضنفر ، أي
أسد شجاع .

(١٠) المزاد : جمع مزادة وهي القرية والطنن يصب الدماء انصباب الماء من أفواه القرب

(١١) القرم : من الفحول ما يترك من الركوب والعمل لضراب خاصة ، والقرم من
الرجال السيد العظيم ، والعالي العباد : كناية عن شرفه في قومه .

وَأَنْشَأْنَا سَحَابًا مِنْ عِقَابٍ يَصُبُّ عَلَى الْعَدَى مَطَرُ النَّكَادِ ١٢
وَحُزْنَا الْمَلِكَ بِالْأَسْيَافِ قَسْرًا وَدَوَّخْنَا الطُّغَاةَ مِنَ الْعِبَادِ ١٣
وَأَوْفَيْنَا النُّذُورَ غَدَاةَ خَامِتٍ وَشَطَبْنَا الْجَمَاجِمَ بِالْجَلَادِ ١٤
رُؤْسًا حَاوَلْتُ كِبْرًا صُعُودًا فَتَلَقَّيْتُهُ عَلَى رُؤْسِ الصِّعَادِ ١٥
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ وَلُوا جِرَادًا تَلَقَّيْتُهُ عَوَاصِفَ رِيحِ عَادِ ١٦
أَلَا أَبْلُغُ طُغَاةَ الْقَوْمِ أَنِّي وَإِنْ أَطَرَقْتُ حَيَّةٌ بَطْنِ وَادِ ١٧
فَلَا يَفِرُّ رُكْمٌ مِنِّي أَنَاةً فَقَلْبِي فِي مُسْكُونِي مَعَ طَرَادِ ١٨
ظَنَنْتُمْ بِي وَبِابْنِ أَبِي خُمُولًا وَذَلِكَ ظَنُّ غَيْرِ أُولِي رِشَادِ ١٩
وَقُولِي لِلطُّغَاةِ أَلَا رُويْدًا فَزَرَعُكُمْ تَأْذِنَ بِالْحِصَادِ ٢٠
يَعُونَ اللَّهُ عَمَلُكَ كُلِّ فَجٍ وَنَطْفُو بِالْخَضَمِّ عَلَى الْبِلَادِ ٢١

(١٣) ودوَّخنا الطُّغَاةَ من العباد : أداخه ودوَّخه بمعنى أذلَّه وأضعفه في الأصل :

ودوَّخنا الطُّغَاةَ العباد .

(١٤) خامت : بمعنى نكصت وجبت وتراجعت يريد غداة مطلت أصحاب النذور عن

الوفاء بها، وشطَبْنَا : من قولهم شطَّب اللحم شَرَّحَه .

(١٥) أي قتلنا رؤوساً حاولت الصعود تكبراً فَنَالَتِ الصُّعُودَ وَلَكِنْ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَالِي الصِّعَادِ

(١٧) وَأَنْ أَطَرَقْتُ برأسي فإني حية بطن الوادي .

(١٩) وبابن أبي : أي وبأخي حسام ظننتم أنا خاملان .

(٢٠) أي دنا حصاد زرعكم واستئصالي لكم .

(٢١) الفَجَّ : الطريق الواسع والجمع فجاج . والخضَمُّ البحر ويريد به الجيش .

ونحوي مُلكَ كلِّ ملكٍ قومٍ ونرميه بداهيةً نادٍ ٢٢
 ويقضي الله في الأشقين أمراً بيضٍ قد ذخرتها حدادٍ ٢٣
 ويسمى أمرنا في كلِّ فجٍ ويتلى ذكرنا في كلِّ نادٍ ٢٤
 وننفذ في طغاةِ القومِ أمراً يذوبُ بسيره قلبُ الجُدارِ ٢٥
 إذا كانَ المهيمنُ ظهرَ قومٍ رأوا في خصمهم كلَّ المُرادِ ٢٦

١٩

وقال أبيض الوافر :

تأوَّبَ طيفُ رايةٍ من بعيدٍ لنا سحرًا ونحنُ ببرِّ قعيدٍ ١
 سرى واللَّيلُ قد ألقى جراناً وبات يطوفُ بالركبِ الهجودِ ٢
 ألمَ قلمٍ صدعاً في فؤادي وأطفأ لوعي بعدَ الوقودِ ٣

(٢٢) بداهية نادٍ الناد كنفاد والنؤود الداهية الفادحة ،

(٢٣) الأشقين : الأشقياء وحداد صفة لبيض وهي السيوف .

(٢٦) ظهر قوم : أي إذا كان ظهيرهم ومعينهم سادوا العباد وبلغوا من خصمهم كل مراد .

(١) تأوَّب : الشيء جاء ليلاً ، بيرقيد : كنز جميل بلدة قرب الموصل .

(٢) سرى : سار ليلاً ، وألقى الليل جرانه برك وثبت شبهه بالبير يلقي حين يترك

على الأرض جرانه أي باطن عنقه ، والركب : جمع راكب كصاحب وصاحب والهجود انيام

(٣) حين ألم بنا طيف راية رأب صدع الفؤاد وأطفأ نار اللوعة بعد الانتقاد .

وَأَتَى لِي اهْتَدَيْتَ دُجَى وَدُونِي نَعَافُ مُخَارِمٍ وَقَفَافُ يَدِ ٤
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ رَايَةَ يَا خَيَالًا أَرَانِي وَصَلَهَا بَعْدَ الصُّدُودِ ٥
 أَقَامْتَ بِالصَّفِيحَةِ أُمُّ تَوَلَّتْ لَنَجْدٍ أُمُّ رِمَاحٍ أُمُّ زُرُودِ ٦
 وَبَيْتِ خَرَائِدِ حُورٍ حَسَانِ نَوَاعِمَ مِنْ بَنَاتِ الصَّيْدِ غَيْدِ ٧
 إِذَا أَرَمَعْنَ قَتَلَ عَمِيدِ قَوْمِ كَشَفْنَ عَنِ التَّرَائِبِ وَالنُّهُودِ ٨
 يَطْفُنَ بِرَايَةِ شَغْفًا وَحُبًّا طَوَافَ الْوَفْدِ بِالْبَيْتِ الْمَجِيدِ ٩
 دَخَلْتُ فَقُمْنَ تَعْظِيمًا لِعَزِي كَمَا قَامَ الْإِمَاءُ إِلَى الْعَمِيدِ ١٠
 وَكَائِنْ لَيْلَةٍ مُتَمَّتْ فِيهَا بَوَصَلَ هَضِيمَةَ الْكَشْحِينَ رُودِ ١١
 خَدْلَجَةَ خَبْرَنْجَةَ رَدَاحِ مُنْعَمَةٌ مُنْعَمَةٌ مَيُودِ ١٢

(٤) ويخاطب الشاعر الطيف : وكيف اهتديت لي ليلاً وبينى وبينها ، نعا ف مخارم : مرتفعات أنوف الجبال ، وقفاف بيد : جمع 'قف وهو ما ارتفع من الأرض وصلت حجارته والبيد جمع يبداء .

(٦) الصَّفِيحَةُ : منتزه للشاعر شرقي بهلي به المياه والأشجار والأزهار ، والشاعر يسأل الخيال : أقامت راية بالصفيحة أم رحلت لنجد أو رماح أو زُرود .

(٨) أَرَمَعْنَ : عزمن ، عميد قوم : زعيمهم ، والتَّرَائِبُ ، عظام الصدر مما يلي الترقوتين وهي محل القلائد .

(١٠) العميد هنا بمعنى السيد والمولى ،

(١١) هَضِيمَةُ : نخيلة ، الْكَشْحِينَ : والكشح بفتح الكاف ما بين الخاصرة والضلوع ، وُرود : لَيْسَنَةُ .

(١٢) خَدْلَجَةُ : ممثلة الذراعين والساقين ، خَبْرَنْجَةُ ، كسفرجلة الناعمة الجسم من النساء ، رَدَاحِ : ممثلة الردف ، مَيُودِ . مَيَاسَة .

شموع رخصة الأطراف خود
 تخنداة إذا نهضت الأمر
 آراية ما وحسبك راق طرفي
 أجوب لك المفاوز والموامي
 بطيفك قد قنعت فابغيه
 وفى المر الأجاج غنى لصاد
 عمائل في القلائد والعقود ١٣
 تجاذبها الروادف للقعود ١٤
 سواك فلا وذي العرش المجيد ١٥
 وأقضي العمر بالهم الشديد ١٦
 وفقد الماء يقنع بالصعيد ١٧
 إذا كان الظمان إلى مزيد ١٨

٢٠

وقال أيضا من السطيل

يادار راية في صوى والأجرد
 هل في عراصك بعد راية من دد ١

-
- (١٣) شموع : مزوح طروب ، خود : يفتح الخاء الناعمة الشابة الجميلة .
 (١٤) البتخنداة : المرأة الثامنة العصب ، تجاذبها الروادف : لثقلها .
 (١٥) مارق طرفي سواك : وجلة القسم ، (وحسبك) معترضة بعد ما : النافية ثم أكد
 قسمه بذى العرش المجيد .
 (١٦) أجوب : أقطع بالأسفار لك ، المفاوز : جمع مفازة ، والموامي جمع مومة أي
 البوادي والقفار .
 (١٧) فابغيه : بقطع الهمزة ، وبالصعيد : بالتراب أي للتيمم .
 (١٨) الصادي : الظمان ، والظمان كسواء مصدر كالظماً .
 (١) صوى : موضع بعمان ، والأجرد : نهر شرقي يبرين ، وعراص : جمع عرصة أي
 ساحة ، والدود : اللهو واللعب .

شحطت براية عن رؤومك طية
 أنا زائر ومسلم فتكلمي
 الشوق أنحلني وأنحك البلى
 جاد العهود عهد راية وانتحي
 عهدي بأهلك لم يشق عصام
 أيام راية لا تمل لعاذل
 غراء مسفرة الترائب كاعب
 تسبي العقول بصبح وجه أبيض
 ومتى ظللنا في غياهب ليلة
 زوراء تجنح للمرام الأبعد
 يادار راية للمتم محمد
 حتى حكيتك أو حكيت تفردي
 طليلك منسجم الحيا من معدي
 دهر يروح على الكرام ويقتدي
 يوماً ولم تسمع مقال تهدد
 ترون بناظرتي غزال أغيد
 بادي الضياء وليل فرع أسود
 تسفر فنبصر في الظلام ونهتدي

(٢) طية : نيسة أو حاجة ، تجنح : تميل براية المرام الأبعد من السفر .

(٣) محمدى : مجزومة بجواب الأمر من : تكلمي .

(٤) أنحلني : أهزلي ، حكيتك : شابهتك .

(٥) منسجم الحيا : فاعل جاد . من إضافة الصفة للموصوف أي الحيا المنسجم .

(٦) لم يشق عصام : كناية عن الاجتماع أي لم يفرقهم الدهر .

(٨) مسفرة الترائب : أي واضحة موضع القلائد من الصدر والكاعب البكر التي نهد

صدرها بالهدين ، وترون : تنظرك بعيني الغزال الأغيد .

(٩) في البيت طباق بديعي بين صبح وليل ، وبين أبيض وأسود .

(١٠) أي إنها في الظلماء تنوب بنور وجهها مناب المصباح ذي الضياء .

١١ أمفندي في حب راية لا يضع
 والله لو حل الغرام مجلّد
 ١٢ رُفعت على العشاق رايتي التي
 أعطيت مقنودي الغرام ولم أكن
 قد يطفى الماء السعير ومهجتي
 من لي براية أن ترق لعاشق
 ولعل راية أن تذكر ماضى
 ماضر راية لو رنت لي لحظة
 يا راي هل لك في وصال متيم
 فهوأك سفّه فيه كل مُسفّه
 فتصفحي الأملاك هل من مالك
 أنا سيد الأملاك بعد مظفر
 ١٣ عندي ملائك وأشكرها ترشد
 لتصدعت فلقاً قلوب الجلمد
 ١٤ كُفنت بعذري الهوى المتجرّد
 أعطى الغرام قبيل راية مقنودي
 ١٥ أبداً بفيض مدامعي لم تبرّد
 ١٦ حلف الصبابة ساهراً لم يرقّد
 ١٧ فتجود لي بتعطّف وتودّد
 ١٨ ممّا أكابد من غرام مُكمد
 ١٩ دنف إذا رقد الوارى لم يرقّد
 ٢٠ رايّاً وفنّد فيه كل مُفند
 ٢١ غيري تفرد بالعلّى والسودد
 ٢٢ جدّي وبعد أبي الهمام الأجدد
 ٢٣

(١١) أمفندي : يالائي ، وترشد : وفي رواية محمد .

(١٣) كُفنت : أحيطت بالهوى العذري المتجرّد عن الشهوات المحرّمات وبما إخال

هواه كان عذرياً .

(١٤) مقنود الدابة ماتقاد به .

(١٨) أن تذكر : أصلها أن تذكر حذفت إحدى النّامين تخفيفاً .

(١٩) لورنت : لو نظرت ، والكمد : الذي يورث الحزن والكمد .

(٢٢) نصفحي أي أنجي عن الملوك لاتحدي غيري متفرداً بالسودد .

٢٤ والسيدُ ابنُ السيدِ ابنِ السيدِ
 ٢٥ وُعلى يشادُ على سَراةِ الفرقدِ
 ٢٦ ويذلُ كلُّ قريعِ قومٍ أُصيدِ
 ٢٧ فعل الجليلِ وتركَ ما لم يُحمَدِ
 ٢٨ والطَّاعنينِ بكلِّ لدنٍ أُمَلدِ
 ٢٩ أسدُ العرينِ على نعامِ الفرقدِ
 ٣٠ كترَكم القومُ الظِّماءُ بموردِ
 ٣١ فيهِ الفوارسُ لأيراعٍ لموردِ
 ٣٢ بشجاعةٍ ومثقفٍ ومهندِ

- (٢٥) سَراةِ الفرقدِ : ظهر الفرقد ، وهو نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع . يهتدي به ، وبقربه نجم آخر أصغر منه وهما فرقدان .
- (٢٦) يقلقل : يحرك ويزلزل ، وراسب ثابت وراسب ، وقريع القوم : سيدهم ، الأصيد : التكبر المزهو بنفسه وكل ذي حول وطول والجمع صيد .
- (٢٨) المضب : السيف ، والمخزم البتار واللدن الأملد هو الرمح اللين .
- (٢٩) حسبته أسوداً على خيل كالنعام ، الفرقد : شجر من العضاء قال أبو حنيفة : إذا عظمت العوسجة فبي الفرقدة ، ولعل الفرقد موضع يكثر فيه النعام فليل نعام الفرقد كما قيل ذئاب الفضا :
- (٣١) لأيراع لا يخاف لمورد ذلك الأمر الذي يضعف الفوارس .
- (٣٢) الذمار : ما تجب حياطته والذود عنه كالأهل والعرض يقال : فلان حامي الذمار ، والمثقف قناة الرمح .

كأَنَّ تَرَكْتَ مُدَجِّجاً ذَا نَخْوَةٍ فِي لَحْدِهِ وَمُدَجِّجاً لَمْ يُلْحَدِ ٣٣
 وَلَكُمْ أَخِي طَمْرِينَ يَمِّمُ سَاحَتِي وَمَضَى يَتَجَرَّ عَنَانَ أَحْمَرٍ أَجْرَدِ ٣٤
 يَكْفِيكَ أَنِّي لَا أَخَافُ كَتِيبَةً لَبِثْتُ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي ٣٥

٢١

وقال أيضا من مجزوء اللامل المرفل

صَرَفْتَ بِالْأَنْ عَنِ سُكَيْنَةَ هَاجِراً وَسَلَوْتَ هُنْدَا ١
 وَلَوَيْتَ عَنْ أُمِّ الرِّبَا بِ سَوَالِفًا بَدَلْتَ صَدَا ٢
 أَعْرَاكَ زَهْدٌ فِي الْحَسَا نِ وَلَمْ نَخْلُكْ مُنَحْتَ زُهْدَا ٣
 كَمْ مَالِكٍ مَلَكَ الرِّقَا بِ غَدَا وَرَاحَ لَهْنٌ عِبْدَا ٤
 يَا مَرْنَه فَيَطِيعُهُ ————— نِ وَلَا يَحِلُّ لَهْنٌ عِقْدَا •
 لَوْلَا ذَكَرْتَ كَمَا ذَكَرَ تُ عَشِيَّةَ الْجَفَرِينَ دَعْدَا ٦

(٣٣) كأن تترك: أي كم تركت مدججا بسلاحه ملحودا وآخر مجندلا لم يلحد .

(٣٤) أخو طمرين: فقير ذو ثوبين خلقين وهبته جواداً .

(٣٥) يصف نفسه بالشجاعة والكرم .

(١) الشاعر يعارض عمرو بن معد يكرب في دالته الحماسية . وفي المنذرية صدر هذا

البيت (أعرفت بالفتى سكينة) .

(٣) ولم نخلك: لم نظنك .

(٦) لولا ذكرتك: لولا لاحت اي هلا ذكرتك، ويروى لم لا ذكرتك، والجفرين:

موضع يذكرها به .

٧ وَتُصَيِّ الْقُلُوبَ إِذَا جَلَّتْ وَجْهًا وَخَدًا
 ٨ يَبْضَاءُ بِأَكْرَهَا النَّعِيمُ فَأُشْرَقَتْ عَجْزًا وَنُهْدًا
 ٩ كَالْفَرْقَدِ الْأَحْوَى الْأَغْرَّ إِذَا لِرَبِّهِ تَبَدَّى
 ١٠ تَفْتَرُّ عَنْ كَلَأَفْحَوْا ن سَقَاهُ نَوْءُ النِّجْمِ رَعْدًا
 ١١ وَتَشْمُ إِنَّ قَبْلَتَهَا مَسْكًا وَغَالِيَةً وَنَدًا
 ١٢ وَإِذَا تَرَشَّفَهَا الضَّجِيحُ مَعَ سَقْتِهِ إِسْفَنْطًا وَشَهْدًا
 ١٣ وَأَتَا ابْنُ مَنْ أَغْنَى الْعُمَاةَ وَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا
 ١٤ أَزْكَى الْمُلُوكِ أَرْوَمَةً وَاجْلُثْهُمْ خَالًا وَجَدًا
 ١٥ مَا مُخِنْتُ عَهْدًا مُذْ نَشَأْتُ وَلَمْ أَكُنْ أَخْلَفْتُ وَعَدًا
 ١٦ أَعَدَدْتُ لِلْأَضْيَافِ دُهْمًا دَفَقْتُ لِحْمًا وَتَرَدًا

(٧) تُصَيِّ : تقتل يقال : رماه فأصماه أي أصاب منه مقتلاً .

(٨) من قول عروة بن أذينة :

يَبْضَاءُ بِأَكْرَهَا النَّعِيمُ فُصَاغَهَا بِلِبَاقَةٍ فَأَدَوَّهَا وَأَجْلَهَا

(٩) الْفَرْقَدُ : ابن البقرة الوحشية ، والأحوى : ما خالط حمرة سواده ، والربرب :

قطيع المها .

(١٠) تَفْتَرُّ : تبسم عن ثغر أسنانه كوريقات الأخوان الذي سقاه الحيا .

(١١) الْغَالِيَةُ : طيب والندم مثله يتبخر به .

(١٢) الْأَسْفَنْطُ : الحجرة ، والشهد : العسل .

(١٦) دُهْمًا : أي قدوراً سوداً بالدخان أو جفاناً تدفقت باللحم والثريد .

وصواهِلاً للماجدينَ إذا جزأهُ الشِّعرُ عُدا ١٧
 وُبدورٍ تَبَرَّ ضَمِنَتْ اتلفتُها نقداً فنقداً ١٨
 ولكلِّ ذي رُغمٍ ألدَّ إذا أتى امرأً وإدّاً ١٩
 سيفاً يروقُكَ جوهرأً إمّا بصُرتٍ به وحدّاً ٢٠
 عَضْباً متى تضربُ به فيقل ليكفُفٌ قدكُ قدّاً ٢١
 كأنَّ حصدتُ به الرقا بَ إذا استطارَ النَّقعُ حصداً ٢٢
 ومطهماً سامي التَّليبِ لَ أقبَ رَحِبَ الصدرِ نهداً ٢٣
 سائلُ بنا جبلَ الحديدِ د غداة صارَ الهزلُ جدّاً ٢٤
 إذ خُضْتُ موجَ خِضَمِّها ورَدَدْتُ أُولَى الخيلِ رداً ٢٥
 وجعلتُ نفسي دونهم يومَ الوغى رِدْءاً وسداً ٢٦
 كالليثِ هيجَه المَهجَدُ هجُ في عريتهِ فشداً ٢٧

(١٧) صواهِلاً : وأعددت خيلاً كجوائز للشعراء الذين يمدحونه .

(١٨) بدور : يريد بدرات ذهب ، والبدره كيس فيه مقدار من الذهب يختلف باختلاف

العصور يقدم في المطايا .

(٢٠) سيفاً : أي وأعددت سيفاً لكل عدو للدود ، والاد : الامر المنكر .

(٢١) عَضْباً : قاطعاً متى تضرب به قد ، مها قيل ليكفُفٌ أو قدكُ أي حسبك .

(٢٣) ومطهماً : وأعددت جواداً مطهماً مرتفع التليل أي العنق واقب ضامر .

(٢٤) جبل الحديد : بالحاء مرتفع بين منح وبلدان العوامر شرقي زوى وفيه وقعت

وقعة بين الشاعر وأخيه حسام في يوم الحبييل بالحاء لا الجيم .

(٢٧) المهجع : اسم فاعل من هجع به اذا صاح به وزجره (فشد) الليث على مهجعجه .

تُ لصارمِ الحدينِ غمدا ٢٨	يارُب ججمَةُ جمل
كما احوزَ بهنِ حمدا ٢٩	ولكم بذلتُ مواهبا
بُ رأيتَ لي عَنقاً وشدا ٣٠	وإذا دَعاني المُستثي
لَا يَحُلنَ لديَّ عَقدا ٣١	قد ارسلَ العربيُّ أمثا
لُ إذا مَرَرَنَ بهنِ هدا ٣٢	فِقرا تَحَرُّ لها العُقو
فاعلمْ وإن رُدِّيتَ بُردا ٣٣	ليسَ الجمالُ بِمُتَزِرٍ
وما تُرثُ أَوْرَثَنَ مجددا ٣٤	إنَّ الجمالَ مَكَّارمُ

٢٢

وفان أيضا من النفراب

تسائله بالرشا الأهور ١	المقفر	عجت بالمعهد	الا عجت
وإن هو عي ولم يخبر ٢	بالخليط	يُنبتنا	عساه

- (٢٨) اي رب رأسٍ ضربه بسيفه ففلقه فكانت ججمته له غمدا .
 (٣٠) المستثيب : طالب الثواب والمعروف ، وعَنَقاً : اسراعاً وشداً .
 (٣١) العربي : أي الكلام العربي يرسله كالأمثال فيستحيل كعقد الجوهر .
 (٣٣) هذا البيت هو مطلع دالية عمرو بن معد يكرب في ديوان الحماسة ، والبيت الثاني غيّر منه كاتبين وهما :

- ان الجمال معادن ومناقب أورشن مجددا
 (١) المعهد : محضر الناس الذي مرّ عليه عهد ، والرشا : ابن الغزال .
 (٢) الخليط : الصديق الخاط ، وعيٌّ عجز عن الجواب .

٣	جنحَنَ على هامدٍ أَكْدَرَ ٣	عَفَا غَيْرَ سَفَعٍ بِهِ جُشَمٍ
٤	وَأَشَعَتْ قَدْ شَجَّ بِالْأَفْهْرِ ٤	وَنُؤْيٍ تَثَلَّمَ أَعْضَادُهُ
٥	مَيُودٍ تَمَائِلٍ فِي الْعَبْقَرِيِّ ٥	مَقَامٍ لَبِيضَاءَ وَهَنَانَةٍ
٦	إِذَا رَامَتِ النَّهْضَ لَمْ تَقْدِرِ ٦	شَمُوعٍ لَمُوعٍ فَتَوَرَّ الْقِيَامِ
٧	وَتَسِي الْحَلِيمَ فَلَمْ يُبْصِرِ ٧	لَعُوبٍ خُلُوبٍ تَصِيدُ الْكِرَامِ
٨	كَأَنَّهُمَا مُقْلَتِي جُوْذَرِ ٨	تُرْقِرُقُ عَيْنِينَ نَجْلَاوَتِينَ
٩	تَوَجَّسَ رِكْزاً وَلَمْ تَذْعِرِ ٩	تَصُدُّ بِسَالَفَتِي عَوْهَجٍ
١٠	وَأَخَذَ كَجُلْنَارِهَا الْأَحْمَرِ ١٠	لَهَا بَشَرٌ نَاعِمٌ كَالْحَرِيرِ

- (٣) عفا : درس غير مسفع : الأتافي السود المائلة على رماد هامد اكدر اللون .
- (٤) ونؤي : وهو الحفرة حول الخيمة لتمنع الماء من الدخول اليها ، وأشعت : أي وتد تسعث أطراف رأسه المشجوج بالحجارة والأفهر جمع فهر وهو الحجر ،
- (٥) وهذا العهد المقفر هو مقام لمحبوبته البيضاء والوهنانية من النساء الكسلى عن العمل تنعما ، تمس في عبقرية الثياب .
- (٦) شموع المزوج الطروب ، والفتور قليلة الحركة وإذا أرادت النهوض أثقلت بأردافها
- (٨) نجلواتين : صواب القول نجلاون ثنية نجلاء وهي واسعة العين ، والجوذر : ولد بقره الوحش .
- (٩) الموهج : الطويلة العنق من الطباء والظلمان والنياق ، توجس ركزا : تحس صوتاً ضعيفاً .
- (١٠) الجلنار نور الرمان .

وَتَغْرُ كَمَطُورٍ نَوْرَ الْأَقَاحِ	تَفْتَقُ عَنْ يَفَقِّ مُزْهَرٍ ١١
كَانَ السَّلَافَ وَصَافِي النُّطَافِ	وَمِسْكَاً يُضَافُ إِلَى عَنَبٍ ١٢
يُعَلُّ بِهِ تَغْرُهَا مُوهِنَا	إِذَا جُدَعَ الرَّيْقُ فِي الْأَتْمَرِ ١٣
وَتَحْصِرُ لَطِيفَ كَمَثَلِ الْجَدِيلِ	وَرَدَفٍ كَدَعِصِ النَّقَا الْأَعْفَرِ ١٤
تَرَاخَتْ بِأَظْمَانِهَا نِيَّةٌ	تَزَاوَرُ لِلْأَحْبِبِ الْأَزُورِ ١٥
وَيَهَاءَ دَهْمَاءَ دِيمُومَةٍ	كَجَرَى الْغَزَالَةِ لَمْ تُعْبِرِ ١٦
قَطَعَتْ بِأَدْمَاءَ شَمْلِيلَةٍ	جَدِيلَةٍ الْعِيصِ وَالْعُنْصُرِ ١٧
أَمُونٍ دَفُونٍ مُجَالِيَةٍ	سَلِيلَةٍ ذِي مَيْعَةٍ أَزْهَرِ ١٨

(١١) الأقاح جمع أقدحان ووريقاته البيض يشبه بها الثغر ، ويقق : شديد البياض يقال أبيض يقق وناصع وأصفر فاقع .

(١٣) 'يعل' به أي يروى به ثانياً تغرها موهناً بعد منتصف الليل ، وجذع : بمعنى 'حبس' فانه يتغير بحبسه طعمه .

(١٤) الجدیل : الحبيل ، والد عص ملتف الرمل يشبه الردف به .

(١٥) تراخت بمعنى تباعدت بأظمانها نية سفر تمل عن الطريق الواضح المائل وهو الأزور .

(١٦) يهَاء : الفلاة لا يهتدي فيها ، دهماء : مظلمة ، وديمومة : الفلاة الواسعة كالسهاء التي عبث عنها بمجرى الغزالة ، ولم 'تعب' لأنها مخوفة .

(١٧) قطعت هذه الديمومة بناقة ادماء ، وشمليلة : خفيفة سريعة من ولد الجدیل وهو فصل للنعمان ابن النذر ، والعيص المنبت الطيب .

(١٨) أمون : موثقة مأمون سيرها ، دقون : وفي لسان العرب : ناقة دفون إذا كانت تنيب عن الأبل وتركب رأسها وحدها ، وليس في اللغة ، دقون « كما جاء في الديوان ، وجمالية : وثيقة كالجلد والميعة : بفتح الميم قوة السير .

١٩. تَلَاْعَبَ فِي الْوَاْخِدِ ثَنِي الزَّمَامِ
 ٢٠. تَجَارِي النَّعَامَ وَتَحْكِي الْجَهَامَ
 ٢١. وَمَاءٌ صَرَّى آجَنٍ قَدْ وَرَدَتْ
 ٢٢. وَدَوٍ قَطَعَتْ وَخَيْرٍ زَرَعَتْ
 ٢٣. وَجِيْشٍ هَزَمَتْ وَحَصْنٍ هَدَمَتْ
 ٢٤. وَمَالٍ وَهَبَتْ وَرُوحٍ نَهَبَتْ
 ٢٥. وَخَيْلٍ رَمَيْتْ وَرَأْسٍ ضَرَبَتْ
 ٢٦. وَحَيٍّ أَثَرَتْ وَطَاغٍ أَسَرَتْ
 ٢٧. أَنَا الْمَلِكُ الْقَرْمُ مِنْ تَبَعٍ
 ٢٨. أَنَا ابْنُ الْمُلُوكِ وَصَقْرُ الْمُلُوكِ

(١٩) الوخذ : للبعير سعة الخطو كعدو النعام والأين التعب .

(٢٠) الجَهَام : السحاب أرائى مائه ، وردا : مقصور رداء الخلاء المفقور :

(٢١) ماء صرَّى : متجمع ، آجن متغير الطعم واللون والرائحة ، بأغضف : أي وردته بلبيل مظلم معتكر أسود .

(٢٢) الدَوِ البادية تدوي بها الريح ، وزعت : ردعت .

(٢٣) ولم يصغر : ولم يبل وفي الكتاب العزيز ، ولا تصغر خدك للناس .

(٢٤) حربت : بمعنى سلبت ما يملك ،

(٢٦) أثرت الحي من مكانه وهجته .

(٢٧) القرم السيد ، ويذكر أنه من سلالة تبع .

قَسَلَ فِي مُلُوكَ بَنِي يَشْجُبٍ وَسَائِلَ مُلُوكَ بَنِي الْأَصْفَرِ ٢٩
فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الْفَخَارِ كَبِينَ الْحِجَارَةَ وَالْجَوْهَرَ ٣٠
أَجِيدُ الطُّمَانِ وَأُرْوِي السَّنَانِ إِذَا النَّدْبُ بَانَ وَلَمْ يَجْسُرِ ٣١
وَأَفْنِي النُّفُوسَ وَأُفْرِي الرُّؤُوسَ نَعَمْ وَالْقُنُوسَ وَلَمْ أَذْعُرِ ٣٢
وَأُحْمِي النَّزِيلَ وَأُسْدِي الْجَمِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ وَلَمْ أَقْتُرِ ٣٣
وَأَمْشِي بِسِنِّي يَوْمَ الْجِلَادِ كَمْشِي الْخَبْنَشَةَ الْمَخْدِرِ ٣٤
إِذَا جَاشَتْ الْأَنْفُسُ الضَّارِيَاتِ وَذَعَرَ مَنْ كَانَ لَمْ يُذْعُرِ ٣٥
تَقَدَّمَتْ فِي مَتْنِ صَلْبِ الْفُصُوصِ كَرِيْقِ جَحُومِ الْجَرَى أَشْقَرِ ٣٦
صَقِيلِ السَّرَاةِ جَمِيلِ الْقَطَاةِ سَلِيمِ الشَّظَاةِ مِنَ الْبَرَبْرِ ٣٧

(٢٩) يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٣٢) القنوس جمع قنس وهو أعلى الرأس : ولعله أراد أعلى بيضة الحديد وهو القنوس ويجمع على قوائس .

(٣٣) ولم أقتُر : أي لم أضيق على الصيال في النفقة قال تعالى : والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يُقتروا .

(٣٤) الخبْنَشَةُ : الأسد ، والمخدر : الداخل في خدره وعرينه .

(٣٥) أي إذا اضطربت القلوب عند الفرع .

(٣٦) مَتْنُ صَلْبِ الْفُصُوصِ : في ظهر جواد وثبق البنية ، جحوم الجرى : أي غزير الجري أشقر اللون .

(٣٧) السَّرَاةُ : ظهر الجواد وقطائمه مقعد الرديف من رآكبه ، والشَّظَاةُ : عظيم لازق بالركبة .

قَصِيرُ الْجَلالِ طَوِيلُ الشَّكالِ صليبِ الحوافِرِ والأنسُرِ ٣٨
 يُسابقُ في الرِّكضِ عَصْفَ الرِّياحِ فَتَبْهَرُ وَشَكاً وَلَمْ يَنْبَهَرَ ٣٩
 أَنَا نَجِلُ هودِ نَبِيِّ الإِلهِ وَقَدَسَ مِنْ وَالِدٍ أَطْهَرَ ٤٠
 وَنَحْنُ مَلَكُنَا جَمِيعَ المُلُوكِ وَلَمْ نَأْتِ إِمرأً وَلَمْ نَعْصِرِ ٤١
 وَنَحْنُ ضَرْبنا رُؤْسَ الكُفْياةِ وَقَدْ بَرَقَعَ الجَوْشَ بِالْعَيْثِرِ ٤٢
 وَنَحْنُ سَبَقْنَا مُلُوكَ الأَنامِ إِلَى غَايَةِ الشَّرَفِ الأَكْبَرِ ٤٣
 وَلِي عَزْمَةُ السَّيْفِ إِذْ يَرْهَبُونَ وَبَأْسُ أَخِي الزَّأْرَةِ المُضْجِرِ ٤٤
 وَضَرْبُ يَنْسِي الجَلِيدَ الضَّرَابِ وَطَعْنُ يَرِيقُ دَمَ الأَصْدَرِ ٤٥
 أَنَا فَارِسُ الخَيْلِ تَحْتَ العِجاجِ إِذَا الكَبْشُ خَامَ وَلَمْ يَصْبِرِ ٤٦
 وَأَكْرَمُ فِي المَحَلِّ مَنْ حَاتَمَ وَأَشْجَعُ فِي الحَرْبِ مَنْ عَنَتِرِ ٤٧
 وَأَفْرَسُ مَنْ رَاكِبَ الصَّافَناتِ وَأَقْدَمُ سَاطِئٍ عَلَى عِسْكَرِ ٤٨

(٣٨) طَوِيلُ النَّسْكَالِ : والشَّكالُ فِي الخَيْلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى اليَدَيْنِ وَاحِدَى الرَّجْلَيْنِ مِنْ خِلافِ مَحْجَلَتَيْنِ .

(٣٩) وَلَمْ تَبْهَرُ : أَيِ تَلَبَّثَ الرِّياحُ مِنَ التَّعَبِ ، وَهُوَ لَمْ يَنْقَطِعْ نَفْسَهُ مِنَ الأَعْيَاءِ .

(٤٢) الْعَيْثِرُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَالْعَيْثِرُ بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ وَالْفَبَارِ .

(٤٤) أَخُو الزَّأْرَةِ : الأَسَدُ ، وَالْمُضْجِرُ الَّذِي اسْتَدَّ تَبَرُّمَهُ وَضَجْرَهُ . وَاعِلِ الأَصْلُ : الْمُضْجِرُ أَيِ سَاكِنِ الصَّحْرَاءِ

(٤٥) دَمُ الأَصْدَرِ جَمْعُ صَدْرٍ أَيِ دَمِ القُلُوبِ .

(٤٦) كَبْشُ الكُتْبَةِ بِطَلْهَا ، خَامٌ : نَكَصَ وَتَرَجَعَ وَيُرْوَى ، هَامٌ : أَيِ عَلَى وَجْهِهِ .

(٤٧) المَحَلُّ أَيِ الجَدْبِ .

(٤٨) الصَّافَناتُ الخَيْلُ ، وَسَاطِئٌ . اسمُ فاعِلٍ مِنْ سَطَا عَلَيْهِ إِذَا بَطَشَ بِهِ .

وقابضُ أرواح كلِّ الكُماة يومٍ على النَّاسِ مُستَسْعِرِ ٤٩
فسلَّ بي القنا والوغى والطَّيبي مع الخيل والمدد الأكبرِ ٥٠
ويوم غزوتُ عُمان وقد رأتُ أنِّي ستمَّ لم أنصَرِ ٥١
وأنَّ المهيم لي خاذلُ واني على الملك لم أقدرِ ٥٢
وذلك ظنُّ وبعضُ الظنَّون ذنوبٌ تُتاحُ فلم تُغفرِ ٥٣
وقد أقبلوا زُمرأ يزحفون كتائب بالبيضِ والسَّمري ٥٤
وقد لبسوا مُحكمات الدروع على سُبُحٍ شُرَّبٍ مُضمرِ ٥٥
واحجمتِ الصَّيْدُ من يعرُبِ وهلَّلتِ الشُّوسُ من قيدرِ ٥٦
وظلَّ حصى القذف مثل الجرادِ تراكم فوق النِّقا الأعفرِ ٥٧
وصار كلامُ فصيح اللسان كغمْغمةِ الأخرسِ الأوقرِ ٥٨

(٤٩) يوم اتقدت نار الحرب فيه على الأبطال ،

(٥٠) الطَّيبي جمع ظبية وهي في الأصل حد السيف ويراد بها السيوف .

(٥٤) السَّمري الرماح السمهرية منسوبة إلى سمهر وقد كان يتقفها .

(٥٥) شُرَّب جمع شازب أي ضامر .

(٥٦) هللت : رجعت منهزمة ، والشوش جمع أشوس وهو الجريء المتكبر ، وقيدن

ولعله أراد قدار وهو رئيس ربيعة بن عمرو بن ضبيعة .

(٥٧) حصى القذف : هو الذي تضربه الخيل بجوافرها ، وفاعل تراكم : يعود إلى

الجراد جملة (تراكم) حال من الجراد أي متراكما .

(٥٨) صار كلامه الفصيح كالغمْغمة .

فاقدمتُ إقدامَ ليثِ العرينِ على عانةِ الحُمُرِ النُقَرِ ٥٩
 ففَرَّتْ فرارَ شلالِ النِّعامِ عن الضَّيْفَمِ الباسِلِ القَسُورِ ٦٠
 فَحِينَ تَرَدَّتْ رداءَ البوارِ وفاءتَ بذلٍ ولمْ تُنصرِ ٦١
 وأفرقَ بينَ الهزبرِ البُصورِ وبينَ الرِّشَا الخاذِلِ الأَحُورِ ٦٢
 عفوتُ وذلكَ لي شِمةٌ وأغمدتُ سيفي عن المُدبرِ ٦٣
 وأحرزتُ للحمْدِ كَوْنَ الكُماةِ وغيري هُنالكَ لمْ يُذكرِ ٦٤
 وخيرَ مُلوكِ الوَرَى مالِكُ إذا نالَ مقدرةً يَغفِرِ ٦٥

٢٣

وقال أبيضاً من بحر الوافر

أهاجَ لكَ اكِتِئاباً واذِكاراً رُسُومُ منازلٍ أضحتَ قِفاراً ١
 لَرَايَةٍ بالصَّفِيحَةِ غيَّرَتِها يدُ البينِ المِشتِ غداةَ جارا ٢

(٥٩) العانة : القطيع من الحُمُرِ النواقر من الأسد .

(٦٠) شلال النعام : أي النعام الشلال المتفرقة قل ابن الدمينه :

أما والذي حجت قريش قطينته شلال ، ومولى كلِّ باقٍ وهالك

(٦١) البوار الهلاك وفاءت : رجعت والضمير يعود إلى أهل عمان .

(٦٢) الرشا مقصور الرشأ هو ولد النزال ، والخاذل : المتخلف عن القطيع وهو الخاذل أيضاً .

(٢) ذكرنا أن الصفيحة منزله للشاعر شرقي بهلى به ماء جار وأشجار وأزهار ، والمِشت : الفرق وضمير جار يعود إلى البين .

أَقْنَبَ بِهَا سَوَاهِكُ عَاصِفَاتُ
فُحِّتَ مَاخِلَا سُفْعًا ثَلَاثًا
وَمَبْرَكَ هَجْمَةٍ وَمَصَامَ خَيْلٍ
فَنُحْتُ وَحَمَمْتُ فَرْسِي وَحَنْتُ
وَوَلَّتْ أُرَيْقُ مَاءَ الشُّوقِ وَجَدًا
كَأَنِّي لَمْ أَجُرَّ الذَّيْلَ فِيهَا
إِذَا أَبْصَرَنِي يَحْتَالُ رَهْوًا
بِرِزْنٍ مِنَ الْخَبَا مُتَتَابَعَاتٍ
يُحْكِنَ عَلَى مَعَالِمِهَا دَنَارًا ٣
وَأَشْمَتَ لَمْ يَجِدْ أَبَدًا قِرَارًا ٤
وَجَلَسَ فِتْيَةً تَحْمِي الذَّمَارَا ٥
عَثَوْتُجَتِي وَلَمْ أَطِقْ اصْطِبَارًا ٦
وَأَسْتَقْرِي الْمَعَالِمَ وَالْدِيَارَا ٧
وَلَمْ أَصِبِ الْغَوَانِي وَالْمَذَارَى ٨
بِی الْمَهْرُ الْمُطَهَّمِ حِينَ سَارَا ٩
كَمَا قَدْ يَقْذِفُ الزُّنْدُ الشَّرَارَا ١٠

(٣) سواهك : عواصف تقشر التراب تحيك دثاراً من التراب على معالم تلك المنازل .
(٤) فُحِّتَ : عفت ، يقال : محَّ الثوب بلى ، وأمعَّ الكتاب : درس ، وأمحت الدار : عفت . (ما خلا سُفْعًا ثَلَاثًا) : أي الأثافي الثلاث ، السفح : أي السود بالنار ، والأشمت : هو الوند .

(٥) وما خلا مَبْرَكَ الهجمة من الابل وهي من التسمين الى المثة ويقال من الثلاثين الى المائة ، وقيل الهجمة مائة من الابل ، و (مصام خيل) المصام المقام والوقوف و (الذمار) ما يجب على المرء الذود عنه من عرض وأهل .

(٦) وَحَمَمْتُ فَرْسِي : الحممة صهيل صدري خافت ، وعَثَوْتُجَتِي : ناقتي .

(٧) ظَلَلْتُ : بتخفيف اللام المشددة أي بقيت أبكي وجدًا وأتتبع الديار ومعالمها .

(٨) جَرَّ الذَّيْلَ كناية عن التيه ، ولم أَصِبِ : أي لم أغور الغواني والمذارى .

(٩) حين تبصرني الغواني يتمايل بي مهري محتالاً على هيئته في تنقله .

(١٠) برزن - أي الغواني - من خدورهن متتابعات كما يقذف الزند الشرار .

وكم أحرزتها جيشاً أزباً
 ولم ألبث برايةً في نعيمٍ
 ورايةً لا تحبُّ عليَّ حباً
 ويوماً ظلتُ بالسمراتِ خلواً
 تقولُ ألاَّ أطلتَ حبالَ وصلي
 ألمَّا ترحمي ذليَّ وسُقمي
 ألم أمْنحكِ دونَ الفيدِ وُدِّي
 فقلتِ والذي خلقَ البرايا
 بأنك مُنيتي وحبيبُ قلبي
 وجدِّك لو مُنيتَ بيمضِ عشقي
 فقلتُ وقد شَرِقتُ بفيضِ دمي
 يُشيرُ فيشرقُ الجوُّ الغبارا ١١
 ووَصَلِ ماظننتُ له ابتارا ١٢
 ولم تُغْدِفْ حياً دوني خمارا ١٣
 أعانها فتُفحني اعتذارا ١٤
 وليلاتِ سَلَفنَ لنا قِصارا ١٥
 ولم نرعيْ لنا يوماً جوارا ١٦
 ومنذ هجرتِ لَم أملكِ قرارا ١٧
 وصورَ في السَّما الفلكَ المُدارا ١٨
 ولم أهُجركِ عمداً واختيارا ١٩
 لظلَّ حشاكِ يستعِرُ استعارا ٢٠
 وقد أذكى الأسيَّ بحشايَ ناراً ٢١

(١١) وكم أحرزتها: يعمد الضمير الى الخيل، والأزب: الكثير، والعام الأزب:

المخصب الكثير النبات، والجيش الأزب: الكثير الجنود الذي يسير فيثير فيملاً الجو بالغبار.

(١٢) ابتصاراً: انقطاعاً.

(١٣) حبياً: بكسر الحاء محبوباً، ولم تغدِف: اي لم تسبل دوني ستاراً من الحياء.

(١٤) بالسمرات: المكان اختل فيهِ براية وفيهِ شجرات من السمر وهو ضرب من

شجر الطلح واحده سمرة.

(٢٠) لو مُنيت: لو أصبت.

(٢١) وقد أذكى: وقد أضرم الحزن ناراً بقلبي.

هل الوجدُ المبرحُ غيرُ وَجدي
 فكاننْ جُبتُ نحوكٍ من فلاةٍ
 أرتُ فلم أذقُ ابداً غراراً
 ويا هل أبصرتُ عيناكَ ظعنًا
 بَكَرْن من الصَّفِيحةِ منجاتٍ
 ورايةُ في المِوادِجِ وهي خَوْدُ
 لها فرعُ كجُنحِ الليلِ داجٍ
 وريقُ مثل صافي الشَّهيدِ عُلَّ

(٢٢) المبرح : المؤلم ، وأجمعه : أخفيه في صدري سترًا له .

(٢٣) قوله « ورملي مثل أورك العذاري » مأخوذ من قول ذي الرمة :

ورملي كأورك العذاري قطمته إذا ألبسته المظلمات الحنادسُ

شبه استدارة الرمال بأورك العذاري ، والعادة عكس هذا التشبيه وذلك كقولك

« البدر كوجه ليلي » تقوله للمبالغة وهو التشبيه المقلوب .

(٢٤) الغرار : القليل من النوم وغيره تقول : ما ذقت النوم إلا غراراً ، وما لبثت

عنده إلا غراراً ، وهنا : نحو نصف الليل .

(٢٦) منجات : طالعات .

(٢٧) الخود : بالفتح الفتاة الناعمة الشابة والجمع بضم الخاء خود ، وفي العجز كناية

عن امتلاء معصمها وسمته .

(٢٨) فرع : شعر .

(٢٩) الشهيد : المسل ، وعُلَّ : روي بكافور مزجت به الحرة ؛ والكافور شجر

من الفصيلة الغارية يتخذ منه مادة بلورية الشكل بيضاء عطرية الرائحة .

وقدٌ مثل خُوطِ البانِ لَدُنْ
وردفٌ مثل موجِ البحرِ فعمٌ
ورايةٌ أحسنُ الخَفِيراتِ وجهاً
يشوبُ بياضها الحرُّ اصفراراً
عقيلةٌ خُرَدٍ غميدٍ حسانِ
سقى اللهُ الصَّفِيحةَ كلَّ يومٍ
وباكِرها الذراعَ بمُسبِكِ
كأن رعوده تحنانُ بزلٍ
أنا ابنُ السَّابِقينَ إلى المعالي

إذا خطرت تُداني الخطوَ ماراً ٣٠
يمزِّقُ في تموجِه الإزارا ٣١
وأكثرهنَّ عن غشٍ نفارا ٣٢
يلوحُ كفضَّةٍ مسَّت نضارا ٣٣
إذا ذو اللَّبِّ أبصرهنَّ حارا ٣٤
مُلِثَ القطرِ والديمَ الفِزارا ٣٥
بمجنحِ الليلِ ينهرُ أنهارا ٣٦
عِشارٍ ولَّه لَاقَت عِشارا ٣٧
فسلَّ عن سبقنا قدماً نزارا ٣٨

(٣٠) خوط البان : غصنه الناعم ، ومار : اهتز بمدانة خطوها .

(٣٢) الخَفِيرات : جمع خَفِيرة من قولهم خَفِرت الفتاة خَفَرًا : اشتد حياؤها فهي خَفِيرة ومنخَفِيرة ومُخْفَار .

(٣٣) يخالط بياض راية صفرة الخز كالفضة مازجها الذهب .

(٣٥) ملِثَ القطر : من أَلِثَ المطر إذا دام نزوله أياماً متوالية ، والديم : جمع ديمة لأنها تدوم طويلاً وأصلها دومة قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها .

(٣٦) الذراع : نجم في السماء بشكل الذراع من نجوم المطر ، والمُسبِك : السحاب الممتد ينهر ليلاً .

(٣٧) البزل : جمع بازل وهو البعير ؛ والابل شديدة الحنين والوله ، والعشار : التي بلغ حملها عشرة أشهر .

أنا أعلی ملوکِ الأزْدِ قَدراً
وأبذخُها وإن بذختُ مكاناً
وأشرفُها على العلاتِ نفساً
سَلِي عن نَجْدتي الأبطالِ طُراً
وإني مالٌ مَنْ لا مالَ معه
أرى الإقدامَ في الهِجاءِ عَذباً
فعمّاً لمحّةٍ تلقى الأعادي
وحاشا محتدي من أن يُبارى
أجودُ بما حوتُ لصونِ عرضي
وأبذلُ مُهجتي للطعنِ جوداً
وأعظمها وأجزُلها فَخَّاراً ٣٩
وأكرمُها وإن كُرمَت نِجاراً ٤٠
وأحمأها وأمنعُها ذِمارة ٤١
إذا ما مَرِجلُ الهِجاءِ فاراً ٤٢
ونَصرةٌ مُستَضامٌ بي استجاراً ٤٣
إذا ما استعذبَ البطلُ الفراراً ٤٤
بِسيفِ القِرْنِ آجالاً قِصاراً ٤٥
وللفضلِ الذي لي أن يثارا ٤٦
ولمّا أرضَ دارَ الشَّمسِ داراً ٤٧
ولم ألبسَ حِذارَ الموتِ عاراً ٤٨

٢٤

وفال أبيض من بحر الطوارق

لدى سمّراتٍ بالصفحةِ ظبيّةٍ تصيدُ الأسود الغلبَ من حيث لا تدري ١

(٤٠) نِجاراً : أصلاً .

(٤١) الذمار : ما يفضب له المرء في حمايته كالعرض والأهل والوطن ؛ تقول : هو حامِي الذمار .

(٤٢) مَرِجلُ الهِجاءِ قدرها الكبير ؛ تقول : فار مَرِجلُ الهِجاءِ وحمي وطيس الحرب .

(٤٦) محتدي : أصلي ؛ تقول : هو كريم المتمد والنجار .

(١) يريد بالظبية دابة معشوقته ، وضمير (لا تدري) يعود الى الأسود الغلب جمع

أغلب وهو الغليظ العنق كالأسد أو يعود الى الظبية

مُحَجَّبَةٌ بِالْخَيْلِ وَالْبَيْضِ وَالْقَنَا
 عُنِينَةٌ شَمْسِيَّةٌ قَرِيَّةٌ
 إِذَا حَاوَلْتَ قَتْلَ امْرِئٍ غَيْرِ ضَارِعٍ
 أَمَاطَتْ قَنَاعًا لَوْ أَمَاطَتْهُ قَبْلَهَا
 وَسَلَّتْ سَيْوْفًا مِنْ جُفُونِ مَرِيضَةٍ
 وَهَزَّتْ قَوَامًا لَوْ أَمَالَتْهُ مِيلَةً
 تَصَدَّتْ لِقَتْلِي وَالشَّبَابُ يُعِيدُهَا
 فَطَلَّتْ سَمَا جَفَنِي وَأَلَوْتُ مُهْجَتِي
 وَكُلُّ أَشْمِ الْأَنْفِ أَرْوَعُ كَالْمُتَّقِرِ ٢
 عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ رِبَابٍ فِي خَدْرِ ٣
 بِلَا نَبْلِ بَيْنِ النَّفُوسِ بِلَا خَتْرِ ٤
 عَلَى الْبَدْرِ مَا انْفَكَ الْخُسُوفُ مِنَ الْبَدْرِ ٥
 هِيَ السَّحَرُ بِلْ أَدْهَى الْتَبَاسًا مِنَ السَّحَرِ ٦
 لَدَى السَّمْرِ أَزْرَى بِالرَّدِينَةِ السَّمْرِ ٧
 فَيَقْلُقُ مِنْ هَضْرِ الرُّوَادِفِ بِالْخَصْرِ ٨
 وَأَذْكَتْ لَظِي شَوْقِي وَأَوْهَتْ قُوَى سَرِي ٩

(٢) مُحَجَّبَةٌ : أي محروسة بالفرسان والسيوف والرماح ، وكل أبي ذكي الفؤاد كالصقر
 (٤) بِلَا نَبْلِ بِالنَّحْرِيكِ جَمْعُ نَبْلَةٍ وَهِيَ الصَّغِيرُ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالْأَشْيَاءِ ، وَبَسْكَوْنُ الْبَاءِ
 (نَبْلٌ) سَهَامٌ وَيَجْمَعُ عَلَى نِبَالٍ وَأَنْبَالٍ . بِلَا خَتَرٍ : بِلَا غَدَرٍ
 (٥) أَمَاطَتْ : أَزَاحَتْ عَنْ وَجْهِهَا وَلَوْ أَنَّهَا أَزَاحَتْهُ وَوَضَعَتْهُ عَلَى الْبَدْرِ لَمَا انْفَكَ الْخُسُوفُ
 مِنَ الْبَدْرِ .

(٧) السَّمْرِ الرِّمَاحُ الرَّدِينِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَدِينَةَ الَّتِي كَانَتْ تَتَّقِفُ الرِّمَاحَ .
 (٨) تَصَدَّتْ : تَعَرَّضَتْ وَشَبَّابُهَا يَرْتَنِّحُهَا نِقَاقٌ مِنْ هَضْرِ الرُّوَادِفِ الثَّقِيلَةِ لِمَصْرَهَا
 النَّجِيلِ وَمِنْ مَعَانِي الْمَصْرِ الْجَذْبُ .

(٩) فَطَلَّتْ : فَتَدَّتْ بِالدَّمُوعِ سَمَا جَفَنِي ، فَإِنْ مِنْ مَعَانِي الطَّلُّ الْبَدْرُ وَالْمَطَرُ الْخَفِيفُ قَالَ
 تَمَالَى : (فَإِنْ لَمْ يَصْبِهَا وَابِلٌ فَطَلَّ) ، وَطَلَّ فَلَانٌ ابْتَهَجَ وَلَا مَنَاسِبَةَ لِهَذَا الْمَعْنَى هُنَا (وَأَلَوَى
 بِالشَّيْءِ) : ذَهَبَ بِهِ ، وَأَذْكَتْ : أَضْرَمَتْ ، وَأَوْهَتْ : أَضْمَعَتْ قُوَى صَبْرِي .

- فَها أَنا ذَا صَبُّ هَيَوْمُ بِذِكْرِها ١٠
 أَناةُ مَيوُدِ القَدِّ هَيْفاءُ بَضَّةُ ١١
 أُمِّي نَهْدُها أَن يَلْمَسَ الدَّرْعُ بَطْنَها ١٢
 كَأَنَّ عَلى فِها نَميرَ غِمامَةٍ ١٣
 سَقَى اللهُ رِسمًا بِالصَّفِيحَةِ دارِسا ١٤
 وَإِن أَحْرَقْتُ قُلُوبِي بِحَرِّ لُظَى الهَجْرِ ١٠
 نَقِيَّةُ مَجْرَى الطَّبوقِ طَيِّبَةُ النِّشْرِ ١١
 وَأَرْدافُها ما أَن تَدُبَّ عَلى الخَصْرِ ١٢
 يُعَلُّ بِصافٍ خَسْرَويٍّ مِنَ الحَرِّ ١٣
 لِرَايَةِ هَطًّا لَّا مُثَلًّا مِنَ القَطْرِ ١٤

٢٥

وقال أيضا من البسيط :

- ما بِالُ عَيْنِكَ مِنْها الدَّمْعُ مِدرارُ ١
 أَوْ ماءُ حَنانَةٍ وَطفاءُ حَلِّ بها ٢
 أُمٌّ مِنْ تَذَكُّرِ أَحْبابٍ بِهِمْ شَحَطَتْ ٣
 كَأَنما فَيضُها فِي الخَدِّ أَنْهارُ ١
 رَعْدٌ مِنَ الجانِبِ الغَرِبيِّ مِهدارُ ٢
 عَنكَ العَشِيَّةُ طِيَّاتٌ وَأَسْفارُ ٣

(١١) أَناة : متأنية في أمورها ، ميود القد : مياسة ، ومجرى الطوق النحر أي نقية النحر وطيبة الرائحة والنشر .

(١٢) نهدها البارز يرفع القميص عن بطنها كما أن أردافها تمنع ملامسة ثوبها لخصرها

(١٣) النمير الماء الصافي من الغمام يازج الحرة الخسروية الصافية هو رضاها المعسول .

(١٤) ودعا لرسم دار راية بالصفيحة وقد شرحنها مرارا أن يسقيه المطال الدائم

من الفيث .

(١) مدرار : كثير الدر .

(٢) ماء حنانة : أي سحابة حنانة برعدها ، وتطلق الحنانة على المرأة تحن لزوجها

الأول وعلى القوس ، والوظفاء : السحابة الدانية بذيلها ، ومهدار : الرعد ذو الهدير .

(٣) أم تبكي لتذكر أحباب شحطت وبعدت بهم عن الديار نياتهم والأسفار .

أم نوحُ فاختةٌ نبكي أليفتها ٤ لها من النوحِ ترجيعٌ وتكرارُ ٤
 أم هاج شوقك من مكتومةٍ طللُ ٥ تكشفتُ منه آياتُ وآثارُ ٥
 نعم هو الربعُ أبكاني وحيري ٦ وفي المعاهد السُّتاق تذكارُ ٦
 معالم الحميّ أليّ ثوبَ جدتها ٧ بعد الأجنة أرواحُ وأمطارُ ٧
 يبدو لعينك منها بعد ما مصحتُ ٨ نؤيُّ ومحتطبٌ بالٍ وأحجارُ ٨
 سُفعُ جنحٍ على هابٍ كما جنحت ٩ على طليّ بازاءِ الحوضِ أظآرُ ٩
 إلى لوائح من أطلالٍ أحويةٍ ١٠ كأن أرسما في الطرسِ أسطارُ ١٠
 جارتُ عليها يد الأيام فانقلبت ١١ واليساليّ إقبالُ وإدبارُ ١١

(٤) أم تهكي لنوح حمامة والفاختة ضرب من الحمام يقال لها بالعراق 'فختية' .

(٥) مكتومة من معشوقاته ، وقد هاج شوقه أطلال دارها فبكى .

(٦) وقد جرّد الشاعر من نفسه شخصاً سأله تلك الأسئلة وأجابه بقوله : نعم أبكاه ربع الحبيب وحيرته معاهده .

(٧) أرواح جمع ربح التي أصلها رَوَّح فانقلبت الواو الساكنة بعد كسرة ياءً .

(٨) يقال : مصح الشيء مصحاً ومصوحاً زال أو كاد ومصحت الدار زالت معالمها .

نؤي : حفير حول الخيمة يمنع وصول الماء إليها ، والمحتطب مكان الحطب ، والأحجار الأثافي السُفع بتأثير النار .

(٩) سُفع صفة للأحجار في البيت السابق ، جنحت : مالت على هابٍ : أي رماد كما

مالت الأظآر : الرضعات ، على الطلي : على الرضيع ، واصل الطلي : ولد الطيبة ونحوه .

(١٠) أحوية : جمع حواء ، وهي بيوت الناس من الورب مجتمعة على ماء ، وهذه الأحوية

لوائح تبدو للعين فتثير الأحزان ذكرها .

أوقفتُ فيها المطايا القُودَ أسألهَا وما بها بعدَ بينِ الحَيِّ ديارُ ١٢
فاستعجمتُ عن جوابي لم تُطقْ خُبراً وأين من دمنِ عُمرَينِ أخبارُ ١٣
للهِ أياْمنا ما كانَ أحسنها فيها وللهِ إيرادُ وإصدارُ ١٤
أيامَ مكتومةٍ لم يشهها عدلُ عني ولم ينش صفو العيش أكدارُ ١٥
هيفاء عجزاء مصقولُ ترائبها ييضاء ناهدةُ الشدينِ مِطارُ ١٦
خودُ حصانٍ رداح لا يلمُ بها عابُ يقال ولم يُعاقِ بها عارُ ١٧
رياً المخلخل أملود يظلُّ لها فوق الحشيةِ خلخالٌ ودينار ١٨
كأنما نحرُها وهنأ حصى بردٍ قدْ علَّهْ بسلافِ الحُرِّ خمارُ ١٩

(١٢) أوقفت : ولو قال وقفت لصح لأنها لازمة متعديّة، والقُود جمع قوداء وهي الناقة : السهلة الاقبياء ، والديار : ساكن الدار :

(١٣) استعجمت : سكنت عن جوابي .

(١٤) ما كان أحسنها : كان زائدة بين ما التعمجية وفعل التعجب .

(١٥) لم ين عن مكتومة خليلته لوم لائم ، ثم أخذ في وصفها .

(١٦) هيفاء : رشقة وهي مقبلة ، وعجزاء : ذات عجيذة في إدارها ، والترائب أعلى عظام الصدر أي نحرها صقيل .

(١٧) خود : شابة ناعمة ، رداح : ممثلة الردف ، عاب : عيب . وفي الأصل : لا يعلق .

(١٨) ريأ المخلخل : ممثلة موضع الخخال من الساق ، أملود : الأملد الناعم اللين . من الناس والأغصان ، وأراد بالدينار وجهها الذي شبهه به .

(١٩) شبه أسنان نحرها الأبيض البارد بالبرد وهو حب الغمام ، وكأنه لريقه العذب . الطيب قد رواء الخمار بسلاف الحُر وهو الصافي منه .

يا أيها الرّاكبُ المُرْجِي مَطيَّته ٢٠ بهِ تَقَاذَفُ أوعارُ فأوعارُ
 أبلغُ لديكَ ملوكَ الأرض مألَكَةً ٢١ قد صاعها قائل بالصدق فخّارُ
 مُتَوَج من بني هُودِ النَّبِي لهُ ٢٢ آباءُ صدقٍ أقاموا الملكَ أطهارُ
 إني نذير لَكُمْ مني مجاهرةً ٢٣ ولا يلامُ فتى يهديهِ إنذارُ
 لا بُدَّ أنْ أتركَ الأقيالَ ثاويةً ٢٤ صرعي لها جارحات الطير زوارُ
 أين المفرُ لكم من ضيغمٍ حكمت ٢٥ في لَحْمِكُمْ منه أنيابُ وأظفارُ
 إني أنا الدَّهرُ لكنْ ما انطويت على ٢٦ غدرٍ وذا الدَّهرُ خوَّانٌ وغدَّارُ
 جالي الكوارثِ خُمَادُ الهِثاهِثِ قَطَّاعُ ٢٧ الكُثَاكُثِ نَقَاعُ وضُرَّارُ
 جمُ المواهبِ فَلَائِلُ الكُتَائِبِ وَهـ ٢٨ اب السِّلاهِبِ بالمعروفِ أَمَّارُ

(٢٠) المُرْجِي : السائق مطيته تتقاذفه الأوعار .

(٢١) مألَكَةً : رسالة ، وفخّار : شديد الفخار .

(٢٣) اي لا يلام منكم من اهتدى وانتفع بانذارى .

(٢٤) الأقيال : جمع قِيل وهي ملوك حمير ، وجارحات الطير نسورها وعقبانها .

(٢٥) الضيغم : الأسد المفترس .

(٢٧) الكوارث : جمع كارثة وهي المصيبة ، وخُمَاد : يريد محمّد لأن خمد فعل لازم ،

والهثاهث : من الههته وهي الظلم واختلاط الصوت في الحرب ، يريد مطفىء نار الحرب ،

والكُثَاكُث : جمع كُثْكُث وهو التراب والحجارة ؛ يقال : بفيه الكُثْكُث كما يقال بفيه

التراب ، ولعله يريد قطاع هذه الأدعية والأقوال .

(٢٨) السلاهب : جمع سلبية وهي الفرس الطويلة السريمة ، وشاعرنا في هذا البيت

والذي سبقه يسجع ، ولو كان سجمه الذي في البيت السابق في النثر لكان ثقيلاً لتكرار

الثناء ، وهو يظن ذلك من البراعة في صوغ الشعر .

حامي الحقيقة وقّاء أخو كرمٍ ضخم الدسيسة في المشتاة نحّار ٢٩
 مذهب طاهر الأثواب ذو شرفٍ للظلم والعدل طوّاءً ونشّار ٣٠
 كم قومت نعمتي من مائلٍ وصيبٍ كما تقوم قدح النبعة النار ٣١
 حسبي من المال ففضاضٍ وسابحةٍ وصارمٍ مرهف الحدين بتار ٣٢
 وبيضة مثل نجم الصبح لامةٍ وذابل قمضي الصدر خطار ٣٣
 إني لمن معشرٍ مامسهم جبنٍ يوم اللقاء ولم يهضم لهم جار ٣٤
 هم هم في العلى والمجد إرثهم هاتي المالك أجد وأخبار ٣٥
 مبرؤون بهاليل ذوو كرمٍ شم المعاطس لاخماوا ولاجاروا ٣٦

(٢٩) ضخم الدسيسة : من معاني الدسيسة الجفنة الواسعة والطبيعة والخلق والعطية الجزيلة ، والمشتاة : أي في سنة الجذب نحّار .

(٣٠) طوّاء : للظلم ، ونشّار : للعدل بين الرعية .

(٣١) الوصيب : ذو الوصب وهو المرض والوجع وتقويته شفاؤه . وقدح النبعة : سهم من شجر النبع يقوم بعرضه على النار .

(٣٢) فضفاض : أي درع واسعة ، وسابحة : فرس سبوح .

(٣٣) بيضة : بفتح الباء خوزة ، والذابل : الرمح ، قمضي الصدر : أي شديدة ، وقمضب : رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية اليه تنسب أسنة قمضب ، وصدر الرمح : أعلاه ؛ فلهذا أراد بالصدر السنان على المجاز .

(٣٤) جبن : بسكون الباء وضما لوزن الشعر اتباعاً لضمة الجيم .

(٣٥) م' م' : أي م من م تعبير تفخيم ؛ أي إرثهم في هذه المالك أجد وأخبار .

(٣٦) مبرؤون من العيوب ، وبهاليل : جمع بهلول وهو السيد الكريم ، والمعاطس : الأنوف ، ماخماوا أي مانكصوا في الحرب ولا جاروا في السلم .

في الجاهلية سادوا العالمين فهم لأحمدٍ ولدينِ الله أنصارُ ٣٧
ما زالَ ينحَلُّنا للملكِ منِ يمنٍ وللمكارمِ جبارُ فجبارُ ٣٨
فما لمفخرنا حدثٌ يصيرُ له وكلُّ شيءٍ له حدٌّ ومقدارُ ٣٩

٢٦

وقال ايضا من الطويل^(١)

أَلِدَّارٍ مِنْ أَكْنافِ قَوٍّْ فَمَرَعِرِ نَحَبْتُ النِّقَا بَطْنِ الصَّفَا فَاَلْمَشَقَّرِ ١
كَأَنَّ سَطُورًا مُعْجَازًا رَسُومُهَا إِذَا لَحْنٌ أَوْ هَلْهَالٌ مُبْرِزٌ مَجَبَّرِ ٢

(٣٧) يريد بهذا البيت الأنصار من الأزد اليانين من أجداده .

(٣٨) ينحلنا بمعنى يورثنا الملك والمكارم أجدادنا الجبارة .

(١) أَلِدَّارٍ : الهمزة للاستفهام وللدار الجار والمجرور متعلقان بفعل (تساقط) في البيت الثالث أي : ألتذكر الدار ورؤية رسومها تساقط دمع عينيك ؟ وقوٍّ وعمرعر : موضعان ذكرهما امرؤ القيس في قوله :

سما بك شوق بعدما كان أقصرًا وحلَّتْ سليمى بطنَ قوٍّ فمرعرا

وعمرعر واد بهمان في الشرقية قرب وادي بني خالد ، ونحبت النقا والمشقَّر : موضعان قد يكونان في عمان ؛ على أن المشقَّر قصر باليامة وهو الذي ذكره امرؤ القيس . وفي حاشية للبعدلية تعليقاً على البيت الاول : هذه الأماكن كلها بهمان بأرض الظاهرة والبريمي .

(٢) كأن رسومها سطور منقطة ، أو ثوب رقيق منقش بال ، والهلحال : الرقيق من الثياب .

(١) جاء في تحفة الاعيان ٣٧٧ : وله رائية ذكر فيها مفاخر أجداده تراجم المملكات السبع بلاغة ، وتزيد عليها عذوبة ورشاقة .

تُساقطَ من عينيك دمعك واكفأ كما استنَّ مُنْبَتُ الْجُمَانِ المَشْدَرِ ٣
نعم عرصاتٌ غَيْرُ الدهرِ حَسَنُهَا وصرفُ الزمانِ مولعٌ بالتَغْيِيرِ ٤
أرَبَّتْ بها الأرواحُ يَنْسِجُنَ فوقها ملاءآتُ موَارٍ من المورِ أَكْدَرِ ٥
وَمُسْحَفِرٍ هَامٍ كَأَن هزِيره مهايِجُ ذَوْدِ الجِلَّةِ المَتَهْدَرِ ٦
يَكُوبُ الأراوي العَصَم خيشومُ ودقهِ لأوجِها من كل أسلمٍ أوعرِ ٧
فلم يَبْقَ منها غير سَفْعٍ جَوَاتِمٍ ومكهُوبٍ جَوْنٍ ونُوْئٍ مدْعَثِرِ ٨

(٣) كما أسرع في التساقط حبات عقد الجمان .

(٥) أرَبَّتْ : دامت بها الرياح ، ويقال : ربح موارة تثير التراب ، والمثور : بضم الميم الغبار المتردد في الهواء ؛ وشبه طبقات التراب الرواسب على عرصات الدار بملاءات من المور الموار .

(٦) مُسْحَفِرٍ : اسم فاعل من اسحفر المطر كثير انصبابه ، وهام : منهمر كأن هزيره صوت هدير ، الذود : اي القطيع من الابل بين الثلاث الى الفرس ، والجِلَّةُ : من الابل المسان او الثنية الى ان تبزل ؛ ويقال : هدر البعير وهدر ، وتهذر : صوت .

(٧) الأراوي : جمع أروية وهي أثني الوعول ، والعصم : جمع أعصم وهو ما كان في ذراعيه او احدها يابض وسائره اسود او احمر يقال : طي أعصم ، خيشوم ودقه : الخيشوم أقصى الأنف ، والودق : المطر أي أول مطره .

(٨) السَفْعُ الجوائم : الاثني السود ، والمكهُوب : ليس هذا الوزن في اللسان ولا القاموس ، وهو من الكهبة التي هي لون أغبر يضرب الى السواد ولعله يريد به الرماد ، والجَوْنُ الاسود هنا ، والنوْئ : حفير حول الخباء والخيمة يمنع ماء المطر ، ومدْعَثِر : مثل الأعضاء والجوانب .

معالم قوم يتحرون لضيغهم صفايا متال مكرّات وعُقّر ٩
أقاموا بها شهري ربيع وأصبحوا يديرون رأى الحازم المتحير ١٠
وردوا إلى الأكوار كل شمر دل منيف السّراة أعيس اللون أزهر ١١
نزيما كسته الشول ثوباً مردّعا من التّضغ كالماء الذّعاف المحمّر ١٢
وكانوا البدور في الحُدور وأجموا على رأى منيار مهبّ عذور ١٣
كان الحُدوج الرانحات عشية مواقر نخل من سمائل مبسر ١٤

(٩) صفايا : ما يسطيه الرئيس لنفسه من النّعمة، متال : جمع مثلية من أثلث النّاقة والمرضع تلاحا ولدها حين النّظام ، وفي الاصل (مثال) وهو خطأ من الناسخ ، وعُقّر : جمع عاقر .
(١١) الأكوار : جمع كور وهو الرّحل أو الرّحل بأداته ، والشمر دل : الصبي الجلد وقالوا : حمل شمر دل لقوة سيره ، والسّراة : الظهر ، أعيس اللون : أبيضه .

(١٢) نزيماً : وروى قريباً ، يقال : بعير نزيح أو فرس نزيح ينزع إلى أصل كريم ، والقريع : الفحل الكريم من الابل ، والشول : جمع شائلة على غير قياس ؛ وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر غف لبها ، مردّعا : اسم مفعول من ردّع ثوبه بالطيب أو الزعفران إذا لطّخه به ؛ والرّدع هو الزعفران أو أثر منه أو من الدم ، والنضغ : الرش ، والمحمّر : الملون بالأحمر ، والذّعاف : السم القاتل السريع .

(١٣) وكانوا البدور : وفي نسخة : وكشوا البدور ، والمنيار : الشديد الفيرة للذكور والمؤنث ، ومهبّ : ذو هبة ، والمدّور : كعملس الملك الشديد .

(١٤) الحُدوج : جمع حيدج وهو من مراكب النساء كالهودج ؛ شبيها بنخل مبسر محمل البسر وهو الثمر قبل أن يربط ، ومواقر : جمع موقر وهي كثيرة الحمل من النخل .

وفيها بيضاء المجرد طفلة
عقيلة بيض من خراشد يعرب
رعوأ ما تحالى رعيه ثم عرجوا
وعاذلة هبت علي تلومني
تلوم على أن أبذل المال كله
وان اسبق الشوس البهليل في الوغى
اعاذل أن الجود لا يهلك الفتى
اعاذل من لم يفن بالسيف لم يمت
ألم تسألي كي تخبري عن مناقبي
لطيفة طي الكشح ريتا المؤزر ١٥
حللن السنم الضخم من متن حمير ١٦
لأرض زهاء ذات نخل وأنهر ١٧
ومن يك ذا هم بما رام يسهر ١٨
وتزعم أن الجود باب الفقر ١٩
على نهب نفس الشمري الغضنفر ٢٠
ولا يخذل الإمساك غير معمر ٢١
لدى الذل إلا موت فقع بقرقر ٢٢
وفضلي ومن يسأل عن المرء يخبر ٢٣

(١٥) الطفلة : بفتح الطاء الرخصة الناعمة الرقيقة ، والكشح : الخاصرة ، وريتاً المؤزر : رداح مملئة الأرداف .

(١٦) من متن حمير : من ظهر فحل حمير ؛ شبه حمير بفحل أي إن محبوبته تنتمي الى أعلى قبائل حمير .

(١٧) ما تحالى : أي ما حلا رعيه ، والأرض الزهاء : ذات النبات الناضر .

(١٨) عاذلته ولائمه هي زوجه أو قريبة له مخلصه .

(٢٠) الشمري : الشديد المضاء في الأمور ، والغضنفر الأسد .

(٢١) معنى الشطر الثاني : لا يطيل الإمساك عمر أحد إلا من كان عمره طويلاً .

(٢٢) الفقع : الكدأة ، والقرقر : من الأرض المنخفضة اللينة ؛ أي انه يموت ذليلاً

تحت الأقدام .

أعاذلَ إنَّ المجدَّ فينا إرانةٌ يؤرثه منا كبيرٌ لأكبرِ ٢٤
مراتبُ عزٍّ مشمخِرٌ بناؤها وموردٌ فخرٍ نيطَ منه بمصدرِ ٢٥
سبأ سبأ جدى نساء معاشِرِ وسمي به فاقني حياءك واعذري ٢٦
وحارثنا راشَ الأنامَ بفضله وراضَ الملوكَ بالعديدِ المجمعِ ٢٧
وحارثةُ البطريقُ منا ومازنُ أبو الخيرِ زادُ الركبِ كنزُ لمقترِ ٢٨
وابرهةُ ربُّ المنارِ ونجمله أخو التَّاجِ رامي كلِّ حيٍّ بمذعرِ ٢٩
أولئك آباي الذين همُّ همُّ لبابُ لبابِ الجوهرِ المتخيرِ ٣٠

(٢٤) إرانة : وراثه ؛ والواو المتطرفة قلب همزة مثل وكاف وإكاف ، والايـرث :

الميراث ؛ والأصل ورث .

(٢٥) نيط : علق وارتبط المورد بمصدره .

(٢٦) سبأ : اسم أبٍ عربي يجمع قبائل اليمن يصرف على ارادة الحي . ويترك صرفه

على ارادة القبيلة ؛ وفي التنزيل الجليل [لقد كان لسبأ في مساكنهم] ، وقوله : فاقني حياءك أي استحي واعذري .

(٢٧) قوله وحارثنا : يريد جده الحارث بن العتيك ، وراش الأنام : أغنى الناس بفضله

وراض وساس الملوك بحيشه الكبير .

(٢٨) وحارثة البطريق : هو ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن زاد الركب وكنز

الفقير المقتر .

(٢٩) ليس ابرهة في سلسلة نسب الشاعر ؛ فلعله يريد ابرهة بن الحارث الراش الذي

يقال له ذو المنار ، والمذعر : الخيف المفزع ؛ يقال ذعره وأذعره أفزعه .

(٣٠) همُّ همُّ : تعبير للتفخيم والتعظيم .

٣١ مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقِرَى مَكَاشِيفُ هَمَّ الطَّارِقِ الْمَتَّوْرُ
 ٣٢ لِبَاسُهُمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَدْرُعُ سَوَابِغُ تَلْوِي بِالْحُسَامِ الْمَذْكُرُ
 ٣٣ مَلَكْنَا رِقَابَ النَّاسِ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى فَدَانَا لَنَا مَخْضُوضَةً كُلُّ مُعْشَرٍ
 ٣٤ حَرَقْنَا تَعِيمًا فِي أُوَارَاتٍ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ مِنْهُمْ نَخْوَةُ الْمُتَجَبَّرِ
 ٣٥ تَرَكْنَا بُوَادِيَهُمْ تَبَوُّءُ بَذَلَةٍ فَتُصْرَعُ فِي ذَاكَ الْحَرِيقِ الْمُسَقَّرِ
 ٣٦ وَفَرَسَانُ تَيْمٍ قَدْ هَتَكْنَا عُرُوشَهُمْ بِفَاقَرَةٍ رَقْمَاءُ أُمُّ حَبُوكِرِ
 ٣٧ صَبَحْنَا سَلِيمًا غُدُوَّةً فِي دِيَارِهَا بِكَاسِ حِمَامٍ فِي الْوَقِيعَةِ أَحْمَرِ

(٣١) الطارق : الضيف الزائر ليلاً ، والمتنور : الذي ينظر الى أنوار بيوت الحي من

بعيد ليقصدها .

(٣٢) يقال لوى به : ذهب به أي تذهب هذه الدروع بتأثير الحسام لثانة سردها .

(٣٣) أواره : ماء أو جبل اتميم ؛ ويروى « في أوارات » على اعتبار كل موضع منه

أواره كما قالوا « أذرعات »

(٣٤) بواديهم جمع بادية .

(٣٥) وتيم : التيمم العبد ومنه تيممه الحب استعبده ؛ وفي العرب قبائل كثيرة سميت باسم

تيم منهم تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله في النمر بن قاسط وفي قريش تيم بن مرة رهط أبي

بكر رضي الله عنه وتيم بن غالب بن فهر وتيم بن قيس وفي بكر تيم بن شيان وفي ضبة تيم

اللات وتيم بن ضبة وفي الخزرج تيم اللات . والفاقرة : الحرب تكسر فقار الظهر ، ورقماء :

مؤنث أرقم وهو أخبث الحيات وأطلبها للناس وهي رقشاء اللون ، وأم حبوكر : كناية

عن الداهية .

(٣٧) صبحنا سليماً : أي أغرنا عليهم صباحاً ؛ وسليم قبيلة عمانية معروفة .

وَرُبَّ مُلُوكٍ فِي نَزَارٍ أَعَزَّةٍ هَشَمَنَاهُمْ هَشَمَ الثَّرِيدِ الْمَكْسَرِ ٣٨
 وَنَحْنُ سَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ رَمَاحَنَا نَجَّيْعَ قَرِيشٍ وَالْيَهُودَ بِخَيْرِ ٣٩
 تَرَكَنَا سَبَاعَ الْجَوِّ يَقْضِمُنْ مِنْهُمْ مَعَاصِمَ لَمْ يُدْسِطَنَّ ذَلَالًا لِمُجْتَرِي ٤٠
 وَيَوْمَ حُخَيْنٍ أَيْدَ اللَّهِ دِينُهُ بَنَّا إِذْ دَلَفْنَا بِالْقَنَاءِ وَالسَّنُورِ ٤١
 وَطَنَانَهُم بِالْأَعُوجِيَّةِ وَطَاةً بِخَيْلِ الْمَذَاكِي وَالْقَنَاءِ الْمَتَكْسَرِ ٤٢
 هَمَطْنَا عَدِيًّا هَمْطَةً عَيْنِيَّةً خَطَطْنَا بِهَا مُنْهَاضَهُم بِالْمُجَبَّرِ ٤٣

(٣٨) نَجَّيْعَ قَرِيشٍ دَمَاءُهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَدَمَاءُ الْيَهُودِ بِخَيْرٍ ؛ وَكَأَنَّهُ بَشِيرٌ إِلَى الْأَنْصَارِ قَوْمَهُ الْيَمَانِيِّينَ وَكَانَ قَائِدُ كَتَبَتِهِمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٤٠) سَبَاعَ الْجَوِّ : أَيُّ النَّسُورِ وَالْعُقْبَانِ وَضَمِيرُ « مِنْهُمْ » يَعُودُ إِلَى قَرِيشٍ ، لِمُجْتَرِي : أَيُّ لِمُجْتَرِي . عَلَيْهِمْ ؛ أَيُّ لَمْ تَبْسُطْ مَعَاصِمَ أَيْدِيهِمْ لِمُجْتَرِي عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ ذَلَالَةٍ .

(٤١) قَوْلُهُ أَيْدَ اللَّهِ دِينُهُ بَنَّا : أَيُّ بَنَّا نَحْنُ الْأَنْصَارُ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانُوا فِي الْكُتَيْبَةِ الْخَضْرَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَفِيهَا الرَّسُولُ ، وَالسَّنُورُ : كَحَزْزُورِ جَمَلَةِ السَّلَاحِ .

(٤٢) بِالْأَعُوجِيَّةِ : أَيُّ وَطَنَانَهُمْ بِالْخَيْلِ الْأَعُوجِيَّةِ ؛ وَأَعُوجُ فَرَسٌ خَلَّ لَبِي دَلَالٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَعُوجِيَّاتُ ، وَالْمَذَاكِي : مِنْ ذِكْوَى الْفَرَسِ أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ قُرُوحِهِ سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ وَفِي الْمَثَلِ « جَرَى الْمَذَكِيَّاتُ غَلَابٌ » يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَصَفُ بِالتَّبَرُّزِ عَلَى أَقْرَانِهِ .

(٤٣) هَضَمْنَا عَدِيًّا : هَضَمَ الشَّيْءُ كَسَرَهُ ؛ وَعَدِيٌّ قِبَائِلُ كَثِيرَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْهُمْ عَدِيُّ قَرِيشٍ رَهْطُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ ، وَعَدِيُّ ابْنِ عَبْدِمَنَازَةَ مِنَ الرِّبَابِ رَهْطُ ذِي الرِّمَّةِ وَعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ وَفِي فِزَارَةَ ، وَهُوَ الْعَدَوِيَّةُ قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ ، وَالْمُنْهَاضُ : مَطَاوِعُ هَاضِمِهِ ؛ يُقَالُ : هَاضَ الْعَظْمُ كَسَرَهُ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، وَالْمُجَبَّرُ : الْمَجْبُورُ بَعْدَ الْكَسْرِ .

وَأَبْنَاءَ سَادَاتِ كَرَامٍ وَنِسْوَةٍ خِرَادٍ كَأَرَامِ الْوَلَوِي فَمَحْجَرٍ ٤٤
 وَخَيْلٍ وَأَبَالٍ كَأَنَّ ظُهُورَهَا تُعَالَى بِسُودٍ مِنْ طَهَاطِمِ بَرَبِرٍ ٤٥
 وَنَحْنُ مُلْكُنَا الْجَتَيْنِ بِمَأْرَبٍ وَدُسْنَا بِرَغَمِ أَنْفِ كَسْرَى وَقِصْرِ ٤٦
 فَتَكُنَا بِهِمْ فَتَكَ الذَّنَابِ عَشِيَّةً بِعَمْرِ الْحَجَارَى فِي الْبَيَاتِ الْمَوْعِرِ ٥٠
 وَنَحْنُ بِنَاةُ الْمَجْدِ فَاسْأَلِ بِعَجْدِنَا بَنِي قَيْذِرٍ تَخْبِرُكَ أَبْنَاءُ قَيْذِرٍ ٤٨
 إِذَا مَا نَهَضْنَا طَالِبِي مَحَقِّ بَلَدَةٍ نَسْفَنَائِرَاهَا مِنْ جُيُوشِ بَصْرَصِرٍ ٤٩
 فَلَمْ يَنْجُ مِنَّا فِي الْمَفَاوِزِ هَارِبٌ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِنَا عُودُ مُنْبِرٍ ٥٠

(٤٤) خِرَاد : جمع خريدة وهي البكر قبل زواجها ، وآرام : جمع رئم أي غزال ، واللولوي ومحجّر : موضعان .

(٤٥) وآبال : جمع ابل ، تُعَالَى بِسُودٍ مِنْ طَهَاطِمِ بَرَبِرٍ : شبه هوداجها بسود من البرابرة لأنها تبدو سوداً من بعيد ؛ ويروى العجز يعالى عليها .

(٤٦) ملكنا الجنتين بمأرب : يشير الى قوله تعالى [لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور] .

(٤٧) فتكننا بهم : أي بالفرس ، ومعز الحجاري : موضع ، والبيات : كورة بالعراق قرب واسط .

(٤٨) بني قَيْذِرٍ : قَيْذِرٌ أو قَيْذَارٌ هو ابن اسمعيل أبو العرب المدنانيين .

(٤٩) طَالِبِي مَحَقِّ بَلَدَةٍ : أي طالِبِينَ مَنْصُوبَةٍ عَلَى الْحَالِ وَحَذَفَتِ النُّونَ لِلإِضَافَةِ ؛ وَلَوْ قَالَ نَبْنَعِي مَحَقِّ بَلَدَةٍ ، لَكَانَ أَقْوَى ، وَصَرَصِرٌ : رِيحٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ أَوْ الْبَرْدِ .

(٥٠) معنى الشطر الاول : لم يهرب منا أحد فتنجيه المفاوز ، والمنابر تمجيد أسمائنا .

- بنى عامرُ ماءً السماءَ ومالكُ
وكيكرُبُ منا وغطريفُ يشجبُ
لنا النسبُ الأسنى الأغرُ الذي له
ونحنُ الكرامُ المنعمونُ إذا قسا
وأهلُ المساعي والمراتبِ والعلى
فرنُ للندى والباسِ بعديَ والوفا
ومَيْطُ الهمومِ الكارثاتِ ودفعيها
لنا الفرعُ فرعُ العزِّ في عيصِ دوحةٍ
مُلوكُ مُلوكُ من يمانٍ مَقاولُ
لُيُوثُ وأطوادُ قُرومُ وأبحرُ
- لنا بيتَ عِزٍّ من تَعاطاه يقصرُ ٥١
وغَسَّانُ ذُو التاجِ العظيمِ الجواهرِ ٥٢
لوامعُ تَفشَى مُقلتي كل مبصرِ ٥٣
على الناسِ رَيبُ قسوةِ المتجبرِ ٥٤
وبذلُ الجزيلِ والتجارِ المطهرِ ٥٥
وطعنُ الكلى في الموقفِ المتعذرِ ٥٦
وإِزْأالها بالأبذخِ المتغشمرِ ٥٧
من المجدِ علَّتْ من فَخارٍ بكوثرِ ٥٨
كرامُ المساعي فضلهم غيرُ مُنكرِ ٥٩
وفرسانُ حربٍ ذَلَّلُوا كلَّ مَجحرِ ٦٠

(٥١) عامر : ماء السماء ، ومالك بن زيد بن كهلان جد الشاعر ، ومن أجداده كيكرُب ويشجب وغسان ذو التاج .

(٥٤) إذا « قسا ريب » من الدهر على الناس فنحن المنعمون عليهم .

(٥٦) طعن الكلى : جمع كئيلة وهما في الانسان كلمتان .

(٥٧) مَيْط الهموم : إزالتها ، والأبذخ : من بذخ الرجل إذا تكبر ، والتغشمر : الظالم القاهر .

(٥٨) العيص : منبت كرام الشجر والأصل ، وعُلت : سقيت ثانية بكوثر من الفخار .

(٥٩) مَقاول : جمع مِقُول وهو القيل من أقيال اليمن وملوكهم .

(٦٠) المجحر : التحصين بالقلاع ، والمَجحر : المكن والملجأ ، وأَجحر الرجل : دخل

المجحر والمجحر .

وقال أيضاً من بحر الطويل

لراية وجه يكسف الشمس والبдра ولدن قوام يخجل الصعدة السمرا ١
وتغر كمتور الأقاحي واضح وسلسال ريق يفضح الشهد والخمرا ٢
وجيد كجيد الريم حال مطوق يزين الجمان واليو اقيت والشذرا ٣
غزالية خوطية جوذرية خدلجة غراء ممكورة عذرا ٤
إذا نظرت أصمت قلوباً وإن مشت مشى الشوق في أحشاء عاشقها جهر ٥
هراقت دمي يوم الصفيحة إذ بدت تخاطبني سراً وتلحظني شزرا ٦
وأذكت لظى قلبي وأجرت مدامي ولما أجد عنها سلواً ولا صبرا ٧

(١) ولدن قوام : أي وقيد لين يخجل القناة السمراء .

(٢) ولها تغر ناصع البياض كالاقحوان الذي أنعشه الطر .

(٣) ولها عنق غزال محلى بأطواق القلائد يزين بجماله لآلى الفضة وشذور الذهب والياقوت .

(٤) فهي تشبه الغزال بجيده والغصن بلينه وولد الميا بعينه ، وهي (خدلجة) عبلة

الذراعين والساقين ، ومكورة : ممتلئة الساق مستديرة ، وعذرا : مقصور عذراء .

(٥) أصمت : أي رمت بنظراتها القلوب فأصابت منها مقتلاً ؛ يقال : رماه فأصماه أي

أصاب مقتلاً منه .

(٦) هراقت : سفكت دماً راية يوم الصفيحة وهي منزلة الشاعر شرقي بهلي ، ونظرت

إليه شزراً : أي نظر غضبي عليه .

(٧) وأذكت : وأضرمت لظى الشوق في قلبي .

وَبُحْتُ بِسَرِّي فِي الْغَرَامِ وَعَادَنِي هُوَى عَذْرُوِي فَاضْحُ يَهْتِكُ السِّتْرَا ٨
 فَقَلَنْ لَهَا أَتْرَابَهَا مُذْ رَأَيْنَا مَا دَهَانِي مِنْهَا كِي يُحْطِنَ بِهَا خُبْرَا ٩
 قَتَلْتَ لَكَ الْوَيْلَاتُ نَفْسًا زَكِيَّةً لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا يَا مَهَابَةَ الْخُبَا نُكْرَا ١٠
 فَقَالَتْ أَلَا أَنْبَأْتَنِيهِ مَنْ الْفَتَى وَمَا إِسْمُهُ فَانْصَعْنِي خَبْرَهَا جَهْرَا ١١
 أَلَا إِنَّهُ مَوْلَى السَّلَاطِينِ كُلِّهَا وَأَشْرَفُهَا نَفْسًا وَأَجْزَلُهَا فَخْرَا ١٢
 وَأَبْعَدُهَا صَيْتًا وَغَوْرًا وَغَايَةً وَأَطْهَرُهَا عَرْضًا وَأَشْهَرُهَا ذِكْرَا ١٣
 وَأَصْدَقُهَا قَوْلًا وَأَبْذَلُهَا يَدًا وَأَرْجَحُهَا عَقْلًا وَأَرْفَعُهَا قَدْرًا ١٤
 وَأَشْجَعُهَا قَلْبًا وَأَبْذَخُهَا عُلى وَأَكْثَرُهَا مَجْدًا وَارْحَبُهَا صَدْرَا ١٥

(٨) هُوَى عَذْرُوِي : منسوب الى عذرة والنسبة اليها عذري ، فلو انه قال مثلاً في الشطر الثاني : (لراية عذري هوى يهتك السترا) لصح الوزن والنسبة والمعنى جميعاً .
 (٩) فَقَلَنْ لَهَا أَتْرَابَهَا : نون قلن فاعل ولا يجوز إسناد الفعل لفاعله إلا مفرداً لئلا يكون من لغة أكلوه البراغيث ؛ ويصح البنئ والمعنى لو قال (فقالت له أترابها) أي رفيقاتها في العمر والحياة .

(١٠) لَكَ الْوَيْلَاتُ : جملة اعتراضية دعائية بين الفعل ومفعوله ، و (نَفْسًا) مفعول به ، و (نُكْرًا) بضم النون منكرراً .

(١١) أَلَا أَنْبَأْتَنِيهِ : أي أخبرني خبره ؛ ولعلها كانت - قائلها الله - تعرفه كل المعرفة فهو من باب تجاهل العارف .

(١٥) أَبْذَخُهَا عُلى : أي أعلاها ؛ يقال بذخ الجبل إذا علا فبان علوه ، أي هو أعلى الملوك عُلى .

فجاءت وقالت ما اسمه قلن ذو الوفا
 سليل سليمان ابن نهبان فاثنت
 وقامت ودقت صدرها يمينها
 وقالت ألا واحسرتا وافضيحتا
 وقالت كفتين الأسى ، مادواؤه
 فقلن لها ما إن لداء مقيم
 فقالت فدتك النفس يا تاج يعرب
 ففئنا إلى خدر أنيق ومضجع
 وظلت تمج الحمر والشهد في في

سليمان يعني البدر والبحر والدهرا ١٦
 تنهد من حزن وتستعظم الأمرا ١٧
 واذرت دموعا بللت النحر والصدر ١٨
 لقد جئت شينا في ملك الوري امرا ١٩
 وهل من دواء أو علاج به يبرا ٢٠
 سوى الوصل قالت سوف نسأله العذرا ٢١
 أقلي ولا تحمل علي بذرا ٢٢
 عبيق يعير الروض من نشره نشر ٢٣
 وتفرشني اليمنى وتلحفني اليسرى ٢٤

(١٦) ذو الوفا : أي هو ذو الوفا سليمان بن سليمان بن نهبان .

(١٧) تنهد : أي تنهد حزنا ؛ حذف التاء تخفيفا .

(١٩) واحسرتا : تندب نفسها لحسرتها وفضيحتها ، ويقال : شيء أمر بكسر الهمزة أي

عجيب منكر ، وهذه الأبيات تدل دلالة واضحة على ان راية كانت خليلته لا حليلته .

(٢٠) كفتين الأسى : أي كفا كن الله الحزن الذي حل بي ، وقد سهل الشاعر

الهمزة من يبرا فأصبحت يبرا .

(٢١) ما إن لداء مقيم : إن هنا زائدة لتأكيد النفي .

(٢٢) أقلي : أي اصفع عني ؛ يقال : أقال الله عثرته بمعنى غفر له زلته ، وفي الحديث :

« أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم » ، والاصر : الثقل ، قال تعالى : [ربنا ولا تحمل علينا إصرا] .

(٢٣) فئنا : رجعنا الى بيت أنيق .

فلذُّ ونلهو والزمانُ مُساعدٌ ولم نخشَ بعد الوصلِ صدأ ولا هجراً ٢٥
سقى اللهُ رسماً بالصفحةِ بالياً لرايةٍ وسميئاً يُديمُ به القطراً ٢٦

٢٨

وقال أيضا من بحر البسيط

يا دارَ رايةٍ أُلِّى ثوبَ جدَّتِها تقادُمُ العهدِ والأرواحُ والمطرُ ١
صافتُ تُناوِحُ فيها كلُّ ساهكةٍ نكباءُ عُشُونُها مُستحصبٌ كدِرُ ٢
حتى كأنَّ بَقِيَّاتِ الرُّسومِ بها وَشَمٌ بِمَحْصَمِ ذاتِ الطوقِ أوزُبرُ ٣
أقضى مَلَأْمُها التَّفريقَ فارْتبعتُ فيها التَّفانقُ والآرامُ والبقَرُ ٤
كانتُ بها الجُرْدُ والأذوادُ ثم بها أَلوَى الزمانُ فلا خيلُ ولا عكْرُ ٥

(٢٦) وسمياً : الفعول الثاني لسقى ، والوسمي : مطر الربيع .

(٢) الساهكة : الريح العاصفة الناسفة للتراب ، والنكباء : التي لا مهبَّ لها ثابت ، وأصل العشون مائت على الذقن من الشعر ، وعشون الريح هيدبها إذا أقبلت تجر التراب جرأً ؛ أي أن هيدب هذه الساهكة مستحصب يثير الغبار والحصباء وكدر بلون التراب .

(٣) الوشم معروف ، والزبر : جمع زبور يريد كتابات .

(٤) أي : جمل الفراق يقضي على محاسنها ، فأقامت فيها بعداها الضفادع والظباء وبقر الوحش .

(٥) الأذواد : جمع ذود وهو من الابل مادون العشر ، وألوى الزمان : ذهب بها ، وقوله في الأصل «فلا حَبَل» أي رباط تربط به الخيل الجرد ، ولعل الأصل فلا خيل ، ولا عكر والعكرة القطيع من الابل ، وصدر البيت يميز لنا هذا التفسير لعجزه ، والمعنى كما قيل في قلب الشاعر .

وقد نحل بها والشملى مجتمع
ييض كواعب أتراب يرتحها
أتراب راية إذ لا قومها شخطوا
غري الوشاحين شبعى المرط خرعبة
إذا تئنت ولاحت وهي سافرة
تهوى الغزاة منها حسن مبسمها
كان أنيابها وهناً حصى برد
يضوع من خدرها أمّا نفاحتها
صدت فبانت وحال العهد وانعرجت
والعيش لا رنق فيه ولا كدر
روق الشباب وماء الدل والخفر
عنا ولا حبل ذلك الوصل منبر
غيداء ماشانها طول ولا قصر
حار القضيبي وحار الدعص والقمر
ويعجب الظي منها الجيد والخور
أو أقوان سقاء طله الحدر
مسك وعود ولا مسك ولا قطر
فنافت الوصل حتى زورها عسر
٦

(٦) نحل بها : الضمير يعود الى دار راية ، لادقق فيه : لاختصاصه فيه ويروى لا رنق فيه ، والرنق : الكدر .

(٧) يرتحها : يميدها ، روق الشباب : أوله ، والخفر : بالتحريك فرط الحياء لدى النساء .

(٨) الأتراب : جمع ترب وهو ما كان عمره كعمر ك ؛ ويقال : غري الوشاح كناية عن دقة الخصر وضهور البطن ، وشبعى : مؤنث شعبان ضد غري وهي شبعى المرط أي جليلة الردف كناية ، والخرعبة : اللينة الأعطاف والفيداء ذات القيد واللين .

(١٠) حار القضيبي لا اعتدال قوامها وحار الدعص لاستدارة كفها والقمر لجمال وجهها .

(١١) الغزاة تهوى حسن ثمرها والظي يعجبه منها جيدها وخور عينها .

(١٢) وهناً : بعد نصف الليل ؛ شبه ثنانيا ثمرها بالبرد ونور الأقوان بله الندى .

(١٣) نفاحتها : يريد انتشار رائحة خدرها كالمسك والعود ولا مسك هناك ولا قطر

وهو العود يتبخر به .

(١٤) انعرجت : حادت عن العهد فنافت ما يقتضيه الوصل .

أنا الذي ليس في منشأ أرومتهِ شَوَّبَ يريبُ ولا في عوده خورُ ١٥
ولا يكذبُ به أصرُّ يحاوله وليسَ في شأوه عن غايةٍ قِصرُ ١٦
إني لمن معشرٍ ماضٍ جارُهُمُ يوماً ولا نقضوا عهداً ولا غدروا ١٧
شُمُّ المعاطسِ وقاؤنَ إن وعدوا يومَ العطاءِ ويعفونَ إذا قدروا ١٨
لا يجزعونَ إذا لم يُنصروا أَسفًا يوماً ولا يرتدونَ العُجبَ إن نُصروا ١٩
إذا دُعُوا لمُلمِّمٍ فادحٍ وتبوا وإن أُتبعَ عليهم كارثٌ صبروا ٢٠
تبي لهم جدُّهم قُطانُ بيتَ مُعلَى تنحطُّ عن ذروتيه الأُنجمُ الزهرُ ٢١
كم مُجحرٍ بالمواضي البيضِ قد قتلوا ومالكٍ قاهري سادوه أو أسروا ٢٢
وكم تركنا غداةَ الرُّوعِ من بطلٍ ولحمه لسراحينِ الفلا جزرُ ٢٣
دانت لنا تغلبُ العلياءِ وانخفضت بكرُ بنِ وائلٍ واتقادت لنا مُضرُ ٢٤
أبلغَ نزاراً وخيرُ القولِ أصدقُه والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإبرُ ٢٥

(١٥) منشأ : منشأ بتسهيل الهمزة ، والأرومة : الأصل ، شوب : خلط ؛ أي أصله صاف لم يختلط بما يشينه ، والخور : الضعف .

(١٨) المعاطس : الأنوف ؛ كما قال حسان بن ثابت : «شُمُّ الأنوف من الطراز الأول» .

(١٩) لا يجزعون : لا يخافون إذا كسروا يوماً ولا يفترون إن نصروا .

(٢٢) كم مُجحر : أي ممتنع بالسيوف المواضي قتلوه من أجحرتها : ألقاها .

(٢٣) الرُّوع : بفتح الراء الخوف يريد الحرب ، لسراحينِ الفلا : لذئابها ، وجزرَ :

قطع ؛ يقال تركوها جزراً للسباع والطير أي قِطَماً ، وجزر اللحم قطعه .

٢٦ إن تفخروا برسولِ اللهِ إنَّ لنا
 طردتموه فأويناه وانبعثت
 فصداً كم عنه منا معشرٌ أنفٌ
 أتطردون نبيّاً بين أظهركم
 ساورتهم وسمر الحِطّ مُشرعةٌ
 ذُذناكم عنه بالأسيافِ مُصلّيةٌ
 حتى أتى مدحنا في الذِّكرِ مشهوراً
 كم بين من حاربوه أو له طردوا
 وكم لنا قبلَ هذا المجد من شرفٍ
 به كأضعافِ ما أشياخكم فخروا ٢٦
 منكم كتائبٌ تبغي حربَه جَوَرُ ٢٧
 يبيضُ قلامسُ مها حاربوا ظفروا ٢٨
 بيعته جاءتِ الآياتُ والسُّورُ ٢٩
 والبيضُ يرفضُ من أطرافها الشررُ ٣٠
 حتى استمرت له في يثربٍ مررُ ٣١
 وأيُّ مدحٍ كذا في الذِّكرِ مشتهرُ ٣٢
 وبين قومٍ هم آووه أو نصروا ٣٣
 وسؤددٍ أطرقت صِغراً له البشرُ ٣٤

(٢٦) أي إن تفخر عدنان بالرسول ﷺ فإن لقحطان أضعاف ما يفخرون به .

(٢٧) فأويناه : يشير الى الأنصار قومه الأزدي الذين نصروه وآووه ، وقوله جَوَرُ :

يريد جَوْرَة جمع جائر .

(٢٨) أنف : جمع أنوف ؛ وفي لسان العرب : ورجل أنوف شديد الأنفة والجمع أنف ، والأنوف أيضاً الطيبة (رائحة الأنف التي تستطيب شمها) ، والقلامس : جمع قلمس وهو البحر أو البئر الكثيرة الماء والكريم المعطاء ، وهو في القاموس القلمس كعمّلس .

(٣٠) ساورتهم : وابتموه والسيوف تتطاير الشرر من أطرافها بوقوعها على الدروع .

(٣١) يثرب : اسم المدينة في الجاهلية ، واستمرت مرره : قوي ورسخ شأنه .

(٣٢) مدحنا : أي مدح الأنصار الأزد الذين جاء في الذكر - أي كتاب الله - في سورة الأنفال

٧٢/٨ ، وفي هذه الآية [والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض] وهم الأنصار رضي الله عنهم .

مَهْلًا فَنَحْنُ سَرَاةُ الْقَوْمِ كُلِّهِمْ وَمَا أَضْيَفَ إِلَيْنَا فَهُوَ مُحْتَقَرٌ ٣٥
 بَنَى لَنَا اللَّهُ عِزًّا لَا يُبَاذِخُهُ عِزُّهُ وَإِنْ لَمْ تَنْلَهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٣٦
 وَلَيْسَ يَعْلَمُوهُ مِنَ الرَّحْمَنِ خَافِضُهُ وَابْسُ يُدْرِكُنَا لَا يُسْعِدُ الْقَدَرُ ٣٧

٢٩

وقال أيضا من بحر الطويل

نَعَمْ سَاوَرَ الِهِمُّ الْفُؤَادَ فَأُبْهَرَا وَلَجَّ بِهِ الْبَيْنُ الْمَشْتُ فَاسْهَرَا ١
 وَبَانَ الَّذِي أَلْوَى بِقَلْبِكَ حَبْشَةً أَتَصْبِرُ أَمْ لَمْ تَأْنِ أَنْ تَتَصَبَّرَا ٢
 عَلَّقْتُ فِتَاةً كَالْوَذِيلَةِ كَاعِبًا بَرْهَرَهَةً رِيًّا الرُّوَادِفَ عَبْرَا ٣
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ غَنَاءً غَادَةً يُطَيِّبُ رِيَّاهَا النَّصِيفُ الْمُعْصِفَا ٤

(٣٥) سَرَاةُ الْقَوْمِ : أُسْرِيائُهُمْ جَمْعُ سَرِيٍّ وَهُوَ الشَّرِيفُ .

(٣٦) لَا يُبَاذِخُهُ : لَا يُسَامِيهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بَذَخَ الْجِلْدُ إِذَا عَلَا عُلُوًّا كَبِيرًا .

(٣٧) أَي لَيْسَ يَعْلَمُوهُ مَا يَخْفِضُهُ اللَّهُ وَلَا يَنْالُ مَا لَا يُسْعِدُ قَدَرَ اللَّهِ عَلَى نَيْلِهِ وَإِدْرَاكِهِ .

(١) سَاوَرَهُ الْهِمُّ : وَاتَّابَهُ وَصَارَعَهُ ، وَيُقَالُ بَهَرَ الْأَمْرَ وَأُبْهَرَهُ : أَجْهَدَهُ حَتَّى تَتَابَعَ نَفْسُهُ .

(٢) بَانَ : فَارَقَ مِنَ الْبَيْنِ ، أَلْوَى حَبِيَّهُ بِقَلْبِكَ : أَيِ ذَهَبَ بِهِ وَفِي الْأَصْلِ (لَنْ تَأْنِ) .

(٣) الْوَذِيلَةُ : الْمَرْأَةُ ، وَبَرْهَرَهَةً : بَضَّةٌ فَيِيسَةٌ ، وَرِيًّا الرُّوَادِفَ : مِمَّا تَلْتَمِسُ الْكَفْلَ ،

وَالْعَبْرَ : النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ كَالْمُهْبَاهِرِ .

(٤) قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ : خُجَلَاتُ حَيَّاتٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْجَلِيلِ [وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ

عَيْنٌ] ، وَاللَّيْنَةُ : الْغُلِيَّةُ فِي صَوْتِهَا غَنَمٌ ، وَالْغَادَةُ مِنَ الْفَتَيَاتِ : النَّاعِمَةُ الْيَنِينَةُ ، وَرِيَّاهَا :

رَاحَتِهَا الطَّيْبَةُ ، تَطْيِيبُ نَصِيفِهَا : وَهُوَ كُلُّ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنْ خِمَارٍ أَوْ عِمَامَةٍ ، وَالْمُعْصِفُ :

الْمَصْبُوغُ بِالْمُعْصِفِ .

- إذا نظرت شاهدت بالرملي فرقدًا أو التفتت عاينت ريعاً مُذَعراً ٥
لها بشرٌ لو باشرَ الوردُ بعضه بناعمةٍ بلنهَ الرياضَ لأثراً ٦
ووجهه إذا ما قابلتُ وهي سافرٌ به الشمسَ خِلناه من الشمسِ أنورا ٧
وجيدٌ كجيدِ العوهِجِ الخاذِلِ اتحت جبالَ الغضى ترعى عراراً ونوفراً ٨
ونهد كحُوقِ العاجِ أملسَ ناعمٍ حصانٌ به صاكِ العبيرِ فعفرًا ٩
وصدرٌ منيرٌ كالسَّجَنجلِ مشرق ثنالونه الجاديُّ بالنَّضجِ أصفرا ١٠
وترخي على المتنينِ أسحَمَ فاحمًا غداؤه يحملنَ مِسكاً وعنبرا ١١
وتبسّمُ عن حُمِّ المراكزِ نُصع عذابٍ يحاكينَ الأقاحِ المنورًا ١٢

(٥) الفرقد هنا ولد البقرة الوحشية ونجم قريب من القطب ، والريم وأصله رثم: الغزال الأبيض ، ومذعرأ : مخوف من الذعر وتشبه به الحسناء .

(٦) بناعمة : أي بوردة ناعمة بل بالرياض كلها لأثر في بشرتها .

(٨) العوهِج : الطويلة العنق من الطِبَاء والنوق ، والخاذل : المنقطع عن القطيع ، والعرار : نبت طيب من نبات الجبال ، والنوفر : من نبات الماء وهو النيلوفر وقد انتزعته القافية من الماء .

(٩) أملس صفة لحق ، وحصان صفة للنهد ؛ والأصل للمرأة الحصان بفتح الحاء لأنها تكون منيعة بزواجها ، وبه صاك المسك : لزق ، وراك الطيب به والعبير عبق ، وضمير به يعود الى النهد .

(١٠) السجَنجل : المرأة والذهب ، والجادي : الزعفران جعل لونه أصفر .

(١١) الأسحَم الفاحم هو شعرها المضمخة صفائره بالمسك والعنبر

(١٢) تبسم عن أسنان ثمر بيض نواصع ، ولثاتها حُم : أي سمر عذاب .

وما قهوة صهباءُ صِرفٌ مزاجها
وتشترُ يلنَجوجُ يُعلُّ بمنبرِ
بأطيب من فيها سُحيراً إذا هفتُ
لهوتُ بها في خفضِ عيشٍ ولذةٍ
ولمّا تنادوا للرحيلِ وقربوا
وقد راعني بالأمس أسحُمُ ناعِبُ
ولمّا رأيتُ البينَ قد جدَّ جدُّه
بكيتُ بكاءً لو بكى صخرُ تدمرٍ
فدعُ ذا وسلِّ الهمُّ عنك ييازلِ
معينُ زُلالُ اللونِ ليس بأكدرا ١٣
يخالطُ مسكاً في الزجاجةِ أذفرا ١٤
نجومُ الدجى بالغربِ والليلُ أدبرا ١٥
وما خلتُ ذاك الدهرُ أن يتغيّرا ١٦
أيانقَ يحملنَ السجافَ المخدرا ١٧
غدا ناعقاً فازددتُ منه تطيئرا ١٨
وأني مُقيمُ الرحلِ مع من تعذّرا ١٩
كمشارِه عوّلتُ أن يتدمرا ٢٠
وسوجٍ إذا اليومُ المؤججُ هجّرا ٢١

(١٣) القهوة : الخمرة مزجت بماء زلال ؛ ولها رائحة اليلانجوج : وهو عود البخور

ويقال له الالنجوج والالنجج واليلنجج وهذا العود يروى بالعنبر الذي يخالط المسك .

(١٥) ليس مثل هذه القهوة بأطيب من فيها سحراً أو هو الوقت الذي يتغير فيه الفم طعماً ورائحةً .

(١٧) أيانق : جمع أيناق جمع ناقة ، ويريد بالسجاف المخدر الهودج ذا الستائر .

(١٨) الأسحُم : الأسود ، والناعب : الناقع وهو الغراب الذي يطير منه الحبون .

(١٩) مقيم مع من تعذّر عليه الرحيل .

(٢٠) تدمر مشهورة بصخورها الصمّ فلو بكت بكائي لتدمرت وهناك جناس بين تدمر وتدمر .

(٢١) فدعُ ذا : عبارة تخلص انتقل بها الى الفخار بعد التغزل والبكاء على من فارقت

الديار ، والبازل الناقة بزل فابها ، والوسوج التي سيرها الوسيج ، والمؤجج : المتأجج

بالحرارة ، وهجر اليوم والنهار : انتصف واشتد حره ؛ وهو من قول امرئ القيس :

فدعُ ذا وسلِّ الهمُّ عنك بجسرةٍ ذمولٍ إذا صام النهار وهجّرا

من الشَّعْشَعَانَاتِ الْحَرَّاجِيحِ تَامَكٌ قطرٍ إِذَا عَرَّضْتَهُ الْوُخْدَ جَرَّجَرَا ٢٢
 عَلَيْهِ فَتَى مِنْ آلِ كِهْلَانَ مَاجِدٍ حوى سَوْدَدَ أَضْخَمًا وَعَزَا وَمَفْخَرَا ٢٣
 سَلِيلُ مَلُوكٍ مِنْ عَرَانِينَ يَعْربٍ بهاليلٍ كَسْرَى قَدْ أَذْلَوْا وَقِصْرَا ٢٤
 هُوَ الْمُنْزِلُ الْأَعْدَاءُ مِنْ بَعْدِ عَزَمٍ منازلَ لَا يَرْضَى بِهَا الضُّبُّ بِمَحْرَا ٢٥
 هُوَ الْمُتَبَسُّ اللَّيْثُ الْمُهَابُ زَنْبِرُهُ نَسِيجِينَ مِنْ ذَلٍّ رِداءً وَمِثْرَا ٢٦
 هُوَ الْقَائِدُ الْجُرْدُ الْخَنَازِيذُ لِلْعِدَى قَوَاحِلُ مُشْعَتًا كَالسَّرَاحِينَ ضَمَّرَا ٢٧
 صَدُوعٌ بِعِزْمٍ ثَاقِبٍ وَبِهَمَّةٍ ورأيٍ يُرِيهِ مُضْمَرًا الْغَيْبِ مُظْهَرَا ٢٨
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سُورَةً وَعَزَا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مُؤْزَرَا ٢٩
 نَمَاهُ إِلَى الْعِلْيَاءِ عَمْرٌ وَعَامَرٌ فَبُورِكَ عَيْصًا لَا يُشَابُ وَمَفْخَرَا ٣٠

(٢٢) الشَّعْشَعَانَاتُ : جمع شعثمان وهو الطويل وهو الشعثماني أيضاً أي من الأبل الطوال ، والحراجيح : جمع حرجوج وهي البعير الشديد أو الضامر ، وتامك : عظيم السنام ، قطر : شديد إذا حملته على الأسراع ، جر جر : أي ردد صوت حنجرتة .

(٢٣) وهو في هذا البيت يعني نفسه ويمدحها فانه من آل كهلان .

(٢٤) عرانيين : جمع عرنين وهو الأنف أي من سادات يعرب .

(٢٧) الجُرد : جمع أجرد وهو الجواد ، والخنازيد : جمع خنزيد وهو الفحل الضخم من الخيل يقودها ضمراً للعدى كذئاب الفضاء .

(٢٩) أعطاه سورةً منزلةً وعزاً مؤزراً على سائر الملوك .

(٣٠) عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء من أجداده ، والعيص : منبت كرام الشجر والأصل .

أولئك أربابُ الخلافةِ والعلى وأشرفُ من قد حازَ أمراً وأمرًا ٣١
 فمن يكُ عنا أيها الناسُ سائلاً فأنا ملوكُ الناسِ من آلِ حَمِيرٍ ٣٢
 حللنا مقاماً تقصرُ الشهبُ دونه ونرجو على مادونه الشهبُ مظهرًا ٣٣

٣٠

وقال أبقنا من بحر الطويل

خليلي مُمرًا بالرُسومِ الدوائرِ لموذيةٍ بين العقيقِ فخا جِرِ ١
 قفانك بعدَ البينِ علَّ بكاءنا يُبرِّدُ تبريحَ الغرامِ المخامرِ ٢
 وإن لم يكن إلا طلولاً هوامِداً صوامتَ لم تردُّ جوابَ المحادرِ ٣
 وقفنا فسلمنا جميعاً وإعما من العمي تكليمُ الموامي القوافرِ ٤
 وعامرةٍ بالجنِّ سيِّداءَ صَفَصِ قطعتُ بِمُحْرجوجٍ من البُزْلِ فاطرِ ٥
 أمونِ الشرى وهم ذقونِ هَطْلَعِ أروفٍ زَفوفٍ من صميمِ الأباغرِ ٦

-
- (١) موذية من خليلاته، العقيق موضع، حاجر بلدة بهان يسمى حاجر الخفيجي في وادي حطاط.
 (٣) لم تردد: الفاعل ضمير يعود إلى الطلول، والمحادر: الباكي الذي يحادر الدمع أو المحاور.
 (٤) الموامي: جمع موماء وهي التي لا نبات فيها، والقوافر: المقفرات من الأحياء.
 (٥) ولكنها عوامر بالجن، واليِّداء: الصفصف المستوية، والبازل الحرجوج: هو الضامر الشديد، والفاطر الذي فطر نابه بمعنى البازل.
 (٦) أمون: ناقة أمون وثيقة الخلق، والذقون التي عادت لها أن ترخي ذقها في السير، وهطلع كعملّس: طويلة الجسم، والزفوف: السرعة.

كَأَنِّي عَلَى رَبْدَاءَ مِنْ رُبْدَ حَوْملٍ تَرَامِي بِيضٍ بِاللَّوَى مَتَحَاوِرِ ٧
 فَأَفْزَعَهَا رِكَزُ الْأُنَيْسِ فَأَدْبَرَتْ تَجُوبُ الْفِيَا فِي جُوبَ سَارٍ مَحَاذِرِ ٨
 وَسِجَاً وَإِضَاعاً وَوَحْخِداً وَهَزَّةً ذَمِيلًا وَإِجْجَافًا بَفَرْطِ التَّمَاوِرِ ٩
 أَنَا الْمَلِكُ الْقَرَمُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ مُهَامٌ قَدِيمُ الْعَيْصِ جَمُّ الْمَفَاخِرِ ١٠
 أَنَا ابْنُ مَلِيكَ الْأَزْدِ غَسَّانُ أَتَمِي لُهُودٍ إِذَا الْأَنْسَابُ عُدَّتْ لِعَابِرِ ١١
 لِي الشَّرَفُ الْوَضَّاحُ وَالشُّوْدُودُ الَّذِي عَلَا وَسَمَا فَوْقَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ ١٢
 مَلَكَتْ رِقَابَ النَّاسِ بِالْبَاسِ وَالنُّدَى وَسُدَّتْ مَلُوكًا بِالْعُلَى وَالْمَفَاخِرِ ١٣
 بَجْدِي نَبَاهُ الْهُمَامِ وَوَالِدِي سَلِيمَانُ مَوْلَى كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ ١٤
 وَكَمْ قُدَّتْ مِنْ جَيْشٍ أَزَبٌ لِمِثْلِهِ وَكَمْ قُدَّتْ مِنْ طَرَفِ جَوَادٍ لَشَاعِرِ ١٥
 وَكَمْ خُضَّتْ بِحَرًّا مَوْجَهُ الْبَيْضُ وَالْقَنَا وَكُلُّ رَيْطِ الْجَاشِ كَاللَّيْلِ تَائِرِ ١٦
 وَأَكْرَمُ مِنْ مَعْنٍ وَفَضْلٍ وَحَاتِمِ وَأَشْجَعُ مِنْ عَمْرٍ وَعَمْرٍو وَعَامِرِ ١٧

(٧) رَبْدَاءُ : أي نعامه من نعام حَوْمل لسرعة ناقته؛ وحومل موضع ذكره امرؤ القيس

في مملته .

(٨) رِكَزُ الْأُنَيْسِ : صوت من الانس خفي ، تجوب الفيافي جوب الساري الخائف .

(٩) أي أن سير بزلله يختلف بين الوسيح والايضاع والوخذ والذميل والايجاف .

(١١) أي أن نسبه ينتهي الى هود عليه السلام إذا انتهت الأنساب لعابر بن ارغند بن

صام بن نوح ؛ على انه ورد أنه كذب النسابون بعد عدنان .

(١٥) الجيش الأزب : الهمام ، والطيرف : بكر الطاء الجواد الكريم .

(١٦) رَيْطُ الْجَاشِ : أي القلب .

(١٧) الحق جميل ثُرري به الدعوى .

وأَكْبَرُ عَقْلاً مِنْ ثَبِيرٍ وَبَاسِلٍ وَأَقْطَعَ مِنْ مَاضِي الْفِرَارِينَ بَاطِرِ ١٨
وَحَسْبِي مِنَ الْأَمْوَالِ شَقَاءُ سَابِحٍ وَوَجَنَاءُ حَرْفٍ مِنْ بَنَاتِ الْعَصَافِرِ ١٩
وَمَوْضُونَةٌ سَرْدٌ وَعَضْبٌ مُهَنَّدٌ وَأَسْمَرُ فِيهِ لَهْذَمٌ غَيْرُ قَاصِرِ ٢٠
وَصَفْرَاءُ مِرْنَانٍ وَزَرْقَا خَفِيفَةٍ مُحَدَّدَةٌ مَبْعُوثُهَا غَيْرُ حَاطِرِ ٢١
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَا آلَ تُبَّعٍ مُلُوكُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عَهْدِ عَابِرِ ٢٢
لَنَا الْعِزُّ وَالتَّيْجَانُ وَالْمَجْدُ وَالْعُلَى وَسَائِلُ بَنَاتِ حَيٍّ مَعَدٍّ وَعَاِمِرِ ٢٣

وقال صاحب هذه الأبيات وأظهرها لغيره والله أعلم (١)

أَلَا اللَّهُ دَرُّ أَبِي عَلِيٍّ لَقَدْ حَازَ الْفَصَاحَةَ وَالْفَخَارَا ١
أَجَلُ مُلُوكِ أَرْضِ اللَّهِ قَدَرًا وَأَنْغَرَمَ وَأَطْهَرَمَ نَجَارَا ٢

(١٨) لا يقال «أكبر عقلاً من ثبير» وهو اسم جبل بظاهر مكة، بل يقال «أرجح حِلماً من ثبير»، ولعل باسل اسم جبل.

(١٩) الشقاء: الفرس يشق في عدوه يمينا وشمالا، والبعيد: ما بين الفروج، والوجناء: الناقة الشديدة الضامرة من بنات العصافير.

(٢٠) الموضونة: الدرع المبرودة، والعَضْب: السيف، والأسمر: الريح، واللهذم: السنان.

(٢١) والصفراء المرنان: أي القوس الرنانة.

(٢٢) عابر وزن هاجر بن ارنغشد بن سام بن نوح عليه السلام.

(١) هذه القطعة لرجل يمدح الشاعر النبهاني كما يدل عليه مبنائها ومعناها.

وَأَزْرَى بِالْبَحَارِ يَدًا وَجُودًا فَخَلِنَا أَنْ كَفَيْهِ الْبَحَارَا ٣
وَأَثْبَتُهُمْ وَإِنْ شَجِمُوا جَنَانًا وَأَمْنَعُهُمْ وَإِنْ حُمِدُوا ذِمْلَرَا ٤
هَام لَا يِقَاسُ وَلَا يَحَاكِي لِعَمْرِي بِالْمُلُوكِ وَلَا يَبَارَى ٥

٣١

وقال أيضا من بحر الطويل والقافية من صرف السبي

لِرَايَةِ رَبْعٍ بِالصَّفِيحَةِ دَارَسُ مَحَاهُ الْبَلَى وَالْعَاصِفَاتُ الرُّوَامِسُ ١
تَأْبُدَ لَا بَلَّ مَحٍّ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا لَاحَ خَطٌّ فِي الْقِرَاطِيسِ طَالِسُ ٢
تَوَهَّمْتُهُ إِذْ ذَاكَ ثُمَّ عَرَفْتُهُ فَسَاوَرَنِي فِيهِ مِنْ الْهَمِّ هَاجِسُ ٣
وَضَلَّتْ أُحْيِي رَسْمَهُ وَطُلُوهُ وَكَيْفَ يَرُدُّ الرَّجْعُ خُرْسُ دَوَارِسُ ٤
وَأَشَعْتُ مَشْجُوجٌ وَنَوْئِي مُثَلَّمٌ وَأَوْرَقُ ذُحُلُولٍ وَسُفْعُ طَوَامِسُ ٥
لِرَايَةِ إِذْ لَا الْوَصْلُ بَالٍ جَدِيدُهُ بِهِجْرٍ وَإِذْ لَا مَنَظَرُ الدَّهْرِ عَابِسُ ٦

-
- (١) الصَّفِيحَةُ عَرَفْنَاهَا بِأَنَّهَا مَتْنَزُهُ لِلشَّاعِرِ شَرْقِي بَهْلِي بِهَا مِيَاهُ وَأَشْجَارُ وَأَزْهَارُ ،
وَالْعَاصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الرُّوَامِسُ ، وَالرَّامِسَاتُ : الدَّوَائِفُ لِلْآثَارِ .
- (٢) تَأْبُدُ : تَوَحَّشَ ، مَحٌّ : بَلَى ، خَطُّ طَالِسُ : طَامِسُ .
- (٤) الرَّجْعُ : الصَّدَى وَالْجَوَابُ ، وَالْخُرْسُ الدَّوَارِسُ هِيَ الطُّلُوفُ .
- (٥) الْأَشَعْتُ الرَّأْسَ هُوَ الْوَتْدُ الْمَشْجُوجُ ، وَالنَّوْئِي : الْخَفِيرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ يَقِيهِ الْمَطَرُ ،
وَالْأَوْرَقُ : الرَّمَادُ ، ذُحُلُولٌ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ مِنَ الصَّفَا فِيهِ الرَّمَادُ ، وَالسُّفْعُ : الْإِثْنَانِي .
- (٦) لِرَايَةِ : أَيُّ هُوَ لِرَايَةِ حَيْثُ كَانَ الْوَصْلُ جَدِيدًا وَالْعَيْشُ سَمِيدًا .

وَإِذْ هِيَ صَفْرَاءُ التَّرَائِبِ غَادَةٌ تَحْفُثُ بِهَا الْغِيدُ الْغَوَانِي الْأَوَانِسُ ٧
قَطُوفُ الْخُطَا تَهْتَزُّ عِنْدَ مَسِيرِهَا كَمَا اهْتَزَّ غَصْنُ الْبَانَةِ الْمُتَمَائِسِ ٨
بَرْهَرُهُ رِيًّا الرُّوَادِفِ غَادَةٌ عَلَيْهَا مِنَ الْحَسَنِ الْبَدِيعِ مَلَابِسُ ٩
تَمْنَى رَجَالُ أَنْ تَفُوزَ بِوَصْلِهَا وَأَيْنَ مِنَ الشَّمْسِ الْأَكْفُ الْلُؤَامِسُ ١٠
يَطُوفُ لِفَرْطِ الْجَهْلِ حَوْلَ خِبَائِثِهَا كَمَا طَافَ بِالْمَاءِ الظُّمَاءُ الْخَوَامِسُ ١١
كَأَنَّ عَلَى أَيْبَاهَا خَمْرَ كَرَمَةٍ يَخَالِطُهَا صَافٍ مِنَ الْمَاءِ قَارِسُ ١٢
وَلَمْ أَنْسَ بَلْ لَمْ أَنْسَ لَيْلًا كَلَامَهَا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ ١٣
تَمْتَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ وَانْعَمُ بِمَا تَرَى فَقَدْ غَفَلَا عَنَّا رَقِيبٌ وَحَارِسُ ١٤
فَهَذَا، وَإِنْ لَمْ تَرْضَ، آخِرَ مَجْلَسٍ وَمَا بَعْدَهُ يَا خَيْرَ مَلِكٍ مَجَالِسُ ١٥
وَبَقْنَا فَلَا تَسْأَلْ عَا كَانَ بَيْنَنَا فَتَغْشَاكَ إِذْ ذَاكَ الْهَمُومُ الْهَوَاجِسُ ١٦

(٧) الترائب : الأضلاع العليا من الصدر وهي صفراء بالزعفران ، والغادة : اللينة الأعطاف .

(٩) البرهرة : الشابة الغضة ، وريًا الروادف : ممتلئة الكفل .

(١٢) قارس : بارد .

(١٣) دامس : مظلم .

(١٤) أبيت اللعن : تحية جاهلية للملوك ؛ أي أبيت أن تأتي ما تُلعن عليه ، وفي الشط

الثاني لغة أكلوه البراغيث ؛ لأن الفصحى أن يقال : « وقد غفل عنا رقيب وحارس » ولا يستند غفل إلى ألف التثنية .

(١٥) « آخر » خبر « هذا » وما بعده ما نافية ؛ أي ليس لك بعده مجالس أخرى .

فَمَا تَوَلَّى اللَّيْلُ قَامَتْ حَزِينَةً وَأَدْمَعُهَا فَوْقَ الْفَرَّاشِ بَوَاجِسُ ١٧
 وَقَتُّ أُرَيْقُ الدَّمْعِ أُرْتَادُ مَنْزِلِي وَقَدْ كَثُرَتْ شَوْقًا بِصَدْرِي الْوَسَاوِسُ ١٨
 أَصَاحِ تَرَى بَرَقًا أُرَيْكَ وَمِیْضُهُ كَمَا حَرَّكَ الْمَقْبَاسَ فِي الْكَفِّ قَابِسُ ١٩
 تَأَلَّقَ مِنْ نَحْوِ الصَّفِيحَةِ لَامِعًا قَارَّ قَتِي وَالْخَالِي الْبَالِ نَاعِسُ ٢٠
 ذَكَرْتُ بِهِ وَهْنًا تَبْشُمَ رَايَةَ تَدَاعَبَنِي إِذْ جَلَلْتُنَا الْخَنَادِسُ ٢١
 وَدَيْمُومَةٍ تِهَاءَ تَعْوِي بِجَوَازِهَا ضَوَارِي الْأَسْوَدِ وَالذَّنَابِ الْمَسَاعِسُ ٢٢
 تَجَاوَزْتُهَا تَحْدِي بِرَحْلِي دَرَفَسَةٌ نَمَاهَا لُجُوبِ الْبَيْدِ إِبِلُ دَرَّافَسُ ٢٣
 وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ مُلُوكٍ قَلَامِسُ تُدِينُ لَنَا الصَّيْدُ الْكُتْمَةُ الْقَلَامِسُ ٢٤
 أَجَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ عَيْصًا وَرُتَبَةً وَأَبْذَلُهُمُ لِلزَّادِ وَالْمَاءِ جَامِسُ ٢٥

(١٧) أدمعها بواجس : من بحس الماء بجوساً انفجر ؛ أي انفجرت أدمعها ، وفوق الفراش : جملة حالية .

(١٩) الشطر الأول مقتبس من امرئ القيس ، والمقباس هنا ما اقتبست النار به من عود .

(٢٠) تألق : تلالأ ، قارّ قتي : أي سبب لي الأرق والسر ولا ينام إلا فارغ البال .

(٢١) وهناً : نحو منتصف الليل ، والخنادس : جمع حندس وهو الظلام .

(٢٢) ديمومة : مفازة ، نتيه الخريت فيها : تعوي بجوفها الأسود والذئاب الطوالب

للصيد ؛ يقال عسعس الذئب : طاف ليلاً ، والعسعس والعساس : الخفيف .

(٢٣) تحدي : تسرع بي درفسة : أي ناقة خفيفة السير ولدت من إبل خلقت لقطع البید .

(٢٤) قلامس : جمع قلمس ؛ ويقال قلمس كممئلس وهو البحر أو البئر الزيرة الماء .

(٢٥) والماء جامس : يريد جامد من البرد ؛ وإنما يقال جامس لمثل السمن حين يجمد ،

وفي حديث عمر رضي الله عنه لما سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال : « إن كان جامساً ألقى ما حوله وأكل ، وإن كان مائماً أريق كله » .

فللجود كما أحصدَ الحمدَ زارعٌ وللأسِ كما أُجتي العزَّ غارسُ ٢٦
أكرُّ إذا فرَّ الكميَّ مخافةً وأقدمُ إن حادَ الجريَ المداعسُ ٢٧
أنا البحرُ معروفاً أنا الليثُ نجدةً إذا ذكرت عند الفخارِ الفوارسُ ٢٨

٣٢

وقال أيضاً في مدح الخيل وهي من البسيط والقافية من صرف العين المهملة:

الخيلُ أفضلُ ما يُجبي ويصطنع وخير مالٍ بهِ في البأسِ يُنتفعُ ١
هنَّ المعازلُ إلا أنها سفنُ تنجو براكبها إن خامرَ الفزعُ ٢
الخيلُ أنجحُ ما شئتُ المغار بهِ أهلُ الحِفاظِ وخطيِّ القناشرعُ ٣
وقد غدوتُ أمامَ الحيِّ تحملي جرداءُ وثَّابة في كعبها صمَّعُ ٤

(٢٦) كما أحرز الحمد ، وفي رواية كما أحصد الحمد .

(٢٧) الكمي : المدجج بالسلاح ، والجري : بتسهيل الهمزة الجريء من الجرأة ، والمداعس : المطاعن .

(١) ما يُجبي : أي خير ما يجمع من المال ، ويصطنع : أي يُختار ، ومنه قوله تعالى : [واصطنعتك لنفسي] ، وفي البأس : أي في الحرب .

(٢) المعازل : جمع معقل أي هنَّ الحصون إلا أنها سفن متحركة .

(٣) المغار : النارة ، أهل الحِفاظ : أي المحافظة على العرض والحرم ، وخطي القنا : الواو للحال وشرع ممدودة .

(٤) جرداء : أي فرس جرداء في كعبها صمَّع ؛ يقال صممت القدم صفر كعبها ولطف .

شَقَاءٌ فِي سَطْعِ قَنَوَاءٍ فِي تَلَعٍ يَرِقُّ بِهَا الطَّرْفُ أحياناً وَيَتَضَعُ ٥
 غَرَّتِي النَّوَاهِقِ سُرْحُوبٍ لَهَا عُنُقُ قَوْسَاءُ لَا ثَنَّ فِيهَا وَلَا هَمْعُ ٦
 سَلْمِيَّةٌ سَابِقٌ وَعَرِيَّةٌ جَمَعَتْ خَيْرَ الْخِلَالِ وَلَا نَقْصَ وَلَا ضَرَعُ ٧
 تَعْلُو الْجِيَادَ وَإِنْ شَقَّتْ مَسَالِكَهَا كَمَا رَقَى فِي الْقُرُونِ الْأَعْصَمِ الصَّدْعُ ٨
 هَيْفَاءُ لَا رَوْحَ فِيهَا وَلَا تَصَكَّ كَلًّا وَلَا فَضْضَ فِيهَا وَلَا ظَلَمْعُ ٩
 جَلَّتْ وَدَقَّتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَوَتْ وَدَنْتْ وَابْذَوْذَخَتْ فَتَكَافَا خَلَقَهَا الْبَدْعُ ١٠

(٥) الشَّقَاءُ : التي تشق الطريق في عدوها يمناً وشمالاً ، والسَطْعُ : رفع الرأس ومدّ العنق ، والقَنَوَاءُ : ليس هذا الوصف في القاموس ولا لسان العرب ؛ يريد أنها مرتفعة في طول عنق ، والقَنَوَاءُ من الخيل : ما في أنفها احديداب ، ويتَضَعُ : ينخفض .

(٦) غَرَّتِي : تأنيث غرثان أي جائعة بمعنى ضامرة ، والنَوَاهِقُ : جمع ناهقة وهي مخرج النهيق من الدابة ؛ يريد غير غليظة العنق ، والسُرْحُوبُ : الفرس الطويلة وفي الأصل بالشين ، لا ثَنَّ فيها : جمع ثَنَّةٌ وهي شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل ، والهِمْعُ : نزول الدمع من عين الفرس .

(٧) السَلْمِيَّةُ : الطويلة ، والوعربة : التي تسير في الوعر ، والضرع هنا الهزال والنحول .
 (٨) تَعْلُو الْجِيَادَ فِي السَّبَاقِ وَإِنْ صَعِبَتْ مَسَالِكَهَا كَمَا فَضَضَ الْوَعْلُ الْأَعْصَمُ سَائِرَ الظَّيَاءِ فِي طُولِ الْقُرُونِ ، وَالْأَعْصَمُ : مَا كَانَ فِي ذِرَاعِيهِ أَوْ إِحْدَاهَا بَيَاضَ وَسَائِرِهِ أَحْمَرَ أَوْ أَسْوَدَ ، وَالصَّدْعُ : مُحَرَكَةٌ ، الْفَتْيَى : الْقَوِي مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظَّيَاءُ ، وَرَقَى : بَفَتْحِ الْقَافِ لَفَةً الْيَمَنِ .
 (٩) هَيْفَاءُ : رَشِيقَةٌ ، لَا رَوْحَ فِيهَا : الرَّوْحُ مُحَرَكَةٌ سَعَةً فِي الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْفَجْجِ ، وَالصَّكَّكَ : اضْطَرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَوَيْنِ ، وَالْفَضْضُ : الْكَسْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ ، وَالظَّلَمْعُ : الْمَرْجُ .

(١٠) ابْذَوْذَخَتْ : وَزَنَ افْعَوْعَلَ أَيِ اشْتَدَّ عُلُوُّهَا مِنْ بَذَخَ بِمَعْنَى ارْتَفَعَ ، وَقَوْلُهُ فَتَكَافَا الْأَصْلُ فَتَكَافَا فَسَهْلَ الْهَمْزَةِ لَوْزَنَ الشَّعْرِ أَيِ تَمَثَّلَتْ الْبَدْعُ فِي خَلْقِهَا وَاسْتَكَمَلَتْ الْمَحَاسِنَ .

فأرأسٌ مرتفعٌ والصدر متسعٌ والصلب متّضعٌ والخلق مجتمعٌ ١١
 كأنَّ مُقلَّتَها قد أُولِجَتْ نبأً في أذنها فهي تستقصي وتستمعُ ١٢
 كأنها لِقْوَةٌ شعواءُ كاسرةٌ أو بازُدَجْنٍ على خلفاءٍ مُفترعُ ١٣

٣٣

وقال أيضا من الطول :

كلُّ الفَخَّارِ إلى جنابي يرجعُ وإلىَّ ينتسبُ المقامُ الأرفعُ ١
 وإذا يُضَافُ لي الكريمُ وإنَّ علا شرفاً غدا وهو اللّيم الأوضعُ ٢
 فإذا احتويتُ فأَيُّ ملكٍ قيصرُ وإذا ذُكِرْتَ فما المُتَوَجُّ تبعُ ٣
 من عيص هود الله دَوْحِي التي من دون محدِّها النجوم الطلَّعُ ٤
 أنا للمكارمِ والمحامدِ معدِن والفضلِ والمجدِ المؤتِّلِ منبعُ ٥
 فإذا وهبتُ فكلُّ قَفَرٍ مخصبُ وإذا نهبتُ فكلُّ ربعٍ بَلقعُ ٦

(١٢) أُولِجَتْ : أَدخَلتْ ، وتستقصي : تَبالغ في المعرفة والفاعل ضمير يعود الى الأذن .

(١٣) اللقوة : العُقاب ، وشعواء : متفشاة الريش ، والخلفاء : الحية ، ومفترع بمعنى

منقَضٌ عليها .

(٣) يقول : « إذا احتويتُ على الملك والسلطان فأَيُّ ملك هو قيصر بالنسبة إليّ ، وإذا

ذُكِرْتَ فلا يذكُر معي تبع .

وإذا تَرَيْتَ سَعِيْ أُمْلَاكِ الْوَرَى عن رتبة فأنا السَّريعُ الْمُسْرَعُ ٧
فإليَّ لَا بَةَ كُلِّ مَجْدٍ تَعَزَى وعليَّ رَايةُ كُلِّ حَمْدٍ تُرْفَعُ ٨
ومَتى تَسَابَقْنِي الْمُلُوكُ إِلَى الْعُلَى أَسْبَقُ وَتَقْصُرُوهُي حَسْرَى ظُلَّعُ ٩
فإذا أَصُولُ مُلُوكٍ قَوْمٍ دَنَسَتْ بِالشَّوْبِ أَشْرَقَ لِي نِجَارُ يَلْعُ ١٠
حَسَبُ حِكْمِي الذَّهَبُ النَّضَارَ وَمَحْتَدُ أَنْقَى مِنَ الْوَرَقِ اللَّجِينِ وَأَنْصَعُ ١١
أَنَا خَيْرُ مَنْ حَمَلَ النَّجَادَ وَخَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْجِيَادَ وَمَنْ إِلَيْهِ الْمَفْرَعُ ١٢
لِلْمَالِ فِي جَمْعِ الثَّنَاءِ مُفْرَقُ وَالْحَمْدُ فِي بَذْلِ التِّلَادِ مُجْمَعُ ١٣
أَصْنَعِي لِأَقْوَالِ الْعُفَاةِ وَلَمْ أَكُنْ لِلْوَمِّ فِي بَذْلِ الْمَوَاهِبِ أَسْمَعُ ١٤
فَأَنَا الْغَمَامُ إِذَا الْغَمَامُ تَغَيَّرَتْ مِنْهُ خَلَائِقُ لَطْفَهَا لَا يُقْلَعُ ١٥

(٧) تَرَيْتَ : أي أَبْطَأَ سَعِي الْمُلُوكِ عَنْ نَيْلِ رَتْبَةٍ وَمَنْزَلَةٍ مِنْ مَنَازِلِ الشَّرَفِ فَهُوَ الْمُسْرَعُ إِلَيْهَا .

(٨) اللَّابَةُ الْحَرَّةُ : قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : « وَرَبَّمَا كَانَتْ دَعْوَةُ أَيِّ مَجْمَعِي الدَّعْوَةُ » فَيَكُونُ

مَعْنَى صَدَرَ الْبَيْتِ : إِلَيَّ تَنْتَسِبُ دَعْوَةُ كُلِّ مَجْدٍ .

(٩) وَهِيَ حَسْرَى : الْوَاوُ حَالِيَةٌ وَحَسْرَى إِذَا مَجْمَعِي مَتَعِبَةٌ مَهْزُولَةٌ أَوْ مِنَ الْحَسْرَةِ ؛ يُقَالُ :

حَسَرَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ حَسِرَانٌ وَهِيَ حَسْرَى ؛ أَيْ : وَجَمَاعَةُ الْمُلُوكِ حَسْرَى لِسَبْقِي لَهُمْ ،
وُظْلَعُ : جَمْعُ ظَالِمٍ وَهُوَ الْأَعْرَجُ .

(١٠) بِالشَّوْبِ : أَيُّ بِالْإِخْلَاطِ بِأَصُولِ دَنِيئَةٍ ، وَالنِّجَارُ : بِكَسْرِ النُّونِ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ .

(١١) الْمُحْتَدُ الْأَصْلُ وَالنِّجَارُ : تَقُولُ أَنَّهُ كَرِيمُ الْمُحْتَدِ وَالنِّجَارِ ، وَاللَّجِينِ : الْفُضَّةُ ،
وَأَنْصَعُ : أَشَدُّ بَيَاضاً .

(١٢) النَّجَادُ : حِمَاةُ السَّيْفِ ؛ وَمَنْ أَمْثَلَةُ الْبَلَاغَةِ أَنَّهُ طَوِيلُ النَّجَادِ كُنَايَةٌ عَنْ طَوْلِ الْقَامَةِ .

(١٥) فَأَنَا الْغَمَامُ الَّذِي لَا يَقْلَعُ غَيْثُهُ عَنْ الْعُفَاةِ إِذَا تَغَيَّرَتْ خَلَائِقُ غَمَامِ السَّمَاءِ .

وأنا الحمامُ إذا المنية شمرتُ عن ساقها، واليوم أقمُ أسفعُ ١٦
 والخيْلُ تصهلُ والفوارسُ تنمي والبيضُ تلمعُ والأسنةُ شرعُ ١٧
 ومدججُ ذي نجدةٍ متخصّبِ بدمِ الفوارسِ فانك لايجزعُ ١٨
 سبأء صافيةٍ يجود بما حوى في الحمدِ لا يألُو ولا يتخشعُ ١٩
 عمّته بغرارٍ أبيض صارمِ كالبرقِ في ظلّ الغمامةِ يلمعُ ٢٠
 فتركته جَزَرَ السباعِ مزملاً بدمٍ تعاوَره الذئابُ الجُوعُ ٢١
 تطأُ المقاتِلُ العواتِكِ شِلْوَه وتصدُّ عنه وجوهها وتُقنّعُ ٢٢
 وكتيبةٍ تملأُ الفضاءَ وزعتها ولقد تكونُ أَيْةً ماتوزعُ ٢٣
 وأزبٌ ملتطمٍ يعبُ كأنه بحرٌ تحرّكه العواصفُ مُترعُ ٢٤
 خَضَخَضَتْ حازِرَه وخضتُ عبابه بالسيفِ لم أرهب ولا أنا أجزعُ ٢٥

(١٦) الحمام : بكسر الحاء الموت ، وأقم وأسفع : مظلم أسود والواو في (واليوم أقم) للحال .

(٨) وربّ مدجج بالسلاح ذي نجدة وحمة وهو فاتك خضابه دم الفوارس .
وسبأء صافية : أي يشتري الحجرة الصافية ويجود في الحمد ولا يخشع في المكاره .

(٢٠) هذا الرجل البطل ضربه بسيفه البتار اللعاع فترك لحمه طعاماً للذئاب والسباع .

(٢٢) المقاتل : جمع مقاتلات وهي التي لا يعيش لها ولد ، والعواتك : جمع عاتكة وهي

الكرعة ، وشلوه : بقية جسمه الممزق .

(٢٣) وزعتها : دفعتها .

(٢٤) الأزب : الجيش الكبير ، ومترع : ممتلئ .

ولكم فقير زار ربي عافياً
ومعيتي افنى حلوبة رهطه
افئت عيمته بجلّة ابل
وجياد خيل مقربات قدتها
أحييت ميت الجود جوداً مثلاً
أمضى وأقطع عزمة من صارم
ومواهي ملء البلاد وهمي
سل بي لتخبر باليماني الذي
متبرع المعروف أروع بارع
ليث تذله للثيوث مهابة
لونشت يذبل أولست سنامه
أولابست رضى أوائل سطوتي

ثم أنشئ وهو الغني الموسع ٢٦
دهر نخون الأكرمين ويخدع ٢٧
مائة يضيق بها الفضاء الأوسع ٢٨
عوض المدائح في الأعنة تمزع ٢٩
رد الغزاة عن مغيب يوشع ٣٠
في الروع وهو من المنية أقطع ٣١
تغنوها شهب النجوم وتخضع ٣٢
فيه المكارم والمحامد أجمع ٣٣
في المجد لكن في الندى متبرع ٣٤
ومنية منه المنية تفزع ٣٥
بالعزم أوشك يذبل يتصدع ٣٦
صدعت جلامده وذاب اليرمع ٣٧

(٢٦) عافياً : طالباً للمعروف .

(٢٧) المعيتي : الذي فئت لئله وذهب لبنه .

(٢٨) أزال عيمته بمائة من إبله وهبه إياها .

(٢٩) وقاد اليه الخيل السوايح بدل المدائح .

(٣٠) أحيى الشاعر كما يقول ميت الجود بجوده كما رد يوشع الشمس بعد مغيبها .

(٣٦) يذبل : جبل في نجد ، وسنامه : يريد قمته .

(٣٧) ورضى كسرى : جبل بالمدينة معروف ، وجلامده : صخوره ، واليرمع :

حجارة رخوة قابلة للتفتت .

وإذا الأسيّة الأضالع اشبهت
 وتقللت يعض السيوف ولم تزل
 ألفتني كالليث يحمل مغضباً
 وأجالد القرم الكريم جلاده
 سل بي تخبرك الأعادي أنني
 وأضر أقواماً وأنفع غيرهم
 أعتن عنتراً في الهياج فينزوي
 وأصون عرضي باذلاً في صونه
 ولقد شربت سُلَافَةً عَانِيَةً
 صفراء كالذهب المذاب تحيَّرت
 فكأنَّ نجم حبَّابها وكأنها
 دُرٌّ على تاج المليك مرصَّع

(٣٩) غلب الرقاب : الأسود الضخام الرقاب ، وتجذ : تقطع .

(٤١) القرم : بفتح القاف السيد الكريم ، وهو العزيز ، الواو والحدال ، والأروع : الشجاع .

(٤٣) وهل مثلي : الاستفهام إنكاري أي ليس من يضر وينفع مثله .

(٤٤) أعتن : بمعنى عن وعرض أي أعرض لئلا عنتر في البسالة فينزوي ويعرض جبناعني .

(٤٦) عَانِيَةٌ : منسوبة لعانة المشهورة بكرومها ، وتشعشع : تزج بماء السحاب

السواري ليلاً .

(٤٨) الجباب : بفتح الحاء المهمة الفقايع شبهها بالنجم .

نازعتها من سرّ يعرب سادة ٤٩
 فوهبت ما ملكت يداي لنشوتي
 ولکم صحت وناثلي لا يقطع ٥٠
 وربيب سلطنة أطرت فراخه
 ساورته في النقع ثم علوته
 فہوى حرجبينه متمطراً
 كالعير يفحص في الثرى ويبوّع ٥٣
 فتركته تحت المعاج مجدلاً
 تكسوه بالمور الريح الأربع ٥٤
 مهلاً طواغيت الملوك فإني
 كالموت ليس له لعمري مدفع ٥٥
 ما تزرعوه تحصدوه عاجلاً
 والمرء يحصد عاجلاً ما يزرع ٥٦

٣٤

وقال أيضاً بفننر من الطويل

أبى الجسم إلا أن يزال لدائه
 على العز مالي والأذى يال تبّع ١

(٤٩) الخرائد : جمع خريدة وهي البكر التي لم تمس ويخضع لها الشجاع الأروع .

(٥٠) كما قال عنتره :

واذا صحت فما أقصّر عن ندى وكما علمت شمائل وتكرمي

(٥١) أطرت فراخه : أي دماغه ؛ وفرخ الرأس دماغه على التشبيه ، قال الفرزدق :

وبوم جعلنا البيض فيه لعامر مصممة تقأ فراخ الجمجم

(٥٣) يبوّع : يحرك باعه ويديه .

(٥٤) المور : التراب المائر المتردد في الهواء ، ومجدلاً : مطروحاً على الجدالة وهي الأرض .

(١) قوله «أبى الجسم إلا أن يزال لدائه» : يريد بالجسم صحته وبدائه مرض الحب ؛ =

لَضَعْتُ عَظِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَمْ أَكُنْ لتدبيرها لولا الأذى بالمضيّع ٢
واقسم لو يلقي امرؤ ما لقيته لبات بحال الآيس المتضعف ٣
وإني لجلد في المصيبات صابر على كل فجّاج من الخطب موجه ٤
فلو هوت الأفلاك فوقي لم أبت كليلاً ولم أجزع ولم أتخسر ٥
تصور ولو لم تبق مني بقية وقور إذا ما طاش كل مشجع ٦
وإني لطمود لا يزال رعانه لسيل تداعى من ذراه مدفع ٧
ألا ليت شعري هل تصرّف راحتي عنان ابن نهدي أوزم أم ابن جرشع ٨

== فيكون معناه : أبت صحة الجسم إلا أن تفارق وتضمحل بداء الهوى ، قال الجوهري : يقال زلت الشيء من مكانه أزيله زَيْلاً لغة في أزالت ، وقوله : على العز أي مع عز العيش زالت صحته وتهدم بدنه ، ثم قال : مالي والأذى ؛ لعله أراد مالي وللأذى ، وهو داء الهوى منادياً قومه آل تبّع .

هذا معنى البيت الغامض ولعل الغموض نشأ لأسلوب أو تعبير عماني والله أعلم .

(٢) أضعت : وفي الأصل أطعت عظيمات الأمور ؛ أي لم أقو لأذى الهوى على القيام بها ولولا ذلك الأذى ما كان بالمضيّع .

(٤) فجّاج من الخطب : صيغة مبالغة من فجّج الأرض شققها شقاً بالغاً ؛ وفعل فجّج لا يزال مستعملاً بدمشق بمعنى شق ، يقال فجّجه بالحجر أي شق رأسه به .

(٥) فلو هوت الأفلاك.. الخ : تعبير دريدي يدل على الجبروت ، قال ابن دريد في مقصورته :

مارست من لو هوت الأفلاك من جوانب الجوّ عليه ما شكا

(٧) الطود : الجبل العظيم الذاهب صعداً في الجو ، ورعانه : قممه لم تزلها السيول .

- وهل أريدُ الماءَ السَّدَامَ إذا عَوَتَ
 وهل أنهلُ القرنَ الطويلَ نجاهه
 وهل أحطمُ الرِّيحَ الرُّدَيْنِيَّ طاعناً
 وهل أهبُ الخيلَ الجيادَ لشاعري
 سَمْتُ اضْطِجَاعِي فوقَ مَتْنِ حَشِيَّتِي
 أَلَا قَدَّمِي لِي يَا ابْنَةُ الْقَوْمِ لَأَمْتِي
 وقولي لعبيدي كي يَبَيْتَ جَفْلَةً
 فَإِنَّ أَبْلَ أَوْ صَابَأَ فَلَمْ تَبْلُ هِمَّتِي
 لبست ثيابَ الحمدِ إذْ كُلُّ مَالِكٍ
 ضواري ذئابٍ حوله الليلَ جُوعَ ٩
 بسخنِ دَمِ الأجوافِ من كلِّ مجمعِ ١٠
 صدورَ المذاكي في النهارِ المسْفَعِ ١١
 تيمُّ من أقصى المدائنِ مَرَبْعِي ١٢
 وقدملُ جَسْمِي يَا ابْنَةُ الْقَوْمِ مَضْجَعِي ١٣
 وسيني ورعِي ذا السِّنَانِ المَرْدَّعِ ١٤
 فقد آن أن أربي الطغاةَ بمفجعِ ١٥
 ولم يثنِ عِزِّي عن مرامي ومطمعي ١٦
 يتيه بسرِّبَالٍ مَلُومٍ مَرْقَعِ ١٧

(٩) الماء السَّدَامُ : المتدفق ، (حوله) ظرف مكان و (الليل) ظرف زمان و (جوع) صفة لذئاب .

(١٠) وهل أروي الخضم الطويل النجاد بدم الأجواف .

(١١) المذاكي والمذكيات : الخيل وهي التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان ، والمسْفَعُ : اسم فاعل من سفح النهار ذو السموم وجهه لفحه لفتحاً شديداً ، والسَّوَافِعُ : لوافح السَّمُومِ .

(١٢) ويصف نفسه بالجوود وأنه يهب الجياد لشاعر يقصده بالمدح .

(١٤) سَمْتُ طَوَّلَ نَوْمٍ عَلَى الْحَشَايَا وَيَطْلُبُ السَّالَاحَ لِلْكَفَاحِ .

(١٥) يقال جَفَلَ فلاناً : صرعه ؛ فلعله يريد بجفلة فرسه فإن اسمها جفلة .

(١٦) فإن أضعف من المرض والأذى فإن همته لم تبل ولم تهت .

فجوديَ يثني ممرعاً كلَّ ممرٍ ۱٨
 أنا الفارس القتال في حومة الوغى
 وكائن تركت من شجاع مدجج ۱٩
 له يتهادى النسر في المشي حائناً
 وكائن تركت من نساء حواسراً ۲٠
 ودرع هتكت بالحسام فروجها
 وحرب تعض الدارعين عضضتها
 وخيل كأسراب القطاء طردتها
 ففرت فرار الحاصنات يشلها ۲١
 ونحن بنو ماء السماء فهل لما
 وبؤسي يثني ممرعاً كلَّ ممرٍ ۲٢
 إذا ريع قلب الشمري المشيع ۲٣
 صريعاً برمح ذي عرانيين أصلع ۲٤
 تهادي شيخ في نجاد مقتنع ۲٥
 ونحن على قرم قتيل مبضع ۲٦
 بضربي على حامي الحقيقة أروع ۲٧
 ببأسي فقالت ياله من سميدع ۲٨
 بضرب يطير الهام في كل موضع ۲٩
 زئير هزبر بالدماء مردع ۳٠
 لبسناء من ذي الملك والعز مدعي ۳١

(١٨) فجوده يعيد غنياً كل فقير من أمم الرجل إذا افتقر وفي زاده وبؤسه يترك كل غني ممرعاً.

(٢٠) وكائن تركت : أي كم تركت الشجاع الكمي صريعاً برمح.

(٢١) يتمايل إليه النسر ليفتدي بأشلائه.

(٢٢) حواسراً : بدون خمار ولا قناع يسترها ، والقرم : السيد الكريم ، مبضع : مقطع.

(٢٣) فروجها : أي ما بين حلقاتها من الثقوب ، والأروع : الشجاع.

(٢٤) السميدع : البطل الشجاع.

(٢٥) كأسراب القطاء : أي كجاعات القطاء ، وهو مقصور وقد مده هنا لوزن الشعر.

(٢٦) يشلها : يطردها زئير أسد ملطخ بالدماء.

(٢٧) فهل لما لبسناء مدع : الاستفهام إنكار ، أي لا ينكر علينا أحد ما ادعيناه من

عزة الملك فنحن بنو ماء السماء ، وماء السماء جد الشاعر.

قَهودُ نبيُّ الله جدِّي وابنه
 فهل مركزُ حازَ الفَخارَ كمرَكزي
 وهل في الوَرى قومٌ كقومي إذا انتموا
 لنا حومةُ العزِّ الذي طأطأت له
 لنا تنتمي التيجانُ قد علمت به
 لنا أنزل الله المديح بقوله
 فلو خلقَ الرحمنُ قوماً كَأَسْرَتِي
 ونحن ملوك الأرض من عهد آدم
 أولو كلٍّ معروفٍ ومُلكٍ معظمٍ
 أبو الخيرِ قطانُ أمانُ مروَّعِ ٢٨
 وهل منبعُ ضَمِّ الفَخارِ كمنبِعي ٢٩
 بأشرفِ بيتٍ في يَمَانٍ ومَرفِعِ ٣٠
 رؤسُ رؤسِ الناسِ في كلِّ جَمْعِ ٣١
 معدٌّ ومرهوبُ الجَنابِ المُنمَّعِ ٣٢
 أم خيرُ أهلِ الأرضِ أم قومٌ تبِعِ ٣٣
 أتى بهم في مُحكمٍ غيرِ مُدْفَعِ ٣٤
 فخاراً لعمري الله غيرِ مُدْفَعِ ٣٥
 وتحتِ يَماني وتاجِ مرصعِ ٣٦

٣٥

وقال أيضا من بحر الظلمات برني أخاه مساما

نبأ له تصلي القلوب وتخشع
وتفيض بالعبر الجفون وتهمع ١

(٢٨) أمان مروَّع : أي أمن الخائف .

(٣٣) في قوله تعالى في سورة الدخان (٣٧/٤٤) : [أم خيرٌ أم قوم تبِعَ والذين من قبلهم أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مجْرِمِينَ] .

(٣٤) في محكم : أي في آية محكمة من القرآن الكريم .

(٣٥) انه لفخار غير مدفع .

(١) تصلي : تشتعل القلوب ، والعبر : جمع عبرة وهي الدفعة .

نبأ نكادُ الأرض ترجف عنده
 نبأ له طفقَ الملوكُ بغُمةٍ
 أحسامُ أوصبَهم يومك خاطري
 أحسامُ أوجفني رَدَاكَ ولم أكن
 أحسامُ عَزَّ عليَّ فقدك من أخٍ
 لله أنت ريبَ تحتِ أروعا
 سحقاً ليومك كم أراقَ وكم شجاً
 ماخلت أن الطودَ يُحمل قبل ذا
 لا كانَ يومك يا ابن أمِّ فإنه
 لهني عليك كلفِ جيلٍ أصبحوا
 ونكادُ ثمَّ جبالها تتصدعُ ٢
 حيراءُ تلهف ليلها وتفجعُ ٣
 والهَمُّ يُخطر بالقلوبِ فيلذعُ ٤
 قِدماً ليُوجفني مَصَابٌ موجعُ ٥
 عَفَّ السَّمائلُ جوده ما يُقلعُ ٦
 قِدماً نناه ريبُ تحتِ أروعُ ٧
 دمعاً وقلباً قبله لا يجزعُ ٨
 حتى عمرٌ عليَّ نَمَشِكُ يُرفعُ ٩
 يومَ أمرٌ من الحمامِ وأُجْعُ ١٠
 تجتاحُهم نوبُ الزمانِ وتقرعُ ١١

(٢) تتصدع : تتشقق جبالها .

(٤) أحسام : الهمة لنداء القريب ، وحسام شقيقه الذي جنى عليه ، واوصب : أمرض

والوصب المرض .

(٥) رَدَاكَ : بفتح الراء هلاكك .

(٦) عَزَّ علي : صعب علي فقدك .

(٧) لله أنت : للعجائب ، ريب تحت : الريب المربوب والملك والتخت سرير الملك ،

والأروع : ريب القلب الشجاع ، والأروع : بضم الراء القلب .

(٨) يدعوني يوم قتله كم أراق دمعاً وكم شجاً قلباً ، فني البيت لف ونشر مرتب .

(٩) أمرٌ من الحمام : أي أشدَّ مرارة من الموت .

(١١) تجتاحهم : تستأصلهم مصائب الدهر .

لهني عليك كلفٍ ضيفٍ طارقٍ
 لهني عليك كلفٍ راجٍ أصبحت
 لهني عليك كلفٍ حيٍّ لم يقم
 لهني عليك كلفٍ أمٍّ برّةٍ
 لهني عليك كلفٍ طفلٍ قطعت
 لهني عليك كلفٍ خيلٍ أصبحت
 ضعفتنا أسفاً عليك ولم نكن
 إن أمسٍ مأثوماً بقتلك إني
 قطعت يدي عمداً يدي وتوهمي
 لا يُبمدنك الله ربك راحلاً
 ولعاً بجدك من جوادٍ عاثرٍ
 ألفي مناخك وهو صيفر بلقع ١٢
 آماله بك وهي حسرى ظلع ١٣
 فيهم يضرك ما ذهبت وينفع ١٤
 فقدت جنباً فهي تكلّى تزع ١٥
 منه العلائق فهو باكٍ يفجع ١٦
 آذانها لمصابها بك تجدع ١٧
 لولا ردّاك لنكبةٍ نتضع ١٨
 بك يا ابن سيّدٍ يعربٍ لمفجع ١٩
 من قبل أن يداً يداً لا تقطع ٢٠
 أضحي لنيةٍ ذاهبٍ لا يرجع ٢١
 جد الزمان له عثورٍ يظلع ٢٢

(١٥) قوله « فقدت جنباً » ولو قال « فقدت وحيداً » لكان أجمع وأبلغ .

(١٧) تجدع آذانها : أي تُصلم وتقطع .

(١٨) ضعفتنا : أضعفتنا وهدت قوانا .

(١٩) مأثوماً : أي آثماً بقتل أخيه .

(٢٠) في الأصل كان المعجز « ان يدا يد » وصواب القول المرب « ان يداً يداً »

لا تقطع ، أي : ان يداً لا تقطع يداً ، يداً الأولى اسم ان والثانية مفعول مقدم لتقطع .

(٢٢) لعاً : كلمة تقال لانماش العاثر ، ويظلع : يرجع .

لَا أُتَاحَ لَكَ إِلَهِةٌ مَنِيَّةٌ
وَلَقَدْ تَقَوَّدَ الصَّافِنَاتِ شَوَازِبًا
وَلَقَدْ تَجَوَّدَ بِمَا مَلَكَتْ وَمَا اغْتَدَى
حَسَنَتٌ تَأْبِينِ الْمَصَاقِعِ مِثْلَ مَا
أَخِي أَذَلَّتْ مَصُونِ دَمْعِي فَانْبَرَى
أَوْحَدَتْنِي وَذَهَبْتَ ثُمَّ تَرَكَتْنِي
كَمْ قَدْ ظَلَلْتَ عَلَى ضَرْحِكَ بَاكِيًا
وَلَكُمْ وَقَفْتُ مُسَلِّمًا وَمُكَلِّمًا
تَفْدِيكَ مِنْ حَدَثِ الْمَنِيَّةِ أُسْرَتِي
قَدْ كَانَ سَيْفُكَ قَبْلَ يَوْمِكَ قَاطِعًا
أَحْفَظْتَنِي لَفْظًا أُتِيحَ مَنِيَّةٌ

فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ ٢٣
قُبًّا تَنَاقُلُ فِي الشَّكِيمِ وَتَمْزَعُ ٢٤
شَادَ بِمَدْحِكَ فِي الْمَحَافِلِ يَصْدَعُ ٢٥
حَسَنَتٌ مُدَحًّا فِيكَ كَانَ يُرْصَعُ ٢٦
يَطَأُ الْخُدُودَ إِذَا يَجُودُ وَيَهْنَعُ ٢٧
أَبْكَى لِفَقْدِكَ كُلَّ قَبْرِ يَوْضَعُ ٢٨
لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يَا ابْنَ تُجَيْعَ يَنْفَعُ ٢٩
لَوْ كَانَ يَعْقِلُ مَيِّتٌ أَوْ يَسْمَعُ ٣٠
يَا ابْنَ الْمُلُوكِ وَكُلُّ مَالٍ أَجْمَعُ ٣١
فَقْدَا بِيَوْمِكَ نَابِيًا لَا يَقْطَعُ ٣٢
خَطَرْتُ وَلَمْ يَكْ ثَمَّ عَنْهَا مَدْفَعُ ٣٣

(٢٣) أُتَاحَ : قَدَّرَ لَكَ الْمَنِيَّةُ الَّتِي لَا يَدْفَعُهَا دَافِعٌ .

(٢٤) كُنْتَ تَقَوَّدَ الصَّافِنَاتِ : الْجِيَادَ الضَّوَامِرَ الَّتِي تَسِيرُ فِي الشَّكَاثِمِ ، وَتَمْزَعُ : مِنْ مَزَعِ

الظَّيِّ وَالْفَرَسِ أَسْرَعَ أَوَّلَ الْإِسْرَاعِ وَآخِرَ الْمَشْيِ .

(٢٧) أَذَالِ الدَّمْعَ أَيَّ أَهَانِهِ .

(٢٨) أَوْحَدَتْنِي : تَرَكَتْنِي وَحِيدًا يَبْكِي لِكُلِّ قَبْرِ يَرَاهُ فَيُخَالَهُ قَبْرَ أَخِيهِ حَسَامٍ .

(٣٢) نَابِيًا : مِنْ قَوْلِهِمْ نَابَ السَّيْفُ إِذَا لَمْ يَصُبَّ الضَّرْبَةُ فَهُوَ غَيْرُ قَاطِعٍ .

(٣٣) أَحْفَظْتَنِي : أَغْضَبْتَنِي ، وَالْحَفِظَةُ : الْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ .

٣٤ قالهُ يَجْزِيكَ الْجَنَانُ مَثُوبَةً
 ٣٥ فَلَا بُكَيْنَكَ مَا اسْتَحَنَّ لِإِلَافِهِ
 ٣٦ أَبْلَغُ بَنِي الْأَثُومَاءِ أَنْ مَهْنَدِي
 ٣٧ هَلْ فِيكُمْ كَأَخِي لَدِيَّ جَلَالَةٍ
 ٣٨ فَأَنَا النَّذِيرُ لِكُلِّ قَوْمٍ بَعْدَهَا
 ٣٩ فَذَرُوا التَّعَاظِمَ وَاتَّقُوا مِنِّي فَتَى
 ٤٠ لَا فَرْقَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نِسَائِكُمْ
 ٤١ وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ
 ٤٢ كَنَاجٍ تَوْضِحَ شَدِّ فِيهَا ضَيْغَمٌ
 ٤٣ أَوْ كَالْجَرَادِ عَلَا فَفَرَّقْ شِمْلَهُ
 ٤٤ فَلَا تَقْلَنَّ إِلَى الطَّغَاةِ رَحَى رَدَى
 ٤٥ وَلَا نَشَنَّ غَمَامًا مِنْ نَقْمَةٍ

(٣٧) قوله «مُصْرَع» والصواب ان يقول «مصرعاً» لأنه خبر أضحى واسمها ضمير يعود الي «هو»، فلو انه قال مثلاً «وبحمد سيني موته والمصرع» لما خالف الاعراب والصواب .

(٣٨) الفاقة : المصيبة التي تكسر فقار الظهر .

(٤٢) كَنَاجٍ تَوْضِحَ : موضع كثير النعاج ، والضيغم : الأسد .

(٤٤) رَحَى رَدَى : رَحَى هلاك وهي الحرب .

(٤٥) الذعاف : السم السريع التأثير .

نَهْمِي فَأَيَّةُ لَيْنَةٍ لَمْ تَقْعُرْ لَهُمْ وَأَيَّةُ قَلْعَةٍ لَا تَقْلَعُ ٤٦
 كَيْفَ التَّذَادِي بِالرُّقَادِ وَهَاهُنَا بَيْضُ مَعْطَشَةٍ وَطَيْرُ جُوعٍ ٤٧
 وَفَوَارِسُ كَأَسْوَدِ بَيْشَةٍ فِي الْوَعْيِ لَا تَنْثِي رَهَبًا وَلَا تَكْعَعُ ٤٨
 وَقَنَا خَوَاطِرُ كُلِّهَا خَطِيئَةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ يَلْمَعُ ٤٩
 وَسَوَاقِ قُبِّ الْبَطُونِ كَأَنَّهَا إِنْ نَارَ عَيْثِهَا الذَّنَابُ الْمُرَّعُ ٥٠
 شَرَفُ الْمُلُوكِ عَلَى الْعِبَادِ لِأَنَّهُمْ قَوْمُ أَبَاحِهِمُ الْمَالِكَ تَبَّعُ ٥١
 قَوْمِي بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَدَوْحَتِي هُوْدُ النَّبِيِّ نَجَارَهَا وَالْمَنْبَعُ ٥٢
 وَلَنَا إِذَا ضَنَّ الْغَنَامُ مَوَاهِبَ مَحْمُودَةٌ تَشْفِي اللَّهَاءَ وَتَنْفَعُ ٥٣
 رَفَعَ الْإِلَهِ عَلَى النُّجُومِ مَحَلَّنَا وَاللَّهُ يُخَفِّضُ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ ٥٤

(٤٦) اللينة : كل شيء من النخل ما عدا العجوة ، قال تعالى : [ما قطعتم من لينة] .

لم تنقعر : لم تستأصل .

(٤٧) ببيض معطشة : أي سيوف ظماء الى الدماء ، وطير جوع : الى الأشلاء .

(٤٨) بيشة : مأسدة مشهورة بأسودها تشبه بها الفرسان ، تكعع : أي لا تنكص

وتجبن عن الحرب .

(٥٠) قُب : ضواير ، عيثرها وعيثيرها واحد وهو الغبار ، والمُرَّع : جمع هارع

والمُرَّع إسراع في اضطراب كشي الذئاب في الغبار .

(٥٣) اللهاء : اللحمة المشرفة على الخلق ؛ يقول : مواهبه تشفي الخلق من الجوع .

وقال أيضاً يعارض المعري من الطويل

- ألا في سبيلِ المجدِ ما أنا صانعٌ نفوعٌ وضرارٌ ومُعْطٍ ومانعٌ^(١) ١
أعندي وقد أحرزت كلَّ جميلةٍ يُذعَّرُ جارٌ أو يُذعَّرُ وادعٌ ٢
عطائي لجسمِ المشتكى الفقرَ رائشٌ وعزّي لأنفِ الأصيدِ الضخمِ جادعٌ ٣
أجودُ بما أحويه والدهرُ عابسٌ ولم يثنني عن بذلٍ ما حزت رادعٌ ٤
بضائعُ أهلِ الشعرِ عندي نوافق إذا كسدت في الخافقين البضائعُ ٥
وإني حُسامٌ لم يُفلَّ غِراره وشهمُ جنانٍ لم ترعه الرّوائعُ ٦
إذا صُلّنت لم يعرض إليّ مُصاولٌ وإن قلت لم ينطق إليّ المصاقعُ ٧
ولي شرفٌ يملو السِّما كينِ باذخٌ وعيصٌ بما في سرِّ غسَّانِ ناصعٌ ٨

(٢) يذعَّرُ : جار « او وادع » أي « أَيْخَوْفٌ عند أمثالي الجار والآمن الوادع » ، والاستفهام إنكاري .

(٣) رائش كاسٍ مُغنٍ وعزّه يجدع أنف الأصيد المتعجرف .

(٦) حسام لم يفلّ حدّه وله فؤاد لا ترّعه الرّوائع من الخطوب .

(٧) عَرَضَ له يعرض ظهر وتعرض له ، والمصاول : المواب ، والمصاقع : جمع مصقع وهو الخطيب المفوّه .

(٨) السِّما كان الأعزل والرايح : كوكبان نيّران ، وباذخ : عالٍ ، والعيص : منبت كرام الشجر والاصل .

- إذا أظلمت أعياصُ قومٍ أضاء لي
وإن فقدت يُمنّايَ جُوداً نأوّهت
فلباسٍ كيما اجتني العزَّ غارسُ
متى أسدٍ للراجي نوالي صنيعةً
ولاني ذو طعمينِ شُهد يشوبه
فما أمّ داري خائفٌ فهو خائفٌ
عليّ مقصودٌ وجاري آمنٌ
وتعرفني الهيجاءُ والليلُ والشرى
ويصحبني في الرّوعِ رأي مسدّد
وسابغة سرّد وشقاء شطبة
سأترك أملاك البلادِ وإن سمّت
- ٩ بحار منير يكسف الشمس ساطعُ
١٠ إلى الجودِ أو حنّت كما حنّ رادعُ
١١ وللحمدِ في تفريقِ المالِ جامعُ
١٢ قفتها له مني معاد صنائعُ
١٣ رحيق وسُمّ دونه الشّم نافعُ
١٤ ولا زارَ ربّي جائعٌ فهو جائعُ
١٥ وجودي هطّالٌ وظليّ واسعُ
١٦ وسمّرُ العوالي والسيوفُ القواطعُ
١٧ وعزمُ حساميّ ولبّ مُشافعُ
١٨ واسمّرُ عسّالٍ وأيضُ قاطعُ
١٩ نساءٌ عليهنّ الملاء والمقانعُ
٢٠

(١٣) متى أسدٍ : من أسدى يسدي أي متى أمنح نوالي راجية قفتها وتلتها له مني صنائع برّ أخرى ، ولعل الاصل « معاداً » أي في الاعادة .

(١٧) كما يقول المتنبي :

الخليلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني
والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

وقد زاد عليه السيف والقلم فينته أجمع .

(١٩) سابغة سرّد : درع مسرودة وفسر شقاء تشقّ في عدوها ذات اليمين والشمال ،

ورمح عسّال : شديد الاهتزاز وسيف بتار .

(٢٠) سأترك ملوك البلاد كالنساء ، ويريد بقوله « الملاء » الملاءات .

لا لبسها ثوباً من الذل شاملاً
 حال هجوع القوم في بدواتهم
 أنا الملك القرم الذي خضعت له
 أنا الناهب الأرواح والواهب اللها
 أنا الضيف ابن الأسد والأسد في الوغى
 أنا التبّع المسعود قد تعرفونه
 عتيق نجار الفرع شهّم سميّدع
 ستذكر أيامي عنين وعامر
 فما أخطأتني منذ كنت محامد
 تمنى لديه الموت والموت فاجع ٢١
 وقد بادرتهم من وعيدي قوارع ٢٢
 رقاب ملوك طرن وهي خواضع ٢٣
 إذا هاج بحر الحرب أو عزّ نافع ٢٤
 فريسي ومن فرسي الأسود الجوائع ٢٥
 إذا ذكرت عند الفخار التبابع ٢٦
 لهام الملوك بالمقامع قانع ٢٧
 وعمر و إبننا نهشل ومجاشع ٢٨
 ولا دتستي مذ نشأت المطامع ٢٩

(٢٢) القوم : يريد بهم الأعداء لا ينامون لما بلغهم من قوارع وعيده وتهديده .

(٢٣) القرم : الفحل والسيد الكريم ، رقاب ملوك طرن : أي طارت رقاب الملوك هرباً وهي خواضع من الذل والانكسار .

(٣٤) أنا الناهب الأرواح اذا هاج بحر الحرب والواهب اللها والعطايحين يقل الكريم النافع ؛ ففي البيت لفّ ونشر مرتب من أنواع البديع .

(٢٥) ابن الأسد : بفتح الهمزة أي الأزدي وهما لفتان ؛ والأسد : بضم الهمزة جمع أسد .

(٢٧) لهام الملوك : اللهم الجيش الكبير ؛ يريد أنه كالجيش اللهم بمفرده لفرط شجاعته لو أنه يلتهم الملوك . فلو قال بمعنى الأكل لهوم وزان صبور لكان أقرب للصواب ، والمقامع : جمع مقمعة وهي عمود من حديد يضرب به رأس الفيل ؛ وقمعه قهره فهو يزعم أنه قاهر الملوك بالمقامع والسيوف القواطع .

- ولا حِدَتْ في الهِجاءِ خوفَ مَنية
وإن قلت قولاً لم أُسَفِّهْ بفعله
ولا أُمَني ذوفاقةً يبتغي الغنى
إذا رصيت نفسي على النجم منزلاً
أنا الملك الأزدي عن الضيفِ مبطىء
أنا ابن سليمانَ سليلُ مظفرٍ
أنا ملك الأملاكِ من آلِ يشجبٍ
وخلي الذي قادَ الجيادَ مقاضياً
وجدي الذي ساسَ الملوكَ وداسها
هل الناسُ إلا نحنُ أبناءُ يعربٍ
إذا نحنُ فآخرنا الملوكَ تمخّذوا
عن الطمنِ والسمرِ اللّذان شوارعُ ٣٠
ولا جئت شيئاً فيه للذمِّ ذائعُ ٣١
فعارضه من دونِ مالي مانعُ ٣٢
وقرّرت به عيني فإني لقانعُ ٣٣
وليس سوى جودي لدى الحاج شافعُ ٣٤
سليمانَ يا أينَ المضاهي المضارعُ ٣٥
وسيدها والشمريّ المناصعُ ٣٦
بها المدحَ لما يثنه قط رادعُ ٣٧
بجردِ جيادٍ هذّبتها الوقائعُ ٣٨
وهل سيدٌ إلا لنا وهو تابعُ ٣٩
وهل يشبه الدرّ الثمينَ اليرامعُ ٤٠

(٣٠) حدث بمعنى انخرقت عن الحرب خوف الردي ، والسمر اللذان شوارع : الواو حالية والسمر الرماح ، تمدات للطمان .

(٣١) لعل « ذائع » أي مذيع للذم ، وفي الاصل « رائع » .

(٣٢) ذوفاقة : فقير فلقى دون مالي مانعاً من المطاء .

(٣٤) أنا الملك : بحذف همزة الاستفهام الانكاري أي أأكون معطئاً عن الضيف وأنا الملك الأزدي ؟

(٣٥) يا أين المضاهي : المنادى محذوف تقديره يا قوم أين المشابه المحاكي .

(٤٠) اليرامع : جمع يرمع وهي حجارة رخوة إذا فتت انفطت ؛ وهل تشبه اليرامع الدر الثمين الرائع ؟

بنا بُدَّتَ اللهُ البلادَ وأهلُها كما بُدَّتَ في الراحتينِ الأصابعُ ٤١
لنا التختُ والتيجانُ والملكُ والعُلى نعم ودوامُ العزِّ والخصمُ خاضعُ ٤٢

٣٧

وقال أبيض من بحر الطويل

أشأقك برقٌ بالصفيحةِ لامعٌ أرقتَ له والخالِيُ البالِ هاجعُ ١
فَنَوَّخَ مُسْتَتًّا وِغَارَ هُنَيْثَةٍ وأومضَ في جنحِ الدُّجَى وهو ساطعُ ٢
فَأَيَّقَظَ وَجَدًا هاجمًا بينَ أضلعي وهَيَّجَ شَوْقًا لم يزل وهو وادعُ ٣
ذَكَرْتُ بِهِ وَهْنًا تَبَسَّمَ رَايَةً إِذَا ضَمْنَا فَوْقَ الْفَرَّاشِ الْمُضَاجِعُ ٤
أَنَاءُ هَضِيمِ الْكَشْحِ يَبْضَاءُ رَخْصَةً لَهَا جَسْبُ كَالشَّمْسِ أَيْضُ نَاصِعُ ٥

(١) والخالِيُ البالِ هاجع : باظهار ضمة الامراب على الياء التي يمنع من ظهورها عليها
الثقل ؛ ولو انه قال « والفارغُ البالِ هاجع » كما قال تعالى [وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً]
لكان أفصح وأرجح .

(٢) وَح بمعنى لبث ، وِغَارَ : تاب لحظة ثم لمع في الدجى وهو ساطع .

(٣) فَأَيَّقَظَ برق الصفيحة وجدًا بين الضلوع هاجمًا ، وهاج شوقًا لم يزل وادعًا .

(٤) تَذَكَّرَ بالبرق بريق ثمر راية في تبسمها ليلًا .

(٥) أَنَاءُ : متأنية ، هَضِيمِ الْكَشْحِ : نحيلة الخصر ، رَخْصَةً : لينة ؛ يقال : أبيض ناصع

وأحمر قانٍ وأصفر فاقع للبالغة في قوة اللون .

يَضِيقُ الْأَزَارُ عَنْ مَا كَرِهَ زِدْفَهَا وَيُفَعِّمُ طَوْقُ الْحَجَلِ وَالْحَجَلُ وَاسِعٌ ٦
وَطِيرٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُودِ قَرِينَهُ فَبَتَ سَهِيرًا بَاكِيًا وَهُوَ سَاجِعٌ ٧
فَقُلْتُ لَهُ : يَا طِيرُ مَا لَكَ نَأْحًا أَرَأَيْكَ مَثَلِي مِنْ يَدِ الْبَيْنِ رَائِعٌ ٨
فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا قَرِينِي حُبَّةً فَفَرَقْنَا خُطْبُ مِنَ الْبَيْنِ فَاجِعٌ ٩
لَقَدْ جَلَّ خُطْبُ الْبَيْنِ فِينَا وَخَصَّنَا بِتَفْرِيقِهِ دَهْرٌ مَشُومٌ مَخَادِعٌ ١٠
رَمَى اللَّهُ شَمْلَ الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ وَالنَّوَى لِيَصْنَعَ فِيهِ مَا بَنَا هُوَ صَانِعٌ ١١
تَغْلُغَلُ عَشْقٌ بَيْنَ جَنْبِيَّ مُحْرَضٍ فَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْهُ مِنِّي الْأَضَالِعُ ١٢
أَحْنُ وَمَا يَجْدِي حَنِينٌ لِرَايَةٍ كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْمَلَاطِينَ نَازِعٌ ١٣
أَنَا الْعَاشِقُ الصَّبُّ الْمَتِيمُ فِي الْهُوَى وَهَلْ عَاشِقٌ إِلَّا لِعَشْقِي رَاجِعٌ ١٤
أَيَّتْ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ رَمَتْ بِهِ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ ١٥
إِذَا نَاجَ طَيْرٌ نَحْتًا أَوْ لَاحَ بَارِقٌ هَرَاقَتْ مَصُونُ الدَّمْعِ مِنِّي الْمَدَامِعُ ١٦

(٦) يَضِيقُ الْأَزَارُ الَّذِي يَلْفِرْدُهَا لَا مِثْلَ لَهُ ، وَيَمْتَلِئُ طَوْقُ الْحُلَاخَالِ الْوَاسِعِ لِسَمَنِ سَاقِهَا .

(١٢) تَغْلُغَلُ عَشْقٌ قَرِيبَتِي فِي قَلْبِي فَأَمْرَضَنِي ، فَلِلَّهِ قَلْبِي الْمَعْدَبُ الَّذِي تَضَمَّهُ أَضَالِعِي .

(١٣) مَقْرُونُ الْمَلَاطِينَ : النَّاقَةُ النَّازِعَةُ لِمَوْطِنِهَا ؛ وَالْأَبْلُ مِنْ أَشَدِّ الْحَيَوَانِ حَنِينًا .

(١٥) السَّلِيمُ اللَّتْدِيغُ : مِنَ الْأَفَاعِي الرُّقْشِ جَمْعُ رُقْشَاءٍ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا نَقْطُ سَوْدٍ وَيَبِضُ ،

وَالنَّاقِعُ : الثَّابِتُ ؛ وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى وَبَعْضُ الْبَنِي مِنَ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي إِذْ يَقُولُ :

فَبَتُّ كَأَنِّي سَاوِرَتِي ضَيْيَلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

(١٦) هَرَاقَتْ : أَرَأَيْتَ وَصَبَّتْ وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ تَبَادُلٌ وَتَعَاقُبٌ .

إذا ظننت من حيث لم تدري راية
 أتصبر صبراً الأكرمين على البلى
 لأن ظننت بالأمس راية إنني
 أراية إن الحب ألوى بهجتي
 سرى طيفك الطراق يمتاد مضجعي
 ألا إنني للحب عان وضارع
 ومن ملك البيض الحسان زمامه
 فإنت بعد البين ياملك صانع ١٧
 فتوجر في ذا الصبر أم أنت جازع ١٨
 لنفسي على آثار راية باخسع ١٩
 فلا لوعتي تطفأ ولا الصبر نافع ٢٠
 فأني بطيف منك راية قانع ٢١
 وإني لداعيه مجب وطائع ٢٢
 سينقاد أو يقتدنه وهو خاضع ٢٣

٣٨

وقال أيضاً والقافية من صرف الغاف

عفى الربع بالتجدين من أم شائق
 فجنبي حبوب فالسوى فالأبارق ١

(١٩) باخسع : قاتل نفسي على أثر ظننها .

(٢١) الطراق : الكيمر الطروق ليلاً .

(٢٢) عان أسير وضارع ذليل .

(١) أم شائق : من خليلاته ، عفا ربها بالتجدين من أما كن عمان ومواطن لها الشاعر ، وحبوب : قرية صغيرة قديمة شرقي منج ، والسوى : على شاطئ الخليج العربي من أرض البصرة وهي مركز للحكومة .

- فسفحي جماح فالفليج فما حوت^٢ حوية^٢ عز من ربي وشقائق^٢
- عفين وقد تغنى بها أم شائق^٣ ليالي لم يعلق بها حبل عائق^٣
- وإذ هي كالريم الأغر خريدة^٤ لعوب^٤ رخم الدل طوع المعائق^٤
- شموع لها من ريم وهين لفته^٥ ومكحولة إن سارقت عين وإيق^٥
- عقيلة أتراب وشمة مجلس^٦ ونزهة محزون وروضة عاشق^٦
- كان على أنيابها ماء مزرنة^٧ يحل بصف من خور الأبارق^٧
- إذا غربت كانت براح مغاري^٨ وإن أشرقت كانت براح مشارق^٨
- تفوق الخراد الفيد إن هي أسفرت^٩ بريمان ذيك الشباب الغرائق^٩
- فما الشمس ألفت من سحب خصاصة^{١٠} فدت بعثاء من النور شارق^{١٠}

(٢) جماح : نهر صغير بين بهلي وييرين عليه أزهار وأشجار ، والفليج : موضع بين

تنوف ونزوى وهو نهر صغير ، وحوية : محلة بين جنوب نزوى .

(٣) وقد أقامت بها أم شائق ليالي ما كانت يعوقها على اللهو والهوى عائق .

(٤) الريم : بتسجيل همزة الرثم وهو الطي الأبيض ، وخريدة : بكر لم تتزوج .

(٥) شموع : مزوح طروب ، وهين : موضع كثير الغزلان ، والواق : الحب العاشق .

(٦) في هذا البيت جماع محاسن الأوانس .

(٨) البراح : كسحاب الشمس والأمم البيتن ، والمتسع من الأرض لا زرع فيه ولا

شجر ؛ يقول : إذا غربت أم شائق كانت شمس مغاري وإن أشرقت كانت شمس مشارق .

(٩) الخراد : جمع خريدة وهي الفتاة العذراء ، والشباب الغرائق : الغض الجميل .

(١٠) ألفت : وجدت بين السحاب خصاصة وفرجة فدت بنورها الشارق .

- بأحسنَ منها إذ أُمِطت نِقابُها لتكليم عينٍ من سَراةِ السَّوابقِ ١١
 وديعومةٍ خَرَقَ خَرَقُ بَطُونِها بعيسٍ لبطنانِ المَوايِ خَوارقِ ١٢
 عَزِيزَةُ قُودٍ من نَواجِ عِرامِسٍ مَهْدَلَةٌ عُوجٍ سَواغِ سَوابقِ ١٣
 وماءٍ صَراءٍ قد هَتَكَتُ جِذابَه بمَعقودَةٍ في مَخضِدٍ ذِي وِثائِقِ ١٤
 ومُسْتَلْتِمٍ قَرَمٍ أَطَرَتْ فِراخَه بأَبْيَضَ ماضٍ بائِنٍ ذِي شَقاشِقِ ١٥
 وَرَكِبَ كَجَنِّ الأَرْضِ خَلَقاً وَسُطُوءَ عَلى بُزَلٍ مَهريَةٍ كَالنَّقائِقِ ١٦
 مَطُوتٌ بِهِم في ليلَةٍ مَدْلُومَةٍ سَماويَةٍ لا غايَ فيها لَسابِقِ ١٧

(١١) أُمِطت : أزالحت نِقابها عن وجهها لتكلم وجيهاً من سادة الناس .

(١٢) ديعومة : مفازة واسعة لا ماء ولا شجر فيها ، خرق : تتخرق فيها الرياح ، العيس : إبل بيض عادتتهن خرق المَوايِ والمفاوز .

(١٣) قُود : جمع قوداء وهي السريعة الانقياد من إبل ، نواج : جمع ناجية وهي السريعة تنجو براكبها ، عرامس : جمع عرمس وهي الوثيقة الشديدة ، وسواغ : جمع ساعية ، وسوابق : جمع سابقة .

(١٤) ماء صَراء : متجمع ، بمَعقودَةٍ : بأرض كثيرة الشجر ، في مَخضِدٍ : في مكان يخضد فيه شوك الشجر أو يؤكل رطبه كالقناء والخيار والجزر ، ذِي وِثائِقِ : الوثيقة الأرض الخصبة .

(١٥) مُسْتَلْتِمٍ : لا بس لأمة الحرب ، والقَرَم : الفحل الشجاع ، أَطَرَتْ فِراخَه : أي دماغه بسيفي الأبيض ، ذِي شَقاشِقِ : جمع شقشقة وهي لهة البعير الحادرة شبهوا لسان الخطيب بها ؛ وقال الشاعر :

لساناً كشقشقة الأرحي أو كالحسام الياباني المذكور

(١٦) الرَّكِب : اسم جمع راكب كصحب وصاحب ، والنَّقائِق : جمع نِقْمَق كزبرج وهو الظليم أي هي سريعة كالنعام .

فَذَا الْحَقْتَنَا بِالْهُوَادِجِ وَانْتَحَتْ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْحَدِيثِ وَأَوْجَفَتْ
مَرِيضَاتِ أَوْبَاتِ الْجُفُونِ بَرَارَةً
إِذَا شِئْنَا أَنْ يَقْتُلَنَا أَرْوَعَ بِاسْلَافٍ
أَمْطُنَ الْحَرِيرَ عَنْ وَجْهِهِ مَنِيرَةً
وَرَقْرَقْنَا نَجْلِي أَكْثَلِ الْغَنَجِ هُدْبَهَا
وَأَتْلَعْنَا مِنْ تَحْتِ السَّجُوفِ سَوَافَاً
فَأَصْبَحَ قَدْ أُعْطِيَ الْغَرَامَ قِيَادَهُ

بَنَّا جَوْذَرِيَّاتِ الْعَيُونِ الظَّلَاقِ ١٨
بَنَّا الْعَيْسَ لِلْبَيْضِ الْحَسَانِ الرَّوَانِقِ ١٩
يَغْرِقُنَا فِي بَحْرِ الْهُوَى كُلَّ عَاشِقٍ ٢٠
طَعُونُ الصَّدُورِ فِي صَدُورِ الْفِيَالِقِ ٢١
تَعْرِِّي جَلَابِيبَ الدِّيَاجِي الْغَوَاسِقِ ٢٢
بَسَحَرٍ بِأَطْنَابِ الْأَفِيدَةِ عَالِقِ ٢٣
تَعَطَّفُ فِي مُسْتَحْسَنَاتِ الْخَافِقِ ٢٤
مُطِيعَاً لَهُ وَأَنْقَادَ مَنْ غَيْرِ سَائِقِ ٢٥

٣٩

وَقَالَ أَيْضاً مِنْ بَحْرِ الْوَاوِرِ

أَرَاخَ أَهِيلَ مَوْذِيَةِ النِّيَاقَا كَانَ فَرِيقَهُمْ عَزَمُوا الْفِرَاقَا ١

(١٨) فَذَا الْحَقْتَنَا تِلْكَ الْإِبِلَ الْمَهْرِيَّةَ بِالْهُوَادِجِ وَجَعَلْنَا بَرِّيَّاتِ الْعَيُونِ الْجَوْذَرِيَّةَ نَسَبَةً إِلَى الْجَوْذَرِ وَهُوَ وَلَدُ الْمَهَا .

(١٩) أَوْجَفَتْ : أَسْرَعَتْ بَنَّا الْإِبِلَ الْبَيْضَ وَالْوَجِيفَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهَا ، وَالرَّوَانِقُ : جَمْعُ رَوْنَقٍ وَرَوْنَقُ السَّيْفِ مَأْوُهُ وَحَسَنُهُ ؛ فَالرَّوَانِقُ بِمَعْنَى الْحَسَانِ .

(٢٢) أَمْطُنَ الْحَرِيرَ : أَرَحَنَ رَافِعَ الْحَرِيرِ عَنْ وَجْهِهِ مَنِيرَةً تَجَرَّدَ الْإِبِلُ مِنْ جَانِبِيهِ الْغَوَاسِقِ السُّودِ

(٢٣) وَرَقْرَقْنَا عَيْنًا نَجْلِي قَدْ كَثُرَ الدَّلَالُ هُدْبَهَا بِسَحَرٍ عَالِقٍ بِأَطْنَابِ « الْأَفِيدَةِ » بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ : أَيِ الْقُلُوبِ .

(٢٤) وَأَتْلَعْنَا : أَيِ رَفَعْنَا مِنْ تَحْتِ أَسْتَارِ الْهُوَادِجِ سَوَافَاً تَعَطَّفَ فِي مُسْتَحْسَنَاتِ ، الْخَافِقِ : جَمْعُ خَنْقَةٍ وَهِيَ الْقَلَادَةُ .

(١) أَهِيلَ مَوْذِيَةِ : أَيِ أَهْلِهَا ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَجَشُّبٍ ، أَرَاخُوا النِّيَاقَا : أَعَادُوا إِلَى مَرَاحِلِهَا .

فَبِتْهُ أَسَامِرُ النَّسْرِينَ هُمًّا
وَبَاتُوا يَحْدُجُونَ حَبَّسَاتٍ
عَلَى رَأْيِ امْرِئٍ قَدْ سَاءَ ظَنًّا
عَنِ عَصْرٍ وَغَيْرِهِ سَوَافٍ
أَرَاكَ دَمِي فَقَالَ زَمِيلٌ رَحَلِي
وَفِي الْأَحْدَاجِ آرَامٌ وَعَيْنُ
بَرَارَةٍ كَالْبُدُورِ تَضِيءُ نُورًا
وَمَوْذِيَّةٌ تَفُوقُ الْكُلَّ حُسْنًا

وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْدَفِقُ انْدِفَاقًا ٢
ذُعَالِيًّا مُوَاجِفًا دِفَاقًا ٣
وَأَكْمَى فِي الضَّمِيرِ لَنَا شِقَاقًا ٤
تُعَاوَرُهُ اصْطَبَاحًا وَاغْتِبَاقًا ٥
(أَيْدِرِي الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَاكَ) ٦
تُسَارِقُنَا النَّصَالَ بِهِ اسْتِرَاقًا ٧
وَلَكِنْ لَا تَخَافُ بِهِ مَحَاقًا ٨
وَوَجْهًا فَاقَ مَنْظَرَهُ وَرَاقًا ٩

(٢) النَّسْرِينَ : كوكبان يقال لأحدهما الطائر وللآخر الواقع .

(٣) يَحْدُجُونَ : أي يَضُمُونَ الرِّحَالَ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْمَحْبَسَاتِ ، وَالذُعَالِيْب : جَمْعُ ذُعْلُوبٍ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُوَاجِفُ : جَمْعُ مِجَافٍ أَيِّ ذَاتِ الْوَجِيفِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَدِفَاقٌ : جَمْعُ دَفُوقٍ لِأَنَّهُ تَدْفُقُ فِي عَدْوِهَا .

(٤) أَكْمَى فِي الضَّمِيرِ شِقَاقًا : أَيِ اخْفَى وَأَسْرَى لَنَا شِقَاقًا وَعِدَاوَةً .

(٦) أَرَاكَ دَمِي : مِفْكَ دَمِي ، وَزَمِيلٌ رَحَلِي : رَفِيقُهُ الَّذِي قَالَ الشُّطْرَ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مُقْتَبَسٌ مِنْ مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمَتْنَبِيِّ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهُوَ :

أَيْدِرِي الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَاكَ وَأَيُّ قُلُوبِ هَذَا الرِّكْبِ شَاقَا

(٧) فِي الْأَحْدَاجِ : جَمْعُ حِدَجٍ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَيَجْمَعُ عَلَى حِدُوجٍ ، آرَامٌ : جَمْعُ رَئْمٍ وَالْأَصْلُ أَرَامٌ فَسَهْلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفًا ، وَعَيْنٌ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ أَيْ مِهَابَةٍ عَيْنَاءٍ تُسَارِقُنَا ، النَّصَالُ : جَمْعُ نَصْلٍ وَأُرَادَ مَسَامُ الْجَفُونَ .

(٨) بَرَارَةٌ : اسْمٌ مَحْبُوبَةٌ لَهُ ، وَالْحَاقُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ يَخْفَى فِيهِ الْقَمَرُ .

(٩) وَمَوْذِيَّةٌ يَفْضُلُهَا عَلَى كُلِّ عَشِيقَاتِهِ إِلَّا رُبَّةً فَإِنَّ رَابِتَهَا خَفَاقَةً عَلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ .

شموعٌ طفلةٌ خُودٌ رَدَّاحٌ
عَفَتِ أَطْلَالُ مَوْذِيَةٍ سَنِيناً
وحالفها البليُّ والمَحَلُّ حَتَّى
فَإِنْ بَخَلَ النَّعَامُ وَلَمْ يَجِدْهَا
وياهلِ شِمْتَ بَرَقاً مَرَّ وَهَناً
أَرَقْتَ لَهُ وَهْومَ عَنْهُ صَحْبِي
أَرَقْتَ أَشِيمِهِ وَأَمِيلُ شَوْقاً
ذَكَرْتُ بِهِ لَمْوَذِيَّةً ابْتِسَاماً
سَلامٌ تَرْفُضُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ
شَكَى خِلْخَالُهَا غَرَقاً وَضَاقاً ١٠
وَطَافَ بِهَا السَّرَابُ مَعاً وَحَاقاً ١١
خَشِيتُ عَلَى مَعَالِمِهَا احْتِرَاقاً ١٢
سَقَيْتُ رُسُومَهَا الدَّمْعَ الْمُرَاقاً ١٣
يَوْمُ جِبَالِ رَامَةَ وَالْبُرَاقاً ١٤
فَهَيْبَسِجَ مَوْهِناً وَجَدِي وَشَاقاً ١٥
إِلَيْهِ وَبَاتَ يَأْتَلِقُ اثْتِلَاقاً ١٦
إِذَا مَا الْوَصْلَ حَقَّ لَنَا عِنَاقاً ١٧
عَلَيْهَا مَا حَادَ حَادٍ وَسَاقاً ١٨

(١٠) شموع هي المزوج العروب، وطفلة: بفتح الطاء المهملة ناعمة، وخود: بفتح الخاء المعجمة الشابة الناعمة والجمع بضم الخاء، ورَدَّاح: ممتلئة الأرداف والساقين.

(١١) عفت أطلال موزية سنين طويلة وقد نوّن سنيناً لوزن الشعر، وطاف بأطلالها السراب أيضاً.

(١٢) المحل: الجذب.

(١٣) الدمع المراق: المصبوب.

(١٤) وياهل شمت برقاً: المنادى محذوف تقديره يا هذا هل رأيت برقاً مع في الليل، يقصد جبال رامه والبراق مواطن أحبابه في البادية.

(١٥) أرقّت له: سهرت لهذا البرق ونام عنه صحتي، موهناً: نحو نصف اللما.

(١٦) أشيمه: أرقبه وأنظر إليه، ويأتلق: يتلألأ.

(١٨) ترفض الأحشاء منه: تتمزق القلوب حسرة على موزية ما حاد الحادون وسباق السائقون.

وقال أفضا من بحر الرمل

أُرِّقَ العَيْنَ خيالٌ قد طرَقَ عَجَزَ الليلِ وعِرنينَ الفَلَقِ ١
 زارَ جِوْأبي مَوامٍ عَرَسوا غِبَّ إدلاجٍ بأذيالِ الفَسَقِ ٢
 مُسْلَهِمِينَ بَرى أجسامهم حَمُّ اليَدِ ونَجوابِ الصَّلَقِ ٣
 من حَبِيبٍ طَوَّحت عني به نِيَّةٌ ذاتِ اغترابٍ ومَقَقِ ٤
 لَيْتَ شِعْري يَوْمَ زُمُوا عِيْرهم رُفَقاً بِالْبُدْنِ يَنْبَعْنَ رُفَقِ ٥
 يَوْمَ كَادَ البَيْنُ أَنْ يَقتلني حينَ لَمَّا يَتَرَكُ في رَمَقِ ٦

(١) أُرِّقَ العين : أسهرها ، وعجز الليل : على المجاز أي آخره ، وعرنين الفلق : أي أنف الصباح يريد أوله .

(٢) وقد زار هذا الخيال الطارق قاطعي مَوام : جمع مومة وهي الفلاة نزلوا بآخر الليل بعد سير الليل كله في أواخر الليل .

(٣) مسلهمين : من أسلمهم لونه تغيَّر أي متغيِّرين قد أنحلت أجسامهم قَم اليَد ومهاكها وجوب الصَّلَق وهو القاع الصفصف .

(٤) وهؤلاء الركب المسافرون بينهم حبيب أهدته عني نية له في الاغتراب والبعاد .

(٥) ليتي أعلم يوم جمعوا قافلته ورحلوا بالابل رُفَقاً بعد رُفَق : جمع رُفَقَة وهم رفاق السفر .

(٦) يوم كاد الفِراق يقتلني ، والأفصح في خبر كاد ان لا يقتلن بأن ، ولم يبق في الحياة رمقا .

أُظْهِرُ الصَّبْرَ فَلَا أُسْطِيعُهُ	وَشَوْوُنُ الدَّمْعِ سَكْبًا تُسْتَبَقُ ٧
أَدْرَتُ مَوْذِيَةً مَا عَنَّ لِي	حِينَ أَضْمَرْتُ مِنَ الْبَيْنِ شَفَقُ ٨
لَوْ دَرَى الْحَادِي بِهَا أَنِّي بِهَا	مَغْرَمَ جَمْعٍ حَبْسًا وَرَفَقُ ٩
مَنْ لِقَلْبٍ كَلِمًا قِيلَ سَلَا	عَادَهُ عَائِدَ شَوْقٍ فَخَفَقُ ١٠
وَلَجَفْنِي كَلِمًا قِيلَ غَفَا	أَوْ سَيَغْفُو زَارَهُ طَيْفُ الْأَرْقُ ١١
وَلَعِينِ كَلِمًا قِيلَ رَقَا	دَمْعُهَا أَرْفُضُ تُوَامًا وَانْدَفَقُ ١٢
لَهْفَ نَفْسِي لِدْيَارٍ بَدَلْتُ	بَعْدَ أَهْلِهَا مِنَ الْوَحْشِ حَزَقُ ١٣
وَلَقَدْ يَغْنَى بِهَا قَبْلَ النَّوَى	وَإِذِ الْحَيُّ جَمِيعٌ مَا اقْتَرَقُ ١٤
خُرْدٌ غَنُّ حِسَانٍ بُهَّجَ	وُضِّحَ يَسْحَبِنَ أَذْيَالُ السَّرَقِ ١٥

(٧) وكنت أظهر الصبر ولا أقوى عليه ومجاري دموعي تتسابق سكباً على الخدود .
(٨) وما أدري : أدرت موزية ما عن لي من الخواطر حين أضمرت الخوف من البين والاشفاق .
(٩) ولو علم الحادي ما بي لها من الغرام لجمع بها حبساً : أي لحركها للحبس والاناخة .
(١٢) رقا دمعها بتسهيل همزة « رقا » أي جف دمعها ، ارفض : أي تناثر قطرتين قطرتين « تُوَامًا » واندفق من العينين .

(١٣) الحَزَقُ : جمع حَزَقَةٍ كخزقة وخيرق وهي الجماعة ، يتلهف على الأحباب ورياضهم النواضر ، بدلت بعد جموع أهلها بجماعات من الوحش النواضر .

(١٤) غني بالانزال يغنى : أقام بها مدة ثم ظعن ؛ يريد أنه قبل فراق النوى وإذ كان شمل الحي مجتمعا غني بهذه الديار والمغانى ، خُرْدُ : جمع خريدة وهي الفتاة العذراء ، غَنُّ : جمع غَسْناء والظبية الغناء التي يخرج من خياشيمها صوتها ، بُهَّجَ : بهجات واضحات الجياه يسحبين أذيال « السرق » وهو شقق الحرير الأبيض .

لؤلؤيات	الشنايا	شمس	ناعمات	عنبريات	العرق	١٦
عطيرات	عوهجيات	الطلى	خطرات	نرجسيات	الحدق	١٧
رخص	الأطراف	عذبات	اللمى	رجح	الأرداف	غضات
فندق	٨					
بهكنات	فاتات	نهد	بدويات	مغاوير	عشق	١٩
يتاهدن	خبا	موزية	لسلام	إذ	كسا	الليل
الأفق	٢٠					
وهي	عجزاء	هضم	كشعها	رخصة	المعصم	غيداء
العنق	٢١					

(١٦) شناياهن كالآليء ، وشمس : جمع شمس وهي الفرس التي تمنع ظهرها والمرأة الشموس التي تأبى على الطالب ، وهن نواعم و « عنبريات العرق » أي امرقن رائحة العنبر ، وهذه صفات نساء الجنة .

(١٧) عطيرات بخلقتن ، عوهجيات الطلى : العوهج الطويلة العنق من الظلمات والابل والظباء ، والطلى : بضم الطاء المهملة جمع طامة وهي العنق أو أصلها ؛ أي أعناقهن طويلات كأعناق الظباء ، ونرجسيات الحدق : عيونهن نرجسيات ؛ والعرب تشبه العين النجلاء بالنرجس وهو تشبيه رائع لأن نورة النرجس تشبه العين النجلاء الكحلء من بعيد كثيراً .

(١٨) رخص الأطراف : يريد لينات الأطراف والرخص : بفتح الراء اللين الناعم ورخص على القياس جمع راحص ؛ والشاعر جريء على الاشتقاق جرياً على أن ما قيس على كلام العرب فهو عربي ، وعذبات اللتى : حلوات ، واللتى : سمرة اللثة ، ورشح الارداف : ثقال الارداف ، وغضات : لينات الأعطاف ، وفندق : جمع فندق .

(١٩) بهكنات : جمع بهكنة وهي الشابة الغضة ، نهد : جمع ناهدة وهي التي نهد ثديها من الفتيات ، ومغاوير : جمع مغوار ومفعال يستوي فيه الذكر والأنثى أي مغيرات على العشاق ، وعشق : جمع عشوق وهي التي يشتد عشقها .

(٢٠) وهؤلاء الغواني يترددن على منزل موزية للسلام متى غمر الظلام .

(٢١) وموزية عجزاء كبيرة الردف وهضم الخصر نحيلته ولينة المعصم وذات عنق غيداء ،

والنيد : اللين والنتي .

أنا حتى الموت من سُكر الهوى	أيها العاذل فيها لم أفق* ٢٢
كيف يصحو من طلى الشوق فتى	قلبه في شرك الحب علق* ٢٣
تيّمت قلبي بعيني فرقد	مُفرد فاجأه الرعب لهق* ٢٤
وبخدت عندي واضح	بمياه الحسن ريان شرق* ٢٥
وبكا لديجور فم فاحم	بأريج العنبر الورد عبق* ٢٦
ولها سالفتا مُنزلة	آنت نبتة قنّاص حنق* ٢٧
وقوام ناعم أعطافه	حسن الخطرة كالخوط الورق* ٢٨
غرق الخللخال في مدبحها	وعلى مهضومها الحلي قلق* ٢٩

(٢٢) وهنا يلتفت الشاعر العاشق للعدول قائلاً: لا تلمي في هوى موزية فاني لا أفيق من سكر هواها حتى الموت .

(٢٣) وكيف يصحو من خمرة الشوق فتى علق فؤاده في شرك الهوى .

(٢٤) وقد تيّمت موزية قلبي واستعبدته بعينيها وهما عينا ولد المهابة .

(٢٥) وبخدت مضرج بدم العندم ريان بماء المحاسن .

(٢٦) واستهوت موزية قلبي بشعرها الجمّل الفاحم الفوّاح بأريج العنبر الورد .

(٢٧) ولها سالفتا غزالة ذات خيشف أحست بصوت قنّاص حنق فالتفتت اليه .

(٢٨) وقوامها ليّين الأعطاف كفنان اليانة الرطب الورق .

(٢٩) ومدبحها : ويريد به موضع الخللخال من ساقها فانه تمتلئ بضغطة على خلخالها ،

فكانما هو قد غرق فيه ، ومهضومها : خصرها ؛ فان الحزام المرصّع بالحليّ ، قلق : أي كثير الحركة انحول الخصر .

ولقد تَبَسَّيْتُ عَنْ ذِي أُشْرٍ
 عُنْبَرِي النَّشْرِ عَذْبٍ طَعْمِهِ
 رَبُّ يَوْمٍ مُدَجِّنٍ نَازِعَتِهَا
 كَلَّمَا عَلَّمْتُهَا مِنْ صَفْوَةٍ
 وَانْبَرَتْ تُسْمَعِي مِنْ نَعْمِهَا
 بِرُخِيمِ الصَّوْتِ لَوْ يَسْمَعُهُ
 وَلَقَدْ أَقْضَى اللَّبَانَاتِ إِذَا
 بِأُمُونٍ جَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ
 مَشْرِقٍ مِثْلَ الْجُمَانِ الْمُنَسَّقِ ٣٠
 آخِرَ اللَّيْلِ مُدَامٍ قَدْ عَتَقَ ٣١
 طَيِّبَ الرِّيحِ بِقَصْرِ قَدْ سَمَقَ ٣٢
 أَشْرَقَتْ وَجْهًا وَخَلَقًا وَخُلُقَ ٣٣
 كَفَنَاءِ الْوُرْقِ بِالْدَّوْحِ الْوَرَقِ ٣٤
 صَائِمُ الدَّهْرِ تَصَابِي وَصَعِقَ ٣٥
 صَامٌ يَوْمِي وَإِذَا جَنَّ الْفَسَقُ ٣٦
 خَيْفَقٍ تَوْضُحٍ ظَرَّانَ الصَّلَقِ ٣٧

(٣٠) وإِذَا مَا تَبَسَّيْتُ بَدَتْ ثَنَائُهَا تَفَرُّهَا الْمُؤَشِّرُ: أَيِ الْخَزَزِ كَخَزَزِ الْفَضَّةِ وَهُوَ الْجُمَانُ الْمُنْتَظَمُ .

(٣١) وَفِيهَا لَهُ نَشْرُ الْعُنْبَرِ وَرَاقَتُهُ ، وَطَعْمُهُ عَذْبٌ آخِرَ اللَّيْلِ حِينَ يَخْتَلِفُ طَعْمُ الْأَفْوَاهِ قَرَأَهُ كَالْمُدَامِ الْعَتَقَةِ الطَّيِّبَةِ .

(٣٢) مُدَجِّنٍ : مَنْ أَدَجَّنَ الْيَوْمَ إِذَا أَظْلَمَ بِالْغَيُومِ ؛ يُقَالُ مَعَ الْإِضَافَةِ : يَوْمٌ دَجَّنَ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : يَوْمٌ دَجَّنُ ، وَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي لَا بَرْدَ وَلَا حَرَّ وَلَا شَمْسَ فِيهِ يَطِيبُ النَّارَابُ لَشَارِبِهِ ، بِقَصْرِ قَدْ سَمَقَ : أَيِ ارْتَفَعَ .

(٣٤) الْوُرْقُ : بَضْمُ الْوَاوِ جَمْعُ وَرَقَاءٍ وَهِيَ الْحَمَامَةُ بِالْدَّوْحِ الْوَرَقِ الْمَوْرِقِ ذِي الْوَرَقِ .

(٣٥) بِصَوْتِ رُخِيمٍ لَيْنٍ سَهْلٍ عَلَى الْمَسَامِعِ لَوْ سَمِعَهُ النَّاسُكَ الصَّائِمُ دَهْرَهُ لَمَالَ إِلَى الصَّبَا وَغَابَ عَنِ الْأَكْوَانِ مِنْ حَلَاوَةِ الْأَلْحَانِ .

(٣٦) اللَّابَانَاتُ : الْحَاجَاتُ يَقْضِيهَا إِذَا صَامَ يَوْمَهُ : أَيِ بَلَغَتْ الشَّمْسُ فِيهِ كَبَدَ السَّمَاءِ عِنْدَ

الزَّوَالِ ، وَإِذَا جَنَّ الْفَسَقُ : أَيِ أَظْلَمَ اللَّيْلُ .

(٣٧) الْأُمُونُ : الْوَثِيقَةُ ، وَالْجَسْرَةُ : الْمُمَثِّلَةُ ، وَعَيْرَانَةُ : شَدِيدَةٌ ، وَخَيْفَقٍ : تَرْضَحُ

تَدَقُّ وَتَكْسِرُ . ظَيْرَانُ : جَمْعُ ظَيْرٍ وَهُوَ الصَّوَانُ الَّذِي تَقْطَعُ أَطْرَافَ شَطَائِيهِ ، وَالصَّلَقُ : الْقَصَاعُ الصَّفِيفُ .

ولقد أُسمرُ نيرانَ الوغى
سلّ بني تمروٍ وسائلُ عاصراً
وربيماً وبني كعبٍ وسلّ
أفلم أرعف أنايِبَ القنا
أفلم أحسب بسيفي عللاً
أفلم أترك قِريّني في الثرى
خرست أسيافُ أملاكِ الورى
ومُهمانٍ إذ عتّت واعصوصت
وأنت تسحب مُرّانَ القنا
حين يخبو من لظاها ما اتلقُ ٣٨
وعميراً حين تحمرُّ الحدقُ ٣٩
آلَ طيّ حين يشتدُّ الفَرَقُ ٤٠
علّقاً إذ تمطر الخيل عرقُ ٤١
بعد نهلٍ من نجيعٍ منهرقُ ٤٢
مجلجداً حوله الطيرُ فِرَقُ ٤٣
وحُسامي بثنائي قد نطبقُ ٤٤
قطعت كبراً وجهلاً وحرَقُ ٤٥
فوق جُرْدٍ سُبَّقٍ ضميرُ حَقُ ٤٦

(٣٨) حين يخبو : أي يطفأ من جرها ما توقّد وتألق .

(٣٩) حين تحمر الحدق : وقت احتدام الحرب تحمر العيون غضباً .

(٤٠) الفَرَقُ : الخوف الذي يفارق القلب فيه صاحبه من شدته .

(٤١) أرعف : أسيل رعاف القنا، علّقاً : دماً حين يشتد عرق الخيل والصواب عَرَقاً على الحال .

(٤٢) أفلم أُحسب : أي ألم أقل حسبي ما أهرقت من الدماء ، عللاً : بعد نهل : أي مرة

بعد مرة ، والنجيع : دم الجوف ، والمنهرق : المنصب .

(٤٣) ألم أترك خصمي مصرّعاً في الثرى ومجلجداً وحوله جماعات من الجوارح .

(٤٥) عتّت : أي طافت وتجمّعت عُصَبُها وقطعت الأواصر بكبرها وجهلها واحتراقها غضباً .

(٤٦) المرّان : جمع مُرّانة وهي القناة الصلبة اللدنة ، والجُرْد : الخيل السوابق

الضوامر اللواحق .

٤٧	رکن رَضَوِیْ اَنهَدَمْنَه مَا شَهَقْ	فی أُلُوفٍ سَبْعَةٍ لَوْ زَا حَمَت
٤٨	نَبُوَةُ الْعَزْمِ وَضَنْ بِالْوَرَقْ	إِذْ مُلُوكُ الْمُجَمِّ أَكْبَا زَنْدَهَا
٤٩	وَنَدَاعَتِ كَتْدَاعِي الْمَنْهَرَقْ	وَمُلُوكُ الْعَرَبِ ذَلَّتْ رَهْبَةً
٥٠	لَوْ يَجَارِي لَامَعَ الْبَرْقِ سَبَقْ	فَتَقَدَّمْتُ وَتَحْتِي سَابِقْ
٥١	مَجْدَلُ مُسَمَّقٍ خَلَقًا فَسَمَقْ	أَعُوجِي شَيْظُمُ كَأَنَّهُ
٥٢	أَمْلَسَ الصَّهْوَةَ بِذَاخِ الْعُنُقْ	وَاسِعَ الْخُطْوَةِ جَمَامُ الْجَرَى
٥٣	يُعْجِبُ الْعَيْنَ وَتَصْهَالٍ صَلَقْ	مُشْمَخِرٌ عَتِيدٌ ذُو مِيعَةٍ
٥٤	مُرْهَفُ الْحَدَّيْنِ مَا مَسَّ فَلَاقْ	وَبِكْنِي مَشْرِفِي بَاتِرْ
٥٥	لَيْسَ خَوَاضُ الْوَعْيِ كَالْمُرْتَفَقْ	مُسْتَبَدًّا لَمْ أَخْفَ عَاقِبَةً

- (٤٧) كان عدد جيش عمان الذي حاربه سبعة آلاف ، ورضوى اسم جبل .
- (٤٨) كبا زندها : لم يور وأكبا جعله يكبو قلة العزم ، وبخل بالورق : أي بالمال .
- (٤٩) نداعت : انهارت كما ينهار الجدار ، والمنهرق : يريد المهرق وهو الصحيفة أو الثوب الذي نداعى وأخلق .
- (٥١) أعوج : فحل من جباد الخيل المنسوبة تنسب اليه الأعوجيات ، وشيظم : طويل ، والمجدل : الحصن الذي علا .
- (٥٢) جمّام الجرى : جمّام أي لا ينقطع جريه ، والصهوة : مركب الفارس من ظهره ، وبذاخ : مرتفع العنق وهي من صفات جباد الخيل .
- (٥٣) مشمخِر : مرتفع ، وعَتِيد : مهيباً للركوب ، والميعة : أول النشاط ، وهو ذو تصهال : أي صهيل ، صليق : شديد الصوت .
- (٥٤) المشرفي : السيف المنسوب الى مشارف الشام .
- (٥٥) ينعت نفسه بأنه يستبد برأيه ، والمرفق : ذو الرفق في الأمور .

حين وارى عيثر الخيل السما
 ضارباً في جمعهم لم يغشى
 فابذعروا واشتملوا هرباً
 كجرادٍ عصف الريح به
 فتجاوزت بمفوي عنهم
 أنا أخرى كل ملكٍ بالثنا
 أصدق القول إذا أبديته
 ولكم أغنيتُ من ذى فاقةٍ
 وهزبرُ باسلُ ذو نخوةٍ
 مسعر الهيجاء شريب الطللا
 واستمر الطمن واشتد القلق ٥٦
 في التقاء الجمع طيش ونزق ٥٧
 رهبةً من حدٍ سيفي وسبق ٥٨
 فسيعدُ الحظّ منهم من سبق ٥٩
 وإذا ما ملك الحرّ عتق ٦٠
 وربيع الناس في العام المحق ٦١
 إنما يحرز حمداً من صدق ٦٢
 خصه الدهر شقاء واغترق ٦٣
 يورث الخيل ارتعاداً إن زعق ٦٤
 محصد النجدة وهاب الورق ٦٥

(٥٦) وارى : غطى ، وعيثر وعثير : الفبار .

(٥٧) النزق : الحق .

(٥٨) ابذعروا : تفرقوا ، واشتملوا : تشبثوا في كل وجه هرباً .

(٥٩) السعيد منهم من سبق ونجا من الموت .

(٦٠) عتق بمعنى أعتق ولا يصح عتق إلا بعد الملك كما لا يصح قبل الزواج طلاق .

(٦١) العام النجى : أي الحل المحذب .

(٦٣) كم أغنيتُ ذا فاقة : أي فقيراً خصه الدهر بالشقاء وبالغ في أذاه .

(٦٤) الهزبر : الأسد الكاسر ، وزعق بمعنى صاح وزأر .

(٦٥) مسعر الهيجاء : مضرم نارها ، والطللى : الحمرة ، والنجدة : الانجاء للمستغيث ،

والورق : المال .

نُشْتِه بِالْقَرْنِ عَرْضاً فَهَوَى
أَنَا مِنْ جَرْثُومَةٍ هُودِيَةٍ
مَلِكٍ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مَلِكٍ
إِنْ يَكُنْ عِنْدَ مَلُوكِ الْأَرْضِ قَدْ
شَرَفٍ مِنْ شَرَفٍ مِنْ شَرَفٍ
أَهْبِ الرَّاجِينَ مَا أَحْرَزْتَهُ
قُلْ لِأَمْلَاكِ الْوَرَى أَيْنَ النَّجَا
إِنَّمَا عَاجَ بَكُمْ عَنْ طَاعَتِي
غَيْرِ مَجْدٍ أَتَّخِذْتُمْ سُلْماً
غَرٌّ كَمْ شَغْلِي بِتَطْلَابِ الْعُلَى

وَعَلَى ثَوْبِيهِ سَلْحٌ وَعَلَقٌ ٦٦
لَوْ يَرَاهَا قَيْصَرُ الرُّومِ بَرْقٌ ٦٧
مِنْ مَلُوكِ تُرَعْدِ الْأَرْضِ فَفَرْقٌ ٦٨
كَسَدَ الْمَدْحِ فَعِنْدِي قَدْ نَفَقٌ ٦٩
نَافٍ وَاسْتَوْسَقَ عِزّاً وَاتَّسَقَ ٧٠
وَأَخُو الْبُخْلِ بِنَا حَازَ وَتَقَ ٧١
مِنْ نُهَامٍ فَتَقَهُ لَا يُرْتَقُ ٧٢
قُلْ تُوفِيقِي عَمَّا كَمْ وَحَقٌّ ٧٣
لِلسَّمَوَاتِ وَلِلْأَرْضِ نَفَقٌ ٧٤
وَأَطْرَاحِ الْعِزِّ جَهْلًا وَخُرْقٌ ٧٥

(٦٦) نُشْتِه: أَصْبَتْه، بِالْقَرْنِ: هُنَا حَدُّ السِّيفِ، وَالسَّلْحُ: الْغَائِطُ مِنَ الْخَوْفِ، وَالْعَلَقُ: الدَّمُ.

(٦٧) بَرْقٌ بَصْرُهُ: دَهْشٌ وَحَارٌ.

(٦٨) الصَّوَابُ: فَرْقًا عَلَى التَّمْيِيزِ.

(٧٠) نَافٍ: عِلَا شَرْفِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عِزَّهُ: تَمَّ لَهُ وَكَمَلَ وَاتَّسَقَ وَانْتَضَمَ أَمْرُهُ.

(٧٢) فَتَقَهُ لَا يُرْتَقُ: لَا يُمْكِنُ رَتْقُهُ وَصَدْعُهُ لَا يُمْكِنُ رَأْيُهُ.

(٧٣) عَاجَ بِهِ عَنِ الْأَمْرِ: مَالَ بِهِ أَيَّ مَالٍ بِكُمْ عَنْ طَاعَتِي قَلَّةُ تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ لَكُمْ

وَحِمَاةٍ عَرَقَتْ بِهَا.

(٧٤) أَيَّ لَا يَجْدِيكُمْ الْفِرَارُ مِنِّي سِوَا مَا أَتَّخِذْتُمْ لَكُمْ لِلسَّمَاءِ سُلْماً أَوْ حَفَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ لَكُمْ نَفَقًا،

وَالصَّوَابُ: نَفَقًا.

(٧٥) وَالْخُرْقُ: بَضْمُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْجَهْلِ وَالْحَقُّ: فِي الْحَدِيثِ: «الرَّفَقُ يَمْنُ

وَالْخُرْقُ شَوْمٌ، وَالصَّوَابُ: «وُخْرَقًا» بِالْمُطَفِّ عَلَى «جَهْلًا».

وكذا العير متى ما يسمعن بزئير الليث أدلى ونهق ٧٦

٤١

وقال أيضاً من بحر الطويل

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ كَالْيَمَانِي الْمَخْلُقِ تَهْلِلَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْبَرْقِ ١
عَفَى غَيْرَ آرِي وَأَشْعَثَ مُفْرَدٍ وَسُفَعِ يَحَامِيمٍ وَأَطْحَلِ أَوْرَقِ ٢
كَانَ مُحْيَا رُبْعَهُ رَقَشَتَ بِهِ سُطُورُ يَمِينِ الْكَاتِبِ الْمُتَالِقِ ٣
تَصَايِئْتَ حَتَّى بَلَغَ مِمَّا وَجَدْتَهُ نَجَادَكَ جَارِي دَمْعِكَ الْمُتَرَقِّقِ ٤
أَتَبْكِي وَمَا أَبْكَكَ غَيْرُ مَعَاهِدٍ كَأَنَّ بَقَايَا رَسْمِهَا سَحَقُ يَلْمَقِ ٥
لُمُودِيَةِ أَقْوَتِ سَنِينَا وَغَيَّرْتَ مَعَاهِدَهَا أَيْدِي الْبَلَى وَالتَّفَرُّقِ ٦

(٧٦) المير : الحمار حين يسمع زئير الأسد يدلي وينهق خوفاً وذعراً.

(١) اليماني الثوب اليماني المخلوق أي الخلق البالي ، ويشبرق يتمزق .

(٢) الآري ما تربط الخيل به ، وأشعث : وتد مفرد ، والسفع يحاميم : الأثافي السود

والأطحل اللون الأورق هو رمادها .

(٣) (كَانَ مُحْيَا رُبْعَهُ) أي وجهه ربعه الذي كاد يطمس قد نقشت فيه سطور الكاتب

ومحتها الأيام .

(٤) تصايئت يخاطب نفسه على التجربد أي ملت إلى أعمال الصبا حتي بل نجادك من

فرط وجدك دمعت الجاري المتتابع لرسم الدار المخلوق .

(٥) أتبكي وأنت ما أبكأك غير ماتعهده من الديار الدوارس التي كأن بقايا رسومها

(يلمق) أي قباء سحق بال .

(٦) وهي ديار مودية : التي أقفرت سنين طويلة ونون ، سنين : وهي لغة ضعيفة لوزن

الشعر ، وغيرت آياتها أيدي البلى والنوى .

مَحْتَهَا الصَّبَا حَتَّى نَبَدَّتْ عِرَاصُهَا وَحَتَّى كَانَ الْحَيَّ لَمْ يَغْنَّ قَبْلَهَا
 وَحَتَّى كَانِي لَمْ أُجِرَّ ذُوَابِي عَلَى كُلِّ عَدَاةٍ كُمَيْتٍ وَأَبْلَقِ
 عَلَى رُبِّ يَوْمٍ ظَلَّتْ فِيهِ مُنْعَمًا بِيِضَاءِ رَيَّا السَّاقِ رَيَّا الْمُنْطَقِ
 إِذَا أودعت أَرْدَافَهَا نِيَّ مِنْطَقِ تَفْتَقَّ عَزِيقَ الْجِهَامِ الْمَبْتَقِ
 كَأَنَّ عَلَى أُنْيَالِهَا مَاءَ مَزْنَةٍ يُعَلُّ بِخُرْطُومِ الْعِقَارِ الْمُعْتَقِ
 كَلِفْتُ بِهَا غَنَاءَ غَضًّا شَبَابُهَا وَظَلُّ شَبَابِي سَابِغٌ لَمْ يُرْتَقِ
 وَدِيمُومَةٍ مِثْلُ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا لِإِدْرَاكِ حَاجٍ أَوْ لِتَجْدِيدِ مَوْتَقِ
 وَدَرَفَسَةٍ قَدْ أَذْهَبَ النَّصُّ نِيَّهَا وَأَفْنَى ذَرَاهَا كُلُّ دَوٍّ سَمَلَقِ

- (٧) الصَّبَارِيجُ الشَّرْقُ ، وَمَصُوحَا دَوَارِسَ حَتَّى تَصْعَبَ مَعْرِفَةُ رَسُومِهَا .
- (٨) حَتَّى كَانَ أَهْلُهَا لَمْ يَغْنُوا أَيَّ لَمْ يَقِيمُوا بِدَارِهَا ، وَالشَّمْلُ غَيْرُ مُفَرَّقٍ : الْوَاوُ حَالِيَةٌ .
- (٩) الْعِدَاءُ الْجَوَادُ مِنْهُ الْكَمَيْتُ الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَبْلَقُ اللَّوْنُ .
- (١٠) وَتَذَكَّرُ يَوْمَ نَعَمْتَ فِيهِ بِنَعَادَةِ بِيِضَاءِ مَمْتَلِئَةِ السَّاقِينَ وَالْأَرْدَافِ .
- (١١) مَنْطَقٌ يَرِيدُ مَوْضِعَ مَنْطَقَةٍ وَحِزَامٌ يَنْفَتَقُ لَامْتِلَاءِ الْكَفْلِ وَيَتَمَزَّقُ كَالسَّحَابِ ، وَالْجِهَامُ الَّذِي صَبَّ مَاءُهُ ، وَالْمَبْتَقُ : الَّذِي بَقِيَتْ فِيهِ عَبْقَةٌ وَصَبَابَاتٌ مِنْ مَائِهِ .
- (١٢) يُعَلُّ يَرْوِي ، بِخُرْطُومِ الْعِقَارِ : أَيُّ بِالْحُمْرَةِ الطَّيِيَةِ الْمَتَّقَةِ .
- (١٣) لَمْ يُرْتَقِ لَمْ يَكْدُرْ صَفَاءُ شَيْءٍ .
- (١٤) دِيمُومَةٌ فَلَاةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ قَطَعَتْهَا وَاعْتَسَفَتْهَا عَلَى غَيْرِ هَدًى لِإِدْرَاكِ حَاجَاتِ النَّفْسِ أَوْ لِتَجْدِيدِ مَوَائِقِ الْهَوَى .
- (١٥) الدَّرَفَسَةُ النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرُ ، وَالْكَمِيرَةُ لَحْمُ الْجَنْبَيْنِ ، أَذْهَبَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ سَمْنَهَا ، وَأَفْنَى ذَرَاهَا يَرِيدُ سَمْنَهَا كُلَّ فَلَاةٍ مَدُونَةٍ مَقْفَرَةٍ .

ترى كلَّ عجلٍ منْ أناعيمٍ مهرةً وآة جنوفٍ لاحقِ البطنِ محبقٍ ١٦
 مجالية ترمي الفِجَاجَ إذا طَفَتْ عسا قِلْبُها ظهراً كمقلةٍ خرثقٍ ١٧
 تطايرُ عيناها إذا ما وزعتْها كأن بها إذ ذاك طائفَ أولقٍ ١٨
 وماءِ صرَى نعوي الطَّيِّما ليلُ حوله خفيَّ الجنى ناءٍ مُغشى بغلقٍ ١٩
 إذا خضخضت ضحضاحه دلو مائِجٍ أته مُغشاةً بنسجِ الخدرنقِ ٢٠
 طردتُ الذئابَ المَعطَ عن عرصاته وقلتُ لعبدي هاتِ دلوكَ فاستقِ ٢١
 وقد اغتدي والليلُ تُغرى جيوشه على الغربِ إذ جاءَ الصبحُ بفيلقِ ٢٢
 زعيمُ ملوكٍ من عَرائينِ يعربٍ على ضميرِ شبهِ السِّمِّراحينِ سَبَقِ ٢٣

(١٦) أناعيم جمع أنعام ومهرة قبيلة مهرة بن حيدان تنسب إليها النجائب المهرية وهي
 لبل تسبق الخيل ، والوآة : وذكرها الوأى كل سريع من الدواب موثق الخلق ، والجنوف :
 التي تميل في سيرها ، ولا حقة البطن الضامرة والمحق السريعة .

(١٨) إذا وزعتها سقتها ودفعها تطايرت عيناها شرراً وكأن بها طائفاً من الجنون .

(١٩) الصرَى اسم موضع والماء طال ركوده ففسد ، والعاجليل الذئاب وهذا الماء
 الخفي الثاني مغشى بالطلح .

(٢٠) الضحضاح الماء القليل العمق أي حين تخضخضه دلو المستقي تخرج إليه مغشاة
 بمثل نسج المنكبوت من الطحلب :

(٢١) المعط جمع أمعط وهو الأجرد من الشعر ، وعرصاته ساحاته .

(٢٢) يغتدي صباحاً .

(٢٣) وهو رأس الملوك الميريين ، على خيل (ضمير) كالسراحين وهي الذئاب .

بمنجردٍ عاري النواحقِ شَيْظُمٍ سليم الشظا وهن المطا والمنطَقِ ٢٤
 أقبٌ قصير الظهر نهد مطهَّمٍ طويل عماد الصدر أجرد أسوقِ ٢٥
 إذا قيل عادي بينَ صعلٍ وصعلةٍ دراكاً ولم يبتل عُذاراً فصدَقِ ٢٦
 كأنني وسيفي والأصمُ ولامتي على ظهر مخني المناسِرِ شوذقِ ٢٧
 وجيشٍ كموج البحرِ بحرِ صدمتهُ فهتَ انهزاماً كالنعامِ المفرَقِ ٢٨
 ومستلثمٍ حامي الحَقِيقَةِ ماجدٍ علوتُ بمضبٍ ذي سفاسقٍ مخفقِ ٢٩
 وذو جدلٍ أَلوى الدِّرِ رميتهُ بأُخرج من سَمِّ الخياطِ وأضيقِ ٣٠
 ومِصْصَعٍ قَوْمٍ رعتهُ بِيدِيهِ كشِقْشِقَةِ الفحلِ المهيِجِ المشقشَقِ ٣١

(٢٤) وهو على جواد أجرد وقد عريت نواحقه من الشعر وهي مخارج النبيق من عنق الجواد ، والشَيْظُم : الطويل ، وسليم الشظا : والشظا عظيم لازق بالركبة وسلامته تساعد على الجري ، والمطا : الظهر ، والمنطَق : موضع النطاق وهو حزام يشد به الوسط .
 (٢٥) الأقب الضامر والنهد المرتفع والمطهَّم الضخم الجميل طويل الصدر واسوق طويل الساق .

(٢٦) وإذا قيل لك انه سابق صعلًا وصعلة من النعام وانه لم يبتل خده عرقاً فصدق .
 (٢٧) ويذكر أنه وسيفه ورمحه الأصم غير الأجوف ودرعه على ظهر مخني المناسِر أي أعقف المنقار وهو الشوذق أي الصقر .

(٢٩) المستلثم لابس اللائمة وهي اسم للسلح ، علوت رأسه بسيف غضب ، ذي سفاسق أي ذي طرائق فيها القرفد وقيل هي الفرند نفسه ، والمخفق السيف العريض .
 (٣٠) ورب مجادل أَلوى أي شديد الخصومة ، وألد : الخصام رميته بأشد حرجاً وضيقاً من ثقب الأبرة .

(٣١) مصقع القوم بليغهم كنت ابلغ منه ورعته بدمية هدرت مني كشِقْشِقَةِ الفحل المهيِج .

واني لكهفُ المعتفين إذا طغتْ حوادث دهرٍ بالنوائبِ مطرقِ ٣٢
وما الدهرُ إلا أن يُرْفَعَ خاملاً فيبذخ عزُّ أو ليخفضُ صرْتقي ٣٣
ألم ترَ أنَّ الدهرَ أَلوى بَتبعِ وأبرا اختياراً مُلكَ آلِ محرقِ ٣٤
والقى على كهلانِ جدِّي جِرائه وصبحَ عمرَ والخيرِ قسراً بموثقِ ٣٥
كأنَّ صُروفَ الدهرِ من فعماهم تخيرَ أرواحَ الملوكِ وتنتقي ٣٦

٤٢

وقال أيضاً سرفقاً فيه صرف الهم من الطويل

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِرَايَةِ نَاقَتِي أَرِيقُ سَمَا جَفَنِي بِهِ وَأَسْأَلُهُ ١
وَكَيْفَ يُرَدُّ الرَّجْعَ رُبْعٌ مُخَلَّدٌ بِحَيْثُ الْغَضَا أَقْوَتَ سَنِيناً مَنَازِلُهُ ٢
عَفَا غَيْرَ سَفْعٍ كَالْحَائِمِ جُثْمٍ وَأَوْرَقَ بَادٍ فِي الْخِصَاصَاتِ جَائِلُهُ ٣

(٣٢) واني للملجأ طلاب المعروف والرزق إذا طغت حوادث الدهر بالنوائب .
(٣٣) الصواب مرتقياً: وشيمة الدهر رفع الخامل المغمور فيسمو على الناس بعزته، وخفض المرتقي المتعالي .

(٣٤) لقد ذهب الدهر يملك تبع وأزال ملك آل محرق من المناذرة .
(٣٥) وألقى على جدي كهلان جرائه ، وكهلان بن سبأ وهو عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وإنما تفرقت قبائل اليمن من كهلان وحير .
(٣٦) تخيير : أي تخير حذف التاء تخفيفاً .

(١) أريق سما جفني : أي أصب سحاب جفني بالدموع وأسأل الربع عن راية .
(٢) الرجع : هو الجواب وهو الصدى ، وأقوت : واقفرت منازل الغضا سنين طويلة .
(٣) عفا هذا الربع ودرس ولم يبق منه غير أثافي سفح سود تبدو من بعيد كالحائم ، وسود الجوائم ، والأورق الرماد .

ونؤي كجندم الحوض أثلم خاشع
 به كل شحاج إلى كل سمحج
 وسيد وسمع والخفار وفرعل
 فسل الهوى واستحمل الهم بازلا
 كأنني شددت الرحل في متن ناشط
 شبوب أجم الروق قهد محد
 وأشعث فرد شج بالفهر عاطله
 نعالجه أنى أنبرى وتماطله
 وأرقط إن صال استكانت فراعله
 رعته الفيافي فاسلممت كواهله
 قذيف يوارى النحض والنني شامله
 سبجل أضاعته أصيلا حلائله

(٤) والنؤي : ما أحاط بالخيمة من الحفرة التي ترد المطر عنها ويبدو كباقي الحوض المتهدم ، والأشعث الفرد : الوند المنفرد الذي شعث ضرب الفهر رأسه .

(٥) الشحاج : هنا الغراب العتاب ، والسمحج : من الخيل الطويل الظهر .

(٦) السيد الذئب ، والسمع كلاهما بكسر السين ولد الذئب من الضبع يضرب المثل في حدة سممه فيقال : (أسمع من سمع) ، والخفار والفرعل ولد الضبع ، والأرقط : النمر ذو الرقط المتجمعة ثلاثاً ثلاثاً وهي جمع رقطه وزن نقطة لون من بياض وسواد ، وإذا كانت الرقط متفرقة في جلده فهو القهد .

(٧) فاسلممت كواهله : أي ييسر وضمرت لكثرة جوب الفيافي ، والكواهل جمع كاهل وهو من الفرس والبعير مقدم أعلى الظهر ممثلي العنق ، وسمي كل بقعة من هذا الموضع كاهلا .

(٨) في متن ناشط : المتن الظهر والناشط ثور الوحش ، وقذيف : سريع يقذف بنفسه من سرعتة والنحض بفتح النون اللحم المكتنز والنني الشحم والسمن يعم جسمه .

(٩) الشبوب من الثيران الشاب ، أجم الروق : أي روقه وقرنه أجم لم يثبت ، والقهد الصغير من بقر الوحش اللطيف الجسم ، والمحدد : المنوع من حرية التصرف لصغره ، والسبجل : الضخم من الابل والجواري ويروي (مجدّد) .

وحلائله : جمع حليلة وهي الزوجة والجارة يريد أضاعته رفاقه واهلوه أصيلا

- فَأَمْسَى وَحِيداً مُفْرِداً مِنْ نَعَاجِهِ يُقَابِلُ أَهْوََالَ الشَّرَى وَتُقَابِلُهُ ١٠
يَسْحُ أَنْسِلَالَ السَّمْعِ فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يُطْحَطِحُ فِيهِ غَيْمُهُ وَغِيَاطُهُ ١١
يُرِيْعُ كَنَاساً سَاتِراً يَتَّقِي بِهِ سَمَاءً مُسْبِكَةً بِلِّ مَتْنِيهِ وَابِلُهُ ١٢
قَبْلَ بِأَرْطَاةٍ عَلَى غَبِّ بَاسِهِ بِمَعْتَلِجٍ قَدْ لَبَّدَتْهُ هَوَاطُهُ ١٣
فَهْدً انْصِياعاً نَابِتاً فِي نَصَابِهَا بِرُوقِيهِ وَالْدِيَجُورِ سَفْعٌ ذَلَاذِلُهُ ١٤
إِذَا قَالَ يَا، قَدْ صَارَ، كَنّاً، تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ أَقَاصِي الْخَيْلِ وَانْقَاضَ هَائِلُهُ ١٥
وَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَةً نَابِئَةً سَمِيرَاهُ فِيهَا رَوْعُهُ وَأَقَاكِلُهُ ١٦

(١٠) النعاج هنا بقراته ، والشرى : سير الليل .

(١١) يسح يسيل وينسل انسلال السمع وقدمر بنا انه ولد الذئب من الضبع ، في ظل اغضف : أي عيش ناعم يقال : غضف العيش نعم واتسع ، يططحح فيه غيمه : أي بقبقه بالرعد غيمه ، وغياطله : ظلمانه ، جمع غيطل .

(١٢) يريع كناسا : يفزع الى كناس ، والكناس بيت الظبي والثور ، ليتقي به ماء المطر الذي بل ظهر وابله أي غزيره ، والمسبكر الجاري والممتد طويلا .

(١٣) الأرطاة شجرة الأرطى وهو نبات شجيري ينبت في الرمل ورقه رقيق وثمره كالمناب تأكله الابل ، ويقال اعتلج الرمل اجتمع ، وهذا الرمل المتجمع لبدته هواطل الأمطار .

(١٤) فهد أي فكسر ما نبت في أصل الأرطاة بروقيه أي بقرنيه ليفسح له مكانا يأوي اليه من المطر ، والديجور أي الظلام مسودة ذلاذله أي أطرافه وأواخره .

(١٦) وبات هذا الثور يقاسي من الوحشة والمطر ليلة نابئية شديدة وسميراه فزعه وأقاكله جمع أفكل وهي الرعدة يقال : أخذه أفكل إذا ارتعد من برد أو خوف .

فما افترَّ نعرُ الفجرِ حتى انبرى لهُ
 نحيفُ الشَّوى بالي السَّرايل مرملُ
 يطوفُ بُغُضُفٍ كالحاتٍ شواذبِ
 مهرتةٍ مثل السَّراحينِ وقحِ
 فحلَّ من أسيارِهِنَّ مؤلياً
 فأوحى وأوحت خلفهُ مشمعةُ
 فذُأدر كتتهُ وهو يكسو وجوها
 فذُأدر كتتهُ وهو يكسو وجوها

- (١٧) وفي الصباح تصدَّى له صياد أخو أكاب "لد" الخصام والعداوة وهذا الصياد عنيد أخذ يخادع هذا الثور ليتمكن من صيده .
- (١٨) وهنا يصف الصيَّاد بأنه دقيق الأطراف لخفته وبالي الثياب ، وقليل التصابي والغرام لاهمَّ له إلا اصطياد بقر الوحش لا بقر الأنس فهو معروق الوجه يابس لهبعده عن النعيم
- (١٩) ويطوف في القفار والرمال على فرائسه من الجأذر وحر الوحش بكلابه الغضف أي المسترخية الآذان ، والكوالح الوجن الضوامر والمسوجة المشددة بالساجور وهي شعث وضوار تشاكل صاحبها الصياد بهذه الاوصاف .
- (٢٠) مهرته واسعة الأشداق كالسراحين أي الذئب والكلاب ، وقح : الوقاحة جرأة على العدوان ، وكانت مربوطة بالأمراس .
- (٢١) والسلامل فهي تجاذبها وتمنعها من الهجوم على الثور ، وإذ ذاك حلَّ الصياد أسيار الكلاب واقسم انهن لا بد قوائل الثور .
- (٢٢) فإشار لها بالهجوم فأسرعت خلف الثور بسرعة تنقطع تارة عنه وتواصله تارة .
- (٢٣) وحين أدر كتته الكلاب وهو يثير في وجوها نقما طويل الذبول .

تَحْيَلْ واستحيا من الفرّ وأنثى
يُسْفِدُهَا دعساً بإبرة روقه
وَبَادَرِ أَشْقَاهَا بِطَعْنَةٍ ثَائِرٍ
وَوَافَاهُ ثَائِرٌ فَاتَّقَاهُ بِرُوقِهِ
وَعَاجِلُهُ إِذْ ذَاكَ ضَرَوْهُ فَسَاطَهُ
وَنَاطَ اعْتِمَاداً رَابعاً حِينَ نَاشَهُ
فَفَرَّتْ شِلَالاً نَهَبُ الْجَرِيِّ شُرْدًا
فَنَحْنَحُهَا لَمَّا ابْذَعَرَتْ بِصَلْقَةٍ
كَمَا مَرَّ سَهْمٌ رَابِطُ الْجَاشِ بِاسْلَهْ ٢٤
كَاشَكٌ فِي سَفُودٍ شَرِبَ خِرَادِلَهُ ٢٥
فَضَرَجَ بِالْمَكْنُونِ دَفِيهِ فَاعِلُهُ ٢٦
فَخَرَّ وَقَدْ مَجَّتْ نَجِيمًا مَفَاصِلُهُ ٢٧
وَقَدْ يَهْلِكُ الْمَرْءُ الْمَوَاشِكَ عَاجِلُهُ ٢٨
عَلَى لَهْزَمِيٍّ عَامِلِ الرُّمَحِ عَامِلُهُ ٢٩
كَكَافِرٍ مِنْ ظُلْمَانٍ ذِي قَارٍ جَافِلُهُ ٣٠
وَقَدْ كَحَلَتْ بِأَسَا يَدِيهِ أَيَاطِلُهُ ٣١

(٢٤) استحيا الثور من الفرار من كلاب فأنثى عليها كالسهم رابط القلب .
(٢٥) واخذ يشكها طعنا بإبرة قرنه كما تشك في سفود اللحم قطعه انتشوى .
(٢٦) وحمل الثور على اشقى الكلاب بطعنة ثائر بقرنه فخرج جنبه بالدماء .
(٢٧) وعاجله كاب ثائر فأتقى هجمته بقرنه فخر مخرجاً بدمائه .
(٢٨) وحينئذ هاجمه ضرو وهو الضاري من أولاد الكلاب فساطه أي ضربه بسوط ذنبه .

(٢٩) وعلق الكلب الرابع على سنان قرنه .
(٣٠) ففرت الكلاب لما رأتها من فتك الثور شلالاً ، أي متفرقة كل إلى جهة يقال جاء القوم شلالاً أي متفرقين يطردون فرار الجافل من نعم ذي قار .
(٣١) فنحنحها وردّها رداً قبيحاً ، لما ابذعرت : أي حين تفرقت وتمزقت بصلقة بضره ووقعة سوداء ، والأياطل : جمع أياطل وهو الحاصرة .

فعادت فعاد الأخنس الفرد عامر
 فلما رأى الكلاب أن لا سلامة
 دعاهن فأنصبت عليه لواقحا
 فولى انبتات الدلوان خان ماتحا
 أذلك أم شخت الشوامت مفحم
 لدى فروة خمس من الزنج حقه
 رعى الآ والتنوم حتى كأنه
 يجدل من أذمارها ما يعاجله ٣٢
 لأكلبه والشور قد جد هازله ٣٣
 ثمانية مستوقصت ثقابله ٣٤
 لها كرب لم ياله القتل فاقله ٣٥
 هبل اثيث الزف شم كواهله ٣٦
 طماطم من أشباهه ماترايله ٣٧
 بعلياء بيت شيد للبدو مائه ٣٨

- (٣٠) ثم رجعت الكلاب فعاد الأخنس : ويطلق على الأسد والثور كالأسد والفرد : المنفرد ، يجدل ويطرح أرضا ، والأذمار : الكلاب أي شجعانها جمع ذمر وهو الذجاج .
- (٣١) فلما رأى الصياد أن مصير كلابه الهلاك وأن الثور لا يزل .
- (٣٢) دعا إليه كلابه فأنصبت عليه ، لواقع : أي هوائج : من قولهم لقيحت الجرب إذا هاجت بعد سكون ، ومستوقصات : مدقوقات الاعناق .
- (٣٣) فولى الصائد بأكلبه بسرعة انقطاع جبل الدلو إذ خان المستقي .
- (٣٤) ثم قال : أم ظليم دقيق القوائم لضمره والذي يفحم الخيل وهو هبل :
- أي ضخم شديد الزف والاسراع مرتفع الكواهل : جمع كاهل وهو من الخيل والنعام أعلى الظهر مما يلي العنق وفيه ست فقر .
- (٣٥) الفروة : جلد طويل الشعر ، ولعل الأصل لدى فروة أي شم الكواهل لنمامة ذات فروة لطول ريشها حولها خمس من الظل ان أعاجم مثله لا يفارقه .
- (٣٦) وآلاء والتنوم : من الشجر الذي ترعاه النعام والظباء فهو بارتفاعه يبدو كبيت شمر بنوي .

يَرْجِيهِ لِلأَدْحِي لَيْلٌ وَحَاصِبٌ
تُغَالِيهِ فِي الْإِيغَالِ سَقْفَاءُ صَعْلَةٌ
عَرَّاصٌ لَبِيضٌ بَيْنَ قَبِيضٍ لِدَمْنَةٍ
جَزَعْتُ بِهِ أُمِّيَالَ كُلِّ مَفَازَةٍ
وَعَانِيَةَ صُهْبَاءٍ نَازَعْتُ كَأَسْهًا
وَبَيْضَاءَ كَالْبَيْضَاءِ بِكَرًّا طَرَقْتُمَا
فَقَالَتْ أَيْتُ اللَّعْنِ أَنْكَ فَاضْحِي
فَقَبَّلْتُ فَاهَا هَاصِرًا بِقُرُونِهَا
حَذَارًا وَاشْفَاقًا وَقَالَتْ بِزْفَرَةٍ

(٣٩) يَرْجِيهِ : ويسوقه لأَدْحِيَّه أي لموضع يبضه وفراخه ليل غاسق وريح حاصب وسحاب ذو برد منهمر المطر .

(٤٠) تسابق هذا الظلم في السرعة نعامة ، سقفاء : وهي التي اعوججت عنقها ، صعلة : دققة الرأس والعنق و (جراويّة) .

(٤٢) قطعت به أميال كل مومة مهلكة لأمر أحاوله على رغم الملوك .

(٤٣) العانية : الحجرة المنسوبة لعانة المشهورة بخمورها قديماً ، ولالصهباء الحجرة الصفراء . عاطيت كأسها شهماً كريماً .

(٤٤) وخائلة بيضاء ، كاليد البيضاء : وهي النعمة لا يشوبها من ولا أذى ، زرتها ليلاً مع أتراب لها والليل صدوره سود والأخضر أسود ومنه سواد العراق .

(٤٥) (أبيت الأمن) تحية الملوك في الجاهلية .

(٤٦) فقبلت فمها (هاصراً بقرونها) جاذباً إياها بصفائر شعرها ، والنورد : خدها .

(٤٧) حذاراً : مفعول لأجله ، ليسقي المورد ، والزفرة : الشبهة ، والوجل الخوف

ويستن هامل الدمع يجري على سننه .

تَحْبِبْتَنَا خَمْسًا فَقُلْنَا لَعَلَّهُ ۚ صَحَا قَلْبُهُ عَنَا وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ ٤٨
فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْسَاكَ وَالْهَوَىٰ يَقُودُ الْفَتَى طَوْعًا إِلَيْكَ سِلَاسِلُهُ ٤٩
فَلَمَّا انْتَشَى الدَّيْجُورُ اعْتَقَبْتُ رَاجِعًا أَرَايْتُ سَمْعِي تَارَةً وَأَعَاجِلُهُ ٥٠
فِيَارُبَّ جَيْشٍ كَاللِّثَامِ صَدَمْتُهُ بَعَزْمِي فَقَامَتْ بِالْبَكَاءِ ثَوَاكِلُهُ ٥١
وَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ أَبْرَتْ وَخَائِفٍ أَجْرْتُ فَعَزَّتْ بَعْدَ ذَلِّ قِبَائِلِهِ ٥٢
وَمَدْقَعِ قَوْمٍ نَشْتُهُ مِنْ فَمٍ الرَّدَىٰ بَفَضْلِي فَفَاضَتْ بَعْدَ غُورٍ جَدَاوِلُهُ ٥٣
فَآضَ قَوِيًّا آكِلًا بِي دَهْرَهُ وَلَوْلَايَ أُمْسَى دَهْرُهُ وَهُوَ آكِلُهُ ٥٤
وَمُلْكٍ يَغِيظُ الْخَنَاسِدِينَ أَحْتَوِيَّتُهُ بِأَيْضَ كَمْ تَحْصِلُ عَلَيَّ حَمَائِلُهُ ٥٥

(٤٨) قالت له محبوبته : هجرتنا خمس ليال ، فقلنا : لعل قلبه صحا من سكر الهوى وكف عن باطله ولهوه .

(٤٩) فقلت لها ؛ معاذ الله أن أنساك والهوى يقودني إليك طوعاً بسلاسله .

(٥٠) الديجور : الظلام ، رجعت بعد زواله أترّيت تارة وأعاجل رجوعي تارة أخرى

(٥١) اللثام الجيش العظيم يلتهم كل شيء ، صدمته فقامت الثواكل يندبن قتلاهن .

(٥٢) أبرت بمعنى أهلكت من البوار .

(٥٣) والمدقع : الفقير اللتصق بالدقعاء أي بالارض من فقره تناولته من فم الهلاك

ففاضت جداول غناه بعد أن أمست غورا .

(٥٤) فآض : أي رجع بفضل قويا يأكل دهره بعد أن كان أكلة دهره فقرا .

(٥٥) لم تحصل عليّ حمائله : هذه الجملة حالية أي احتويت الملك صغيراً بسيني وأنا في

عمر لا يوجب عليّ حمل حمائل السيف وهي نجاده .

وقال أيضا من بحر الوافر

ألا هبّلتك يا صعبُ الهَبُولُ أصاحٍ أنتَ أمَ سَكِرٍ ثَمِيلُ ١
جمعتَ مُوَنِعاً وأبأشريحَ ووافاك السَّوَالُ والنفولُ ٢
وجئتَ للملُكنَّ بهمَ عُماناً فرأيتُك والعلَى رأيُ ضليلُ ٣
أما خلقَ الإلهُ لكم عقولاً وأيم الله ليس لكم عقولُ ؛
ألم تعلم ولو تعلمَ يقيناً لما طارت بحبوتك الجفولُ ٥
بأنّا المانعوها بالعوالي وعزّ لا يزال ولا يزولُ ٦

- (١) هبّلتك : الهَبُول أي مكثتك أمك يا صعب الثكول ، ويظهر أن صعباً هذا جمع جموعاً لينزع من سليمان النبهاني ملك عمان ولا نعلم تاريخ هذه الواقعة ، وسكِرٌ ثَمِيلٌ : مسكران .
- (٢) جمعت قبائل موينع وأبأشريح والسوالم والنفول .
- (٣) لتملك بهم عمان فرأيتك في ذلك فائل مضلل ، وواو « والعلَى » للقسمة .
- (٤) ثم يخاطب صعب ومن لفّ لفه بقوله : أما خلق الله لكم عقلاً ؟
- (٥) ولو أنك كنت على علم بما تصنع لما خفّ عقلك وطارت بحمك الجفول ، والجفول : النعامة ؛ يقال جفل الظليم جُفولاً إذا أسرع في الأرض ، وهو وهي جَفول ، وتطلق الحبوة على الحلم فقد قيل للأحنف بن قيس في الحرب : وأين حلمك ؟ فقال : عند الحُبّي ؛ أي في السلم حيث يحتمي المحبّون ، والحبوة أن يجمع البدوي ظهره وساقيه بهامته ، ولذا قالوا : « الحُبّي حيطان العرب » وجزم تعلم من « لو تعلم » لوزن الشعر .
- (٦) المانعوها : الضمير يعود إلى عمان بالرمح وبمزّ ثابت لا يزول .

وكلٌ مهتدٍ تعصبٍ صقيلٍ على صفحاته علق يسيلٌ ٧
 وكلٌ مُفاضةٍ كالنهي سردٍ تجول على المناطق أو تدولٌ ٨
 وكلٌ مطهمٍ طرفٍ أسيلٍ يميل إذا تأوَّبه الصهيلُ ٩
 وكلٌ سميدعٍ شهمٍ أبيّ يدقُّ لغزمه الخطبُ الجليلُ ١٠
 يجود بنفسه والموت بادٍ إذا ما ضنَّ بالنفس الذليلُ ١١
 كأنَّ الموتَ في الهيجاءِ سلمٌ له أو عن مُعارضه النكيلُ ١٢
 تظلُّ الطيرُ تصحب رايتهِ عصائبٌ لا تحيد ولا تميلُ ١٣
 فو البيتِ العتيقِ ومن بناه وما جاء العبادَ به الرسولُ ١٤

(٧) وبكل سيف بثار صقيل تقطر صفحاته دماً يسيل ، وقد جمل كل جزء من صفحاته صفحة ، فصار ثا صفحات .

(٨) وبكل درع واسعة لامعة كالغدير ، وقد أحكت سرداً ، وهي لسعتها ولينها تجول على مناطق الفرسان .

(٩) وبكل جواد مطهم ضخم جميل أصيل وأسيل الخدين يميل إذا عاد للصهيل .

(١٠) وبكل سيد شجاع شهم يأبى الضيم ويصعر لشدة عزمه الخطب الكبير .

(١١) يجود لوطنه بنفسه ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود ، يجود بها حين يكسر الموت عن أنيابه ويضن الذليل بنفسه جبناً وذعراً .

(١٢) النكيل والناكل : الجبان الضعيف الناكص عن الحرب .

(١٣) كما قال النابغة الذبياني :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهدي بمصائب

(١٤) يقسم بالبيت العتيق ويأنيه إبراهيم الخليل وبما جاء به من الوحي الرسول .

عَيْنَ مَهْدَبَ حَرِّ كَرِيمٍ
 يَمِينًا لَا نَعْمَتُ بِذَاتِ دَلٍّ
 تَنَاشَهُ الصَّوَارِمُ وَالْعَوَالِي
 سَأَتَرَكَ إِنِّ عُمِرْتَ نِسَاءً صَعْبٍ
 سَأَتَرَكَ إِنِّ عُمِرْتَ رِجَالًا صَعْبٍ
 سَأَتَرَكَ إِنِّ بَقِيتَ بَنَاتٍ صَعْبٍ
 وَأَرْجِعْ غَانِمًا مِنْهُمْ بِأَسْرَى
 وَأَتَرَكَ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّ صَعْبٍ
 وَأَتَرَكَ ثُمَّ كُلُّ عَزِيزٍ قَوْمٍ
 لَقَدْ عَلِمَ الْحَوَاضِرُ وَالْبَوَادِي
 شَدِيدِ الْبَاسِ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ ١٥
 كَعَابٍ أَوْ يُرَى صَعْبٌ قَتِيلُ ١٦
 وَتَرَكُضُ فَوْقَ أَضْلَعِهِ الْخِيُولُ ١٧
 لَهْنٌ عَلَيْهِ مِنْ حَزَنِ عَوِيلُ ١٨
 تَمَزَقُوا الْأَسْنَةَ وَالنَّصُولُ ١٩
 نَوَاحٍ قَدْ أُتِيحَ لَهَا الْهَبُولُ ٢٠
 تَرَأَسَفُ قَدْ أَضُرَّ بِهَا الْكَبُولُ ٢١
 ذُلُولًا لَا يُقَاسُ بِهِ ذُلُولُ ٢٢
 ذَلِيلًا طَامِعًا فِيهِ الذَّلِيلُ ٢٣
 وَأَهْلُ الْخَيْمِ وَالْحَيِّ الْحُلُولُ ٢٤

- (١٦) يدعو على نفسه بأن لا ينعم بربة دلال كعاب أو يرى صعباً مجندلاً على التراب .
- (١٧) تتناوله السيوف والرماح وتركض فوق ضلوعه خيول الفرسان .
- (١٨) إن عُمِرْتَ: إن أبقاني الله فإني سأترك أهل صعب من النساء يندبته بعويل وحزن طويل .
- (١٩) وأما رجال صعب وأعوانه في الحرب فستمزقهم أسنة الرماح ونصول الصفاح .
- (٢٠) وسأترك إن عشت بنات صعب نواحي عليه ثواكل ، والهبول : التثكل .
- (٢١) ترأسف في قيودها : أي تخشي لثقلها رويداً ، والكبول : جمع كبل وهو القيد .
- (٢٢) والصعب الأبي من الخيل والابل وكل عسر سأتركه ذلولاً ينقاد لي بعد ابائه ،
- وفي صعب تورية بخصمه صعب ، وهو المعنى البعيد المراد ، أي كل من يشبه صعباً .
- (٢٤) الحواضر : يريد أهل الحضر والبادية وأهل الخيام ، الخيم : جمع خيمة ، والحي الحلول : الحلول النازلون من حل بالمكان أو على الماء فهو حال والجمع حُلُول وحُلُل وحُلُل .

بَاقِي أَتَقْبُ الْأَمْلَاقِ زَنْدًا	وَأَكْرَمَ مِنْ يَجُودٍ مِنْ يُنِيلُ ٢٥
عَزِيزَ الْجَارِ مَحْمُودِ الْأَيْدِي	أَبِي لَا أَلْفُ وَلَا نَكُولُ ٢٦
شَدِيدِ الْخُنْزُوانَةِ تُبْعِي	يَحْدُثُ عَنِّي الشَّرَفَ النَّبِيلُ ٢٧
شَجَاعُ لَا يَخَامِرُنِي ارْتِعَادُ	إِذَا الْمَقْدَامُ خَامَرَهُ النُّكُولُ ٢٨
جَوَادُ لَا يَمِيلُنِي عَذُولُ	إِذَا الْوَهَابُ مِثْلَهُ الْعَذُولُ ٢٩
عَشَقْتُ الْخَيْلَ وَالْهَيْجَاءَ طِفْلًا	وَبَذَلَ الْمَالَ إِنْ ضَنَّ الْبَذُولُ ٣٠

٤٤

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْخَيْلِ وَمَا بِمَرْحٍ مِنْهَا وَالْمَخَارِ أَيْضًا وَمَا تَكْرَهُ مِنَ الْمَتَارِكِ

قُلْ لِلْمَشْغُوفِ بِرِبَاطِ الْخَيْلِ	لِي وَمَنْ لَمْ يَصْبُ إِلَى الْإِبْلِ ١
لَا تَغْشَى الْحَرْبَ بَغِيرٍ وَأَيَّ	مَمْسُودِ الْخِلْقَةِ كَالْحَبْلِ ٢

(٢٥) أَتَقْبَهُمْ زَنْدًا : أَوْرَاهِمَ وَأَكْرَمَ مِنْ يُنِيلَ وَيُعْطِي السَّائِلِينَ .

(٢٦) وَأَنْ جَارِي عَزِيزٌ لَا يَتَهَضَّمُهُ أَحَدٌ وَأَيْدِيهِ وَنَعْمُهُ مَحْمُودَةٌ وَهُوَ أَبِي الضَّمِّ ،
وَالْأَلْفُ : الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ وَالَّذِي تَدَانِي نَخْدَاهُ سَمًا وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجْلِ ، وَالنُّكُولُ : الْجَبَانُ
الَّذِي يَنْكَلُ وَيَنْكُصُ وَيَتَرَجَّعُ .

(٢٧) الْخُنْزُوانَةُ : الْكَبِيرُ بِكَسْرِ الْكَافِ .

(٢٨) لَا تَغْدَاهُ رِعْدَةٌ فِي الْحَرْبِ إِذَا خَافَ الْمَقْدَامَ وَفَكَرَ فِي النُّكُولِ وَالتَّرَاجُعِ .

(١) قُلْ لِلْمَشْغُوفِ وَالْمَفْتُونِ بِرِبَاطِ الْخَيْلِ وَتَرْبِيَّتِهَا وَلَنْ لَا يَمِيلَ بِطَبْعِهِ إِلَى الْإِبَالَةِ وَرِعَايَةِ الْإِبِلِ .

(٢) لَا تَدْخُلُ الْحَرْبَ مُعْتَمِدًا عَلَى غَيْرِ « الْوَأَى » مِنَ الْخَيْلِ وَهُوَ السَّرِيعُ الْمَوْثِقُ الْخَلْقِ

وَالْمَمْسُودُ الْخِلْقَةُ الْمَجْدُولُ الْجَسْمُ كَقَضْبَانِ شَجَرِ الْعَنْبِ وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ .

بدقيق المذبح عاري الوجه	هـ سليلب الناهق معتدل ٣
بعريض الخد عريض الجنب	ب عريض الصهوة والكفل ٤
وقصير الظهر قصير العيب	ز قصير الرضع بلا ميل ٥
وطويل العنق طويل الكتف	ف طويل الفخذ المكتمل ٦
وطويل الباع مع الأضلاع	ع طويل الذيل بلا عزل ٧
وحديد السمع حديد القفا	ب حديد المنكب والمقل ٨

(٣) وهذه أوصاف الجواد المنشود: دقيق المذبح : مكان الذبح وهو الخلقوم أن لا يكون عريضاً ، وعاري الوجه : نخل الوجه ، وضخم الوجه هو البرذون ، وسليلب الناهق : أي عاري الناهق ؛ يقال فرس عاري النواهي إذا كان ظاهر العظمين النائتين تحت عيني الفرس لأنه إذا كان كريماً رقاً جلد وجهه فظهر العظام ، وإذا كان بليداً كان غليظ الوجه نخفي العظام .

(٤) وهو عريض أربعة : الخد والجنب والصهوة وهي مقعد الفارس ، وعريض الكفل وهو الردف .

(٥) وقصير ثلاثة : قصير الظهر والعين والرضع ، وهو من الخيل الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل والرضع والرسع واحد .

(٦) وطويل ثلاثة : العنق والكتف والفخذ .

(٧) وهو طويل الباع أيضاً والأضلاع والذيل فهو مع الثلاثة الطوال في البيت السابق طويل ستة .

(٨) وهو حديد أربعة : حديد السمع والقلب والبصر والمنكب كما قال أبو دواد :

حديد الطرف والعرقوب ب المنكب والقلب

منفوخ الجنب مُوَطَّأُ الْوَرِّ كِ دَمِيمِ الْحَاذِ مَعَ الرَّبْلِ ٩
 عَارِي الظَّنْبُوبِ سَلِيمِ شَطَا ظَامِي الْأَفْصَاصِ بِلَا نَكْلِ ١٠
 يَصْنَعِي لِلْحَرْبِ بِكَالْقَلَمِ مَنْ إِذَا رَكَزَا بَعْدَ الْعَمَلِ ١١
 سَاطٍ يَجْرِي فِي الْبُعْدِ كَمَا يَجْرِي فِي الْقَرَبِ وَلَمْ يَحُلْ ١٢

(٩) وهو منتفخ الجنين ومثله المُجَفَّرُ ، وموطَّأُ الْوَرِّ : ويخفف بسكون الراء ، وورِّ كفتحذ وغذ أي لين الورك وذلك حين يكون ما فوق الفخذ سميئاً ، وديم الحاذ : الدميم والدموم المكثز شحماً ، والحاذ : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، والحاذ الظهر أيضاً أي هو سمين الفخذين ، والرَّبْل : جمع رَبْلَةٍ وهي العضلة المنتفخة في باطن الفخذ أو الساق .

(١٠) عاري الظنبوب : أي هزيله ، والظنبوب حرف الساق من الامام أو عظمها . قال امرؤ القيس :

قد أشهد الغارةَ الشعواءَ تحملي جرداء عارية منها الظنايبُ

وقلة لحم الساق مما يحمده في خيل العرب ، وسليم الشطا : والشطا عَظِيمٌ لازق بالركبة أو الذراع أو الوظيف وقد ينشق فيبطيء جري الجواد ؛ يقال شَطَطِي الفرس كرضي شَطِيَّ إذا انشق شطاه ، والفرس السليم الشطى الصحيح من هذا المرض ، وظامي الأفصاص : والفصوص إذا كان قليل لحم القوائم ، والفصوص عظام صغار تكون في الرسغ واحدها فَنَصٌ ، والنَّكْل : لعله يريد النكول وهو الجبن والنكوص عن الأمر أو النَّكْل : بكسر الكاف للوزن وهو القيد الشديد : أي هو غير مقيّد في حركاته وجريه .

(١١) أي هو حديد السمع لصوت الحرب وله أذنان حادتان كالقلمين ، ومحمدس الفرس عند قومنا العرب دقة أطراف الأذنين وانتصابها ، قال الشاعر العربي :

يخرجن من مستطير النعم داميةً كأن آذانها أطراف أقلامٍ

(١٢) أي شديد السطو جريه في القرب والبعد واحد لا يتحوّل .

فبذلك تلقى الخيل إذا جاءت كـرِعال قَطَا السَّملِ ١٣
واخشَ العَجَّانَ ومن هو ذو تحجيل الكلبِ وذا الرُّجلِ ١٤
وتصون الأرجلَ غُرَّتْهُ والحليُّ زينُ أُمَّا المَطَلِ ١٥
واقِلَ المظلومَ ومن هو ذو بَلَقٍ في الخيلِ وذو حَوَلِ ١٦

(١٣) فَبِمِثْلِ هَذَا الْجَوَادِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَلْقَى الْخَيْلَ فِي الْمِيدَانِ إِذَا جَاءَتْكَ كَأَسْرَابِ انْقِطَا
تَرْدِ السَّملِ وَهُوَ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

(١٤) وَاخْشَى الْعَجَّانَ : أَيِ الْفَرَسِ الَّتِي تَضْرِبُ فِي سِيرِهَا إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَعْجَنُ ؛
وَمِثْلُهُ عَجْنَتِ النَّاقَةَ وَنَاقَةَ عَاجِنٍ ، وَالرَّجُلَ الْعَاجِنَ : الَّذِي كَبُرَتْ سَنَةٌ فَادَا قَامَ عَجْنُ يَدَيْهِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : مِنْ مَعَانِي الْعَجَّانِ الْأَحْمَقُ ، وَالْفَرَسُ الْأَحْمَقُ لَا يَرْكَبُ لِلْحَرْبِ وَلَا يَصْحَبُ ،
وَقَوْلُهُ : وَذِي الرَّجْلِ أَيِ وَاخْشَى الْفَرَسَ الْمُحْجِلَ الرَّجُلَ الْوَاحِدَةَ وَهُوَ الْأَرْجُلُ ، وَيُرْوَى :
وَذِي الرَّجْلِ أَيِ وَتَحْجِيلُ ذِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَهُوَ عَيْبٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِالْفَرَسِ غُرَّةً
فَلَا يَكُونُ هَذَا التَّحْجِيلُ عَيْبًا ؛ وَلِذَا قَالَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ التَّالِي :

(١٥) « وَتَصُونُ الْأَرْجَلَ غُرَّتُهُ » ، وَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
أَسِيدٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَمَيْتٌ كَلُونِ الصَّيْرِفِ أَرْجُلُ أَقْرَحُ
وَالْأَقْرَحُ : ذُو الْقُرْحَةِ وَهِيَ غُرَّةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَالدَّرَمِ .

(١٦) وَاقِلَ الْمَظْلُومَ : وَمِثْلُهُ اللَّطِيمُ وَهُوَ الْفَرَسُ الَّذِي تَنْسَعُ غُرَّتُهُ وَتَمِيلُ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ
فَكَأَنَّهَا لَطَمَتْهُ ، وَفِي نَسْخَةٍ « وَاقِلُ الْمَظْلُومَ » اقْلُ مِنْ قَلَادٍ يَقْلُوهُ إِذَا أَبْغَضَهُ ، قَالَ تَمَالِي :
[مَا وَدَعْتُ رَبِّي وَمَا قُلِي] ، وَالْفَرَسُ الْمَظْلُومُ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ مِنْهُ مِنَ الْجَرِيِّ فَوْقَ مَا فِي طَوْقِهِ
فَيَقْبَلُ الظُّلْمَ ، قَالَ زَهِيرٌ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَعْطِيكَ نَاقِلَهُ عَفَوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فَيُظْلِمُ ، وَاقِلُ أَيَّضًا : ذَا الْبَلَقِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْفَرَسُ الْأَبْلَقُ هُوَ الَّذِي =

وذوو الأجمال بلا غُرَرٍ أضدادُ الغُرَرِ بلا جَلِ ١٧
 فاغرُهُ الوجهِ بلا حَجَلٍ حسنٌ لم يُشكَّ ولم يُبَلِ ١٨
 وكذا التحجيل بلا غُرَرٍ ذمُّ في الخيلِ فلا تُعِلِ ١٩
 والمقعدُ ليس بمكتسبٍ عيباً فاركبه ولا تسَلِ ٢٠
 وطويل الظهرِ قصير البط نِ فذلك أقعدُ مُرتَحَلِ ٢١
 وإذا أرساغُ يديه سَمَقَ نَ فذاك له عين الخطلِ ٢٢

= ارتفع تحجيلة الى الفخذين أو الى النحر ، وهو لا يحمده عند العرب ، وكذلك الأحول ،
 والحول في الخيل كالحول في الانسان مذموم ، والحمود في الخيل صحة العين وحدة البصر
 وسموه ، يقال : فرس طامع الطَّيرُف وسامي الطرف وحديد الطرف .

(٧) ذوو الأجمال : أي الأفراس المحجَّلة ، لأن الأجمال جمع حجل وهو في الأصل
 القيد والخلخال أو موضعها من بياض التحجيل ، بلا غُرَر : أي ليس لها غرر فهي أضداد
 الخيل الغرُّ أي غير المحجَّلة .

(١٨) والفرس الأغر غير المحجَّل يقال له : أغرٌ محمَّم القوائم وهو مما يحمده ولا يذم
 في الخيل .

(١٩) أما التحجيل بلا غرر فهو ذمٌّ في الخيل لا يحمده عربي ، فلا تبَلِ : لعل قصده
 فلا تلتمس مثله ، والمُعِل : الأسد والنمر والذئب لأنه يلتمس صيداً .

(٢) لعل المقعد من الخيل كالقعد من الابل وهو ما أصابه القُعد وهو أن يكون في
 أوراكها ميل المعز الى الأرض ، والاقعاد في رجل الفرس أن لا تنتصب جيداً ، والظاهر
 ان ذلك لا يمنع الفرس من الجري ؛ ولذا قال «فاركه ولا تسَل» أي لا تسأل عما يقوله الناس .
 (٢١) أقعد مرتحل : أي أصلح للاقتعاد والركوب .

(٢٢) سمق الرسغ : علا وطال ، والخطل : بمعنى العيب .

وَقَطَاةُ الْمُهْرِ إِذَا انْتَضَعَتْ عَيْبٌ لَمْ يُقَنَّ وَلَمْ يُحَلِّ ٢٣
 فَاسْتَفْنَ بَنَتْ مَلِيكَ الْأَر ضِ سَلِيمَانَ الْقَرَمِ الْبَطْلِ ٢٤
 وَأَنَا بَيْطَارُ ضُرُوبِ الْخَيْلِ لِي فَإِنْ تَكَ ذَا شَكٍّ فَسَلِ ٢٥
 وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَةِ مِنْ يَمَنِ وَمُلُوكُ الْعَالَمِ وَالِدُولِ ٢٦
 كُلُّ الْأَمْلَاقِ تَدِينُ لَنَا وَيُنَاطُ بِنَا سَبَبُ الْأَمْلِ ٢٧

٤٥

وقال أيضا من الطويل

لَمُودِيَةِ بَيْنِ الْأَنْيَعِمِ فَالْخَالِ مَحَلٌّ مَحِلُّ طَاسِمٍ مَا صَحَّ خَالِي ١
 بِمَنْعَرَجِ الْمَرْجَاءِ بَيْنِ سُوقَةِ نَجِيلِ الْأَرَاكِ فَالشَّرِيفِ فَأَوْغَالِ ٢

-
- (٢٣) وقطاة المهر : القطاة العجز وما بين الوركين أو مقعد الرديف من الدابة .
 (٢٤) أي اكتف بما وصفه لك من نموت الخيل الملك البطل سليمان الشاعر .
 (٢٥) ويتحدث عن نفسه على عادته بأنه ييطار أي طبيب الخيل والعالم بها .
 (٢٦) الخيرة : الصفوة من اليانين الأخيار ؛ وكأنه يرى العرب هم العالم .
 (٢٧) يريد بقوله كل الأملاك أي ملوك العرب ، ويناط : ويعلق بهم الأمل .
 (١) مودية عشيقته المفضلة بمد راية ، والأنيعم : موضع ، والخال : من برق العرب ،
 والمحيل : بضم الميم الذي أتت عليه أحوال وغيّرتة ، قال الكمي :
 ألم تلهم على الطلل المحيل يفيد وما بكاؤك بالطلول
 والطاسم : الدارس ، والماصح : المسوح الذاهب .

فأدعاص قَوَّ فالأطيظ فنعج
معالم رَيَّا الرَّدْفِ مَخْطَفَةِ الحشا
نؤوم الضحى حُسَانَةِ الوجه مكسال
بَرَهْرَهة جَمَّا العظام خريدة
بعيدة مهوى القُرْطِ لمياء كاعب
فبرقة يبرين فأكناف أورال
عقيلة بدو ذات طوق وخلخال
ضخيمة مجرى الحجل غراء محجال

(٣) الدعص من الرمل ما ارتفع ، وقو والأطيظ ومنعج منازل معروفة ، والبرقة الرملة المختلطة بالحجارة ، وقو موضع في شعر امرئ القيس :
(أَلَدَار مِنْ أَكْنَفِ قَوِّ فَرَعْرِ)

(٤) رَيَّا : تأنيث رِيَّان والمراد بها مملئة الردف ، والمخطفة : الضامرة ، والمكسال : ذات الكسل ، وقالوا امرأة نؤوم الضحى ترقد الى الضحى لأن لها من يخدمها من الجوارى ، قال امرؤ القيس : نؤوم الضحى لم تتطيق عن تفضلي .

(٥) البرهرهه : البيضاء الناعمة والجمع براره ، قال امرؤ القيس :

برهرهه رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر

وقوله : جمًا العظام : أى سميته فلا تظهر عظام جسمها ، والخريدة : العذراء لم يمسسها بشر ، والعقيلة : كريمة الأصل والجمع عقائل .

(٦) بعيدة مهوى القرط : كناية عن طول عنقها وهو مهوى قرطها ، والقرط : الشنف المعلق في شحمة الأذن ، قال عمر بن أبي ربيعة :

بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها وإما عبد شمس وهاشم

واللمياء : التي في شفتها سمرة ومثله اللمس والحوّة والحمة ، قال الشاعر :

لمياء في شفتها حوّة لمس وفي اللثات وفي أنيابها شنب

وضخيمة مجرى الحجل : أى ضخمة المقيّد وهو موضع الخلخال وإنما يقال ضخمة .

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا خَمَرَ كَرَمَةٍ تُشَجُّ بِصَافٍ ذِي جَلَامِيدَ سَلْسَالٍ ٧
بُعِيدَ الْكَرَى وَالْفَجَرَ لِلَّيْلِ هَازِمٌ وَقَدْ هَبَّ لِلَّذِ كَرَى أَخُو الرَهْبَةِ التَّالِي ٨
أُمُوذِيَّ إِنْ الْحَبَّ أَصْبَحَ عَامِدِي وَإِنِّي لِعَاصٍ فِيكَ مُوَذِي عَذَالِي ٩
وَمِثْلُكَ غُرَاءُ التَّرَائِبِ غَادَةٌ مَنَعْمَةٌ عُطْبُولَةٌ غَيْرَ مِغْطَالٍ ١٠
تَمَنَّى اخْتِيَاراً أَنْ أَيْتَ ضَجِيمَهَا وَتَمَنَّى بِحَتْفٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُغْتَالٍ ١١
وَحَدَرَ فَتَاةٌ لَا يَرَامُ وَلَجَتْهُ عَلَى طِفْلَةٍ غُرَاءُ ابْنَةِ أَقْيَالٍ ١٢
تَوَلَّجَتْهُ وَاللَّيْلُ مُلْقٍ جِرَانَهُ وَقَدْ أَطْنَمَ نَوْمًا سَامِرُ الْحَيِّ وَالضَّئَالِ ١٣

(٧) كما قال كعب :

شَجَّتْ بِذِي شَبِمْ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ اضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
(٨) وَقَدْ هَبَّ لِلَّذِ كَرَى : أَيِ وَقَدْ اسْتَيْقِظَ لِذِكْرِ اللَّهِ أَخُو الرَهْبَةِ التَّالِي : أَيِ أَخُو
الْخَوْفِ مِنْ اللَّهِ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ .

(٩) أُمُوذِيَّ : الْأَلْفُ لِلنَّدَاءِ ، وَمُوَذِيَّ مَنَادَى مَرِخُومَ ، وَعَامِدِي : قَاتِلِي ؛ يُقَالُ عَمِدَهُ
الْحَبَّ فَقَتَلَهُ ، وَالْمَمِيدَ وَالْمَعْمُودَ الَّذِي أَضْنَاهُ الْحَبَّ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ التَّنِي :
وَعِیُونَ الْمَهْيِ وَلَا كَمِیُونَ فَتَكَتْ بِالْمَتَرِیْمِ الْمَعْمُودِ

(١٠) وَمِثْلُكَ : الْوَاوُ وَالْوَرْبُ ، وَالتَّرَائِبُ : جَمْعُ تَرْبَةٍ وَهِيَ مَعْلَقُ الْقَلَائِدِ مِنَ النَّحْرِ ،
وَالغَادَةُ : الْحَسَنَاءُ النَّاعِمَةُ ، وَعُطْبُولَةٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةُ الْخَلْقِ وَالْجَمْعُ عَطَائِلُ .

(١١) أَيِ مِثْلِ هَذِهِ الَّتِي وَصَفَهَا فِي الْبَيْتِ الْعَاشِرِ تَمَنَّى أَنْ تَضَاجِعَهُ وَلَوْ بَلَّيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ
بِالْحَتْفِ أَيِ الْمَوْتِ الْمَغْتَالِ ، وَفِي هَذَا مَدْحٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ بِالْعَاشِقِ غَيْرِ حَمِيلٍ .

(١٢) لَا يَرَامُ : أَيِ لَا يَسْتَطَاعُ مِثْلُهُ ، وَلَجَتْهُ وَدَخَلَتْهُ عَلَى فَتَاةٍ بِيضَاءُ ابْنَةِ أَقْيَالٍ وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ .

(١٣) تَوَلَّجَتْهُ أَيِ دَخَلَتْهُ وَالْأَيْلُ قَدْ أَتَى جِرَانَهُ أَيِ مُقَدِّمَ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ =

فقالت : آيتَ اللمنَ انك قاتلي فرفقاً فأعمامي شهودٌ وأخوالي ١٤
 وقلتُ اطمئني إنَّ سيفي لصارمٌ خشيبٌ وإني ذو مقالٍ وأفعالٍ ١٥
 ألا تستكنَّ الفيدُ وسطَ قصورها مخافة سلابِ السلاطين قتالٍ ١٦
 ودعومة تحكي السماء قطعها بذعلبة مؤارة الضبَعِ شلالٍ ١٧
 أمونٍ ذقونٍ عنتريسٍ عرندسٍ عثوثجة غلباء وجناء مرقالٍ ١٨

= وذلك كناية عن أول الليل ، والأطيط : صوت النائم ، والسامر : المتحدث بالليل ، والحي : القبيلة ، والصالي : المصطلي بالنار ، قال الحارث البكري :

لم أكن من جناتها علم الله واني بجرها اليوم صالي
 (١٤) آيت اللمن : تحية الملوك في الجاهلية ، وشهود : حضور .

(١٥) الخشيب : يريد القاطع ؛ يقول : سيفي فصّال وأنا ذو أقوال وأفعال فلا تخافي شراً .

(١٦) الفيد : جمع غيداء وهي الناعمة الحسنة يحضن على القرار وسط القصور خوفاً من سلاب السلاطين ، يريد نفسه .

(١٧) الدعومة : المغازة الواسعة التي تشبه السماء متسعة ، والدعلبة : بكسر الذال النافذة السريعة ، ومؤارة الضبع : أي سريعة حركة اليدين في سيرها ؛ ويقال أيضاً مؤارة الضبع ، قال طرفة : (ضهاية العثوث مؤجدة القرى بعيدة وخذ الرجل مؤارة اليد)

(١٨) الأمون التي أمن عشارها ، وفي الأصل « ذقون » ، وليس له ذقن ، ترجمة في القساموس المحيط ولا لسان العرب ، وإنما هي « ذقون » ، وفي حاشية للنسخة المنذرية أنها التي تطرق برأسها تارة وترفعه أخرى ، والعنتريس : الصلبة ، والمرندس : الشديدة ، والعثوثجة : الصلبة القوية ، والغلباء : الضخمة العنق ، والوجناء : المنتفخة الجبين ، والرقال : التي ترقل في سيرها أي تسرع ، والارقال ضرب من السير السريع ومثله الايفال والانصياع والذميل والومسيج والنسيج والعنق .

كَأَنِّي عَلَى (مِنْ مُحَرٍّ بَيْنَ عِمَايَةٍ وَبَيْنَ جِبَالِ الرَّمْثِ أَوْ حَرِّ أَوْرَالِ) ١٩
 خَيْدَبَ الشَّوَى جَابٍ رُبَاعٍ مَكْدَمٍ دَمِيمٍ الصَّلَاةِ إِلَى الطَّرِيقَةِ صَلَاصٍ ٢٠
 وَيَارُبَّ ماءٍ بَعْدَ هَدًى وَرَدُّهُ بَقَرَمٍ سَبَحَلٍ ذِي ذَمِيلٍ وَإِرْقَالِ ٢١
 وَخَوْدٍ كَفَفْتُ الْكَفَّ عَنْهَا تَعْفُفًا وَقَدْ يَتَرَدَّى بِالتَّعَفُّفِ أَمْثَالِي ٢٢
 كَأَنِّي لَمْ أَسْتَخِلْ خَوْدًا بِخَلْوَةٍ وَلَمَّا أَجْنَبَ شَطْبَةً ذَاتَ تَصْهَالِ ٢٣
 وَلَمْ أَشْرَبِ الصَّرْفَ السَّلَافَ وَلَمْ أَثَلْ مَوَاهِبَ يُلْحَقْنَ الْفَقِيرَ بِذِي الْمَالِ ٢٤

(١٩) عِمَايَة : جبل بعينه ، والرَّمْث : مرعي معروف تحبه الابل ، وأورال : موضع بعينه مرعي شعرامريء القيس ، والخدب : الفليظ ، والشَّوَى : القوائم ، والجَاب : ضخم المنكبين وهو حمار الوحش ، والمَكْدَم : الذي كدَّمته وعضَّضته الفحول ، والدَمِيم والمدموم : المعتلى ، لَمَّا ، والصَّلَى : ما على يمين الذنب ويساره وهما صلوان ، والطريقة : أعلى الظهر ، والصلصال : الشديد الصوت .

(٢٠) بَعْدَ هَدًى : أي هجعة ، والقَرَم : الفحل ، والسَّبَحَل : الضخم ، والذَمِيل والارقال ضربان من السير .

(٢١) الْخَوْد : بالفتح الحسنة التامة الخلق وتجمع بضم الخاء على خود ؛ يصف نفسه بالعفة والدين .

(٢٢) جَنْبَ الْفَرَسِ قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَأُجْنِبَهُ : وضع عليها الجنب وهو الرحل ، والشطبة : الطويلة من الخيل .

(٢٣) الصَّرْف : الخالص الأحمر من الحجر ، والسَّلَاف : ما عصر من ذات نفسه بدون عصر عاصر وهو أجود الحجر .

(٢٤) المَيْكَل الضخم الجسيم ، وعماد الصدر : يده ، والأبرش : الفرس الذي في جلده نكت صفار تخالف لونه ، والجَوَّال : الكثير الجولان .

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الصَّبَاحِ بِهَيْكَلِ
 سَلِيمِ الشَّظَا عَارِي الظَّنَائِبِ شَيْظَمِ
 قَصِيرُ الْقَرَى سَامِي الذَّرَى مِتْلَاحِكِ
 لَهُ مَقْلَتَا ثَوْرٍ وَظُنْبُوبُ أُرْبِدِ
 لِأَذْعَرَ سَرَبًا آمِنًا بَيْنَ دَاسِمِ
 كَأَنَّ إِنَاثَ الْعَيْنِ تَهْدِي سَخَالَهَا
 فَفَاجَأَتْ زَمَامَ الصُّوَارِ بِطَعْنَةٍ
 طَوِيلِ عِمَادِ الصَّدْرِ أُبْرَشَ جَوَالِ ٢٥
 أَقْبَ رَحِيبَ الصَّدْرِ أَجْرَدَ صَهَّالِ ٢٦
 شَدِيدِ الْقَوَى صَعْبِ الْعَرِيكَ ذِيَالِ ٢٧
 وَسَالَفَتَا ظُنْبِي وَإِرْخَاءَ طِمْلَالِ ٢٨
 وَبَيْنَ الْحَقَافِ الْعُفْرَذِيِّ السِّدْرِ وَالضَّالِ ٢٩
 خِرَائِدَ يَمُشِينَ الضُّحَى عِنْدَ أَطْفَالِ ٣٠
 لَهَا نَضَحٌ كَأَنَّهَا نَضَحُ جُرْبَالِ ٣١

(٢٦) الشظا : عظم الساق ، والظنايب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق ، ويريد بعُريه
 انه دقيق الساق لا غليظه كما في البراذن ، وهو مما يحمد في الخيل ، والشَيْظَم : الطويل ،
 والأقْب : الضامر ، والأجْرَد : ما لا شعر طويل عليه وهو مما يحمد .

(٢٧) القَرَى : الظهر ، والسَامِي الذَّرَى : المرتفع الجسم ، والمتلاحك : الشديد الخلق ،
 والذُّبَال : الطويل الذيل .

(٢٨) له مَقْلَتَا ثَوْرٍ : وحشي ، الظليم : أُرْبِد اللون ، والسَالَفَة : صفحة العنق ، وإِرْخَاءُ
 الطِمْلَال : عَدُو الذئب الأطلَس .

(٢٩) السَرَب : القطيع من الظباء والبقر والشاء ويجمع على أسراب ، ودَاسِم : اسم
 موضع ، والأَحْقَاف : جمع حقف وهو ما أثُرف وطال من الرمل في اعوجاج ، والسَدْر :
 شجر النبق والضال من السدر ما كان عَدِيًّا .

(٣٠) العين : بكسر العين جمع عيَاء وهي واسعة المينين من المها ، تهدي سَخَالَهَا :
 تتقدمها ، والخِرَائِد : جمع خريدة وهي العذراء .

(٣١) الصُّوَار : قطيع بقر الوحش ، وزَمَامَه : الذي يقوده ، والجُرْبَال : صبغ أحمر
 ولذا سميت الحمرة جربالاً لحرمتها ، ونَضَح الطعنة : رشاشها .

نُفِرَ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ مَمْفَرًا تَسْرِبِلَ مَنْ قَاتِي النَجِيعِ بِسْرِبَالِ ٣٢
وَبَارُبَّ دَارٍ بِالْقُرُونِ مَنِيعَةً صَدَمْتُ بِعِزْمٍ لِلْجَلَامِيدِ فَلَالٍ ٣٣
وَمُلْكٍ يَفِيزُ الْحَاسِدِينَ وَرَتْنَهُ مَعَ الْعِزْمِ مِنْ جَدِّ زَكِيِّ وَمِنْ خَالِ ٣٤
وَمَكْرَمَةٍ أَحْرَزْتُهَا وَفَضِيلَةٍ حَوَيْتُ وَخَصَمْتُ رَضْتُهُ أَيَّ إِذْلالِ ٣٥
وَقَدْ عَلِمْتُ سَادَاتُ غَسَّانٍ أَنِّي لِأَشْرَفُ مُلْكٍ أَنْ أَقُولَ وَفَعَالِ ٣٦
وَأَنِّي مُلِكُ الْأَرْضِ وَابْنُ مُلِكِهَا وَسِيدُ قَوْمٍ مَنِ تَقَدَّمَ وَالتَّالِي ٣٧
فَالغَيْثُ عَمَّ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مُزْنُهُ وَجَادَ فِساوِي بَيْنَ وَهْدٍ وَأُجْبَالِ ٣٨
بَأَجُودَ مِنِّي لَا وَلَا الْبَحْرُ هَيَّجَتْ أَوَاذِيهِ يَوْمًا عَرَانِينَ شِمَالِ ٣٩
وَمَا اللَّيْثُ أَلْوَى بِالْمُهْجَعِ بِأَسِهِ وَأَخْلَى الْبَوَادِي مِنْ قُرُونٍ وَأَبْطَالِ ٤٠

(٣٢) نُفِرَ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحُوبًا عَلَى الْغُفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ ، وَالْقَسَانِي : الْأَحْمَرُ ، وَالنَجِيعُ : دَمُ الْجُوفِ تَسْرِبِلَ بِهِ سَرِبَالًا مِنْ الدَّمِ .

(٣٣) الْقُرُونُ : الْجِبَالُ صَدَمْتُ تَلَقَّ الدَّارُ بِعِزْمٍ يَفْلُ الْجُلُودِ .

(٣٤) أَحْرَزْتُهَا : حَوَيْتُهَا ، وَخَصَمْتُ رَضْتُهُ : أَذْلَلْتُهُ أَيَّ إِذْلالِ .

(٣٦) لِأَنَّهُ غَسَّانُ يَمَانُونَ يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ فَهَمَّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ .

(٣٨) مَا الْغَيْثُ الَّذِي عَمَّ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ سَحَابُهُ فِساوِي بِصُوبِهِ بَيْنَ الْوَهْدِ وَالْجِبَالِ .

(٣٩) بِأَكْثَرِ مِنْهُ جُودًا لَا وَلَا الْبَحْرُ الْعُثْبَابُ الَّذِي هَيَّجَتْ أُمُوجُهُ عَوَاصِفَ رِيحِ

الشَّمَالِ ، وَفِي الْأَصْلِ « شِمَالٌ » وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ النَّاسِخِ .

(٤٠) أَلْوَى بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ، وَبِالْمُهْجَعِ بِالزَّاجِرِ ، بِأَسِهِ : شَجَانَتُهُ ، وَالْقُرُونُ : جَمْعُ قَرْنٍ

وَهُوَ كَفَوْكُ فِي الْبَسَالَةِ ، لَيْسَ مِثْلُ هَذَا اللَّيْثِ بِأَشْجَعِ مِنْهُ .

بأشجع مني والأسنة شرَّعُ
أنا الضيفم الضاري إذا الخيلُ أجمتُ
إذا فوجيء القرمُ الكميُّ بأوجالٍ ٤١
فلم يبقَ داعٍ بهد كُرهٍ وإجفالٍ ٤٢
أنا البطلُ المرهوبُ في حومةِ الوغى
وأكرمُ وهابٍ وأفضلُ مفضل ٤٣
سليمانُ إسمي وهو إسمُ لوالدي
وإسمُ لجدِّي وهو ذو الشرفِ العالي ٤٤
أنا ابنُ نبيِّ الله هود بن عابرٍ
فيالك عيصاً لا يشابُّ بإدخالٍ ٤٥
بنا اهدتِ الأملاكُ للباسِ والتدى
فأملاكُ أملاكٍ وأقيالُ أقيالٍ ٤٦

٤٦

وقال أيضا من بحر الوافر

أمن عرفاتٍ أطلالٍ بوالي
لرايةٍ بالمذانبِ فالتفبال ١
بكيتَ صَبَابَةً وحننتَ شوقاً
وآذنَ عِقدُ حليمك بانحلال ٢

(٤١) بأشجع مني والرماح مسددة نحوي حينما يفاجي الشجاع المدحج بالسلاح بالخواف.

(٤٢) أنا الأسد الفرّاس إذا أجمت الخيل عن التقدم فلم يبقَ من يدعو إلى التزال بهد الكره والاجفال.

(٤٥) ثم ينتسب إلى النبي هود، الذي لا يشوب عيصه ومنته شائبة كذب ولا انتحال.

(٤٦) وبقومه نيهان اهدت الملوك للحرب والكرم.

(١) يقول: ألمعرفتك أطلال راية البوالي بالمذانب والتفبال: وهما مواضع.

(٢) بكيت من رقة الوجد وحنين الشوق وكاد حليمك وصبرك ينفد.

نعم هاجتُ لي الأطلالُ وجداً
وأبدلني الهوى حبلاً بحبلي
أقامَ هَواكُ رايةً في فؤادي
فصيرتُ نظيرَ جفنك من سقامِ
أسائلُ عنك رايةً كل ركبٍ
حلالي منك تعذيبي وهتكِ
حرامٌ يامليحةُ قتلُ مثلي
أنا الصَّبُّ المتيمُّ والمعنى
تغلغلَ حبُّ رايةٍ في ضميري
أناةٌ فعمّةُ الأردافِ خَوْدُ

(٤) وأبدلني الهوى حبلاً : أي عهداً جديداً بمهدي القديم وليس هناك من داء عياء كداء الحب والهيام .

- (٥) أقام حبك ياراية في القلب إقامة لا ارتحال بعدها .
- (٦) فصرت سقيماً كجفنك ونحيلاً كخصرك .
- (٧) أنت ياراية غير منصفة لأنني أسأل عنك الركبان ولا تسألين عن سوء حالي أحدًا .
- (٨) إن تعذيبك لي وهتك أسرارِي قد حلا لي ، فهل حلاك الذي حلا لي .
- (١١) تغلغلَ : توغلل ، في ضميري : يريد في قلبي ولولاه لكنتُ منعمًا في حياتي .
- (١٢) الأناة : المتأنية في أمورِها ، فعمّة الأرداف : مملوءة الكفل ، خود : حسناء مع تمام الخلق .

تردُّ شُعاءَ قَرْنِ الشَّمسِ لَيْلاً
 وَتَبْسِمُ عَنْ عَذَابِ نَاصِعَاتٍ
 كَانَ رُضَاهَا خَمْرُ سُلَافٍ
 أَقْرُ بَوَصلِهَا وَتَقْرُ عَيْنَا
 سَعِدَتْ بِهِ زَمَانًا كُنْتُ فِيهِ
 مَسْقَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَلَيْلِيهِ
 وَتَفْضَحُ طَلْمَةَ الْبَدْرِ الْكَمَالِ ١٣
 يَهْجِنُ نَظْمُهَا نَظْمَ اللَّيْلِ ١٤
 يُشَابُ بِسَائِفِ عَذْبٍ زَلَالِ ١٥
 بَوَصلِي وَالْمُكَاتِبِ فِي وَبَالِ ١٦
 رَخِي الْبَالِ مَمْنُوحِ الْوَصَالِ ١٧
 مَلِثُ الْقَطْرِ مَنَحْلُ الْعَزَالِ ١٨

٤٧

وفال أيضا من الطويل

أَمْرُتِ بَعِ أُمُّ أَنْتَ لَيْسَ بِمَنْزِلِ أَوْشَمُ بَزْدِ أُمُّ وَحْيٍ مُجْنَدِ ١

- (١٣) تردُّ لَيْلاً بَنُورِ وَجْهها وإِشراقه نور الشَّمسِ وَتَفْضَحُ طَلْمَةَ الْبَدْرِ فِي كَمَالِهِ .
- (١٤) الْعِذَابُ النَّاصِعَاتُ : أَمْنَانِ تَقْرُهَا الْبَيْضُ الْعِذَابِ وَالَّتِي هِيَ أَحْكَمُ مِنَ الْعَقْدِ نَظْمًا .
- (١٥) الرُّضَابُ : رَيْقُ الْفَمِ ، وَالسُّلَافُ : عَصِيرُ الْعَنْبِ الذَّائِقِ الَّذِي لَمْ تَعْصِرْهُ يَدُ إِنْسَانٍ ، يُشَابُ : يَمْزِجُ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ .
- (١٦) أَقْرُ بَوَصلِهَا عَيْنَا وَهِيَ كَذَلِكَ تَقْرُ عَيْنَا بَوَصلِي وَخَيْرُ الْحُبِّ مَا كَانَ مُتَبَادِلًا ، وَالْمَدُوفِي هَلَاكٍ
- (١٧) سَعِدَتْ بِهِ : الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى وَصَلِ رَايَةٍ .
- (١٨) ثُمَّ يَدْعُو زَمَانَ الْوَصَالِ بِأَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ دَائِمًا أَنْهَارِ الْغَيْثِ ، وَمَنْحَلُ الْعَزَالِ : جَمْعُ عَذَلَاءَ وَهِيَ فَمُّ الْمَزَادَةِ أَيْ يَنْهَمِرُ بِمِثْلِ أَفْوَاهِ الْقُرْبِ كَمَا يَقَالُ .
- (١) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ عَلَى الْبَحْرِ وَالرُّوْيِ لِقَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (قَفَانُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلُ) =

جديد البلي أم سحق ثوب مسلسل ٢	أم الخلل الثلاثي أبات جديدها
تعاوره ريحا جنوب وشمال ٣	ألا أنه رسم لأسماء طاسم
رُسوماً كسهم اليامي المهمل ٤	أنت حَقَبٌ تعدي عليه فأسارت
شؤوناً متى مانذكر الحي تهمل ٥	وقفنا به صُهب العثانين تمتسح
فأصبح مأهولاً بذئب وفرعل ٦	وقد كان مأهولاً بيض أوانيس
يرود بها من ذات قرو ومسحل ٧	وعُفرٍ وآرامٍ وعينٍ وعانةٍ

= وقد أراد أن يقول في الشطر الأول : أم أنت لست تنزل فلم يستقم معه اليزان ، الوهم :
نقش الجلد المعروف بالنيل ، والوحي : الكتابة في الجندل أي الصخر يصف هنا أطلال
ربع الأحبة ، والمرتبع المنزل في الربيع .

(٢) الخلل : بطائن الأغمام ، والسحق : الخلق البالي ، ويريد بالسلسل المطرز قال
ذو الرمة : (رموم كاخلاق الرداء السلسل) .

(٣) أسماء : عشيقته ، والطاسم : الطامس ، وتماوره : تداوله .

(٤) الحَقَب : جمع حَقِبة نحو ٨٠ سنة وأسارت : أبقت ، والمهمل : القديم البالي .

(٥) وقفنا بها : أي حبسناها ووقف هنا متعدية ، والصهب : جمع أصهب وهو ما فيه

حمرة ، والعثانين : جمع عثنون وهو شمر تحت لحي البعير ، تمتسح : أي تمسح بزيادة تاء

الافتعال مجزوم لوزن الشعر ، والشئون : مخارج الدموع وهي عروق الدمع واحدها شأن

(٦) مأهولاً : أي مكنوناً بأهله ، والأوانس : من يؤنس حديثهن وقربهن جمع

آنسة ، والفرعل : ولد الضبع .

(٧) العفر : جمع أعفر وهو من الظباء ما كان جلده بين الحمرة والبياض ، والآرام :

خَلِيلِيَّ عَوْجَا نَمْنَحِ الرَّبْعَ سَاعَةً تَحِيَّةَ جَارٍ بِالْوَقَا غَيْرِ مُؤْتَلِ ٨
 وَلَسْنَا نَحْيِي الدَّارَ حُبًّا لِرَبْعِهَا وَلَكِنَّهُ حُبُّ لِكَلْأَدَمِ خُذَلِ ٩
 شَنَاغِيفَ هَيْفٍ نَاعِمَاتٍ نَوَاهِدِ أَمَالِيدَ غَيْدٍ مِنْ عِرَانِينَ نَهْشَلِ ١٠
 وَفِرْعَاءَ غِرَّآءَ الْمَجْرَدِ طَفْلَةَ مِنْ الْخَفَرَاتِ الْغُنَّ شَمَا الْمُقْبَلِ ١١
 لَهَا مَقْلَتَا مَذْعُورَةٍ أُمِّ جَوذَرٍ وَسَالَفَتَا بَرَاقَةَ الْجِيدِ مُغْزَلِ ١٢

= جمع رثم بتسهيل الهمز ، والعين : بقر الوحش والمائة : قطع حمر الوحش ، وبرود : يذهب ويحيى والقرو : ولد الحمار كما جاء في حاشية الديوان والنسحل : الحمار الكبير .

(٨) عوجا : أي وعرجا وميلا ، ونولي : نعطي ونمنح والمؤتلي : المقصّر .

(٩) الصدر : معناه واضح ، وقوله لِكَلْأَدَمِ : أي الحسان كالظباء الأدم أي البيض

جمع أدماء ، وخذل : جمع خاذل وهي المتخلفة عن القطيع اهتماماً بخشفها .

(١٠) شَنَاغِيفَ : طوال ، وهيف : جمع هيفاء أي رشيقات القوام ، والهَيْفَ الرشاقة

كما قال الشاعر :

يَا بَنَةَ الْحَيِّ لَا وَالنَّازِلِينَ بِهِ مَا كُنْتُ عَارِفَةً لَوْلَاهُمُ الْهَيْفَا

وَأَمَالِيدَ : نواعم وغيد مثل ذلك ينتمين إلى ذؤابة نهشل عزة وشرفاً .

(١١) الْفِرْعَاءَ : ضافية الفرع وغِرَّآءَ الْمَجْرَدِ : أي جسمها العارى أبيض اللون ، وطفلة :

بفتح الطاء ناعمة والخفِرَاتِ : الحيثيات والغنَّ : اللواتي يخرج كلامهن من خياشيمهن جمع

غناء ، وشَمَا الْمُقْبَلِ : لمياء الشفتين .

(١٢) الْمَذْعُورَةُ التي عراه الذعر والخوف ، والجوذر : ولد البقرة الوحشية ، والسالفة :

صفحة المنق ، والجيد : بكسر الجيم المنق ، والمنزل أم الغزال .

وتستر مَتْنِيهَا بِأَسْحَمَ فَاحِمٍ كَثِيفٍ أَثِثَ النَّبْتَ جَعَدَ الْمَرْجُلَ ١٣
وتَبَسِّمٌ عَنْ غُرٍّ كَانَ وَمِیْضُهَا تَلَأُؤُ بَرْقٍ فِي حَبِيٍّ مَكْثَلٍ ١٤
كَأَنَّ سُلَافًا عَاتَقًا بِابِلِيَّةٍ تُشِجُّ بِمَاءِ ذِي جَلَامِيدَ سَلْسَلِ ١٥
مُجَاجَةً فِيهَا بَعْدَ أَنْ غَلَبَ الصَّكْرُ عَلَيْهَا وَلَمَّا تَسْتَطَعِ مَضْغَ مَا كُلِّ ١٦
كَأَنَّ عَقُودَ الدَّرِّ وَالشَّذْرَ عُلِقَتْ عَلَى فِضَّةٍ مِنْ صَدْرِهَا أَوْ سَجْنَحِلِ ١٧
تَمَائِلٌ فِي أَثْوَاهَا بَيْنَ خَرْدٍ كَوَاعِبِ يُضْنِينَ الْفَتَى بِالتَّدْلِلِ ١٨

(١٣) مَتْنِيهَا : ظهرها من كل جانب متن تستره بالشعر الأسمح الأسود والأثيث :
الكثيف ، والجعد : المتني الاجعد ، والمرجل : السريح .

(١٤) الْحَبِيَّ : السحاب الذي يدنو من الارض ، والمكثل : التراكم قال ذو الرمة :

أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءَ عَادَةٍ شَمُوسٌ كَأَيْمَاضِ الْبُرُوقِ ابْتِسَامِهَا

(١٥) السُّلَافُ : الخمر من العنب الذي سال عصيره بدون عصر ، والعائق : المستقة ،
والبابلية : منسوبة إلى بابل ، وتشج : تخرج بماء الصخر ، السلسال : أي العذب السائع .

(١٦) 'مُجَاجَةً فِيهَا : المجاجة ما يَجَّه الفهم أي رُضابه ، ومُجَاجَةً خَسِرَ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ
السَّابِقِ ، أَي كَأَنَّ تِلْكَ السَّلَافَةَ الْمَوْصُوفَةَ مُجَاجَةً فِيهَا بِمَدْغَلَةِ النَّوْمِ عَلَيْهَا وَالْهَانَةِ إِلَّاهَا
عَنِ الْأَكْلِ .

(١٧) الشَّذْرُ : خَرَزُ الذَّهَبِ ، أَي كَأَنَّ عَقُودَ الدَّرِّ وَالذَّهَبِ قَدْ عُلِقَتْ عَلَى صَدْرِهَا مِنْ
فِضَّةٍ أَوْ عَلَى مِرْآةٍ .

(١٨) الْخَرْدُ وَالْخَرَائِدُ الْمَذَارِي وَالْكَوَاعِبُ الْوَاتِي كَعَبَتْ تُدْمِئِينَ ، وَالتَّدْلِلُ وَالدَّلُّ
وَالدَّلَالُ : الْجُرَاةُ عَلَى الرَّجُلِ تَظْهَرُ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا تَخَالِفُ الرَّجُلَ وَمَا بَهَا مِنْ خِلَافٍ .

يَرُغْنِ إِلَى صَوْتِي رُجُوعَ قَلَائِصَ لِأَعْيَسَ هَدَّارٍ مِنَ الْإِبْلِ أَهْدِلِ ١٩
لِيَالِي كَانَ الْعَهْدُ غَيْرَ مَبْدَلٍ وَكَانَ لَذِيذُ الْعَيْشِ غَيْرَ مَزِيلِ ٢٠
سَقَى اللَّهُ ذِيكَ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِأَسْحَمِ مَرْنَانٍ مِنَ الْغَيْثِ مَسْبِلِ ٢١

٤٨

وقال أيضا من الطويل

أَلَا أَيُّ هَذَا الْأَرْسَمِ اللَّائِي أَصْبَحَتْ كَخَطِ الْيَهُودِ فِي صُدُورِ الرِّسَائِلِ ١
لَرَايَةَ بِالْأَطْوَاءِ أَيْلَى جَدِيدَتِهَا صُدُورُ الْغَنَامِ وَارْتِكَاضُ الْجَوَافِلِ ٢
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُثَلَّمٍ وَأَشْعَثَ فَرْدٌ فِي الْمَنَاعَةِ عَاطِلِ ٣

(١٩) يرتمن لصوتي ويرجعن إلي رجوع القلائص (جمع القلوص وهي الشابة من الابل) إلى صوت البعير الهدار ، والأهدل : البعير استرخى ميسفره .

(٢٠) وذلك في ليال الوفاء بالعهد الذي لا يتبدل ، في زمن لم يفارقه لذيد العيش ونعيمه

(٢١) وختم القصيدة بالدعاء لذلك الزمان الماضي بأَنْ يسقيه الله ماء السحاب الأسود

المنهمر من الغيث الذي يحجي به الله الأرض بعد موتها .

(١) يخاطب رسوم ربوع الأحباب التي أصبحت كالخطوط في الرسائل .

(٢) منازل راية الأطواء وهي موضع وقد أبلاها الغنم والرياح الحاديات له يقال: جفلت الريح

السحاب : ساقته وهي جفول .

(٣) فلم يبق من تلك الرسوم غير النؤي وهو مجرى الحفرة حول الخيمة ليمنع =

- وُجُوتٍ بِحَامِيمٍ ثَلَاثٍ رَوَاكِدٍ عَلَى هَامِدٍ مُسْتَطَحِلِ اللَّوْنِ حَائِلٍ ٤
سَقَاكَ وَرَوَاكِ الْغَدَاةِ كَسَنَهَوْرٍ مِنْ الْمَزْنِ يَضْحِي بَيْنَ هَتَمٍ وَوَابِلٍ ٥
أَرْبَعَ الْفَلَاحِ إِنَا مُحْيُوكَ فَاثَمَنُ وَهَلْ يَنْعَمُنْ مُسْتَهْلِكَاتُ الْمَنَازِلِ ٦
سَأَلْتُكَ هَلْ حَيَّتْكَ رَايَةُ مَثَلْمَا أُحْيِيكَ أَمْ لَمْ تَلْقَ رَجْعاً لِسَائِلِ ٧
هَلْ الْغَادَةُ الْغَنَاءُ مِنْ بَعْدِ عَهْدِنَا غَنَّتْ بِكَ يَا مَغْنَى الْخِرَادِ الْمُطَابِلِ ٨
أَمَّا جَرَّرَتْ فِيكَ الْغَوَانِي ذُيُولَهَا أَلَمْ تَكْ مَأْنُوساً بِيضٍ عَقَائِلِ ٩
عَقَائِلُ مِنْ عَلِيَا عَنِينٍ وَيَعْرَبٍ رَشَاقُ الْقُدُودِ مَفْعِمَاتُ الْخِلَاحِلِ ١٠

= دخول الماء إليها ، وهذا النووي مثل أي متكسر الجوانب ، و الوتد الأشعث : الرأس أكثره ضربه ، وعاطل : غير مربوط بطنب .

- (٤) ولم يبق منها غير الأثافي السود الثلاث القواعد على رماد هامد أطحل اللون .
(٥) ويدعو لها بأن يسقيها في الندو غمام متراكم كالجبال من السحاب الماطر .
(٦) ثم يناديه : يارب الفلا إنا نحييك فعمش في نعمة دائمة ، وكيف تنعم المنازل الدوارس
(٧) ويسأله : هل حيته حبيبته راية مثلاً حياه ، والرجع بفتح الراء يطلق على الجواب وعلى الصدى .

(٨) وهل الغادة الغناء الصوت أقامت بعدنا فيك يا مغنى العذارى والمطابيل : جمع عطبل والعطابيل جمع عطبول وهي الحسناء والظبية الطويلة العنق .

- (٩) وهل جرت الغواني ذيلهن في ربه ، وأما كان مأنوساً بكرام الاوانس .
(١٠) وهن عقائق من ذؤابة عنين ويعرب ، رشيقات القدود تمثلات الخلاخل .

مَغَانٍ لِأَجَادٍ وَمَرْكَزُ ذَابِلٍ وَمَأْلَفُ أَضْيَافٍ وَمَجْرَى صَوَاهِلِ ١١
سَرَا حَيْبَ مَنْ آلَ الضَّرِيحِ وَدَا حَسَّ حَسَانُ الْوُجُوهِ لَاحِقَاتِ الْإِيَّاطِلِ ١٢
تَرَى كُلَّ سَوَقَاءِ السَّوَالِفِ شَطْبَةً مُؤَلَّلَةً الْأَذْنِينَ شَمًا الْكُوَاهِلِ ١٣
وَكُلَّ حِصَانٍ يَلْطِمُ الْأَرْضَ قَادِرًا بِأَسْحَمِ قَدَّاحِ اللَّطَى فِي الْجُنَادِلِ ١٤
أَقُولُ لِعَبْدِيَّ الَّذِينَ تَوَالِيَا كَفَايَةَ خَيْلِي وَاتِّخَاذَ الْمَأْكَلِ ١٥
أَقِيماً عَلَى إِكْرَامِ جَفَلَةٍ إِنَّهَا لَصَفْوَةُ أَفْرَاسِ عِتَاقِ عِبَاهِلِ ١٦

(١١) مَغَانٍ : جمع مغني وهو المنزل يغني به الإنسان ويتم فيه ، أي تلك مغاني الأجداد ومنازل الرياح الدوابل ومنازل الأضياف ومجاري الخيول الصواهل .

(١٢) السراحيب : جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة ، من آل الضريح : منسوبة إلى ضريح وهو فحل كريم ، وداحس : فحل كريم لعبس ، ولاحقات الإيطل : ضامرات الخواصر والشواكل .

(١٣) السوالف : جمع سالفة وهي صفة العنق، والسوقاء : مالها ساق طوبلة ، والشطبة : الفرس السبطة اللحم وتفتح الباء أيضاً ، ومؤللة : مذبذبة ، وشما : مرتفعة الكواهل أي عالية الجسم .

(١٤) بأسحم : أي بحافر أسود يقدر النار في الصخور كما قل تعالى في الماديات من الخيل : [والموريات قدحاً] ولايوري الحافر إلا باصطدام حديد نعله بالصخر .

(١٥) تواليا : أي تنابعا على خدمة خيلي وتحضير المأكَل ، ويصح أن يقال تواليًا .

(١٦) جفلة : اسم فرسه ، وإكرامه بحسن خدمته ، لأنها صفوة خيله المنسوبة إلى الفحول العتاق الكريمة ، والعباهل من الابل المهجلة من الخدمة ، والاقبال : العباهل من ملوك اليمن .

ولا تُهملاها من لحافٍ فانها لحصني إذا جاءت رعالُ قنابلِ ١٧
ودارت رحي الحربِ العوانِ بقطبها وهللَّ عن نيرانها كلُّ ناكلِ ١٨
هُنالك تجزيني عما قد فعلتهُ إذا ما امرؤ لم يجزِ إنعامَ فاعلِ ١٩
ألا إنها أذكى اليعاييبِ محتداً وفعلوا وما ألقى لها من مساجلِ ٢٠
بها أدركُ الناجي وأسبق طالباً وأغشى بها خوفاً قلوبَ الجحافلِ ٢١
ضريحيةٌ سبحةٌ لاحقةٌ ذخيرةٌ جحججاجٍ مليك حلالِ ٢٢
ويومٍ على جبل الحديدِ أزرَتْها صدورُ العوالي والمواضي المناصلِ ٢٣

- (١٧) أي أكرماها بتغطيتها باللحاف لئلا لكيلا تبرد لأنها حصنه حين تهاجم مقدمة قنابل الخيل أي جموعها ، والرعال : جمع رعيل وهو القطعة القليلة من الخيل أو مقدمتها .
- (١٨) الحرب العوان كسحاب التي قوتل فيها مرة من قبل ، وهللَّ : نكص وفرّ خوفاً من نيرانها كل ناكل جبان .
- (١٩) تجزيني أي تكافئني هذه الفرس بما قد فعلته معها من الأكرام يوم لا يجزي امرؤ إنعام أحد طول الحرب .
- (٢٠) أذكى اليعاييب : جمع يعبوب ، وهي الفرس السريع الطويل ، ومحتداً : أصلاً تقول هو كريم المحتد ، ومساجل : مشابه ومجارٍ يجاريها .
- (٢١) الناجي : السابق أي ألحقه ، وأسبق الطالب ورائي ولا يلحقني والجحافل : جمع جحفل وهو الجيش العظيم .
- (٢٢) من سلالة ضريح ولاحق من كرام فحول العرب ، والجحججاج السيد الكريم ادخرها للشدائد ، والحلال : كذلك السيد الكريم بضم الحاء والجمع بفتحها .
- (٢٣) ويوم جبل الحديد بالحاء المهمة جبل الحديد : هو يوم الحيل وفيه وقعت الحرب بينه وبين أخيه حسام ، قد أزرَتْ فرسي هذه الرماح والسيوف المواضي .

رَمِيتُ ظُبَاةَ المَرْهَفَاتِ بِنَحْرِهَا فَفَاءَتْ بِنَضْحٍ لِلْجَنَابَيْنِ غَاسِلٍ ٢٤
 إِذَا مَا حَسَّاهَا الْقَوْمُ طَعْنًا رَمَاحَهُمْ رَسَتْ بِجَنَانٍ ثَابِتٍ غَيْرِ مَائِلٍ ٢٥
 هَرَقْتُ ، وَلَمْ أَبْلُغْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً نَجَّيْعَ الْأَعَادِي فِي ظِلَامِ الْقَسَاطِلِ ٢٦
 فَكَيْفَ إِذَا قَارَبْتُهَا أَوْ بَلَّغْتُهَا وَصَرْتُ صَلِيبَ الْبَاغِ ضَخْمِ الْكُوَاهِلِ ٢٧
 وَغَادَرْتُ عُكْلِيًّا تَحْنُ نِسَاؤُهُ عَلَيْهِ حَنِينُ الْفَاقِدَاتِ الثَّوَاكِلِ ٢٨
 وَظَلَّ الْقَضَاعِيُّ الْمَشُومُ مُجَدَّلًا فَرِيسًا لِعَقْبَانِ الْوُغَى وَالْفِرَاعِلِ ٢٩
 فَلَوْ أَتْنِي عَاصِرْتُ عَمْرًا وَعَامرًا لَبَلَّدْتُ أَقْوَامًا بِتِلْكَ الْأَوَائِلِ ٣٠

(٢٤) ظُبات المَرْهفات جمع ظبة أي حد السيف ، والمَرْهفات : الرقيقة المشحودة ففاءت أي رجعت فرسي بنضح من الدماء قد غسل جنبيها .

(٢٥) ومن خلق فرسي أنها حين تطعن رماح العدو لا تفر بل تثبت بقلب ثابت فهي من أبطال الخيل وشجعانها .

(٢٦) هَرَقْتُ: أصْلَها أَرَقْتُ أي أَجَرْتُ وأَسَلْتُ وأنا لم أَبْلُغْ الثَلَاثِينَ مِنْ عَمْرِي دَمَاءُ الْأَعَادِي فِي ظِلَامِ الْغَيَرَاتِ ، وَالنَّجَّيْعُ دَمُ الْجُوفِ .

(٢٨) وَغَادَرْتُ : تَرَكْتُ ، عُكْلِيًّا : مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةِ عُكْلٍ وَلَمْلَمَهُ مِنْ أَنْصَارِ حَسَامِ شَقِيقِ الشَّاعِرِ تَرَكَهُ قَتِيلًا تَحْنُ نِسَاؤُهُ عَلَيْهِ حَنِينُ النِّسَاءِ فَقَدْنِ أَوْلَادَهُنَّ .

(٢٩) وَالْقَضَاعِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَى قَضَاعَةَ مِنْ قَبَائِلِ عَمَانَ وَهُوَ كَالْعُكْلِيِّ مِنْ أَنْصَارِ حَسَامٍ وَجَدَّلًا : مَطْرُوحًا عَلَى الْجَدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ ، وَفَرِيسَةٌ لِعَقْبَانِ وَالْفِرَاعِلُ : جَمْعُ فَرَعْلٍ وَهُوَ وَلَدُ الضَّبْعِ .

(٣٠) يَقُولُ لَوْ أَنَّهُ عَاصَرُ جَدِيدِهِ عَمْرًا وَهُوَ عَمْرُو مَزِيْقِيَا بْنِ عَامِرٍ مَاءُ السَّمَاءِ وَهُوَ جَدُّهُ =

فقل لحسام راجع السِّلْمِ تَسْلَمُنْ ودعْ عنك تذكّارَ الوغى والطوائِلِ ٣١
 فانَّ طريقَ الحربِ وعِرْ مَضِلَّةٌ تَوَلُّ بِياغيها إلى غيرِ طائِلِ ٣٢
 فلا تطعِ اللّاحِينَ في السِّلْمِ إنْما قُصارى انبعاثِ الحربِ قطعِ المفاصلِ ٣٣
 ولا تحسبنَّ الحربَ لهواً ولذّةً ووصل كعابِ في فناءِ المنازلِ ٣٤
 ففي الحربِ تفريقُ لِكُلِّ بني أبٍ وحُتِفَ النفوسِ بالقنا والمناصِلِ ٣٥
 أبادتِ بني ذِيانَ في لطمِ داحسٍ بعبس فأضحوا من قَتيلٍ وقاتِلِ ٣٦
 فلا تَكُ بالحربِ الكَريهةَ جاهِلاً فليس أخوكَ النَّدْبُ فيها بِجاهِلِ ٣٧
 وما ابنُ أَيْكَ الخَيْرُ يوماً بضارِعٍ بحربٍ ولا نائِي العزيمةِ ناكلِ ٣٩

الثاني لبلد أقواماً من أعدائه والتبلد نقيض التجلد ، ولعله اشتق متعدياً أي لجزّعت أقواماً ومنمتهم التجلد على مصائبهم بمجموعة الأوائل من أجداده .
 (٣١) هنا ينصح لأخيه حسام أن يراجع السلم ويترك فكرة الحرب والطوائل : العداوات والترات يقال : بينهم طائفة عداوة وِرة وهي الثأر .

- (٣٢) طريق الحرب وعرة ومُضِلَّة تضلل صاحبها ولا يخلو منها بطائل .
 (٣٣) اللاحون الذين يلحون حساماً على المسألة .
 (٣٤) ويحذره من الحرب وظنها لهواً ولذّة ، مثل وصال الغواني في المنازل .
 (٣٥) ففي الحرب تفريق للاخوة ، وهلاك للنفوس ولقاء الختوف بالقنا والسيوف .
 (٣٦) فقد أبادت بني ذيان في حرب داحس والغبراء المشهورة .
 (٣٩) ابن أَيْكَ أي أخوك ليس في الحرب ضارِعاً أي ضعيفاً ذليلاً .

ولستُ بوجَّابِ الجنانِ إذا التقت مغاورُ فرسانِ الهياجِ الأمانِ ٤٠
فلا تلجئني للقتالِ فإني غيورٌ وُسمي مسرعٌ في المقاتلِ ٤١
وكانتُ قلتُ من شجاعٍ مُدججٍ رفيع بناءٍ المجدِ أروعِ باسلِ ٤٢
وكم شاعرٍ أهدى إليَّ قريضه ففاءً بأثوابٍ وخيلٍ وجاملِ ٤٣
ومستنصرٍ حاقت به الخيل والقنا نعشت، وقد ما كان أكلًا لآكلِ ٤٤
فإن أسدٍ جوداً ما الجوادُ ابنُ برمكٍ وإن أغشَ حرباً ما كليبُ بنُ وائلِ ٤٥

٤٩

وقال أبيض من بحر الطويل

ألية برِّ بالجياد الصواهل وبالمرهفاتِ الباتكاتِ القواصلِ ١

-
- (٤٠) ولست خفَّاق القلب من الرعب إذا التقت مغاور الفرسان .
(٤١) سليمان لا يريد حرب أخيه إلا إن ألجأه إليها فإنه غيور على شرفه وسلطانه وسمه
ذئاف مسرع في مقاتل أعدائه .
(٤٢) بعد أن مدح نفسه بالشجاعة مدحها بالكرم وإن الشاعر الفقير الذي يمدحه
يكافئه بالثياب والجمال والخيل العرب .
(٤٤) وكم نصر مستنصرأ به وقد أهدت به الخيل والقنا .
(٤٥) فهو في الجود أجود من البرامكة للسائل ، وفي الحرب أشجع من كليب بن وائل .
(١) الالية : القسم يقسم بالجياد الصواهل والسيوف المرهفات القواصل .

وبالزُّعْف كالغدران من نسج تُبع وبالسُّمُريَّات اللُّدان العواسلِ ٢
يَمِيناً لَنِعْمَ الحَيِّ نَحْنُ إِذَا سَرَت سَواهُكُ يُنْسُفُنَ الحَيَّا بالأَصائلِ ٣
وَنِعْمَ المَلُوكُ الضَّارِبُ الهامِ في الوغى وأَهْلُ الهَباتِ الطَّيِّباتِ الجَزائِلِ ٤
وَنِعْمَ بَنُو الهِجاءِ إِمَّا تَأَلَّقَتْ نَجُومُ العَوالِي في دِياجِي القَساطِلِ ٥
مَغارِيرُ جُوابُ الفِلا لَطالِبِهِم إِذا الشَّمسُ مَجَّت رِيقَها بالهُواجِلِ ٦
مَساعِيرُ حَربِ طَيِّبو الأَزرِ دَوَّخُوا بَبيضُ المَواضِي كُلُّ مَلِكٍ حُلَّاحِلِ ٧
يَزفونَ لِلحَربِ العَوانِ كَما مَشَت أُسُودُ عَرينِ تَحْتَ بَثٍّ ووَابلِ ٨
لِنا سَباً والجَنَّتانِ بِمَآرِبِ وَزَوى' وَمَاحَازِئِهِ جَنِّبا سَمائِلِ ٩

- (٢) ويقسم بالدروع تلمع كالغدران وهي من نسج تبع ، وبالرماح السميرية العواسل .
(٣) يقسم يميناً بأن قومه نعم الحي من الأحياء إذا سرت في الليل عواصف سواحق
فهي بدلاً من الرمال والحصى ينسفن الغيث والمطر ، وقت الاصائل جمع أصيل وهو عصر النهار
(٥) ويقسم أنهم نعم بنو الهيجاء حين تتلأأ نجوم الأسمنة في دجنة الغبار .
(٦) وانهم مغاور جمع مغوار يقطعون الفلا والسبابس لادراك المطالب في الهواجر ،
الهواجل : جمع هَوَجَل وهي المفازة لا علم بها .
(٧) مساعير : جمع مسعارأي هم مضمون نيران الحروب وطيبو الأزر : كناية عن عفتهم ،
وهم الذين أخضعوا الملوك بالبيض المواضي والحلاحل : بضم الحاء المهمة السيد الكريم .
(٨) يزفون : يسرعون إلى الحرب كأسود العرين والبت : الحزن أو الغبار ، وتحت
وابل من السهام .
(٩) أي لنا مدينة سباً ولنا بمآرب الجنتان المذكورتان في القرآن [لقد كان لسبأ في=

ومنا سليمان الهمام وظافرٌ ونبهانٌ مولى كل حافٍ وناعلٍ ١٠
وحارثة البطريق منا وعامرٌ وعمر وابن ماء المزن كهف الأرامل ١١
وقحطانُ رب التاج والملك يشجب وغوثُ الأنام الغوثُ ربُّ الجحافل ١٢
وكهلان والعنقاء عَنقاءُ يعربٍ وهودُ نبيُّ الله أفضل فاضل ١٣
فيالك عيصاً لا يشاب وسؤددٌ تبذخ في فرع العلي والفواضل ١٤
سخاناً يفيض الغاديات وشكرنا يغني به الركبانُ فوق الرواحل ١٥
أنا الملك المنى المنيلُ الذي لهُ تَضْمَعُ سادات الملوك الأفاضل ١٦

مسكنهم آية جتان عن عيين وشمال كلوا من رزق ربه واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور
ولنا «زوى» عاصمة عمان، وسماثل.

(١٠) ومن قومنا النباهنة سليمان، واسم أبيه وجده سليمان بن نبهان، وهو يريد بظافر
جده مظفر بن سليمان.

(١١) وحارثة هو جده ابن امرئ القيس بن ثعلبة، وعمر هو مزريقا بن عامر ماء
السما الذي عبر عنه بابن ماء المزن.

(١٢) ومن أجداده الأعلى قحطان ويشجب بن يعرب بن قحطان.

(١٣) وكهلان هو ابن سبأ بن يشجب، وعنقاء يعرب والنبي هود عليه السلام.

(١٤) فيالك عيصاً: منصوب على التمييز أي من عيص وهو منبت خيار الشجر
والأصل، لا يشاب: بدخيل أو بأصل غير كريم.

(١٥) سخانا مقصور سخاؤنا أي كرمنا يفيض السحب الفوادي وشكر الناس لنا على
السة الركبان والركائب.

ترفعَ عن هَامِ السَّمَاكِينِ مَنْصِبِي وَأُزِرْتُ بِفِيَّاضِ الْغَمَامِ أَنَامِلِي ١٧
وَأِنِّي لَعَبَاءٌ لَا تَقُومُ بِهِ الْعِدَى وَإِنْ هِيَ قَامَتْ بِالْجِبَالِ الْأَطَاوِلِ ١٨
سَلِ النَّاسَ مِنْ حَبِيٍّ مَعْدٍ وَيَعْرَبٍ وَحُلَّالٍ أَقْطَارِ الْفِلا وَالْمَعَاقِلِ ١٩
فَهَلْ مَلِكٌ مِثْلِي يَجُودُ تَبَرُّعًا وَيُطْعَمُ شَرَرًا فِي ظُهُورِ الْقُنَابِلِ ٢٠
وَهَلْ ذِمٌّ كُنِي فِي هِيَاجٍ مَهْنَدِي وَهَلْ خَطَلْتُ يَوْمًا عَلِيَّ حَمَائِلِي ٢١
فَجَارِي جَارُ النِّجْمِ عَزَا وَمَنْمَةً وَعَاذَلُ جِيَّاشِ الْأَوَاذِي عَاذِلِي ٢٢

٥٠

وقال ايضا

أَنَا تَرَبُّ الْوَفَا وَرَبُّ الْمَعَالِي وَغَمَامُ الْأَنْدَى وَلِبْتُ النَّزَالِ ١

(١٧) السَّمَاكِينُ : نِجْمَانِ نِيرَانِ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ الْأَعْزَلُ وَالثَّانِي الرَّاحُ أَيِ إِنْ لَهُ مَنَزَلَةٌ فَوْقَ

السَّمَاكِينِ ، وَكَرُمٌ يَدْبُهُ يَزُرِي بِفِيَّاضِ الْغَمَامِ .

(١٨) وَأِنِّي لَعَبَاءٌ أَيِ حَمَلٌ وَتَقَلُّ لَا تَقْوَى الْإِعَادِي عَلَى حَمَلِهِ وَالنُّهُوضُ بِهِ .

(١٩) سَلِ النَّاسَ أَيِ الْعَرَبَ كُلَّهُمْ مِنْ عَدَثَانِ وَقِحْطَانِ .

(٢٠) الْأَسْتِفْهَامُ إِنْكَارِي لِلنَّفْيِ ، وَيُطْعَمُ شَرَرًا أَيِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَالْقُنَابِلُ جُمُوعُ الْخَيْلِ

(٢١) وَالْخَطَلُ : مِنْ مَعَانِيهِ الْأَضْطِرَابُ وَالطُّوْلُ وَالْخُشُونَةُ .

(٢٢) يَقُولُ : وَعَاذِلِي أَيِ لَا تُعْنِي عَاذِلُهُ أَيِ عَرَقَ دَمُهُ جِيَّاشِ الْأَوَاذِي : جَمْعُ آذِي أَيِ

مُتَلَاطِمِ الْمَوْجِ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ يَلُومُهُ وَيَشْتَمُهُ لَا جَزَاءَ لَهُ إِلَّا الْقَتْلُ ، وَيَبِينُ عَاذِلُ وَغَاذِلُ جِنَاسٌ تَامٌ

وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا بِالْخَبَرِ « جِيَّاشِ » .

(١) تَرَبُّ الْوَفَا : مَنْ وَلَدَ مَعَ الْوَفَا .

- أنا صقرُ الملوكِ إنْ قَدَحَ الخطبُ — بُ وهابَ الكمي طعنَ العوالي ٢
- أنا تاجُ الملوكِ قد علمَ النا سٌ بهذا وسيدُ الأبدالِ ٣
- أنا أزكى الأنامِ إلا أُولي العز مِ نجاراً وذا العلى والجلالِ ٤
- أنا ذو السوءِ ددَ السَّنيّ سليلُ — مانُ سليلِ المتوجِّحِ المفضلِ ٥
- ابنِ نبهانِ ابنِ عمروِ وابنِ كهلا نَ سليلِ النبيّ ذى الأفضالِ ٦
- والمليكُ المتوجِّحُ الأروعُ الضَّرُّ — بُ جزيلُ العَظا جزيلُ النّوالِ ٧
- كلُّ يومٍ أعطيَ الفقيرُ وألقي هامةَ المعتدي مكانَ النّعالِ ٨
- وإذا الجودُ جاءَ بعدَ سؤالٍ جاءَ جودي الأنامَ قبلَ السؤالِ ٩
- وإذا قلتُ سُقتُ قولي بفعلٍ ولكم قائلٌ بغيرِ فِعَالِ ١٠
- أُعطي الخيلَ في الأجلّةِ والعَسَ — جَدَ والإبلَ والأُماءَ الغوالي ١١

(٢) إنْ قَدَحَ الخطبُ ، وفي نسخة إنْ عظم الخطبُ .

(٤) إلا أُولو العزم : والصواب أُولي العزم بالنصب لأنَّ المستثنى منه جملةٌ تامةٌ موجبةٌ ،

ونجاراً : أصلاً ، وذا العلاء : الواو للقسَمِ .

(٦) في الأصل « أنا ابنُ نبهانِ بنِ عمرو بنِ كهلا » والوزن بذلك غير قويم ويستقيم

بمحذوف أنا واشباع النون الثانية من نبهان (ابنُ نبهانِ ابنِ عمرو وابنِ كهلا نَ سليلُ . .) .

(٨) وفي نسخة « كلُّ يومٍ أعني الفقير » وفي العجز مكانَ النّكال بدل النّعال .

(٩) في الأصل « وإذا قلتُ سبقتُ قولي بفعلٍ » وصحة الوزن في النسخة الكندية « وإذا

قلتُ سقتُ قولي بفعلٍ » .

(١١) في الكندية « أعطى الخيل » بالهمز ليستقيم الوزن ، ولو قال « أهب الخيل »

لكان أوزن ، والمسجد : الذهب .

وَأَرَوَى السَّنَانَ بِلِ أُنْغَمِدُ الْقُرْنَ ۖ نَبَاهِمِ الْقُرُونِ وَالْأَبْطَالَ ۱۲
وَإِذَا عَقَبَ الشَّجَاعُ عَنِ الْفَيْسَلِ أَوْ رَأَاهُ بِرَيْقِ الْنَصَالِ ۱۳
خَضَتْ أَذْيَتَهُ بِنَمَصَلَتِ الْحَدَّ ۖ يَنْ خَوْضَ الْغَضَنَفِ الرَّئِبَالِ ۱۴
وَبَلَدَنْ أَصَمَّ مَطَرِدِ الْأَكْثَ ۖ مَبْ صَدَقِ مَثَقَفِ عَسَالِ ۱۵
فَوْقَ ذِي مَيْعَةٍ أَقْبَ قَصِيرَ ۖ الظَّهْرَ نَهْدِ مَجْنَبِ صَهَالِ ۱۶
أَطْنِيءَ الْحَرْبَ فَوْقَهُ بِحَسَامِ ۖ مَشْرِفِي يَطْنِي لَطِي الْأَهْوَالِ ۱۷
وَإِذَا الْمَحْلُ جَارَ وَانْخَضَعَ النَّا ۖ سُ لَفَقْدَ الْمَجْلَلِ الْهَطَالِ ۱۸
سَفَحَتْ رَا حَتَّى عَلَى الْخَلْقِ وَبَلَاءَ ۖ رَدُّ رُوحًا فِي مَيِّتِ الْآمَالِ ۱۹
هَذِهِ عَا دَتِي وَهَذِي فَعَالِي ۖ وَكَذَالِمْ أَرْلُ وَتِلْكُمْ خَصَالِي ۲۰

(١٢) القرن : حدّ السيف ويطلق على السيف ؛ أي أنعمده في هام السادات والأبطال.

(١٣) عَقَبَ الشَّجَاعُ : تَرَدَّدَ .

(١٤) خَضَتْ أَذْيَتَهُ : أي موجه أي موج بحر الحرب ، والرئبال : الأسد .

(١٥) بَلَدَنْ : أي برمح لدن لين ، أَصَمَ الْقَنَاةُ : مَمْتَلِئًا ، وَالْقَنَاةُ الْفَارِغَةُ : الْجَوْفَاءُ ،

وَعَسَالُ : شَدِيدُ الْاهْتِزَازِ .

(١٦) دِي مَيْعَةٍ : أي جواد ، أَقْبَ : ضَامِرٌ ، وَنَهْدُ : مَرْتَفَعُ الْقَوَائِمِ وَالْجِسْمِ ، وَمَجْنَبُ :

التَّجْنِيبُ الْإِنْعَاءُ وَتَوْتِيرُ فِي رَجْلِ الْفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَجِيبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

(١٨) الْمَجْلَلُ : الرَّعْدُ الْقَاصِفُ .

(١٩) وَبَلَاءُ : أي وابلاً ومطرًا غزيراً .

نأت بموزية القود المراسيلُ عني فقلبي في الأظعان متبولُ ١
ودعتهم وفؤادي يومَ بينهم والنحر مني بفيض الدمع مبلولُ ٢
بانوا وأخلقت الأطلالُ بعدهم كأنها معجمُ بالوحي مسحولُ ٣
إن تمس دارك قفراً غير منزلةٍ ففي حشاي محلُّ منك مأهولُ ٤
إن كنت أزمعت صرعى في الهوى غضباً فما لقلبي عنك الدهر تحويلُ ٥
يامنية القلب عز الصبرُ وانقطعت أسبابه وقوى رجواي موصولُ ٦
ما ضرَّ موزيةً في الحب لو وصلت متيماً غاله من وصلها غولُ ٧
غراء ناهدة الثدين بهكنة عجزاء لا قصر فيها ولا طولُ ٨
خريدة غضة الأطراف خربة لواء واضحة الخدين عطبولُ ٩

(١) القود : بضم القاف جمع قوداء وهي الناقة الشديدة العنق ، والمراسيل : جمع مراسل وهي الناقة السهلة السير ، والمتبول : المذهب العقل .

(٣) بالوحي : بالكتابة ، ومسحول : مبرود أى دارس .

(٦) عز الصبر أى قل ، وعز تأني أيضاً بمعنى غلب كقوله تعالى : [وعزني في الخطاب] .

(٨) غراء : بيضاء بارزة الثدين ، وبهكنة : بضمة ناعمة ، وعجزاء : ذات كفل وعجيزة وهو محمود في النساء مذموم في الرجال .

(٩) خريدة : بكر عذراء ، خربة : طرية ، لواء : في شفتيها لعس ولوى ، والعطبول : الممتلئة الجسم المرتفعة العنق كالطباء .

- تجلو ظلام الدجى انوارُ غرَّتْها ١٠ كأنَّ غرَّتْها في الليل قنديلُ
 قالت وقد قلتُ هل وَصَلُ الذُّبِ ١١ دعني سعدتَ فخمِر الوصل مملولُ
 وقد سریتُ وشُهب الأفق جانحةُ ١٢ كأنها أعینُ نظارةُ حولُ
 تخدي برحلي وآةُ ذات معجمةٍ ١٣ وجناءُ ورديةُ العُثُونِ شَمِيلُ
 عيرانةُ درفسُ كوماؤ ذِعلبةُ ١٤ لها على النابِ حتى البُزل تفضيلُ
 كأنها خاطبُ عارٍ ظنايه ١٥ هجَّعُ أربدَ الأعطافِ زُهلُولُ
 أو أخنسُ لهذم الرُّوقينِ ذوُجدد ١٦ مسفعُ الخدِّ من مرعاه مشلولُ

(١٠) الفرَّة : البياض في جبهة الفرس البهم وشبهها بالقنديل المنير في الظلام .

(١١) دعني : أول قول موزنية محبوبته .

(١٣) تخدي برحلي : أي تسرع بي من الوخد والوخيد وهو يمشي النعَماء وإسراعه ، والوآة : الأثان الوحشية ، والوجناء : الشديدة وشعر عثونها وردي اللون ، وشمايل : خفيفة .

(١٤) عيرانة : صلبة ، ودرفس : غليظة ، وكوماؤ : وتجمع على كوم وهي ذات السنام الكبير ، وذِعلبة : شديدة تفضل على الناب والبزل من الإبل المسنة .

(١٥) كأنها خاطب : أي حمار وحش تعلوه خضرة أو بمتنه خط أسود ، أو خاطب : وهو الظليم اغتلم فاحمرَّت مساقاه ، عارٍ ظنايبه : جمع ظنوب وخفَّف لوزن الشعر ، وعري الساق : قلة اللحم فيها وذلك أعوّن على السرعة ، والهجَّع : الظليم الأقرع وبه قوة بعد ولون أعطافه أربد ، وزهلُول : كسر سود أملس ناعم .

(١٦) أخنس : ثور وحش ، لهذم القرنين : حادث طرفيها ، ذوُجدد : جمع جدة أي خطوط في ظهره ، ومسفعُ الخد : مسوده ، ومشلول : مطرود .

أَوْ مَسْجُلٌ مِنْ حَمِيرِ الزُّرْقِ غَيْرُهُ
 فَذَلِكَ يَشْبَهُ بَعْدَ الْأَيْنِ رَاحِلَتِي
 وَأَسْنٍ آجِنٍ تَعْمَى الذَّنَابُ بِهِ
 وَرَدْتُ وَهْنًا وَلَمَّا يَعْرِفُنِي وَهَنٌ
 وَصَارُمٌ سَرَتْ بَيْنَ الْفِيلَقَيْنِ بِهِ
 فَالْبَيْضُ وَالسَّمَرُ وَالْهِجَاءُ تَعْرِفُنِي
 وَلِي إِذَا ابْنُ سَبِيلٍ زَارَنِي كَرَمٌ
 فَالْعَرَضُ مِنِّي مَصُونٌ مَا بِهِ دَنْسٌ
 كَدُمُ الْمَسَاحِلَ طَاوِي الْكَشْحَ مَوْحُولُ ١٧
 وَقَدْ تَمَزَّقَ لِلْوَحْدِ السَّرَايِلُ ١٨
 عَوَجًا وَتَغْنَى بِهِ الرُّقْطُ الزَّهَالِيلُ ١٩
 وَلَمْ تَرْعِنِي مِنَ اللَّيْلِ التَّهَاوِيلُ ٢٠
 وَلِلْكَمِيِّ عَنْ الْهِجَاءِ تَهْلِيلُ ٢١
 وَاللَّيْلِ وَالْخَيْلِ وَالشُّوسِ الْهَالِيلُ ٢٢
 لَمْ يَحْكِهِ أَبَدًا بَحْرٌ وَلَا نَيْلُ ٢٣
 وَطَارْفِي لِنُوَى الْحَاجَاتِ مَبْذُولُ ٢٤

٥٢

وفال أيضا من السطام

زَارَتِكَ رَايَةً بَعْدَ حَوْلٍ كَامِلٍ فَتَنَفَّتْ هُمُومُكَ بِالسُّرُورِ الشَّامِلِ ١

(١٧) الْمَسْجُلُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَكَدُمُ الْمَسَاحِلِ : عَضَّتْهَا ، طَاوِي الْكَشْحِ : ضَامِرُ الْأَيْطَلِ وَالْجَانِبِ .

(١٩) الْأَسْنُ وَالْآجِنُ : الْمَاءُ الرَّائِكِدُ الْمُتَغَيِّرُ ، وَتَغْنَى بِهِ : تَقِيمُ ، وَالرُّقْطُ : جَمْعُ أَرْقَطٍ وَهُوَ النَّمِرُ ، وَالزَّهَالِيلُ : جَمْعُ زَهْلُولٍ أَيْ الْمَلْسِ النَّوَاعِمِ الْجُلُودِ .

(٢٠) وَرَدْتُهُ وَهْنًا : لَيْلًا وَلَمْ يَمْسَسْنِي ضَعْفٌ وَلَا ذَعْرٌ مِنْ تَهَاوِيلِ الظُّلَمَاءِ .

(٢١) تَهْلِيلُ : جَبْنٌ وَفَرَارٌ .

(٢٢) كَقَوْلِ التَّنْبِي الَّذِي قَتَلَهُ :

الْخَيْلِ وَاللَّيْلِ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّيْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَدَمُ

(٢٤) وَطَارْفِي : أَيْ وَمَالِي الْطَرِيفُ مَبْذُولٌ لِنُوَى الْحَاجَاتِ .

جاءتك بين مجاسدٍ وفلائدٍ وأساورٍ ودمالجٍ وخلاخلٍ ٢
أحيتك إذ حيّتك بل أغتكتك عن شجّ التنائف بالأمون البازل ٣
فتمزقت حللُ الدُجى وتضوّعت تلك البقاعُ بنشر ذاك الواصلِ ٤
يضاء يصرعها الشبابُ كأنما عبثت بقامتها سلافةُ بابلٍ ٥
ترنو بناظرةً الفريد وتتي دلاً بسالفة الغزال الخاذلِ ٦
ملساءُ صفراءُ التريب كأنما صقلت ترائبها أكف الصّافلِ ٧
شمسيةٌ قريةٌ رشّيةٌ محفوفةٌ بسرّادقٍ وجحافلٍ ٨
ومهالكٍ ومعاركٍ ومنازلٍ وذوايلٍ وصواهلٍ ومناصلٍ ٩
ملأت محاسنها القلوبَ وأتركت عشقاً بقلبك لم يكن بالزائلِ ١٠

- (٢) بين مجاسد : جمع مجسّد وهو الثوب المزعر لأن الجسد والجساد هو الزعفران.
- (٣) شجّ التنائف : قطعها وهي جمع تنوفة الفلاة لا علم فيها ، والأمون : الناقة الوثيقة الخلق يؤمن عثاها ، والبالز : المسنة .
- (٤) تضوّعت : تعطرت بأريج ذاك الغزال الموصل .
- (٥) سلافة بابل : خمرتها ؛ وكانت بابل مشهورة بسحرها وخمرها .
- (٦) بناظرة الفريد : أي تنظر بعين ثور الوحش الفريد ، والسالفة : صفحة العنق ، والخاذل : المتخلفة عن القطيع لولدها .
- (٧) صفراء التريب : عظم الصدر الأعلى المصعّر بالزعفران .
- (٨) رشّية : نسبة الى الرشأ وهو ولد الظبية وهي محفوفة ومحروسة بسرّادق المضارب وجحافل العساكر .
- (١٠) وأتركت : لوقل « وخالّمت » أو « غادرت » لكان أفصح وأصح ؛ لا يقال أتركه لأن ترك فعل متعدٍ .

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِكَ الْمُنُورِ ناصعٍ عذبٍ مذاقته ودلٍ عاسِلٍ ١١
 لَمْ أُنْسَ إِذْ لَا الْوَصَالَ يُشَوِّبُهُ هجر وإذ لا الدهرُ نَزَرُ النَّائِلِ ١٢
 أَيَّامَ رَيْقٍ فَمِ الْخَرِيدَةُ قَهْوَتِي وَمَنَازِلُ الْخُودِ الشَّمُوعِ مَنَازِلِي ١٣
 وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالشَّبَابُ مَسَاعِدُ وَالْمَاءُ عَذْبٌ سَائِعٌ لِلنَّاهِلِ ١٤
 وَمُنَايَ رَايَةً لَا تَحُلُّ بِوَجِبٍ مِمَّا أَحَبُّ وَلَا تَعِيلُ لِعَاذِلِ ١٥
 جَمَعَ الزَّمَانُ بِهَا وَبِي وَتَوَاتَرَتْ نُوبٌ أَسْنَتْهَا أَصْبَنُ مَقَاتِلِي ١٦
 فَلَمِينَ رَايَةً فِي الظَّلَامِ تَعْسُفِي وَتَطَوُّحِي بِهَوَاجِلِ فَهَوَاجِلِ ١٧
 وَلَمِينَ رَايَةً أَسَالَ الدَّمَنَ الَّتِي دَرَسَتْ وَأَبْكَى كُلُّ نُوْيٍ مَائِلِ ١٨
 وَلَمِينَ رَايَةً خُضَّتْ آذَى الْفَلَا بِمَكْلُفَاتٍ كَالْقِسِيِّ ذَوَامِلِ ١٩

- (١١) تستبيك : أي تستهويك وتستبهويك بفقر ناصع البياض كأنه من نور وبدلالٍ حلولها .
- (١٢) لم أنس راية أيام لا الوصل يشوبه هجران ولا الدهر قليل العطاء والاحسان .
- (١٣) أيام رضاء فم العذراء كان خمرتي ومنزلها منازلِي .
- (١٤) لا تحل لي بواجب مما أحبه ، ولا تعيل للومة لائم .
- (١٥) جمع الفرس إذا غلب فارسه ولم ينقده ؛ يقول : إذا غلبنا الزمان و « تواترت » توات « نوب » ومصائب أصابت بأسنَّتها مقاتلي .
- (١٦) فتعسفي في البوادي وسيري في الظلام على غير هدى إنما هو لميون راية ، وكذا تطوُّحه في الهواجل بعد الهواجل وهي الفاوِز التي لا أعلام فيها يهتدى بها .
- (١٧) ولميون راية يسأل الأطلال ويبكي كل نؤى يراه مائلاً .
- (١٨) ولَمِينَ راية خضت موج بحر الملا ؛ فقد شبه الفلاة بالبحر وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الآذَى - أي الموج - على سبيل الاستعارة المكنية .

من كل درفسة أموت حرة تطيس الاكام وكل خل راقل ٢٠
 ولعين راية لا لعين خريدة كرتى إذا فرت كاة قبائل ٢١
 بل للمحامد والمراتب والعلی ولذل كل عزيز قوم باسل ٢٢
 قولاً لراية إذ غشيت ديارها قول امرئ نجد نجيب فاضل ٢٣
 إني إذا التقت الجحافل لم أزل أسطو على روح الكمي الصائل ٢٤
 ولرب خيل خضت وهي مغيرة فعدت نوافر كالنعام الجافل ٢٥
 هول أراد الهول يركب رده تحت العجاجة في المقام الهائل ٢٦
 ولكم صدمت كتاباً بعقائب ولكم هزمت جحافلاً بقنايل ٢٧
 ولكم أمالت سطوتي من قائم ولكم أقام تکرثي من مائل ٢٨

(٢٠) الدرفسة : الضخمة من الابل ، تطس الاكام أى تلطمها باخفافها ، والراقل : الصاعد في الجبال .

(٢٢) وهنا استدرك الشاعر بقوله : بل المحامد .. جمع محمدة وهي الفضيلة يحمده الانسان عليها ، والمراتب والرتب منازل الشرف والعلاء .

(٢٣) النجد : يسكون الجيم الشجاع الماضي فيما يعجز غيره وكثف ورجل وهو النجد أيضاً .

(٢٦) يركب رده : الردع لطمخ من الدم ؛ ويقال : ركب رده إذا خر لوجهه على دمه قليلاً ، وفي الأصل وبعض النسخ ركب روعه وهو تصحيف .

(٢٧) المقائب : جمع مقنب كبير وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الأربعين أو زهاء ثلاثمائة ، والقنايل : جمع قنبلة وهي جماعة الخيل .

ولكم أتاني مرملاً ذو فاقةٍ ومضى بسبب نوافلٍ وفواضلٍ ٣٩
ولرب ذي شعيرٍ أتاني راجلاً ثم انتنى بملابسٍ وصواهلٍ ٣٠
أنا كعبةُ الشعراءِ بل أنا ثروةُ الفقراءِ بل أنا موردٌ للناهلِ ٣١
فبيمتي يمنٌ وفي اليسرى لهم يُسرٌ وكلتا راحتيَّ لنائلٍ ٣٢
وأنا النذيرُ إلى الطغاةِ بأسرها من حدٍ سبني المشرفي الفاصلِ ٣٣
قل للملوكِ ولا تحاشِ متوجاً منهم وصدقُ القولِ نحرُ القائلِ ٣٤
لا ملكَ أشرفُ في الملوكِ بأسرها مني وهل طللٌ يقاسُ بوابلٍ ٣٥
عَفُ الإزارِ سليلُ ملكٍ أفخرٍ ذى سُوددِ عَفِ الإزارِ حلالِ ٣٦

٥٣

وقال أيضا

عوجا المطيَّ على رسومِ المنزلِ وقفنا على الطللِ القديمِ المحلِ ١
واستمطرا سيلَ الشئونِ فعله يطني غليلَ العاشقِ المتعلِّلِ ٢

(٢٩) المرمل : الفقير ، والسبب : العطاء .

(٣٢) فيمتي : يريد يميني ، والنائل : العطاء .

(٣٣) ويروى المجز في نسخة أخرى « من حد سبني المشرفي الفاصل » .

(٣٤) ولا تحاش : يريد ولا تخش أو لا تترك ملكاً متوجاً أو « لا تحاش » .

(١) عوجا المطي : أي اعطفا رؤوسها على رسوم المنزل .

(٢) الشئون : مجاري الدموع .

دارُ عَفَتْ آيَاتُهَا فَكَانَها ٣ رَقْمُ الْأَعَاجِمِ فِي صَفِيحِ الْجَنْدَلِ
أَوْ خَطُّهُ وَشَمٍ فِي رَوَاهِشٍ كَاعِبٍ ٤ غَرَاءَ ذَاتَ نَأْوُدَ وَتَدَلِّلِ
فَوَقَّتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَها ٥ صَعَلُ بِذَاتِ الْأَثَلِ أَوْ فِي أَوْرَلِ
وَسَأَلْتُها فَاسْتَعَجَمَتْ وَلَوْ أَنَّها ٦ نَطَقَتْ لَكَانَ جَوَابُها لَمْ تَسْأَلِ
كَيْفَ السَّوَالُ وَهَلْ يَرُدُّ جَوَابُنا ٧ طَلُّ عَلَى صَرٍّ اللَّيَالِي قَدْ بَلَى
أَقْوَى سَوَى نَوْيٍ وَأَشَعَتْ مُفْرَدٍ ٨ وَمَنَاصِبٍ سَفْعٍ وَأَوْرَقَ مَحْوَلِ
مَمِجَّتْ بِهِ هَوَجُ الرِّيحِ الزَّجَلِ ٩ وَبِهِ اسْبَكْرٌ بِفَيْضٍ كُلِّ مَجْلَلِ

(٣) رَقْمُ الْأَعَاجِمِ أَيِ تَقْوِشِها الْمَحْفُورَةِ فِي الصَّخُورِ .

(٤) الرِّوَاهِشُ : عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ أَوْ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَالْوَشْمُ : النَّقْشُ بِفَرْزِ
النِّيلِ فِي الْجِلْدِ تَتَرَنِّمُ بِهِ الْأَعْرَاضِ .

(٥) الصَّعَلُ : الدَّقِيقُ الرَّأْسِ وَالْمَنْقُ مِنَ النَّعَامِ وَالْأَسْمَلُ مِثْلُهُ ، وَذَاتُ الْأَثَلِ : مَوْضِعُ
يَكْثُرُ فِيهِ الْأَثَلُ ، وَأَوْرَلُ وَأَوْرَالُ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي شَعْرِهِ .

(٦) لَمْ تَسْأَلِ : بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِيمِ لِلِاسْتِفْهَامِ ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ لَامُ « تَسْأَلُ » مَرْفُوعَةً
فِيحْصَلُ فِي الشَّعْرِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ ، وَلَا يَجْوزُ أَنْ تَكُونَ « لَمْ » لِلْجَزْمِ
وَالنِّفْيِ لِأَنَّهُ قَدْ سَأَلَ لِقَوْلِهِ « وَسَأَلْتُها » وَلَعَلَّ الْمَعْنَى : لَمْ تَسْأَلِ سَوْأَلَ الْمَاشِقِينَ .

(٨) أَقْوَى : أَقْفَرُ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ نَوْيٍ وَوَتَدَ مُفْرَدٌ شَعَثُ الضَّرْبِ رَأْسَهُ ، وَمَنَاصِبُ
سَفْعٍ أَيِ أَثَافِي سَوْدٍ وَرَمَادٍ .

(٩) مَمِجَّتْ بِهِ أَيِ أَسْرَعَتْ بِهِ الرِّيحُ الْمَهْوَجُ ، الزَّجَلُ : الْمَدْوِيَّاتُ ، وَاسْبَكْرٌ : امْتَدَّ
وَاسْتَطَالَ بِفَيْضٍ كُلِّ رَعْدٍ مَجْلَلٍ قَاصِفٍ .

يا مرمباً ربيعَ الزمانُ بأهله أتى سلبت تجلدي وتجملي ١٠
 فأنعم صباحاً أيها الطللُ الذي كنا به في خفض عيشٍ مخضل ١١
 أيامِ محنٍ عن الخطوبِ بمقل حامٍ وعن سعي العذولِ بمزل ١٢
 نلهو ونمرح بين يضي نُهدٍ غيدٍ عطابلٍ كالعواهجِ خذل ١٣
 من كل مخطفة الحشا وهنائه قد زانها كلٌ بغير تكحل ١٤
 تفتُرُ عن غُرٍ كأنَّ وميضها برقُ أضاءٍ بعارضٍ متهلل ١٥
 ولها محيّا كالغزاة مشرقُ من تحت منسدل الغدائرُ مرسل ١٦

-
- (١٠) المربع : المنزل زمن الربيع ؛ ويقال ربيع الرجل بالمال والمكان : تحكم فيه كما يشاء أي « يا منزلاً تحكم الزمان بأهله فشتهم ، كيف سلبت تجلدي وأطلت جزعي عليهم » .
 (١١) خفض العيش : نعمة العيش ورفاهيته ، ومخضيل : ندي أي خصب .
 (١٢) أيام كنا محصنين من خطوب الدهر وفي معزل من سعي العذول اللوام .
 (١٣) نُهدٍ : جمع ناهد وهي التي ارتفع نهدها ، وعطابل : جمع عطبل وهي الحسنة الطويلة العنق ، والعواهج : جمع عوهج وهو ولد بقرة الوحش ، وخذل : جمع خاذل وهي الخذول الطيبة التي تتخلف عن القطيع على ولدها .
 (١٤) يقال هي مخطفة الحشا ومطوية الحشا أي ضامرته ، والوهنائه : اللينة الجسم الناعمة ، وهي كجلاء خلقة .
 (١٥) تفتُرُ عن غُرٍ أي تبسم عن ثنايا بيض ، والعارض : السحاب ، والمتهلل : المتلألئ بالبرق .
 (١٦) من تحت شعر منسدل الضفائر مرسل على ظهرها .

كالكرمِ مال على الدعائم فاحمُ
 كالغصن فوق الدُّعص رَكِيب فوقه
 ولرُبَّ يومٍ قد لهوتُ وليلةٍ
 ورشفتُ من فيها وقد غلب الكرى
 دعُ ذا وعدُّ عن الديار وأهلها
 وأنمِ القتودَ على ذَمُولٍ حُرَّةٍ
 عيرانةٍ زِيَافَةٍ بنحيرها
 أو مثل قِنُورِ النخلةِ المتعشكِلِ ١٧
 بدرُ تَلَاً تحت ليلٍ أثليلِ ١٨
 جذلاً بها في ظلٍّ وصلٍ مقبلِ ١٩
 ظمأً ألدَّ من الرحيقِ السلسلِ ٢٠
 والوصلِ والعهدِ القديمِ الأولِ ٢١
 موأرةٍ الضَّبَّعينِ هَوَجا عندلِ ٢٢
 حرفٍ هملَّةٍ دفاقٍ هوجلِ ٢٣

(١٧) كالكرم أي كقضبان الكرم ضفائرها تميل على دعائم السيقان ، وفاحم : أسود كالغصم ، وقنو النخلة المتمشك : أي مثل عنقود النخلة وعذقها ويجمع قنوا على قنوان ، وفي التنزيل الجليل : [ومن انخل من طلعمها قنوان دانية] .

(١٨) يصفها بأن أعلاها كالغصن فوق ردف كاللدعص وهو المستدير من الرمل ، وقد ركب فوق غصنها وجه كالبدن .

(١٩) جذلاً بها أي مسروراً بها .

(٢٠) الظِّلْمُ : بفتح الطاء بريق الثور ؛ يريد ريقه الذي رشفه ألدُّ من الحرَّة وهي الرحيق السلسل .

(٢١) دَعُ ذا وعدُّ عن الديار وأهلها : عبارة انتقال كقول امرئ القيس :

« فدع ذا وسل اللهم عنك بجسرة »

(٢٢) إنمِ القتود وهو القتب : أي ارفع الرجل على ناقة سيرها الذميل ، موأرة : شديدة

الحركات ، والضبيع : العضد ، وهوجا : مقصور هوجاء أي شديدة الحركة ، والعندل : السريعة .

(٢٣) عيرانة : شديدة ، وزِيَافَة : سريعة متائلة ، وحرف : هزيلة ضامرة من السير ،

وهملَّة : سريعة ، ودِفاق : متدفقة في سرعتها ، وهوجل : واسعة الخطا ، والبلد :

القفر الواسع .

٢٤ إن مُسْتَهَبَا الْأَرْقَالَ يَوْمًا أُرْقِلْتُ كَرَمًا أَوْ اسْتَرْقَلَهَا لَمْ تَرْقُلْ
 ٢٥ كَمْ قَدْ فَرَوْتُ بِهَا التَّنَائِفَ مَوْضِعًا لَيْلًا وَكَمْ أَوْرَدْتُهَا مِنْ مَنَهْلٍ
 ٢٦ وَأَقْدَمْتُ شَهْدَتُ الْخَيْلِ وَهِيَ مُنْغِيرَةٌ فِي سَرَجِ أَدَمٍ بِالظَّلَامِ مَسْرِبِلٍ
 ٢٧ ضَمَّ الْمَنَاكِبِ شَيْظُمِ عِبْلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلَهُ أَغْرًا مُجْجَلٍ
 ٢٨ وَكَأَنَّهُ وَطِئَ الصَّبَاحَ وَقَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ كَالْكُوكَبِ الْمَهَالِلِ
 ٢٩ شَهْمٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ مَحْبُوكِ الْقَرَى عَرْدِ النِّسَاءِ سَامٍ عَمْرَدٍ هَيْكَلٍ
 ٣٠ سَلِمَ الشُّطَّا قَدْ أَشْرَفَتْ حُجْبَاتُهُ ذِي مَيْعَةٍ زَلَقَ الْقَطَاةَ مَجَلَّلٍ
 ٣١ صَافِي الْأَدِيمِ كَانَ صَهْوَةً مَتْنِهِ تَحْتَ الْكُمَى أَرَنْدَجٌ لَمْ يُنْعَلِ

(٢٤) الأرقال ضرب من العدو السهل ومنزله الخيل والمرولة .
 (٢٥) التنايف : ج تنوفة وهي الفلاة المقفرة بلا أعلام ، وفروت : قطعت .
 (٢٦) في سرج آدم أي جواد آدم مسربل بالظلام أي السواد .
 (٢٧) الشَيْظُم : الطويل الظهر ، وعِبْلُ الشَّوَى : تمتلئ القوائم ، ومرأكله جمع مركل وهو موضع ركض الدابة بالرجل أي مرفع الجنين ، ذو غرّة وتنجيل .
 (٢٨) وكأنه وطئ الصبح : أي أبيض الحجل وفي وجهه غرة بيضاء كالنجم الساطع .
 (٢٩) الفرس الشهم : القوي السريع ، في صوت صهيله كالبحّة ، ومحبوك الظهر من الاكتناز ، وعرد النساء : مشنح العروق ، وعمرّد : طويل ، وهيكَل : جسيم .
 (٣٠) سلم الشطّا : سليم عظم الساق ، وأشرفت حجبّاته : الحجة رأس الورك المشرف على الخاصرة ؛ أي ارتفعت أوراكه فهو عال مرتفع ، ذي ميعة : قوة ونشاط ، وزلق القطاة : القطاة مقعد الرديف من الفرس وزلق بمعنى ناعم ينزلق ماعليه ملاسته .
 (٣١) صافي الأديم : أي لون جلده صاف لم يختلط بلون آخر ، وكان لون مقعد الفارس من ظهرة جلد الأرندج وهو أسود اللون .

يَطُّ الْحَجَارَ بِمِثْلِهَا فِيرَضُّهَا ٣٢
 يَرْقَى وَيَطْمُنُ فِي اللَّجَامِ وَيَنْتَحِي ٣٣
 مَتَضَرِّمٌ كَالنَّارِ مِنْ أَثَرِهِ بِهِ ٣٤
 سَبَّاحٌ كَالسَّرحَانِ فِي إِرْخَانِهِ ٣٥
 أَعَدَّدْتُهُ لِلِقَا الْكُفَاةِ وَجُنَّةً ٣٦
 لَا شَيْدَ مَجْدًا مُشْمَخَرًّا سَمَكُهُ ٣٧
 حَازَ الْفَخَارَ أَبِي وَشَيْدَ فِي الْعُلَى ٣٨
 فَسَلَكْتُ فِي طَلَبِ الْعُلَى مِنْهَاجَهُ ٣٩
 وَأَنَا ابْنُ مِنْ سَادَةِ الْمُلُوكِ بِأَسْرَهَا ٤٠

(٣٢) يَطُّ الْحَجَارَ بِمِثْلِهَا فِيرَضُّهَا .

(٣٣) يَرْقَى : يَرْتَفِعُ فِي عَدُوهِ وَيَصَادِمُ الْخَيْلَ بِلِجَامِهِ وَيَتَّبَعُ فِي حِدَةٍ عَدُوَّهُ وَيَنْصَبُ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي يَهَاجُهَا أَنْصَابُ الصَّقَرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُفُ : «يَهْوِي هَوًى الْأَجَادِلِ» .

(٣٤) الْأَثَرُ : الْبَطَرُ .

(٣٥) السَّرْحَانُ : الذَّبَّابُ فَهُوَ فِي إِرْخَانِهِ يُسَبِّحُ مِثْلَهُ ، وَفِي تَقْرِيبِهِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَدُونِ يَنْبُ وَثُوبُ الثَّلَبِ ، وَسَبَّاحٌ وَوَثَابٌ مَنُوتَانِ .

(٣٦) الْكُفَاةُ : جَمْعُ كُفٍّ وَهُوَ الْمُدْجَجُ بِالسَّلَاحِ أَوِ الَّذِي يُخْفِي شَجَاعَتَهُ فَلَا تَبْدُو إِلَّا فِي الْحَرْبِ ، وَجُنَّةٌ : تَرَسٌ وَسَيْفٌ مَهْنَدٌ .

(٣٧) فِي بَنَاءِ أَيْ فِي بَنَائِهِ الشَّامِخِ .

(٣٨) بِشَقٍّ طَرِيقُهُ عَلَى كَوَكَبِ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ ؛ أَيْ يَتَنَا لَا يُسَامِي رَفْعَةً .

(٤٠) غَسْتَانُ : هُوَ مَازِنُ بْنُ الْأَزْدِ ، وَالْأَزْدُ ابْنُ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ =

وأنا الذي شهدت له مُحَسَّادَه بالفضل إن لم تدرِ حقاً فاسأل ٤١
وأنا ابنُ نِهانٍ وجدِّي تُبَعُّ ولنا من التفضيلِ ما لم يُجْهَلِ ٤٢
خيرُ الملوكِ عناصراً ومآثراً شَمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ ٤٣
بَرَّ الإلهُ بنا فأَنْزَلَ مدحنا بالنصِّ في أيِّ الكتابِ المُنْزَلِ ٤٤

٥٤

وقال ايضا

لموزية بالسَّفَحِ من مَنَحٍ طَلَلْ أَرَبَّتْ بهُ هُوجُ المِراوَيْدِ فاضْمَحِلْ ١
عَنى برهةً منه وَغَيَّرَ رَسْمَهُ مُلِثُ متى أوما له برقه هَطَلْ ٢

= واذا غسان ماء نسبوا اليه ؛ ومن قبائلهم بنو جَفَنَة رهط الملوك من غسان ومنهم عمرو ابن عامر وهو مزقيبا وعامر هو ماء السماء ومن الأزد الأنصار الأوس والخزرج يفاخر بهم لأنهم من قومه الأزد .

(٤٢) لأن نِهان جده لأنه سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نِهان بن عمر بن نِهان بن كهلان ، وكِهْلان بن سبأ وهو عامر بن يَشْجَب بن يعرب بن حِطَّان .

(٤٣) المعجز مقتبس من قول حسان في أبناء جفنة :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شَمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ
(١) أَرَبَّتْ به : أقامت فيه وألحَّت عليه هوج الرياح ، المِراوَيْد : أى اللينة الملبوب ، فاضْمَحِلْ واندرس طلل دار موزية .

(٢) وقد غيَّرَ رسوم هذا الطلل المطر المثلث الدائم الذى يهطل بإشارة من البرق اليه .

مِسَحٌ مَجَحٌ مُسْتَهْلٌ مَجْلَجٌ مَحَنٌ مَرْنٌ جَادٌ فَانْهَلٌ وَانْهَمَلٌ ٣
 فَأَصْبَحَ مَغْنَى لِلجَاذِرِ وَالظَّبَا وَكُلَّ خَطِيبِ السَّاقِ فِي رَأْسِهِ صَعْلٌ ٤
 وَسَمِعَ وَشُرْسُوعٍ وَضَبِعَ وَفُرْعَلٍ وَأَرْقَطَ مِنْ عَيْنِهِ فِي رَأْسِهِ شَعْلٌ ٥
 وَعَرَسَ هُمُوسٍ وَالْهُمُوسَ وَشَبْلَه وَهَرٍ مَتَى مَا شَامَ شَخْصِيهَا ذَهْلٌ ٦
 مَحَلٌّ لِرَيَّا الرِّدْفِ مَخْطَفَةُ الْحَشَا مَهْفَفَةٌ فِي سَاقِهَا أَبَدًا خَدَلٌ ٧
 بَرَهْرَهَةٌ رُعْبُوبَةٌ بِدَوِيَّةٍ مَنَمَّةٌ خَوْدٌ بِهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ ٨
 تَنَوُّ بِأَخْرَاهَا فَلَأْيَا قِيَامُهَا وَتُقْعَدُهَا الْأُرْدَافُ وَالتَّيِّهُ وَالْكُسلُ ٩

-
- (٣) مِسَحٌ : كثير السخ ، والصب ، مَجَحٌ : ممتد على الارض ، ومَجْلَجٌ : رعداد يرن رعداه جاد بمائه فانهمر وانهمل .
 (٤) فَأَصْبَحَ منزل موزنية مقاماً لبقير الوحش والظباء والكل نعامة حمراء الساق صغيرة الرأس دقيقة العنق .
 (٥) السَّمْعُ ذكر الضباع ، والفرعل : ولد الذئبة من السَّمْع ، والأرقط : النمر للرقط المتجمعة في جالده .
 (٦) عرس الهموس : عروس الأسد وهي اللبوة ، وكل من الزوجين عريس الآخر ، وهر : أي سنور متى رأى شخصي الأسد وعمرسه ذهل لبه وفر .
 (٧) هذا المنزل محل لمثلثة الردف ضامرة الخصر هيفاء في رجلها امتلاء اسمها .
 (٨) برهرة : بفتح الراءين وهي البضة الغضة ، ورعبوبة : مثلثة الجسم ، والحدود : الحسناء الناعمة .
 (٩) تنوء بأخراها : أي تنهض مثقلة بمجيزتها ، فلأياً قيامها : فلا تنهض إلا بصعوبة ويسرع في قعودها ثقل الأرداف وكسل التنعم والكبرياء .

- كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا خَمَرَ كَرَمَةٍ
هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقُهَا هِيَ الْبَدْرُ صُورَةٌ
كَبَدْرٍ عَلَى غَصْنٍ عَلَى دِعْصٍ حُرَّةٍ
أَمْوُذِي مَا لِلْحَسَنِ فِيكَ مَذَاهِبُ
قَتَلْتَ مَلِيكَ النَّاسِ وَالْهِيطَلَ الَّذِي
قَتَلْتَ فَتَى لَوْ بَارَزَ الْمَوْتَ فِي الْوَعَى
فَتَى حَمِيرِي الْعَيْصِ هُودِي دُوْحَةٍ
مَذَلُّ أَعْزَاءِ الْمُلُوكِ وَنَاصِرِ
لَأَمْلَأُ لَوْحَ الْجَوِّ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَاصِ
وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مَشْهَرٍ
أَجْرُ بِهِ جَيْشًا لَهَا مَأْمُورٌ مَرْمَأُ
- يُعَلُّ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْمَسْكِ وَالْعَسَلِ ١٠
وُظْيِ الْفَلَاحِ فِي الْجَيْدِ وَالثَّوْرِ فِي الْمَقْلِ ١١
تَلَاءُلاً فِي لَيْلٍ مِنَ الْفَاحِمِ الْجَثَلِ ١٢
فِيْمُضِي وَلَا يَوْمَ بِهِ عَنْكَ مَرْتَحِلُ ١٣
أَبَادَ الْعِدَى وَالسَّيِّدَ الْمَاجِدَ الْبَطْلُ ١٤
لَمَّا حَادَّ خَوْفًا مِنْهُ قَطُّ وَلَا ذَهْلُ ١٥
يَمَانِي فَبَخَّرَ كَالْيَمَانِي إِنْ حَمَلُ ١٦
مَعَزٌ لَدَيْ فَقْرٍ لَهُ دَهْرُهُ مُذَلُّ ١٧
وَأُذْعِرُ أَرْبَابَ الْمَجَادِلِ وَالْقَتْلِ ١٨
مِنَ الدَّهْرِ قَدْ حَلَّتْ بِهِ شَمْسُهُ الْحَمَلِ ١٩
إِذَا نَاشَطُوداً مَادَّ مِنْ خَوْفِهِ الْجَبَلِ ٢٠

- (١١) وهي كظي الفلا في طول العنق وكلها في حَوَر العين .
(١٢) وعصا : كفلها المستدير ، والفاحم الجثل : فرعها الأسود الكثيف .
(١٣) أموذي : الهمزة للنداء يتادى بها أن الحسن لا يفارقها ولا يرحل عنها أبداً .
(١٦) حميري العيص : أي الأصل وهو من دوحة النبي هود عليه السلام ؛ فخره يمانى .
وهو كالسيف اليماني إذا حمل على العدو ، فبينها جناس تام .
(١٨) المجادل : جمع مجدل أي القصر والحصن ، والقتل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .
(٢٠) الالهام : الكبير يلتهم كل ما يترصّض له ، وماد بمعنى مال واضطرب .

هنالك ألقى الأسدَ صرعى سليمة وكأئن ترى من شمري ومن بطل ٢١

٥٥

وقال أيضا

قف بوادي العقر ثم سَل	عن ذواتِ الأعينِ النجلِ ١
عن أضيحائي وما فعلوا	يومَ زُمتَ للنوى إلي ٢
فعسى ألقى لهم خبراً	في رسومِ الدَّارِ والطللِ ٣
فأنا من بعدهم كلف	مُستَهامُ القلبِ في شغلِ ٤
مُغرم صبُّ بهم دنف	ودموعُ العينِ تشهدُ لي ٥
قسماً بالحبِّ ياشجني	ومنى قلبي ويا أملي ٦
أم يعودُ الدهرُ يجمعنا	بين ظلِّ الضَّالِّ والجبلِ ٧

(٢١) وكأئن ترى : أي وكم ترى هنالك ممن صرعه من شمري شديد المضاء ومن بطل عند اللقاء .

(١) وادي العقر من أودية عمان وللشاعر فيه أيام غرام .

(٢) أضيحائي : تصغير أضيحاي ، وزمت : شدت والزمم ما يزم به .

(٤) كلف : مولع .

(٥) الدنف : المرض الملازم ، ورجل وامرأة وقوم دنف بفتح النون فإذا كسرتها

أنت ، وثبت : جمعت وقد تنق وتجمع التحركة بالفتح .

(٦) ياشجني : الشجن بالفتح والتحريك الهم والحزن .

(٧) الضَّال : شجر السدر أو السدر البري الواحدة ضالة .

وقال أيضا من مجزور النظم المرفل

لولا	طلابي	للعلی	وسمو	نفسی	للفضائل	١
ما كنت	أول	نازل	بين	الفيالق	والجحافل	٢
والشرفيات		الصوار	م	واللهازم	والقبائل	٣
والموت	ييدي	ناجذ	م	إذا تشاجرت	الذوابل	٤
ولقد فني	مالي	الجزير	ل	على الوسائل	والسوائل	٥
بذرت	مالي	في الشئنا	والحد	قدما	غير نافل	٦
ما كل	هاو	للجميد	ل	وللشاء	سواي فاعل	٧

(٢) الفيالق : جمع فيلق وهو الجيش الكبير ، والجحافل : جمع جحفل كجعفر وهو الجيش الكثير .

(٣) المشرفيات : السيوف المنسوبة الى مشارف الشام ، واللهازم : جمع لحزم وهو السنان الحاد ، واللهازم أيضاً أوساط القبيلة ؛ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة : « أمن هامها أو لهازمها ؟ » أي : أمن أشرافها أو أوساطها .

(٤) النواجد : أقصى الأضراس ، وتشاجرت : تشابكت ، والذوابل : الرماح .
(٥) بين الوسائل والسوائل جناس مقلوب كما جاء في الخبر : « اللهم استر عوراتنا وآمن روعتنا » .

(٦) غير نافل : أي لم أبدده ولم أعطه اعطاء النافلة من المعروف .

ولطالما خُضْتُ الحرو	بَ وطلالما أُغْنيتُ عائلُ ٨
ولطالما رُضْتُ العزيز	زَ فصارَ تحتَ الذلِّ نَاصِلُ ٩
ولطالما قُدتُ الجيا	دَ لشاعرٍ ببناءٍ قائلُ ١٠
فسل الأسنَّةَ والأعنَّةَ	ةَ والمأثرَ والقبائلُ ١١
عن شيعتي وخليقتي	إن كنتَ عن ذا الفخرِ سائلُ ١٢
أنا ضيغمُ الحربِ المَوا	نَ إذا تصادمتِ الأفاضلُ ١٣
وأنا خطيبُ أولي البلا	غَةِ إنْ ترامت في المحافلُ ١٤
وأنا المَعْدُ لكلِّ خطِّ	بِ فادحٍ يبلأهُ نازلُ ١٥
وأنا الذي يُمكنني إذا	هالَ الكُماةَ هناك هائلُ ١٦
وأنا المُسائِفُ والمُداعسُ	والمُساوِرُ والمُنازلُ ١٧
وأنا المليكُ ابنُ المليد	كِ إلى مُلوَكهمُ الأماثلُ ١٨

(٨) صحة القول أن يقول : أغْنيتُ عائلاً ومسكن اللام لوزن الشعر .

(٩) نَاصِل : من نصل السهم إذا خرج منه نصله ؛ أي أَسَى ذليلاً كمن لا سلاح معه ،

أو يريد نَاصِل بمعنى متَصلُّ من جريمته أي متبرئ ، وخارج منها .

(١١) المأثر : ج عمارة أصغر من القبيلة أو الحي العظيم .

(١٤) ضمير ترامت يعود إلى البلاغة ويريد الخطباء البلاء ، والمحافل : المجالع .

(١٦) يكنى أي يدعى بكنيته ، وهائل فاعل هال .

(١٧) المسائِف : المضارب بالسيف ، والمداعس : الطاعن بالرمح ، والمنازل : المواقف .

(١٨) وفي الأصل : فيا ملوكهم ، ولا معنى هنا للنداء .

وَأَنَا	الْهُمَامُ	التَّبَّ	مِيٌ وَسَيْدُ الْأَزْدِ الْخُلَاحِلُ ١٩
وَأَنَا	مُسْلِمَانُ	الْمَعْظَمُ	مُ فِي مَلُوكِهِمُ الْأَطَاوِلُ ٢٠
مَنْ ذَا	يُطَاوِلُ	أَوْ يُفَا	خِرُ أَوْ يُبَاذِخُ أَوْ يُسَاجِلُ ٢١
وَلَقَدْ	يَخْوِضُ	بِي الْعَجَا	جَ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ صَاهِلُ ٢٢
مُتْلَاحِكُ	ذُو	مَيْمَعَةٍ	مَتَمَطَّرُ سَامِي الْكُوَاهِلُ ٢٣
أَعْدَدْتُهُ	لِلِقَا	الْكَمَا	قِ مِفَاضَةً سَرْدًا وَذَابِلُ ٢٤
وَمُهَنْدَأُ	يَفْرِي	الْعَظَا	مَ وَهْنٌ مَعَهُ كَالْمَفَاصِلُ ٢٥
فَتَوْقَنِي	يَوْمَ	الْهِبَا	جِ تَرَى السَّلَامَةَ وَالتَّوَافِلُ ٢٦
وَابْرُزْ	إِلَيَّ	مَنَازِلًا	تَلَقَّ الْمَنِيَّةَ يَامُنَازِلُ ٢٧
وَأَنَا	النَّذِيرُ	إِلَى الْوَرَى	مَنِي إِذَا سَرَنَ الطَّسَوَائِلُ ٢٨

(١٩) الخُلاَحِلُ : بضم الخاء السيد الكريم ويجمع بفتح الخاء .

(٢٠) ضمير « ملوكهم » يعود الى الأزد في البيت السابق .

(٢١) يطاول : يفاضل ، يباذخ : يفاخر بالعلو ، ويساجل : يباري .

(٢٢) أقبَ : ضامر أي جواده كالذئب يخفته وسرعته .

(٢٣) متلاحك : مكتنز الجسم ، والميعة : أول العدو ، ومتمطر : مسرع ومرتفع .

(٢٤) أعددته : يريد أعددت له اللقاء الشجنان درعاً واسعة مسرودة ورعاً .

(٢٦) ترى السلامة والتوافل : ج نافلة وهي العطية .

(٢٨) سرن : سار بمعنى ثار ؛ أي إذا ثارت الثارات .

إِذْ هُنَّ كَالْحَةِ الْجُوءِ هِ سَوَاهُمْ مِثْلُ الْعَوَاسِلِ ٢٩
يَرْكُضْنَ سِرْبًا لِلْوَعَى كَقَطَا نَدَى قَرْفَيْنِ نَاهِلٍ ٣٠
يَحْمِلْنَ كُلَّ غَشْمَشَمٍ ذِي نَجْدَةٍ كَاللَّيْثِ بَاسِلٍ ٣١

٥٧

وقال أيضا من مشطور البسيط المحبون (★)

كَمْ غَدَاةَ اللَّقَا مِنْ طِفْلَةٍ غَفَلَهُ ١
مَنْعَتْهَا بِالْمُهَنْدِ فِي ظَهْرِ جَفَلَهُ ٢

(٢٩) هنَّ: أي الخيل ، سواهم : ج مائة أي عابسة أو ضامرة مثل الذئاب العواسل ، وعسلان الذئب عدوه .

(٣٠) قرفين : مورد الماء ؛ أي تركض الخيل للوعى ركض القطا لمنهل قرفين .

(٣١) الغشمشم : من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء .

(★) هذه القطعة ليس لها في أبياتها الأربعة وزن ثابت ، ولعلها من الشعر الشعبي ، وأقرب وزن لها « مشطور البسيط المحبون » مستعملن فعلن و « المشطور الصحيح مستعملن فاعلن » كقول الشاعر

دارُ عفاها القِدَمُ بين البلي والعَدَمِ

(١) الصدر خرج عن الوزن ويصح لو قال : « كم ذا غداة اللقا » وغفله : يريد غافلة عن الشرور .

(٢) الصدر مكسور ، وجفله اسم فرس للشاعر .

كَمْ نَأْتِرُ مَا جِدَ فِي النَّاسِ نَوْقَ لَهُ ٣
بَغَيْتُ رَأْسَهُ فَطَا حَ السِّيفُ فِي كَفْلِهِ ٤

٥٨

وقال أيضا والفاوية من صرف الهم من المتقارب

ألا فاصبحينا ابنة الأكرم	سُخَامِيَّةٌ كَدَمَ الْعَنْدَمِ ١
عُقَارًا تَمَزِقُ ثَوْبَ الظَّلامِ	بَضْوَةً شَعَاعٍ لَهَا مُسْتَمِي ٢
إِذَا أَسْدَلَ اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ	ارْتَلَتْ سَنَا الْقَبَسِ الْمُضْرَمِ ٣
كَأَنَّ الْحَبَابَ بِهَا لَوْلُو	عَلَى ذَهَبٍ ذَائِبٍ مَسْجَمَ ٤
كَأَنَّ الْحَبِيبَ بِهَا طَائِفًا	عَلَيْنَا وَنَحْنُ وَلَمْ نَظْلَمْ ٥
بِتَشْبِيهِهَا قَمَرٌ زَاهِرٌ	يَطُوفُ بِشَمْسٍ عَلَى أَنْجُمِ ٦

(٣) المعجز لفته عامية ، وذا يدل على أن الشعر شعبي خاص .

(٤) الصدر مكسور فلو قال « بغيت لي رأسه فطاح في كفله » لكان أوزن .

(١) فاصبحينا : فاسقنا صبحنا يا ابنة الأكرم ، السُّخَامِيَّةُ : والسُّخَامِي والسَّخَامِ
الحجر السلسة كدم العندم : وهو دم الأخوين أو البقثم .

(٢) العقار : بضم العين الحجرة تعاقر العقول ، ومستمي : متصاعد من السمو .

(٤) الحَبَابُ : بفتح الحاء الفقايع على سطحها كاللؤلؤ ولون الحجر ذهبي ، ومسجم : مصبوب .

(٥) في الأصل « طائف » جملة خبر كأن ، والخبر في البيت السادس « قمر » و « طائف »

حال من الحبيب يقول : كأن الحبيب ولم نظلمه في التشبيه قمر زاهر .

(٦) وهو يطوف علينا بشمس ، ويريد الحجر الممعة ، على أصحاب كالنجوم .

- ونحن نجرُّ ذُيولَ الحريرِ
ونهلكُ أموالنا في المدامِ
ومهما صحونا بذلتنا الجزيلَ
ونحن ملوكُ بني يعرُبِ
ونحنُ البهاليلُ من عامرِ
ونحنُ المحامون دون الحسانِ
ونحنُ الغطارفةُ الأكرمون
ونحنُ المجيئون صوتَ الكُمةِ
ملكنا البلادَ وسدنا العبادَ
- نشاوى نفيد ولم نشتم ٧
وأعراضنا ثمَّ لم تكلم ٨
ولم نأتِ ذمًّا ولم نذمم ٩
وصيابةُ الحسبِ الأقدم ١٠
وأشبالُ حارثة الأكرم ١١
إذا سُرِبت خيلنا بالدم ١٢
وأهلُ الأحاديثِ في الموسم ١٣
إذا فرَّ كلُّ فتى مُقدم ١٤
ودُسنا الأعادي بالصيِّلم ١٥

(٧) نشاوى : ج نشوان أي سكران ، نفيد بجودنا ولا نشتم ونؤذي أحداً .

(٨) لم تكلم : أي لم تجرح أعراضنا ؛ والعرض موضع المدح والذم من العربي .

(٩) هو كقول عنتره :

وإذا صحت فما أقصُر عن ندى وكما علمت شمائي وتكرمي

(١٠) الصيابة : الخالص والصميم هنا ، والصيابة السيد الكريم .

(١١) البهاليل : جمع بهلول وهو السيد الجامع للخبرات ، عامر : جده ماء السماء ابن

حارثة البطريق .

(١٣) الغطارفة : جمع غطريف وغطراف وهو السيد الشريف .

(١٤) أي المبارزون للسكاة إذا دعوا للبراز وفرَّ ذموا الاقدام والشجاعة .

(١٥) الصيِّلم : هنا السيف وهي الأمر الشديد والداهية .

ولو تسمعُ الأسدُ تَزَارَنَا	غَدَاةَ الْوَقِيعَةِ لم تنَامِ ١٦
ولو شاهدَ البحرُ معروفنا	لغاضَ لعمري ولم يُفْعَمْ ١٧
ونحنُ الأماني ونحنُ المنونُ	وثروةُ ذى الخَلَّةِ المَعْدِمِ ١٨
وفينا الصوارمُ والسمهريُّ	وكل سليم الشَّظَا شَيْظَمَ ١٩
وفينا المغافرُ والسابغاتُ	ويضُ تَلاؤُ كَالْأَنجَمِ ٢٠
ونحنُ صميمُ الملوكِ النُّضَارِ	وكلُّ الفَخَارِ لنا يَنتمِي ٢١
وفينا مغاويرُ تحمي التزِيلَ	وتعطي الجَزِيلَ ولم نَندِمِ ٢٢
فسائلُ بنا العُربِ والأعْجَمِ	تُخْبِرُكَ إِن كُنتَ لم تَعْلَمِ ٢٣
متى عَهِدُنَا بِفِكَاكِ الْأَسِيرِ	وجبر كسير الوري المُهْضَمِ ٢٤
وبذل النُّضَارِ ونحر العِشَارِ	ونهب الفَخَارِ من الْأَعْظَمِ ٢٥

(١٦) التَزَارُ : من الزَّارَ على وزن تفعال ، لم تنَامَ : لم تَزَارَ .

(١٧) غاضَ : غار وجفَّ ، ولم يُفْعَمْ : لم يَمْتَلِءَ .

(١٨) المنونُ : الموت ، والخَلَّةُ : بفتح الخاء الحاجة والفقْر .

(١٩) السمهريُّ : الرمح منسوباً الى سمير زوج ردينة كان يُقْتَف الرماح بالجاهلية ، والشَّظَا : عظم الساق ، والشَيْظَم : الطويل الظهر .

(٢٠) المغافرُ : جمع ميفغر كمنبر زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، والسابغات الدروع .

(٢١) النُّضَارُ : الذهب أي الملوك بصفاء الذهب ، وينتمي : ينتسب .

(٢٤) أي عهدنا قديم بفك الأسير وجبر الكسير المهضم .

وكنا إذا الشرُّ أرخى اللثامَ
ودارت رَحَى الحرب بالمُعَلِّمينَ
نصبنا لوقعِ الرِّمَاحِ الصُّدُورَ
أنا ابنُ العَرانينِ من تَبَعِ
أنا البطلُ الباسلُ الشُّمريُّ
إذا الرُّوعُ أبدى وجوهَ الخِرَادِ
وقن ينادينَ أين الحُماةُ
كررتُ كافيَ لَيْثِ العَرِينِ
أطيرُ النُّفوسَ وأُفْرِى الرُّؤسَ
وأُسْفِرَ عن منظرٍ أقمِ ٢٦
ونادى كميُّ الوغى بالكُمي ٢٧
ولم نخشَ حَتَفًا ولم نسامَ ٢٨
وعينُ الفتى الأفخرِ الأكرمِ ٢٩
وسائد كل فتى مُنمِمِ ٣٠
وقلَّصَ عن ساقها الأتجمِ ٣١
وأين الشجاعُ الميبُ الكُمي ٣٢
على عانةِ الحُمُرِ العُدَمِ ٣٣
ولما أُصِدَّ ولم أججمِ ٣٤

-
- (٢٦) أرخى : يرد أزال اللثام عن وجهه الشر فأسفر عن منظر مظلم قبيح .
(٢٧) بالمُعَلِّمين : بالفرسان وضعوا علائم على أنفسهم ليُعرفوا بها في الحروب .
(٢٨) العَرانين : جمع عرنين وهو الأنف ؛ يريد بهم السادة من أبناء تَبَعِ .
(٣٠) الشُّمري : الماضي في الأمور يتشمر لها ، والباسل : الشجاع .
(٣١) الرُّوع : بفتح الراء الخوف وبضمها القلب ، والخِرَاد : جمع خريدة وهي المدرءة ؛ أي إذا كشفت الحرب عن وجوههن وقلص عن سوقهن .
(٣٣) العانة : القطيع من الجر الوحشية ، والعُرَم : ج عارم وهو البطر ، ويروى العُدَم : ج عادم وهو الفاقد للمال أو للعقل لأن العدم فقدان .
(٣٤) أطير القنوس : ج قنس هو والقنوس بمعنى أعلى البيضة ، ويروى أطير النفوس .

أرورعَ ذى سطوةٍ ماجدٍ	مهيّبِ الحفيظةِ مستلّمِ ٣٥
أطرتُ نعمةً يافوخهـ	بأبيضَ ذي رونقٍ مخذّمِ ٣٦
فغادرته جَزَراً للِسباعِ	وزاداً لأنسرها الحوّمِ ٣٧
ومالٍ وهبتُ لذى فاقةٍ	فأمسى ثريّاً ولم أندم ٣٨
وكائنُ نمشتُ أّخا عثرةٍ	وكائنُ تجاوزتُ عن مجرمِ ٣٩
وبعلِ حصانٍ من الغانيات	دعائيَ والحربُ في معظمِ ٤٠
فنازلته تحت ظلِّ العجاجِ	يومٍ وغىّ عابسٍ مظلمِ ٤١
كلانا أشمّ شديد المراسِ	يفلُّ الجيوشَ ولم يُهزمِ ٤٢
إذا انتهبَ الحمدَ فاجأته	فخلصته منه في المصدّمِ ٤٣
حشوتُ حشاه بمخلوجةٍ	تفرّعُ عن نافذٍ لهذمِ ٤٤

(٣٥) الحفيظة : ما يحفظه المرء من حقد وغضب، والمستلّم : لا بس الأمة وهي اسم للسلاح.

(٣٦) النعمة هنا الجلدة تنشى الدماغ ، ومخذّم : قطاع .

(٣٧) أي تركته أشلاء للِسباع وللنُور الحوّم ، والأنسر جمع قلة للنسر .

(٣٨) الثري : ذو الثراء والثروة .

(٣٩) كائن بمعنى كم الخبرة ؛ أي كم نمشت عاثراً وأصلحت من شأنه وكم تجاوزت عن جريمة المجرم إذا طلب العفو .

(٤٣) أي إذا أراد انتهاب الحمد والنصر في المعركة فاجأته وأتقدت منه ذلك الحمد في موطن الاصطدام « المصدّم » .

(٤٤) المخلوجة : الطعنة ذات اليمين أو الشمال ، أي المقلوبة التي لا يعلم الخصم مجراها ، ونافذ : عن سنان نافذ ، ولهذم : قاطع .

فَخَرَّ صَرِيحاً لِحَرْبِ الْجَبِينِ يُفَحِّصُ عَنْ فَرْثِهِ وَالدَّمِ ٤٥

٥٩

وقال أيضاً

أَلَيْتَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ	وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْمَقَامِ ١
وَزَمَزِمِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ	وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالصِّيَامِ ٢
وَمَا آتَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ	مِنْ حِكْمَةٍ تُتْلَى وَمِنْ أَحْكَامِ ٣
لَأُضْرِبَنَّ الْبَطْلَ الْحَامِي	فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ بِالْحُسَامِ ٤
وَأُطْعِمُ الطَّارِقَ فِي الظَّلَامِ	لَحْمَ صَفَايَا عُقْرِ الْأَنْعَامِ ٥
وَأَوْثِرُ الْأَضْيَافَ بِالطَّعَامِ	وَمُلْحَنِي وَالْفُرْشَ وَالْخِيَامِ ٦
أَنَا ابْنُ سَادَاتِ الْوَرَى الْكَرَامِ	الضَّارِبُ الْهَامَاتِ فِي الْقَتَامِ ٧

(٤٥) أي خرّ على وجهه صريحاً يفحص يديه ورجليه عن فرثه ودمه، والفَرثُ: ما في الأمعاء من حشوة.

(١) أَلَيْتَ: أي قسماً بالأماكن المقدسة وبالصلوات الخمس وبأركان الإسلام وبما جاء في سورة الأنعام من حكمة وأحكام، والمشعر الحرام — وتكسر ميمه — بالمزدلفة.

(٤) أقسم على ضرب البطل الحامي بالحسام.

(٥) وعلى إطعام الضيف الطارق ليلاً لحم المستضي من الأنعام.

(٦) وعلى تفضيله الضيف بطعامه ولحافه وفرشه وخيامه.

(٧) القَتَام: الغبار أي في غبار الحروب.

والشَّاجِرِي فِي الْجُودِ بِالْغَمَامِ
 عَدَّهُ الْغَيْثُ الْمَهْتُونُ الْهَامِي
 آذِيهِ يَمْلُو عَلَى الْأَعْلَامِ
 مِنْ كُلِّ وَصَّاحِ الْجَبِينِ سَامِ
 أَصِيدَ مَرْهُوبِ الشَّدَا هَمَامِ
 غَضَنْفَرِ النَّجْدَةِ وَالْإِقْدَامِ
 مِنْ آلِ نَبَهَانَ أَبِي الْكَرَامِ
 أَنَا مَلِيكُ الْعُرْبِ وَالْأَعْجَامِ
 يَا رَبُّ جَيْشِ كَلْبٍ لُهامِ
 فَلَنْتُ غَرْبِيهِ بِإِقْتِحَامِ
 مَاءُ الْفُرَاتِ ذِي الْعُبَابِ الطَّامِي ٨
 بِكَلِّ وَادٍ مُزِيدٍ لُهامِ ٩
 يَحْكِي نَدَى أَيْدِيهِمُ الْجِسَامِ ١٠
 مُتَجَبِّ مِنْ إِرَمَ بْنِ سَامِ ١١
 شَهْمِ الْجَنَانِ بَاسِلٍ قَقَامِ ١٢
 إِذْ يُرْعَدُ الْأَقْدَامَ بِالْإِقْدَامِ ١٣
 مَوْلَى الْوَرَى وَسَيِّدِ الْأَنَامِ ١٤
 وَبَاذِخُ الرُّثْبَةِ وَالْمَقَامِ ١٥
 يَفْرَقُ مِنْهُ زَاخِرُ اللَّشَامِ ١٦
 عَلَيْهِ جَهْرًا وَالْوُطَيْسُ حَامِ ١٧

- (٨) لعله يريد الشاجرين بالغمام أي الدافقين له بجودهم من شجره بمعنى دفعه وصرفه ، ويروي الساحري أو الساخري أي الساخرين بالغمام .
- (٩) لهام يلتهم ما أمامه وكذا الجيش اللشام .
- (١٠) آذيه : موجه يملو على الجبال ، وضمير « أيدىهم » يعود لأبائه .
- (١١) متجعب : مُتَجَبِّ ومُصْطَفِي .
- (١٢) الشدا : الأذى ، والقمقام : السيد القوي .
- (١٣) الأقدام الأولى في الشطر الثاني جمع قدم والثانية مصدر أقدم أي يرهبا بشجاعته وبينها جناس محرف .
- (١٦) اللشام : الجيش ، والثانية البحر الكبير .
- (١٧) غربيه : غرب السيف وغرابه حده ، وقد يراد به السيف نفسه ، بإقتحام مع قطع الهمة لوزن الشعر .

وَمُجْحَرٍ مَعْدَرٍ هَضَامٍ	شَهْمِ الْجَنَانِ بَاسِلٍ هَجَامٍ ١٨
عَلَى الْكُفَاةِ هَجْمَةِ الضَّرْغَامِ	عَلَى بَوَادِي هُمْلٍ السَّوَامِ ١٩
سَبَاءٍ صِرْفٍ قَهْوَةٍ مُدَامٍ	مُطَرَّحٍ فِي الْجُودِ الْمَلَامِ ٢٠
غَادَرْتُهُ فِي حَوْمَةِ الزُّحَامِ	زَادَ ضِبَاعَ الْبَيْدِ وَالْمَوَامِي ٢١
بِعَرْهَفٍ مُصَمِّمٍ هَدَامٍ	يَرْسُبُ فِي الْهَامَاتِ وَالْعِظَامِ ٢٢
وَطَارِقٍ يَمْتَسِفُ الْمَوَامِي	يَسْتَنْبِحُ الْأَكْلَبَ فِي الظَّلَامِ ٢٣
قَتُّ لَكِي أَلْقَاهُ بَابْتِسَامٍ	مِبَادِرًا بِالرَّحْبِ وَالْإِكْرَامِ ٢٤
وَكَمْ وَهَبْتُ الدَّهْرَ مِنْ غَلَامٍ	وَعَادَةٍ كَالْبَدْرِ فِي التَّمَامِ ٢٥
تَمِيدُ فَوْقَ الْفَحْلِ ذِي السَّنَامِ	مُخْفُوفَةٍ بِالزَّوْجِ وَالْقِرَامِ ٢٦
وَسَابِجٍ عَالِي السَّرَاةِ سَامِي	يَمْزَعُ فِي الْجَلَالِ وَاللَّجَامِ ٢٧

- (١٨) المجر : المتحصن ، والمعدر : غير الحق ومن لم يثبت له عذر ، هضام : ظلام مفتصب ، وباسل : شجاع ، وهجّام : كثير الهجوم .
- (١٩) على بوادي أي ظواهر السامات الهوامل ؛ أي يهجم على الفرسان هجوم الأسد الضرغام على السوام من الأنعام .
- (٢١) غادرته : تركته في الميادين زاداً للضباع والشراحين .
- (٢٣) الطارق : الضيف الزائر ليلاً يسير في البوادي على غير نور هادي فينبح لتسمعه كلاب الحي فترد عليه بالعواء فيعرف جهة الحي .
- (٢٦) تميد : تمايل فوق بعيرها ، والقيرام والمقرم والمقرمة : محبس الفرائس وهو ستر أحمر منقوش .
- (٢٧) السابج : الجواد يعدو بمثل السباحة ، عالي السراة : أي الظهر ، ويمزع : يسرع ، الجلال : السرج واللجام .

٢٨ وَتَعْسَجِدْ ضِيْمَ ذَوِي خَتَامٍ
 لكل ذي فقرٍ من الأنام
 قولاً لصنوي ذى العلى حُسام
 والبطل الدّعيس في الصّدام
 أجلكَ اليومَ عن المَلام
 أوغرتَ قلبي . نك بالكلام
 فقِفْ هَـدَاكَ اللهُ من هُمام
 ما هَكَذَا يَا أَفْخَرَ الْكَرامِ
 وأنتَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْهُمامِ
 لا زلتَ لي ظَهِراً مَدَى الْأَيامِ
 فَقَدْ لَقِيتَ الْعِزَّ عَن مَلَامِي
 ٢٩ تَحْمِلُهُ الْأَعْبُدُ فِي الْآكَامِ
 لَا يَرْجِعُ الرِّيقَ مِنَ الْأَوَامِ
 ٣٠ رَبِّ الْوَغَى وَمُخْجَلِ الْقَمَامِ
 يَا ابْنَ الْمُلُوكِ السَّادَةِ الْعِظَامِ
 ٣١ مَهْلاً لَقَدْ سَفَّهْتَ لِي أَحْلَامِي
 ٣٢ وَوَقَعُهُ فِي الْقَلْبِ كَالِكِلَامِ
 ٣٣ لَقَدْ أَطَبَّبْتَ أَنْفَسَ الْخِصَامِ
 ٣٤ جِزَاءَ صَنُوٍ حَافِظِ الذُّمَامِ
 ٣٥ وَمَنْبَعُ الْمَعْرُوفِ وَالْأَنْعَامِ
 ٣٦ وَلَا دَهاكَ الذَّهْرُ بِالْحَمَامِ
 ٣٧ وَلَا تُطْعِ ذِي الْبُغْضِ فِي اخْتِرَامِي
 ٣٨

(٢٨) هذا الجواد مع العسجد ، وهو من الذهب الذي ضيم حقه أي الدنانير المختومة منه وهبتها للفقراء ، وتركيب البيت غير قويم .

(٣٠) لصنوي : لشقيب حسام ؛ وهنا بدأ يستعطف أخاه بقوله اللين ويمآبه عتاباً رقيقاً .

(٣١) الدّعيس : على وزن فَعِيل كسَكَّير للبلالة أي كثير الدّعس والظمن .

(٣٢) سَفَّهْتُ لِي آرائِي فيكَ .

(٣٣) الْكِلام : بالكسر الجراح .

(٣٧) ظَهِراً : أي ظهيراً ومعيناً ، وَالْحَمَام : بالكسر النوت .

فَأَنْتَ عَظْبٌ لَيْسَ بِالْكَهَامِ وَسَابِقٌ لَمْ يَكْبُ فِي قَتَامِ ٣٩
مَنْ عَلَيْكَ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَبِئِ اللَّهِ أَوْلَى بِالسَّلَامِ ٤٠

٦٠

وَقَالَ أَيْضًا مِنْ الْوَاوِي

قَفَا بِلَوَى الْأَرَاثِكِ مِنْ سُحَامِ نَحْيِي دَارَ رَايَةِ السَّلَامِ ١
وَعُوجًا نَسْفَحَ الْعِبْرَاتِ فِيهَا وَإِنْ لَمْ نَشْفِ تَبْرِيحَ الْغَرَامِ ٢
وَهَلْ يَسْكِي الْمَعْلَمَ غَيْرُ صَبٍ هَيُومٍ بِالتَّذْكَرِ مُسْتَهَامِ ٣
وَقَفْتُ بِدَارِ رَايَةِ ذَاتِ يَوْمٍ أَخَاطِبُهَا فَتَبْخُلُ بِالْكَلامِ ٤
وَكَيْفَ يَرُدُّ رُجْعَ الْقَوْلِ رَبْعٌ لِرَايَةِ دَارِسٍ نَائِي الْمَقَامِ ٥
تَبَدَّلَ بِالظُّبَاءِ مِنَ الْغَوَايِ وَمِنْ حُمْرِ الْقَلَائِصِ بِالنِّعَامِ ٦

(٣٩) الكهـام : السيف الكليل ، وجواد سابق : لا يكبو في غبار حرب .

(٤٠) المعـز غير موزون في النسخ كلها .

(١) لوى الأرائك : موضع بوادي قريات ، وسُحام : موضع بين أمطي والوادي الغربي من عُـمان .

(٢) العـبرات : الدموع ، والتبريح : التوهج كتبريح الشوق .

(٣) هـيوم : متحير ، والمستهام : الهائم .

(٦) حلت فيه الظباء بدلًا من الغواي والنعام بدلًا من حمر النعم ، والقلائص جمع قلوـص وهي الناقة الفتية الشديدة .

٧. وكلّ مسفّع الخدين دفء
 لراية وهي بهكنة شموع
 منمّة منمّة رَدّاح
 كأنّ جبينها صبح منير
 وتبسم عن عذاب ناصعات
 كأنّ رُضاها شهد زلال
 تُواصلني فيُعجبها وصالي
 إلى أن جدّ جدّ البين فينا
 وزمّوا للفراق مزملات
 أحمرّ العين مطّرد الحوامي ٧
 رخم الدلّ بجّاء العظام ٨
 تجاذبها الروادف في القيام ٩
 تمزّق عنه جلباب الظلام ١٠
 حلّاة المراكز بالوشام ١١
 يُعلّث بقهوة صرف مدام ١٢
 ولم تجنح هناك إلى ملام ١٣
 فبدّد شملنا بعد التمام ١٤
 ذعاليب تقاذف بالموامي ١٥

(٧) وبكل مسفّع الخدين أي بشور وحشي أسفع بدل جواد أسود العين ومطرده الحوامي وهي ميامن الحافر من الجواد ومياسره .
 (٨) البهكنة : بالفتح الشابة الفضة ، والشّموع : المزوج اللعوب ، وجّاء العظام : يستر لحمها عظامها لسمها .

(٩) رَدّاح : بالفتح المثلثة الردف يجذبها حين تريد القيام لثقله .
 (١١) ناصعات البياض وهي ثنايا الثغر ، حلّاة : أي محلّيات اللثات وهي مراكز الأسنان ، والوشام : الوشم وهو غرز الابرة في البدن وذرّ النيلج عليه .
 (١٣) وهذا البيت يدل على أن راية خليلته لا حليلته .
 (١٥) زمّوا : شدوا للرحيل ، مزملات : محملات وهي الابل ، والزاملة الناقة تحمل متاعك ، وذعاليب : جمع ذعلوب والذعلبة الناقة السريعة والنعامة ، والموامي : جمع موماة وهي الفلاة .

هَجَانٌ مِنْ سَرَاةِ بَنِي غُرَيْرٍ تَمَرٌ مُؤَخَّرًا مَرَّةَ الْجَهَامِ ١٦
وَرُبَّ أُمَقٍّ مَنخَرَقِ الْحَوَاشِي بَعِيدِ الْمَاءِ لُفْعَ بِالْقَتَامِ ١٧
طَوَيْتُ بَعِيسَجُورٍ عَن تَرِيسٍ سِنَادَ الظَّهِرِ لَاصِقَةَ السِّنَامِ ١٨
أُمُونٌ حَرَّةٌ عَوَجَاءُ حَرْفٍ تَجَاذِبُ فِي السُّرَى ثِيَّ الزَّمَامِ ١٩
كَأَنَّهَا إِذَا وَعُرَتْ جَنُونًا وَطَارَ بِخَطْمِهَا قَزَعُ اللِّغَامِ ٢٠
وَمَاءُ آجِنٍ مُصْرِ سِدَامٍ لَبَسْتُ لَوْرِدَهُ ثَوْبَ الظَّلَامِ ٢١
صَرَى تَعْوِي الذَّنَابُ بِعَقْوَتَيْهِ طَوَى ذَلًّا يَرْمِقُ بِالطَّعَامِ ٢٢

- (١٦) هجان: جمع هجان وهي النوق البيض الكرام ، من سرة بني غرير ، وفي الاصل بني عزيز « وغرير فحل من الابل والابل الغربية منسوبة اليه ؛ قال الفرزدق :
إذا ما أتاهنَّ الحبيب رشفته رشيف الغريريات ماء الوقائع
- (١٧) ورب أمق: يقال بلد أمق بعيد. وأرض مقعاء ، ومنخرق الحواشي : لا يجد لسمته ، بعيد الماء : خال من المياه ، لفْع بالقتام : أي غطته الغبرات .
- (١٨) طويت بساط هذا البلد المقفر بعيسجور : بناقة صلبة سريعة ، عنتريس : شديدة ، وسناد الظهر : قوية والسناد بالكسر الناقة القوية ، ولاصقة السنام : أي لاصقة السنام بالظهر لكثرة ركوبها .
- (١٩) أمون : وثيقة مأمونة العثار ، حرف : ضامرة تجاذب طرف الزمام في سراها لشدها .
- (٢٠) كأن بها من ذناطها جنونا ، والخطم : مقدم الفم ، وفزع اللغام : وفي الاصل « قزع » واللغام وقزعه ما يخرج من فم البعير كالغدة عند هياجه .
- (٢١) آجن : آسن ، وسُدَام : مندفق ، ورده ليلًا .
- (٢٢) الصرى : الماء المتجمع ، بعقوتيه : بساحتيه ، ويرمق بالطعام : يسك الرمق بالقليل من الطعام .

وقد أَعْدُو بِأَشْقَرٍ أَعُوجِيٍّ يَسْجَمُ رَكْضُهُ أَيَّ انْجَامِ ٢٣
 أَزَجَّ أَقْبَ اسْتَوْقَ مُسْتَجَادٍ أَخَوْضُ بِهِ لُهاماً فِي لُهامِ ٣٤
 وَرَبَّما نَقَعْتُ صَدَى بَقْلِي بَرْمَحٍ سَمَهْرِيٍّ أَوْ مُسَامِ ٢٥
 أَنَا قَرَمُ الْمُلُوكِ فَهَلْ مُبَارٍ بَعِزِّيٍّ أَوْ مُرامٍ أَوْ مُسامِ ٢٦
 أَنَا صَقْرُ الْمُلُوكِ فَهَلْ مُضَاهٍ يَأْسٍ أَوْ مُلاقٍ أَوْ مُرامِ ٢٧
 أَنَا لَيْثُ اللَّيْثِ إِذَا السَّوَاعِي تَنَاقَلُ فَوْقَ أَجْسامِ وَهامِ ٢٨
 أَنَا الْمَكْنِي إِذَا ما الْحَرْبُ شَبَّتْ وَبُرَقَتِ الْغَزَالَةُ بِالْقَتَامِ ٢٩
 أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي لَا بَدْ مِنْهُ فَسائِلُ بِي تَنْبَأُ بِالْحِجَامِ ٣٠
 كَرِيمٌ وَابْنُ فَيَاضٍ كَرِيمٍ سَلِيلُ أَفْضَلٍ غَرٍّ كَرَامِ ٣١

(٢٣) أَعْدُو صابحاً بجواد أشقر وهو ما كان عرفه وذنبه أحمرين من سلالة الفحل أعوج الذي كان لبني هلال بن عامر ، يصب ركضه العرق أي صب .

(٢٤) الأزج : البعيد الخطو من النمام ، والأقب : الضامر ، والأسوق : الطويل الساق ، والآهام الأول البحر والثاني الجيش الكثير وبين اللهامين جناس تام .

(٢٥) أي وقد أروي ظمأ قلبي بريح سمهري أو حسام .

(٢٦) المباري : المجاري والسابق ، والسامي : من يساميك في معاليك وآمالك .

(٢٨) السَّوَاعِي : جمع الساعي ومن معانيه مباشر الصدقات والوالي على القوم .

(٢٩) إنما يكنى في الحروب الأبطال ، وبرقت : أي حجت الشمس يبرقع

من الغبار .

وقد أهب الحياةُ لربِّ ذنبٍ .
 إذا نظمت ملوكُ الأرضِ عقداً
 أو افتخرَ الملوكُ يومَ فخرٍ
 وإنْ ذُكرَ الملوكُ عُداةٌ رَوْعٍ
 وإنْ حَمِدَ الملوكُ فتىً بِجودٍ
 وإنْ نامَ الملوكُ عنِ المعالي
 وأبذلُ ما احتوتِ لكسبِ حمدٍ
 تصفحَ كلُّ ذي تاجٍ وتحتِ
 فهل من سيّدٍ بطلٍ بِجيدٍ
 فتىً يَقْرِي الصُّوَارِمَ وهو طاوٍ
 رويداً معشرَ الأملاكِ إني
 ذروا سُكنى الحصونِ وإنْ تعالتِ
 أقودُ الخيلِ لاحقةً كُلاها

بغفوي والمنيةُ بانتقامٍ ٣٢
 فإني أيُّ واسطةِ النّظامِ ٣٣
 فإني قرمُ أملاكِ عظامِ ٣٤
 فإني نيمَ خَوَاضِ اللّثامِ ٣٥
 فإني نيمَ فضّاحِ النّعامِ ٣٦
 سهرتُ فلم أهُوِّمَ بالمتامِ ٣٧
 ولا آسى على فقدِ الحُطامِ ٣٨
 وكلُّ أغرٍّ بذاخِ المقامِ ٣٩
 يقوم يومٍ مُعضلةٍ مَقامي ٤٠
 ويروتي السّمهريةَ وهو ظامي ٤١
 لمُصْبِحكم بكاساتِ الحامِ ٤٢
 فغايُ بنائها للأنهدامِ ٤٣
 نَقاذفُ بالقطارفةِ الكرامِ ٤٤

(٣٢) يهب الحياة بغفوه عن الذنب والموت بالقتل ممن ينتقم منه .

(٣٣) واسطة المقدر أنفر لؤلؤة في وسطه .

(٣٦) فضّاح النعام بمجوده .

(٣٨) ولا آسى أي لا أحزن على فقد المال حطام الدنيا .

(٤١) يقري : يطعم السيوف وهو جائع ويروي الرماح السهرية وهو ظامي وظام

بتسهيل الهمة الأخيرة وإشباع الكسرة للوزن .

(٤٤) لاحقة كُلاها : أي ضوامر تنقاذف بالسادات .

- عليها كلُّ أروعَ يعرُبِيَّ ٤٥
 فَرُبَّ غَضَنفَرٍ قَرَمَ كَمِيَّ ٤٦
 أَقَمْتُ الطَّيْرَ أَضْيَافًا عَلَيْهِ ٤٧
 وَيَوْمَ الظَّفَرِ وَهُوَ أَشَدُّ يَوْمًا ٤٨
 وَقَدْ جَاءَتْ عُحْمَانُ تُقَوِّدُ جَيْشًا ٤٩
 وَأُحْجِمَتِ الْفَوَارِسُ مِنْ نَزَارٍ ٥٠
 فَجِئْتُ مَجْرَدًا إِذْ ذَاكَ سِنِي ٥١
 فَلَمَّا عَايَنَ الْأَعْدَاءُ شَخْصِي ٥٢
 عَلَى نَهْدٍ أَقْبَى أَزَجَّ شَهْمٍ ٥٣
 رَأَوْا مَوْنًا يُلَوِّحُ بِكَفِّ مَوْتٍ ٥٤
 مَهِيْبِ الْبَأْسِ مِتْلَافِ السَّوَامِ ٤٥
 مَحْشٍ الْحَرْبِ شَرِيْبِ الْمُدَامِ ٤٦
 تُنَازِعُ مِنْهُ مَضْبُوعَ الْحِمَامِ ٤٧
 بِهِ عُكِرَ الْكَرَامُ مِنَ اللَّثَامِ ٤٨
 إِلَى حَرْبِي كَمُلْتَظَمِ اللَّثَامِ ٤٩
 وَقَطَّانٍ وَهُمْ أَسَدُ الضَّرَامِ ٥٠
 أَنْادَى أَيْنَ ذُو الْبَأْسِ الْحَامِي ٥١
 وَقَدْ دَبَّ الرَّدَى بِشَبَا حُسَامِي ٥٢
 ظَلِمِي الشَّظَا مَلَّ الْحَزَامِ ٥٣
 عَلَى قَدَرٍ أُتِيحَ عَلَى الْأَنَامِ ٥٤

(٤٥) متلاف السوام : يريد مييد للابل بقرهن للأضياف .

(٤٦) غضنفر : أسد ، وقوم : سيد ، وكمي : مدجج بأسلاح ، وعش الحرب : مضر ناز الحرب .

(٤٧) جعلت الطيور ضيوفاً على أشلائه بعد قتله .

(٤٨) يوم الظفر وقمة له بهذا الموضع غربي اللواء ، والظفر : حديقة بنزوي .

(٤٩) جيش كالبحر المتلاطم .

(٥٢) شبا حسامي : بفرار سيني .

(٥٤) بكف موت : يريد بكف نفسه لأنه الموت للأعداء .

- ولمّا لم يجد إلا حماماً
تولّت نتقي بالفرّ بأسى
ولمّا أض عزّ القوم ذلاً
عفوتُ وكان مني العفو خلقاً
أنا ابنُ السّابقين إلى المعالي
أبىدُ المالَ كي أحوي ثناءً
وأعطي الخيلَ والأدَمَ المهاري
وقد أيقنتُ أن الحمدَ يبقَى
ولا كالشكرِ يحويه جوادُ
- أو الحربَ الأمرَ من الحمامِ ٥٥
كما فرّت مُذعّرةُ النّعامِ ٥٦
وأصلدَ زندُهم بعد اضطرامِ ٥٧
وذلك خلقُ مِفْضالِ هُمامِ ٥٨
وأعيانِ الأفاضلِ والكرامِ ٥٩
وأشرقَ كلُّ فجٍّ بالقتامِ ٦٠
ولم أجنعْ هنالك للملامِ ٦١
ولكن لا بقاءَ للحُطامِ ٦٢
بِعالٍ لا يخلدُ بالدّوامِ ٦٣

٦١

وقال أيضاً من مجزوء الطامل المرفول

لو أنّ دون مطالب الدّ حلياءٍ والشرفِ العظيمِ ١

- (٥٦) تولّت وفرّت جموع عمان وفرت مني كما تفر من الليث مذعورة النعام .
(٥٧) أضّ: رجع ، وأصلدَ زندهم : كبا ولم يور كناية عن خيبتهم وخسران الحرب .
(٥٨) عفوت عنهم والعفو من شيمي .
(٦٠) وأشرق بالقتام : أي وأغص كل طريق واسع بالغبار ؛ يقال شَرَقَ بريقه : غصّ
وأشرقه بريقه : أغصه .

مُتَلَاظِمُ	الآذَى	دا	وِ مُتَرَعُ	غَيْرُ	المَرُومِ ٢
لَعَبَرَتِهِ	سَبْحًا	على	ذِي مَيْعَةٍ	نَهْدِ	أَزُومِ ٣
لَوْ أَنَّ	دُونَ	مِنَالِهَا	دَامِي	البرائن	والحزيمِ ٤
لَرَدَدْتُهُ	مَتَجَشِّمًا		بِمَصْمَمٍ	عَضْبٍ	خَذُومِ ٥
أَوْ	مَشْمَخَرٍ	بَاذِخٍ	يَلُوي	بِذَى	العِزْمِ
لَرَقِيتُ	أَشْمَخَ	قُنَّةً	مِنْهُ	بِجَاشٍ	مُسْتَقِيمِ ٧
أَوْ	دُونِهَا	نَارٌ	تَأْجَجُ	ذَاتُ	مَتَّقَدِ
أَوْطَانِهَا	لَا	أَرْهَبُنِ	وَلَوْ	أَنَّهَا	نَارُ
أَوْ	دُونِهَا	بَيْضُ	السَّيُوفِ	ف	شَرَاهَا
					مَاءُ
					الْجُسُومِ ١٠

(٢) متلاطم الموج : متلاطم الموج أى بحر متلاطم الموج .

(٣) لعبرت هذا البحر سباحة على جواد شديد المدو ، وأزوم : شديد القبض على فأس

اللجام من أزم الفرس ، ونهد : مرتفع الجسم .

(٤) دامي البرائن : الأسد ، والحزيم : الحيزوم أى دامي الصدر لشدة افتراسه .

(٥) المصمم : السيف ، والمضب : القاطع ومثله الخذوم والمخدم .

(٦) المشمخر : الطود الشاخ يذهب صموذه بعزم الرجل الهميم يريد الهمام .

(٧) القنّة : القمة ، والجأش : القلب .

(٨) أو لو أن دون المليات نار تتأجج .

(٩) لو طئت هذه النار في سبيل المليات ولو أنها نار الجحيم .

(١٠) أو لو أن دونها بيض السيوف التي شراها دماء الجسوم .

لَقَصَدَتْهَا	قَصَدَ	الْكَمَةَ	يِ الْبَاسِلِ الشَّرْسِ الْقُرُومِ ١١
مُسْتَصْحَبًا	ذَا	رَوْنَقِ	أَفْنَى الصَّيَاقِلَ بِالْكُلُومِ ١٢
وَأَنَا	الَّذِي	بَهَرَ	الْمَلُوءِ ١٣
وَأَنَا	أَخُو	الْكُرْمِ	الْجَزْبِ ١٤
وَأَخُو	الْحُلُومِ	إِذَا	رَمَتْ ١٥
خُلِقِي	أَرْقُ	مِنَ	النَّسِي ١٦
وَإِذَا	الْمُلُوكُ	تَسَاجَلَتْ	بِرَّزَتْ ١٧
وَإِذَا	الْكَمَاهُ	تَصَادَمَتْ	وَهَوَى الْقَتِيلُ عَلَى الْكَلِيمِ ١٨
وَالْخَيْلُ	تَعَثَرُ	بِالْأَسْنَنِ	ة ١٩
خُضْتُ	الْمَجَاجَ	بِشَطْبَةٍ	كَالْأَجْدَلِ الضَّارِي الْبَهِيمِ ٢٠
وَلَقَدْ	أَجُوبُ	الْأَلَامَا	ت وَأَرْتَدَى ثُوبَ الْبَهِيمِ ٢١

(١٢) ذَا رَوْنَقٍ : أَي سِنِي وَرَوْنَقُهُ فَرْنَدُهُ ، وَقَدْ أَفْنَى صَيَقْلَهُ بِكَثْرَةِ كَلُومِهِ وَجَرَّاحِهِ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ حَدِّهِ .

(١٤) إِذَا نَبَتْ : أَي إِذَا لَمْ تَصْبِ كَفَ الْكَرِيمِ طَرِيقَ الْكُرْمِ .

(١٧) تَسَاجَلَتْ : تَبَارَتْ وَتَفَاخَرَتْ بِرَّزَ عَلَيْهِمْ بِشَرْفِهِ الْعَظِيمِ .

(٢٠) بِشَطْبَةٍ : أَي بِفَرَسِ سَبْطَةِ الْأَحْمِ كَالصَّقَرِ الضَّارِي .

(٢١) الْأَلَامَاتُ : الْفُلُوتُ اللَّوَامِعُ بِالسَّرَابِ وَالْمُحَاجِرِ ، وَالْبَهِيمُ هُنَا اللَّيْلُ الْأَسْوَدُ .

بشَوْنَجْ	عَيْرَانَةْ	تَجْلُو	تَبَارِيحْ	الْهَمُومِ ٢٢
مِلْ	الْجِبَالِ	دِرْفَسَةْ	تَرْقُدْ	الظَّلِيمِ ٢٣
أَحْيِتْ	بِالْكَرْمِ	الْمَكَا	رَم	بَعْدَ أَعْظَمِهَا الرَّمِيمِ ٢٤
عَزَمِي	يَفْلْ	شَبَا	السَّيَو	فِ
وَمَوَاهِي	تَتْرَى	إِلَى	مُتْرَى	الْبَرْيَةْ
وَالْعَرِضْ	مَنِي	وَأَفْرْ	يَقُقْ	الظَّوَاهِرِ
وَلَرْبْ	خَوْدِ	بُضَّةْ	جَمَّا	الْمَرَاقِقِ
غَاذَلْتُهَا	بِمُدَامَةْ	تَهْدِي	السَّرُورَ	إِلَى النَّدِيمِ ٢٩
عَاطِبْتُهَا	ذَا	نُخْوَةْ	تَلَوِي	بِأَعْبَاءِ الْخَصِيمِ ٣٠

(٢٢) البشونج : كالشونجة التي مرت بنا البعير السريع الضخم أو الناقة ، وعيرانة : شديدة كالعير تكشف الهموم عن القلوب .

(٢٣) ملء الجبال : أي ضخمة عجلة ، درفسة : ضخمة ، ترقد : تسرع كالظليم .

(٢٤) ومواهيه وعطاياه للغني والفقر على السواء .

(٢٥) يقق الظواهر أي أبيض الظاهر والجلد .

(٢٦) الخود : بفتح الخاء المعجمة الفتاة الشابة الناعمة والجمع بضم الخاء ، جمما المرافق :

أي لسمها لا تبدو عظامها فهي ليينة بضة .

(٣٠) عاطبتها : أي ناولت المدامة ندياً ذا نخوة ، والأعباء : جمع عبء أي حمل ،

والخصيم والخصيمة ما تحضمه الماشية من العشب الأخضر ، ولا معنى ظاهر لأعباء العشب

أو الخضم والطعام ، وفي النسخة الدغارية الخصيم بالصاد المهملة أي نخوة النديم تلوي بأعباء

خصومة الخصيم ؛ وهذا الشطر الثاني غير يثبت التأويل ، ولقد يكون النسخ مسيحاً .

كلُّ المطالب نلتها والشكرُ للصمد العظيم ٣١

٦٢

وقال أيضا من البسيط

ما بالُ رايةٍ أضْحَى حبلها انصرَما	فلم ترقَّ ولم تحفظ لنا ذمّا ١
بانت فبانَ عزاءُ قلبي وسلوته	وزودتني نجيَّ الهمِّ والألما ٢
أضحت لقول وشاةٍ الحيِّ سامعةً	وكنْتُ أَعهدُ فيها عنهم صمّا ٣
فهِ أيا منّا والشملُ مجتمعُ	وعيشنا من أذى التنغيص قد سلما ٤
أيامَ لا كاشحٍ نخشى ولا عاذلُ	يفشى هناك ولم نحفل لمن غشما ٥
أيامَ تُفرشني زندا وتلحفني	ردفاً وتطرّني من وصلها ديمّا ٦
وألثمُ الشفر منها وهي باسمه	والدهرُ عن نعر مسرورٍ قد ابتسما ٧

(١) حبلها انصرم : انقطع أي حبل وصلها ولا رق قلبها علينا ولا حفظت لنا إلا ولا ذمة .

(٢) بانت : بعدت فبعد عني عزاء قلبي وصبره .

(٤) لله أيا منّا : صيغة تعجب أي ما أحسنها والشمل مجتمع والعيش سالم من التنغيص .

(٥) أيامَ كنا لا نخشى العدو الكاشح ولا نسمع عذل عاذل ، وغشما : ظم والألف للاطلاق .

(٦) الديم : جمع ديمة وهي المطرة التي تدوم طويلاً أصلها «دومة» سكنت الواو بعد

كسرة فقلبت ياء .

٨	وحاكمُ الحبِّ في أحشائنا حكما	تهوى هَوَايَ وأهوى كل ماهويت
٩	واشي ومهما رأنا صدًّا أو كتما	فلهو ونسهو ونغفو لا يؤرُقنا
١٠	بنياً وفرّق شمالاً كان منتظماً	حتى سطا البينُ فينا غيرَ متشدِّ
١١	وليت خطبك يلقي قبلنا عدما	لادرَّ دركٌ من بَيْنٍ فجعتُ به
١٢	قد هام ممّا يقاسيه وقد سقما	كأنَّ لم ترَ قبلي عاشقاً كدماً
١٣	واستخدم المرفف البتار والقلم	أنا الذي استخضع الأملاك فأنخضت
١٤	نعم وأكثُرُ أملاكِ الوريِّ هما	أنا أجلُّ ملوكِ الأرضِ مرتبةً
١٥	ونائلي لوفودي يفيضُ الدِّما	مناقبِي كنجومِ الأفقِ في عددٍ
١٦	والبحر جوداً إذا البحر الخضمُّ طما	كالليث بأساً إذا الليثُ الهُموسُ سطا
١٧	على العفاة وصمصامي يفيض دما	كفي تَفِيضُ عطاءٍ لا انقطاع له

-
- (٨) كل ما تهواه أهواه ، و د في أحشائنا ، أي قلوبنا حكم حاكم الحب .
(٩) لا يؤرُقنا : لا يسهرنا الواشي بوشايته .
(١٠) سطا البين : قهرنا غير متأنٍ لبنيهِ ففرّق شمالنا المجموع .
(١١) لادرَّ دركٌ يا بين ، وليتك من قبلنا لم تكن موجوداً .
(١٢) كأنه يريد أن يقول : كأنك يا بين لم تر قبلي عاشقاً .
(١٣) استخضع : أي أخضع الملوك فخضعت له .
(١٤) ونائلي : وعطائي للوفود يفيض الغيوث بالجود .
(١٦) الهُموس : الأسد الكسَّار لفريسته ، وطما البحر : طغى وفاض ماؤه .

مُرَّ الْعَقَابِ لِمَنْ يَنْغِي مَعَاذَةً
 أَنَا ابْنُ نَهَانَ غَطْرِيفِ الْمُلُوكِ فَهَلْ
 قَدَّتْ الْجِيُوشَ وَهَجَّتْ الْمُلُوكُ وَأَعْدُ
 سَلِ عَامراً وَبَنِي عَمْرِ وَكَعْبَ وَسَلِ
 وَجَابراً وَزَيْدًا وَالْعَبَادَ وَسَلِ
 يَخْبَرَكَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ أَنِّي مَلِكٌ
 لَوْ صَوَّرَ الْمَوْتُ لِي قِرْنًا وَبَارِزًا
 أَعْدَمْتُ بِالسِّيفِ مَوْجُودَ الطَّغَاةِ كَمَا
 إِذَا نَطَقْتُ بِفَضْلِي قَالَ حَاسِدُهُ

٦٣

وَقَالَ أَيْضاً مَعَ بَحْرِ الرَّمْلِ

أَنَا مَنْ رَايَةً فِي وَجْدٍ وَهَمٍّ وَغَرَامٍ وَسَقَامٍ وَأَلَمٍ ١
 آتَاهَا وَجَدَتْ فِي حَبْنَا مَا وَجَدْنَا فِي هَوَاهَا مِنْ سَقَمٍ ٢

(١٨) إِذَا رَحِمَ : قَلْبِي عَفَا عَنِ الْمَجْرَمِ التَّائِبِ .

(٢٢) أَيْ وَسَلِ هَذِهِ الْقَبَائِلَ مِنْ صَدَائِمِهَا .

(٢٥) الطَّغَاةُ : جَمْعُ طَاغَ أَيْ ظَلَمَ ، وَمَنْ عَدِمَ : أَيْ افْتَقَرَ ؛ وَبَيْنَ السَّدَمِ وَالْوُجُودِ طَبَاقٌ بَدِيعِي .

(٢٦) « أَصْدَقُ بِهِ » : صِنْفَةٌ تَتَجَبَّأُ أَيْ مَا أَصْدَقَهُ ، وَقَالَ لِسَانُ الْحَمْدِ لَا جَرِمَ أَيْ حَقًّا .

أُسهرُ الليلَ وتغفو ليلها	أُسَاوي ناعماً مَنْ لم ينم ٣
لا تشوبني الوعدَ بالمطل لنا	إن مَطْلَ الوعدِ يارايةُ ذمّ ٤
زودني منك يوماً قبلةً	علّها تُوجدني بعدَ عدمٍ ٥
قد برّاني الشوقُ سُقماً مثلاً	قد برى الكاتبُ للخطّ قلمٌ ٦
أنسيتِ العهدَ يارايَ لذي	سُمراتِ الحيّ عن يمين الأكم ٧
وكلاماً ليتني أسمعهُ	تارةً منك كما قدماً نجّم ٨
ليتني أفديك يا مولى الورى	من أذى الدهرِ وتغيرِ النعم ٩
فتصامتُ ككأنّي لم أنلْ	تسمعَ ما قلتِ وما بي من صمم ١٠
فأعدتِه وأقسمت على	صدق دعواك بذى العرشِ قسم ١١
ثمّ فئنا لفراشٍ ناعمٍ	واعتناقٍ والتزامٍ ونعيم ١٢

(٣) وتغفو : وتنام .

(٤) لا تشوبني : أى لا تمزجي ماء الوعد بالمطل لأنه ياراية ذم لا يفعله ذو أو ذات كرم .

(٦) في الاصل جاء العجز « برى الكاتب ... » وصحة الوزن تم بأن يقول « قد برى الكاتب .. »

(٧) يارايَ : منادى مرخم يجوز فتح الياء وضمتها على اللتين في الاعراب .

(٨) وكلاماً : أى ونسيت كلاماً قلته ليتني أسمعهُ منك أخرى وهو في البيت التالي .

(١٠) فتصامت : أى تكلفت الصمم كأنني لم أسمع ما قلته .

(١١) « فأعدتِه » : وفي الاصل « فأعدتِه » ، كما قال : « وأقسمتِ » بدلاً

من « وأقسمتِ » .

(١٢) فئنا : رجئنا .

١٣	فَلَكُمْ حُطَّ الْهُوَى مِنْ ذِي هَمِّمْ	لَا يَرَوْعَنَّكَ ذَلِي فِي الْهُوَى
١٤	أَذْهَلَ اللَّيْثَ إِذَا اللَّيْثُ هُجِّمٌ	لَا تَشْكِي أَنِّي لَيْثٌ شَرَى
١٥	مَحْصَدُ النَّجْدَةِ فَيَاضُ الْكَرَمُ	تُبْعِي يَعْزُبِي مَاجِدُ
١٦	طَاهِرُ الْأَثْوَابِ رَاعٍ لِلذِّمَمِ	أَرُوعُ شَهْمٌ جَرِيٌّ بَاسِلُ
١٧	تَبْصَرِي غَيْرِي عَفَافًا وَكُرمُ	لَوْ تَصَفَّحْتَ مَلُوكَ الْأَرْضِ لَمْ
١٨	وَأُمِيتُ الْجُوعَ جُودًا وَالْعَدَمَ	أَخْذُ الْهَوْلِ إِذَا الْهَوْلُ عَلَا
١٩	وَمُلُوكُ الْأَرْضِ مُجْنَدٌ وَخَدَمُ	أَنَا مَوْلَى كُلِّ مَلِكٍ قَاهِرٍ
٢٠	دِيمًا مُسْجَمَةً بَعْدَ دَيْمٍ	كُلَّ يَوْمٍ تُعْطِرُ الْأَرْضَ يَدِي
٢١	عَذْبُ الذَّوْقِ وَطَعْمٌ فِيهِ سُمٌ	لِي طَعْمَانِ فِطْعَمٌ سَائِغٌ
٢٢	أَكْسَبَ الْحَدَّ وَأَغْنَى ذَا الْعَدَمِ	وَلَقَدْ أَبْذَلْتُ مَا حَزْتُ لَكِي
٢٣	رَوَّاقَ اللَّيْلِ هُدُوءًا وَادْلَهَمُ	وَلَقَدْ أَطْوَيْ الدِّيَامِيمَ إِذَا
٢٤	تَقَطَّعَ الْيَدَ بِمَلَكٍ ذِي كَرَمٍ	بَوَاةٍ عَنَتْرِيسٍ جَسْرَةٍ

(١٣) لَا يَرَوْعَنَّكَ : أَي لَا يَفْزَعَنَّكَ ذَلِي لَكَ فِي الْهُوَى .

(١٤) الشَّرَى : مَأْسَدَةٌ فِي سَلَمِي كَثِيرَةِ الْأَسْوَدِ .

(١٥) مَحْصَدُ النَّجْدَةِ : أَي شَدِيدُ النَّجْدَةِ لِلْمُسْتَنْجِدِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْصَدَ الْجَبَلَ إِذَا قَتَلَهُ .

(١٨) أَخْذُ الْهَوْلِ : أَي نَارُ الْحَرْبِ ، وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ .

(٢٣) الدِّيَامِيمَ : جَمْعُ دَيْعُومَةٍ وَهِيَ الْفَلَاةُ يَدُومُ امْتِدَادُهَا ، وَادْلَهَمُ اللَّيْلِ : اشْتَدَّ ظُلَامُهُ .

(٢٤) الْبَوَاةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَعَنَتْرِيسٍ : شَدِيدَةُ ، وَالْجَسْرَةُ : السَّبْطَةُ الطَّوِيلَةُ .

لو رآه قيصرٌ أو حميرٌ قبل الأرض لديه ولثمٌ ٢٥
نحن أعيانُ ملوكٍ عودوا أخذ ذى البغي وإسداء النعم ٢٦
ولنا عيصٌ كريمٌ فاخرٌ يخبرُ الناسَ بعادٍ وإرم ٢٧
سل بنا الحيتين من فهرٍ ومن يعربٍ والعرب طراً والعجم ٢٨
عن معالينا وعن احسابنا ووفانا وسخانا والهيم ٢٩

٦٤

وقال أيضا من بحر الطويل

لراية أطلالٍ كرقمِ الأعاجمِ بانثقاء قبوٍ أو متون الأراقمِ ١
فغولٍ فأيامٍ فنفسٍ فأعسٍ فادعاصٍ نافٍ فلاطيظٍ فجاسمِ ٢
فمعلقة بالزرق فالجليلِ ذي الغضا فنغفى أريكٍ فالرُبى فالصراثمِ ٣

(٢٧) العيص : منبت كريم الشجر والاصل القديم .

(٢٨) من فهر : أي من عدنان فهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

(١) كرقم الأعاجم : أي ككتابهم ، والأثناء : جمع نثا وهو القطعة من الرمل

تنقاد محدوبة ، وقو : موضع قرب وادي عرعر .

(٢) غول : واد بعمان يسكنه العبريون ، وأيام : موضع جنوب مكة المكرمة ، وثلف :

موضع بعمان مشهور برماله ، والأطيظ : موضع قرب جبرين ، وجاسم : واد بالباطنة .

(٣) معلقة ومعل : موضع بعمان واليه تنسب الحمر الوحشية ، والزرق : موضع قرب

رأس الخيمة من عمان ، وذو الغضا : موضع غربي جبل حفيت من عمان ، وأريك : جبل

بالبادية ، والصراثم : قرب أبي ظبي .

ومنها بأكناف الدخول معالمٌ كأشلاء وثممٍ مرجعٍ في معاصمِ ٤
ومنها يبطحاء السمايل منزلٌ يحدثنا عن عهده المتقادمِ ٥
تَوَهَّمَتْهُ إِذْ ذَاكَ ثُمَّ عَرَفَتْهُ بمستوقدٍ بالٍ وسُفْعٍ جِوَاهِمِ ٦
وأورقَ ذي حَوَلٍ ونُؤْيٍ مثلَّم وأشعثَ فردٍ شجٍّ بالفهرِ جاثمِ ٧
وآريٍّ أفراسٍ ومبَرَكِ هجمة وملعبِ أبكارٍ حِسانٍ نواعمِ ٨
أماليدَ غيدٍ بهكناتٍ براره بعيداتٍ مَهْوَى كُلِّ قُرْطٍ كِراثِمِ ٩
فأصبحَ قد أبلَى الجديدُ جديدَه وأقفرَ من أربابه والقماقمِ ١٠
عفته الرياحُ الهوجُ والبينُ والبلى وكلَّ أجشٍّ يُهْرَقُ الماءُ ساجِمِ ١١
وقفتُ به أبكي أَسَىً وصبايةً وقوفَ كئيبٍ شاعف القلبِ هائمِ ١٢

(٤) الدخول : ماء في ديار بني عجلان ، أشلاء وثمم : قطع الوشم في المعصم .

(٦) بمستوقد بالٍ : أي بموقد قد بلى ، وسُفْع جِوَاهِم : أي الأثافي السود من الدخان

(٧) الأورق : هنا الرماد ، والنؤي : حفير الخيمة المتهدم ، ووتد أشعث الرأس :

لكثرة دقّه بالفهر وهو الحجر .

(٨) الآري : الآخية تربط بها الخيل ، ومبرك هجمة : من الابل وهي نحو المائه .

(٩) أماليد : جمع أملود وهي النساء اللاتين ، وبهكنات : جمع بهكنة وهي الشابة

الناعمة ، وبعيدة مهوى القرط : أي طويلة العنق ، والقرط : الشنف يعلق في شحمة الأذن .

(١٠) القماقم : مُحَفَّفَةٌ بمحذف الماء جمع القمقام وهو السيد الكريم .

(١١) وكل أجش من السحاب : أي وكل سحاب ذى رعد أجش ، والأجش : الصوت

الغليظ من الرعد .

ففَنَفَنِي إِذْ ذَاكَ خِلْتِي وَصَاحِبِي عَلَى هَرَقٍ دُمِّي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ ١٣
 وَقَالَ أَتَقَى الرَّحْمَنَ وَاسْتَشْعِرَ التَّقَى وَصَبْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ أَسْنَى الْمَقَاسِمِ ١٤
 أَتَبَكَّتِي عَلَى عَهْدٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَأَنْتَ رِيْطُ الْجَاشِ مَاضِي الْعِزَائِمِ ١٥
 فَقُلْتَ وَنَارَ الشَّوْقِ تَأْتِجُ فِي الْحَشَا وَعَيْنَايَ كَالشُّحْبِ الْهُوَامِيِّ السَّوَاجِمِ ١٦
 أَلَأَنْتُمْ لَوْ كَابَدْتَ بَعْضُ صَبَابَتِي إِذَا عُجِبْتَ عَنْ لُومِي وَلِمْتَ لَوَائِمِي ١٧
 أَعَاذِلُ دَعْنِي وَالْكَأَبَةَ وَالْأَسَى فَمَا حَازِمٌ عِنْدَ الْغَرَامِ بِحَازِمِ ١٨
 أَعَاذِلُ أَبْكَانِي لِرَايَةِ مَنْزِلُ تَأْبُدَ عَصْرًا بِاللَّوَى فَالْصَّرَائِمِ ١٩
 عَهْدْتُ بِهِ عَيْشًا رَغِيدًا وَلَذَّةً بِمَهْضُومَةِ الْكُشْحِينَ رِيًّا الْمَآكِمِ ٢٠
 خَدَلَجَةً يَبْضَاءَ لِمَاءٍ غَادَةٍ نَقِيَّةٍ مَجْرَى الطُّوقِ فَعِمَا الْمَعَاصِمِ ٢١
 كَأَنَّ عَلَى فِيهَا إِذَا اللَّيْلِ غَوَّرَتْ كَوَاكِبَهُ وَالصَّبْحِ بَادِيَ الْمَلَاظِمِ ٢٢

(١٣) يريد (على اهراق دممي) فلم يطاوعه الوزن إذ لا يقال هرق .

(١٤) أسنى المقاسم : أى أسنى ما قسمه الله لعباده .

(١٧) ألأئم : أى يالائم ، وقد بني على الضم لانه نكرة مقصودة ، وكذا أعاذل : في

البيت التالي ، وعجت عن بمعنى ملت عن لومي .

(١٩) تأبُد : أقفر باللوى موضع والصَّرائم : موضع بهمان قرب مدينة أبي ظي .

(٢٠) مهضومة الكشجين : أى نخيلة الخصر ، وريًا المآكم : أى سميحة الأرداف .

(٢١) خَدَلَجَة : ممثلة الذراعين والساقين ، ومجرى الطوق : النحر ، وفما : مقصور

فمء يريد ممثلة المعاصم .

(٢٢) غور الكواكب صباحاً ، الملاطم : جمع ملطم وهو الخد : اي والصبح ظاهر

مُعْتَقَةً مِنْ خَمْرِ بَابِلَ خَالَطَتْ مُصَرَّدَ مَاءٍ مِنْ زَلَالِ الْعَمَامِ ٢٣
وَلَيْلَةَ زَمْوَا لِلْفِرَاقِ أَيَانِقًا يُطَيِّرْنَ بِالْأَخْفَافِ مَرَّوَ الْمُحَارِمِ ٢٤
بَكَيْتُ بَكَ الْخَنَسَاءِ جُدَلِ صَخْرَهَا بِخُلُوجَةٍ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاحِمِ ٢٥
وَدِيمُومَةٍ مَقَّاءِ دَوٍ قَطَعْتُهَا وَهَلْبَاجَةٍ فَوْقَ الْحَشِيَةِ جَائِمِ ٢٦
بِحَرْفٍ دِفَاقِ عَيْسَجُورٍ عَرَّ نَدَسٍ عَثْوِثَجَةٍ مِنْ سَرَّعَيْسٍ أَيَاهِمِ ٢٧

(٢٣) مُعْتَقَةٌ : اسم كان في البيت السابق أي خمر أ معتقة خالطها ماء مصرَّد أي مبرد من زلال العمام .

(٢٤) أَيَانِقًا : جمع أَيْنُق جمع ناقة ، زَمْوَا : شدوا الرحال على الابل التي تطير بأخفافها مرو المحارم : والمرو حجارة بيض براقه توري النار والمحارم : الطرق في الارض الغليظة .
(٢٥) بِخُلُوجَةٍ : أي برشقة سهم مخالفة من اليمين أو الشمال ، والمدأقط : المضيق في الحرب ، والمتلاحم : صفة أي شديد الضيق .

(٢٦) الدِيمُومَةُ والدِيمُوم : الفلاة الواسعة ، وَمَقَّاء : بعيدة ، ودَوٍ : ودوية الفلاة تدومي بها الريح ، والهلباجة : تطلق على الأحق لا أحق منه وعلى الابن الخائر ، والمعنى خفي في الشطر الثاني .

(٢٧) بِحَرْفٍ : الناقة الضامرة ، وعيسجور : شريعة صلبة ، وعرنس : شديدة ، وعثوثة سريعة ضخمة ، من سرعيس : من سلالة ابل ، وهيام : كما جاء في النسخ ليست في القاموس ولا اللسان ، ولعل الاصل أيام : جمع أيهم ويهء وهو البعير أو الناقة الهائجة ، وقد قلب الهمزة هاء والله أعلم .

أُمُونِ ذَقُونِ بِجَسْرَةٍ مَشْمَخِرَةٍ نَجِيبةٍ إِبِلِ يَمَعَلاتِ رواسِمِ ٢٨
 كَأَنِّي عَلَى مَنْ حَقَبَ بَيْنَ عِمَايَةٍ وَبَيْنَ النِّعَافِ الشَّمِّ بَيْنَ الْخَارِمِ ٢٩
 خَدَبَ الشَّوْىَ جَائِبَ رُبَاعٍ مَكْدَمٍ أَقْبَطَ طَوَاهِ كَدَمُ أَتْنِ كَوَادِمِ ٣٠
 يَقْلَبُ بِالْخَبْتَيْنِ قُوداً مُحَائِضاً سَمَاحِيحِ قَباً مَشْرِفاتِ الْمَأْكَمِ ٣١
 أَذْكَ أَمْ صَعْلُ هَبْلٍ هَبْلَعٌ مَصْعَلُكَ أَعْلَى الرَّأْسِ شَخَتْ الْقَوَائِمِ ٣٢

(٢٨) أُمُون : وثيقة مأمونة العثار ، وذَقُون : ترخي رأسها في سيرها ، والجسرة : السبطة الطويلة ، ومشخرة مرتفعة وهي بنت ابل سيرهن الرسم .

(٢٩) كَأَنِّي عَلَى : ومجرور على (خذب) في البيت التالي ، وما بعدها في البيت اعتراض .

(٣٠) خَدَبَ الشَّوْىَ : شديد القوائم ، والخذب : الحمل الشديد الصلب ، والجائب : حمار الوحش الغليظ ، ورُبَاع : الذي يأتي السن التي بين الثانية والثاب وهي الرابعة كثمانية ، مَكْدَمٍ : عضته الحجر ، واقب : ضامر ضميره عض الاتن الكوادم .

(٣١) بِالْخَبْتَيْنِ : موضع والخبت المظمتن من الأرض ، وقودا : جمع قوداء وهي السهلة الانقياد ، ونحائضاً : جمع نخيض ونحوض وهي أنان الوحش لا ولد لها ولا لبن ، وسماحيح : جمع سمحاج وهي من الأتن الطويلة الظهر ، وقبا : ضوامر ، ومشرفات المأكَم : عاليات الأوراك والمأكَم جمع مأكَم ومأكمة وهي لحة على رأس الورك وهما اثنتان .

(٣٢) أَذْكَ أَمْ صَعْلُ : يقول أذلك الجائب (الحمار الوحشي) أَمْ عَلَى صَعْلٍ وهو الظليم من النعام الصغير الرأس ، وهَبْلٌ : ضخم مسن ، وهَبْلَعٌ : أْكُول عَظِيم النِّعَامِ والنِّعَامِ كَذَلِكَ ، وَمُصْعَلُكَ أَعْلَى الرَّأْسِ : مدوِّره ، وشَخَتْ : دقيق القوائم .

رَعَى الْآءَ وَالتَّنُومَ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا مَا انْبَرَى يَتُ مَكِينِ الدَّعَائِمِ ٣٣
 تُشَايِمُهُ رُبْدٌ أُرْفَتِ عِرَاصُهُ إِلَى رَأَلَاتٍ بَيْنَ قَيْضِ جَوَائِمِ ٣٤
 إِذَا أُرْقَدَتْ رَقَدَ الظَّلِيمِ مَسَائِحًا وَازْزَفَ زَفَتِ فِعْلَ رَاعٍ مَلَأَمِ ٣٥
 أَسْلَى بِهَا عَنِّي الِهْمُومَ إِذَا عَرَّتْ وَرُبَّ أَمْرٍ لَا يُطْرِدُ الِهْمَ جَانِمِ ٣٦
 أَنَا الْمَلِكُ الْقَرَمُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ إِذَا تَارَ تَقَعَ الْفَيْلِقُ الْمَتْرَاكِمِ ٣٧
 أَنَا الْبَطْلُ الْكَرَّارُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا خَافَ رَوَعَاتِ الرَّدَى كُلُّ قَادِمِ ٣٨
 أَنَا التَّبَعُ الْمَسْعُودُ وَالسَّيِّدُ الَّذِي يَذُلُّ ضِيَاعِيمِ الْأَسْوَدِ الضِّيَاعِمِ ٣٩
 نَهَضْتُ بَعْبُ الْمَلِكِ إِذَا أَنَا نَاشِئٌ وَشَدَّتْ بِيوتُ الْمَجْدِ فَوْقَ النَّمَائِمِ ٤٠

(٣٣) آلاء: كماع ثمر شجر لا شجر ، والتَّنُوم: كتثور شجر له ثمر ، قال أبو حنيفة العَشَّاب: التَّنوم شجرة غبراء يأكلها النعام والظباء ولحب النعام له قل زهير في صفة الظليم: أصاك مصلثهم الأذنين أجنى له باليء تنوم وآء
 (٣٤) تُشَايِمُهُ: تتابعه ، وَرُبْد: جمع ربداء وهي النعامة ، أُرْفَتِ عِرَاصُهُ: رف وأرف أكل والعراص جمع عرصة وهي الساحة ، والرَأَلَات: جمع رألة وهي ولد النعامة ، والقَيْض: القشرة العليا اليابسة من البيض ، جوائِم: بين البيض في الأداحي .
 (٣٥) أُرْقَدَتْ: أُسْرَعَتْ، وَمَسَائِحًا: مجارياً، وَإِنْ زَفَّ الظَّلِيمُ أَي أَسْرَعَ أَسْرَعَتْ وَزَفَفَهُ أَوَّلَ عَدُوهِ .

(٣٦) أَسْلَى بِهَا: أي بتناقي الأُمُونِ الذَّقُونِ التي وصفها ، هُمُومِي حينَ تَعْرِوْنِي .
 (٣٧) تَقَعَ الْفَيْلِقُ: غبار الجيش المتراكم .
 (٤٠) بَعْبُ الْمَلِكِ: أي نهضت بحمله وأنا غلام ناشئ ، وشدت بهمتي بيوت المجد فوق =

إذا نامَ أَملاكُ عن العزِّ والعلى
 وإني وإن كنت ابن سلطان يعرب
 فما ألبستي يعربُ ثوبَ مفخرٍ
 ولكنتي أشني صداها وأبتني
 وفخر ملوك الأزد بي لا بهم غدا
 بهرت أولي البأس المحامين نجدةً
 فما عامرُ إن صلتُ يوماً بعامرٍ
 أجود بما أحرزتُ كي أحرز الشنا
 فكم قُدت من طِرفٍ جوادٍ لشاعر
 تريقُ الدِّما من قبلِ سيني مهاجتي
 طفقت بحفن ساهري غيرِ نائمٍ ٤١
 ودعيتها في المأقِطِ المتلاحمِ ٤٢
 أبى ذاك لي ربُّ العلا ومكاري ٤٣
 علاها وأغشى من سناها بصاري ٤٤
 فخاري وإن كانوا أكرام الأكارم ٤٥
 وأخجلت في جودي ثقال الغائم ٤٦
 ولا حاتمٌ إمّا بذلتُ بحاتم ٤٧
 ولم يُثنتي في الجود لومةُ لائمٍ ٤٨
 وكم قُدت من جيش أذبٍ لغاشمٍ ٤٩
 ويسبق سيني الموت نحو الغلاصم ٥٠

النعائم جمع النعامة وتطلق على الطائر والمفازة والطريق ، وعلى سبعة أفراس مشهورة ولعله أراد
 أنه شاد بيوت المجد على ظهور الخيل في الحروب التي انتصر فيها ، أو على نجوم النعائم
 وهي من منازل القمر ثمانية كواكب أربعة واردة وأربعة صادرة .

(٤٣) كقول الشاعر :

فما سوّدتني عامر عن سفاهة أبى الله أن أحمو بأتم ولا أبـ

(٤٥) لا بهم غدا فخاري ، أي ما غدا بهم فخاري .

(٤٧) فما عامر : أي عامر بن مالك ملاعب الاسنة إن صلت في الحروب بعامر أي أنه

يطلق . ذكره ولا حاتم طي . بحاتم حين يبذل ماله كرمًا .

(٥٠) تريق الدما مهاجتي قبل سيني .

- أَمَرَ من الموت الزُّوَامِ توعُدي وأنفذُ من شهب النجوم عزائمي ٥١
وأحلى من الشهد المصقَى خلائقي فسل تُنبَ إِمَّا كُنتَ لست بعالم ٥٢
وقد أدمُ الأعداء قسراً بصيلم يمشي الجياد الجردَ فوق الجاجم ٥٣
على متن محبوبك السَّراةِ مجنَّبٍ طويل عمادِ الصدر أسوق ساهم ٥٤
سليم الشظا عارى الدِّسا مُتمطر أقب رحيب الصدر عالي القوائم ٥٥
وفي راحتي القرن الخشيبُ الذي به أجُرُّ وأردى كلَّ أبلج ظالم ٥٦
سل الصيدَ من أملاك غسانَ كلها ومن ساد منها في بلاد الأعاجم ٥٧
أهل لهم معشارُ جودي ونائلي وهل أحرزوا ما نلته من مكارم ٥٨
أنا سيد الأزد الذي خضعت له رقابٌ صبابٌ من ملوك أعاجم ٥٩
أجلُ أخِي تحتَ وأشرفُ مالكٍ واكرمُ ذِي جودٍ واعدل حاكم ٦٠

(٥١) توعدي : تهديدي أمر من الموت وعزمه أنفذ من الشهب .

(٥٢) فسل تنب : الاصل تنبأ من النبأ فسهل على عادته الهمزة .

(٥٣) الصنيلم : من أسماء الدواهي أي بهذا الصيلم يمشي الخيل على الجاجم .

(٥٤) محبوبك السراة : أي جواد محبوبك الظفر ، والمجنَّب : هنا ما فيه تجنب وهو انحناء

وتوتير في رجل الفرس مما يستحب ويحمده الفرسان ، وأسوق : طويل الساق وساهم : ضامر .

(٥٥) سليم الشظا : أي عظم الساق ، وعاري الدِّسا : قليل لحم مجرى عرق الدِّسا ،

متطر : متوتب ، وأقب : ضامر ، وراحبة الصدر : ارتفاع الخيل مما يحمده العرب .

(٥٦) القرن : السيف ، والخشيب : القاطع . (٥٨) أهل : استفهامان وهو لا يجوز

(٦٠) أجلُ أخِي تحتَ : أي ملك وصاحب عرش .

هل الناس إلا نحن أبناء يعرب
 فسל تعلمن عن فعلنا في الأقالم ٦١
 وسائل بنا حيي مَعَدٍ ومازن
 وسائل بنا فخذي غير ودارم ٦٢
 لنحن احق الناس بالحمد والثنا
 واولاهم بالملك ضربة لازم ٦٣
 ونحن الاسود الغلب والناس غيرنا
 ضباع اشحكى اضبع بضراغم ٦٤
 ونحن البراة الشهب والناس كلهم
 حمام فياذلا لها من حمام ٦٥
 لنا الملك والتيجان والتخت والعلی
 على كيد ذی ختر ورغم مراغم ٦٦

٦٥

وقال أيضا من بحر الطويل وهي من أرف شعره

لموذية لدى منج رسوم
تلوح وعهد لها بال قديم ١

(٦١) هل بمعنى النفي ويريد بالأقالم الأقاليم وحذف الياء للوزن .

(٦٢) أي سل عنا أحياء عدنان وقحطان ، فمازن هذا من الأزد ، ومن الموازن من هم عدنانيون كني غير ودارم .

(٦٣) يقال : ما هذا بضربة لازم ولازب على البدل قال النابغة وكثير بعده :

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب

فما ورق الدنيا ياق لأهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

(٦٤) الغلب : جمع أغلب وهو الضخم المنق ، والضراغم : الاسود .

(٦٥) والتخت : السرير والعرش ، والختر : القدر والكيد .

(١) ذكرنا أن (منحا) أفخم قرى عمان وهي شرقي نزوى .

مماهدّها وإذ هي ذاتٌ دلّ	تسرّهدّها اللذاذة والنسيمُ ٢
عروبٌ رخصةُ الأطرافِ خوودٌ	برهرهةٌ لها لفظٌ رخمٌ ٣
إذا خطرت ومرت بها نسيمٌ	أمدّ قوامها ذاك النسيمُ ٤
مبيودٌ إن أتتك وإن تولّت	تلاطم خلفها كفلٌ فعيمٌ ٥
تقومُ فتُمسكُ الخصرَ اضطراراً	فتقعدها العجيزةُ إذ تقومُ ٦
وتبسّمُ عن ثنايا واضحاتٍ	تلوحُ كأنّها درٌّ نظيمٌ ٧
كانَ سُلَافَةً صهباءَ صرفاً	معتقةً يطوفُ بها النديمُ ٨
على فيها إذا ما الليلُ ناءتْ	كلاكله وغوّرتِ النجومُ ٩
نأتُ عنا بموزيةٍ المهاري	فضلٌ لها بها عنا رسيمٌ ١٠

(٢) مماهدّها: منازلها ، تسرهدّها: ترقّيها .

(٣) العروب: التجبّية الى زوجها ، ورخصة الأطراف: غضة الأصابع ، خوود: فتاة ناعمة ، وبرهرهة: غضة ناعمة .

(٥) مبيود: مياسة ، تلاطم: ترجيح خلفها كفلها المتلى ، وفعيم: يريد فعيم .

(٦) فتعسك الخصر: أي تمنعه من الهبوط بثقل العجيزة .

(٩) كانَ سُلَافَةً في فيها ، وناءت كلاكل الليل: ثقلت به ، وغوّرت النجوم: غابت النجوم في آحر الليل ، وفي هذا الوقت يخلف قم النائم ويتغير طعمه ورائحته .

(١٠) نأت: بعدت عنا بموزية الابل المهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان وهي نجائب تسبق الخيل ، والمهاري: بالياء مسددة ومخففة جمع مهيّرة ، وتجمع على مهابري يفتح الراء ، والرسم: ضرب من سير الابل .

وها أنا بعد موزيةٍ مشوقٌ
 أيتُّ مسهداً قلقاً حزينا
 أشيمُ البارقَ المنحِيَّ وهنا
 أكادُ أطيرُ حينَ يمرُّ شوقاً
 وإنْ خَفَقَ النسيمُ أطارَ قلبي
 تقولُ ألا رنيتَ لطولَ ليلي
 خلوتَ حشَى وجئتَ بغيرِ قصدٍ
 ألا من حُسْنِ وجهِكِ زودينا
 كثيرُ الهمِّ مَكْتَبُ هَيَومُ ١١
 أثِنُ أَسَى كَأَنِّ السَّليمُ ١٢
 ومن أهواءِ عن سهرِ نؤومُ ١٣
 وعندي مُقْعِدُ الوجدِ المقيمُ ١٤
 وهيجَ لوعتي ذاكَ النسيمُ ١٥
 وهل يرثي لضيائِهِ مَضمٍ ١٦
 وذلك ليس يفعلهُ الكَريمُ ١٧
 فإنَّ الحَسَنَ شيءٌ ما يدومُ ١٨

(١١) هَيَوم : متحير مستهام .

(١٢) مسهداً : مؤرقاً ، والسليم : لدفع الأذى سمي به نفاؤلاً .

(١٣) أشيم : انظر البرق المتلألئ من جهة منح ليلاً ، ونؤوم فمول للمبالغة في كثرة النوم

(١٤) حين يمر : البرق وفي نسخة « حين أمر » والوجد المقيم المقعد الذي لا يطاق

كناية عن شدته .

(١٦) وقد حذا حذوه الزهاوي العراقي في قوله :

يريدون مني أن أغني باسمهم وأيُّ مضمٍ باسم أعدائه غنَّى

(١٨) هذا المعنى مقتبس من قول المتنبي :

زودينا من حسن وجهك ماذا مَ حسنُ الوجوه حالٌ تحولُ

وصيلينا نصلك في هذه الدن يسا فان المقام فيها قليلُ

ولا تبغني عليّ بغير ذنبٍ فإنّ البغيَ مرتعُهُ وخيمُ ١٩
 فقالت وهيَ باسمّةٍ دلالاً تصدّئى مثلَ ما يعتنّ ريمُ ٢٠
 ألا يصحو فؤادُك من غرامٍ وهل يصحو وأنتَ له غريمُ ٢١
 وأمّ الشوقِ محتاجُ ولودُ وأمّ الصّبرِ منزارُ عقيمُ ٢٢
 أموديَ ما وحسنك راق طرفي سواك وإنه قسَمُ عظيمُ ٢٣
 يريمُ الروحُ عن جسمي مماتاً وحبك في فؤادي ما يريمُ ٢٤
 يصيحُ الصبرُ بي فأروغُ عنه ويدعوني هواك فأستقيمُ ٢٥
 أطلعتِ اللّائميكَ فحُنتِ عهدِي ولمّا أصغِ فيكَ لمن يلومُ ٢٦
 بكيتُ صباةً فاستجهلوني وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ ٢٧
 أحنُّ اليك من ولّه وشوقٍ كما قد حنَّ للشّديّ الفطيمُ ٢٨

(١٩) تصدّئى : تتعرض كما يخطر الريم وهو الغزال الأبيض .

(٢١) وهل يصحو : الاستفهام انكاري .

(٢٢) من قول الشاعر :

بُعْثْتُ الطيرَ أَكْثَرَهَا فَرَاخاً وأمّ الصقرِ مقلاتُ زورُ

(٢٣) ما وحسنك راق طرفي : وحسنك قسم معترض بين النفي والفعل النفي .

(٢٤) يريم الروح : تزول الروح عن جسمي .

(٢٥) فأروغ عنه : فأحيد عنه كما يفعل القلب .

(٢٦) الكاف في « اللّائميكَ » ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

(٢٧) الصباة : رقة قلب الصب ، فاستجهلوني : فعدوني جاهلاً .

فوصلكِ دونهُ الفردوسُ طيباً
وهل ينسكِ مهيوماً إذا ما
ويطر بهُ التغرُّلُ بالبوادي
إذا أنا لم أملكِ وأنتِ حيي
وصدكِ دون أبرده الجحيمُ ٢٩
تذكر وصلكِ الماضي يهيمُ ٣٠
وتشجيه المعالمُ والرُسومُ ٣١
على هذا الصدودِ فمن ألومُ ٣٢

٦٦

وقال أيضاً من المنقارب

عقباني أمرٌ من العلقمِ
وعزتي يُذللُ عُنقُ العزيزِ
وجودي أضراً بمن الجوادِ
وذكرى يطوفُ بأفقِ البلادِ
ولي همّةٌ تنطحُ النيرانِ
ولسبي يُشا يعني في الخطوبِ
وعزتي أمضى من الخنْذَمِ ١
ويرغمُ أنفَ الحمي الكمي ٢
وألوى بجأنا الأكرم ٣
وفضلي يسري إلى النومِ ٤
وتسمو رُقيّاً على المرزمِ ٥
ورائي يحاكي القضا المبرم ٦

(٣٠) مهيوماً : مستهام حائر.

(١) العلقم شجر الخنظل ، والخنْذَم السيف القاطع .

(٣) أضراً بمن : أي بصيت بمن في الجود وذهب بذكر حاتم .

(٥) النيران : الشمس والقمر ، والمرزم : من نجوم المطر وهما مرزمان مع الشرعين .

(٦) رائي : رأيي في القضا أي حكمي يحاكي القضا .

- ولي سَطَوَاتُ تَذُلُ الْمَزِينِ
وياربُّ ليلٍ كموج الخَضَمِ
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ به غُرَّةُ
تَدْرَعُهُ رَاكِبًا جَسْرَةً
جُمَالِيَّةً مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ
أَمْوَنًا ذَقُونًا مِنَ الْيَعْمَلَاتِ
وَفَرَعَاءَ غُرَاءَ مَمْكُورَةٍ
تَسْدِيثُهَا إِذْ جَنَحْنَ النُّجُومُ
فَقَالَتْ مَنْ الطَّارِقُ الْمُشْمَلِ
وتوهي قُوَى الْأَسَدِ الضَّيْفِ
كثِيرٍ تَهَاوِيلُهُ فُظْمِ
عَلَّتْ هَامَةُ الْفَرَسِ الْأَدَمِ
تَرْضُ الْحَجَارَةَ بِالْمَنْسَمِ
وَتُنْسَبُ عَيْصًا إِلَى شَدَقَمِ
تَنِيهِ دَلَالًا عَلَى الرَّسَمِ
مِنْ الْغَيْدِ بَرَّاقَةِ الْمُبْسَمِ
وَحَاضَ الْكَرَى أَعْيَنَ الثُّومِ
لِبَابِ خَبَانَا وَلَمْ نَعْلَمِ

(٧) الضيفم : من ضمم بمعنى عض وهو الأسد يضم السباع .

(٩) الثريا في الليل تضيء كغرة الفرس الأدم .

(١٠) تدرعته : أي لبست الليل درعاً ، والجسرة : الناقة السبطة الطويلة ، والمينم : ظفر الخف .

(١١) جمالية : أي قوية كالجلد من بنات فحل الجدیل ، وتنسب من جهة أخرى إلى فحل شدقم .

(١٢) الرسم : جمع راسم أي الأبل الرواسم التي سيرها الرسيم .

(١٣) فرعاء : ذات فرع وهو الشعر الكثيف ، وممكورة : ذات ساق غليظة مستديرة حسناء ، والبسم : الفر أي برقة الأسنان .

(١٤) تسديتها : صعدت إليها حين جنحت النجوم ومالت للغيث وحاض الناس الميون .

(١٥) المشمل : المرتفع لبنا .

- ١٦ ألا خفتَ قِيَمَنَا الشَّمْرِيَّ
 فأقسمُ بالله أنْ لو رآكَ
 فقلتُ كذبتِ وقلتِ المُحَالِ
 فنادتِ بها أختها هَوْنِي
 مُسْلِمَانَ مَوْلى ملوكِ الزمانِ
 لكِ الويلُ أَيَّ أَخِي سَطْوَةٍ
 فأطرقتِ الخودُ حيرَانَةً
 وأذرتِ من الأَجْفُنِ الفاتراتِ
 وقالتِ بُجِلْتُ فداءِ الهُمامِ
 لقد جئتِ في جِيَّةٍ مُنْكَرًا
 وقامتِ مُسْلِمَةً سَافِرًا
 وقالتِ بِجْهْلٍ جَنَوْنَا عَلَيْكَ
 ١٧ وشفرةٌ صارِمَةٌ المُخْذَمِ
 سَمِيدَةً الضَّخْمُ لم تَسْلَمْ
 فبالإفكِ باللهِ لا تُقْسِمِ
 فذا صوتُ سيدنا الأعظمِ
 سَلَالَةٌ هودِ النبيِّ الأَكْرَمِ
 سِوَاهُ يزوركِ فاستعصِمِ
 تَعَصُّ البَنَانُ كَذَى مَندَمِ
 دَمُوعًا على وَجْنَةٍ كَالدَّمِ
 سُلَيْمَانَ مِنْ سَيِّدٍ مُنْعِمِ
 وَذَنبِي العَظِيمِ فلم أحْلَمْ
 تَبَسَّمَ عَنْ وَاضِحٍ أَشْبَمِ
 وَمِثْلَكَ يَعْفُو عَنِ المَجْرَمِ
 ١٨

(١٦) القِيَمُ : المدبر والزوج ، الشَّمْرِي : الماضي في الأمر ألم تخف منه ومن صارمه .

(١٧) السميدع : السيد الكريم .

(١٨) لا تقسمي بالله كاذبة .

(٢١) أي من مجرؤ سواء على زيارتك فاعتصمي بلطفك .

(٢٣) أذرت : أسالت دمعها من فواتر أجفانها .

(٢٦) عن واضح : عن ثغر أبيض ، أشبم : يريد « شيم » أي بارد .

(٢٧) جنونا الأفصح جنينا .

وبتنا هنالك في نعمة
وقد أرغمُ الليثَ في غابه
وقد أصدُمُ الجيشَ مثلَ اللّهام
على متن أجردَ ضافي السّيبِ
سَبوحٍ أقبَ كذّاب القِفار
أغرَّ تموّدَ وطء الكُماة
وفي راحتي مُرهفُ الشفرتين
ورمحُ من الخطِ صدقُ الكعوبِ
بلمياء كالرّشأ الأرثمِ ٢٨
وأسطو على الفارس المُعَلّمِ ٢٩
إذا ما وطيسُ هَيّاجٍ حمي ٣٠
شليلٍ سليم الشّظا شَيّظَمِ ٣١
نبيل المراكم والمحزَمِ ٣٢
لدى الرّكضِ في القسطل الأقمِ ٣٣
خشيبٌ تموّدُ هرقَ الدّمِ ٣٤
زها بسنانٍ على لَهْذَمِ ٣٥

(٢٨) الرشأ: ولدُ الظبية، والأرثم: المطيّب بالطيب؛ يقال: رثمت المرأة أنفها بالطيب أي لطخته فهو أرثم ورثم.
(٢٩) «قد» هنا للتحقيق؛ أي: يقهر الليث في غابه ويتغلب على الفارس ذي العلامة في الحروب.

(٣٠) اللّهام هنا البحر حينما يحمي تنور الحرب.
(٣١) الأجرد هنا الجواد القصير الشعر، وضافي السيب: كثير شعر الذيل، وسليم الشظا: سليم عظم الساق، والشَيّظَم: الطويل.
(٣٢) أقب: ضامر كالذئب، نبيل المراكم: جمع مركم.
(٣٣) القسطل الأقم: الغبار الأسود.
(٣٤) السيف الخشيب: القاطع، و«هرق الدم» يريد اهراقه إذ لا يقال هرق.
(٣٥) صدق الكعوب: متين الكعوب فلا ينقصف الرمح منها، بسنان: مركب على لهْذَم وهو القاطع الحاد.

فسل عن نفوس العبدى مُرهفي
أجودُ بملالي بلا موءـد
وأضربُ بالسيفِ حتى يؤولَ
وأطعنُ بالرمحِ حتى يحورَ
فسائلُ وجوهِ كرامةِ الرجالِ
تخبركُ أني أغشى الهيـاج
أجيدُ الضمانَ وأروي السنانَ
وأسني الهباتِ وأردي الكُمامَ
وأتركُ في الروعِ لحمَ الضفأةِ
ولم يشف نفسي سوى قولهم
وسل عن جزال اللهي مرقى ٣٦
وأرمي المشاحن بالصيلم ٣٧
ثليماً وعرضي لم يثلم ٣٨
حطيماً وبأسي لم يحطّم ٣٩
عن الخجلِ الباسلِ المُقَدِّمِ ٤٠
وأكففُ كفي عن المغنم ٤١
وأثني العنانَ عن المذمم ٤٢
وأصفع عن زلةِ المجرم ٤٣
طعاماً لعقبانها الحوّم ٤٤
سليمانُ يا ذا الفخار أقدم ٤٥

- (٣٦) مرقى : قلبي سله عن عطائياي الجزيلة التي يكتبها .
(٣٧) المشاحن : ذو الشحنة من الأعداء ، والصيلم : من أسماء الدواهي .
(٣٨) ثليماً : مثلاً مفلولاً فميل بمعنى المفعول .
(٣٩) حتى يحور أي حتى يرجع محطماً وفي الأصل « حتى يحور » ،
(٤٠) عن الخجل : أي عن خجل وجوه الرجال يسألته واقدمه .
(٤١) وأكفف كفي : أراد الجنس فوق في ثقل الفاءات وفي مخالفة القياس ؛ فلو
قال : « وأمنع كفي ، أو « أصرف كفي » عن المغنم لكان أقوم .
(٤٢) وأروي السنان بدم العدو ، والمذمم : الأمر المذموم وفيه مخالفة القياس .
(٤٥) أقدم : تقدم ينادونه استنجاداً .

أَيْدُ الْأُلُوفَ وَأَقْرِي الضِّيُوفَ وَلَمْ أَصْغِ فِي الْجُودِ لِلثُّومِ ٤٦
الْأَرْبَ مَالٍ جَزِيلٍ وَهَبْتُ وَلَمْ أَخْشَ فَقْرًا وَلَمْ أَنْدَمِ ٤٧
وخصمٍ قَتَلْتُ وَأَوْقٍ حَمَلْتُ وَحَبْلٍ وَصَلْتُ وَلَمْ أَذْمِ ٤٨
وَحَمْدٍ كَسَبْتُ وَأَمْرٍ رَأَيْتُ وَأَغْنَيْتُ بِالْمَالِ مِنْ مُعْدَمِ ٤٩
وَقِرْنٍ أَلَدْتُ شَدِيدِ الْمِرَاسِ مُهَابِ الشَّرَاسَةِ مُسْتَمِ ٥٠
أَبِي حَمِيٍّ جَرِيٍّ الْجَنَانِ ظُلُومٍ إِذَا شَاءَ لَمْ يُظْلَمِ ٥١
كَمِيٍّ يَخَالِسُ أَقْرَانَهُ عَتُوءًا بِنَاطِرَتِي أَرْقَمِ ٥٢
تَحْرِيتَهُ ضَارِبًا رَأْسَهُ بِأَبْيَضَ طَلَقَ الشُّبَا نَخْدَمِ ٥٣
فَخَرَّ هُنَاكَ صَرِيحًا كَأَنِّي خَضَبْتُ بِحَيَّاهُ بِالْعِظَمِ ٥٤

٦٧

وَقَالَ أَبْضًا مِنْ بَحْرِ الظَّامِلِ

لَمَنْ الدِّيَارُ طَوَامِسُ أَعْلَامُهَا قَدْ غُيِّرَتْ وَتَخَرَّمَتْ أَعْوَامُهَا ١

(٤٩) أَوْقٍ : نَقْلٌ وَعَيْبٌ .

(٥٢) يَخَالِسُ أَقْرَانَهُ فِي طَعَانِهِ أَيْ يَطْعُنُهُمْ طَعْنًا مَقْلُوبًا ، وَالْأَرْقَمُ : أَخْبَثُ الْحَيَاتِ جِ أَرْقَمُ .

(٥٣) الشُّبَا : ظَبْيَةُ السَّيْفِ وَحَدَهُ ، وَالنَّخْدَمُ : الْقَاطِعُ .

(٥٤) وَلَوْ قَالَ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي : « كَأَنِّي خَضَبْتُ بِحَيَّاهُ بِالْعِظَمِ » لَكَانَ أَقْوَى وَأَقْوَمُ ،

وَالْعِظَمُ : نَبْتُ يَصْبُغُ بِهِ .

(١) تَخَرَّمَتْ : تَصَرَّمَتْ .

دِمِنَ لُمُودِي بِالْعَقِيقِ تَأَبَّدَتْ ۚ وَعَفَّتْ مَعَالِمُهَا وَمَحَّ مَقَامُهَا ۚ
 أَلُوتَ بِهَا الْهَوَجُ السَّوَاهِكُ بَرَهَةً ۚ وَمَوَاطِرُ مَتَوَاتِرُ تَسْجَامُهَا ۚ
 مَصَحَّتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَرْحَلُوا ۚ وَسَجَّاتُهُ قَوَى الْفَلَاحِ أَرْلَامُهَا ۚ
 فَتَوَتْ بِهَا ظِلْمَانِهَا وَنَعَاجُهَا ۚ وَتَأَجَّلَتْ بِمَرَاصِهَا آرَامُهَا ۚ
 وَالْعَفْرُ عَاطِفَةٌ عَلَى أَطْلَافِهَا ۚ مُخْرَقًا قَضِيْنٌ بِأَمْنِهَا أَيَامُهَا ۚ
 شَاقَتَكَ مَوْذِيَّةٌ غَدَاةٌ طَوِيلُ بَيْعٍ ۚ إِذْ لَاحَ مَبْسَمُهَا وَطَاحَ لَثَامُهَا ۚ
 وَتَجَاذَبَتْ تَبَهَا فَحِينَ تَجَاذَبَتْ ۚ مَا جَت رَوَادِفُهَا وَمَاسَ قَوَامُهَا ۚ

-
- (٢) العقيق ، وتأبَّدت : أقفرت وتوحشت ، ومنه سميت الوحوش أوابد .
 (٣) أَلُوتَ بِهَا : ذهبت بها الريح الهوج السواhek التي تقشر بقوتها وجه الأرض ،
 ومَوَاطِرُ : سحاب ، وتسْجَامُهَا : انصبابها .
 (٤) مَصَحَّتْ : ذهبت وكانوا بها متجاوزين فشدوا الرحال على الوسج أي النوق السريعة
 وأَرْلَامُهَا : أطلافها أو أخفافها .
 (٥) تَوَتْ بِهَا : أقامت ، وظِلْمَانِهَا : جمع ظليم وهو ذكر النعام ، ونَعَاجُهَا : يريد ظبائها
 وَتَأَجَّلَتْ : تجملت آجالاً جمع إجل وهو القطيع من البقر والظباء .
 (٦) الْعَفْرُ : جمع أعفر وهو الظبي يضرب لونه إلى الحمر ، وَأَطْلَاؤُهَا : سخاؤها ،
 وَمُخْرَقًا : جمع أخرق أي ناعمات بلا هموم قضين أي آمنين بأمن وسلامة .
 (٧) طَوِيلُ بَيْعٍ : موضع
 (٨) تَجَاذَبَتْ عِنْدَ الْقِيَامِ أَعْضَاؤُهَا فَاهْتَزَّتْ أَرْدَافُهَا وَمَادَ قَوَامُهَا

وبَدَتْ تَمَائِلُ كَالْقَضِيبِ بِدِرْعِهِ	عَبَتْ النِّسِيمُ بِهَا فَسَالِ هَيَامُهَا ٩
لَوْ أَنَّ مُوْذِي قَابِلَتْ بِدِرِ السَّمَاءِ	أُرْبَى عَلَى بَدْرِ التَّامِ تَمَامُهَا ١٠
رَبِّهَا الْمُخْلَخَلِ وَالْمَسْوَرِ غَادَةُ	جَمَا المِرَافِقُ لَا تَبِينُ عِظَامُهَا ١١
غَرَاءُ بَارِعَةُ الْجَمَالِ خَرِيدَةُ	صَفَرَا الوِشَاحِ لَطِيفَةُ أَقْدَامُهَا ١٢
شَمْسِيَّةُ قَرْيَةٍ رَشْنِيَّةُ	خَوْطِيَّةُ شَفِّ الْقُلُوبِ غَرَامُهَا ١٣
وَبَعِيدَةُ الطَّرْفَيْنِ طَامَسَةُ الصَّوْىِ	خَرَقَ تَأَزَّرَ بِالمِرَابِ إِكَامُهَا ١٤
جَاوَزَتْهَا بِدِرْفَسَةٍ عَيْرَانَةٍ	عَبَلَتْ مَنَاكِهَهَا وَحَفَ لِحَامُهَا ١٥

(٩) الدَّعْصَةُ : لِرْمَلَةٍ السَّتْدِيرَةِ يُشَبِّهُ الرِّدْفَ بِهَا ، وَالهَيَامُ : بَفَتْحِ الْهَاءِ الرَّمْلُ الدَّقِيقُ لَا يَمْسُكُ بِسَهْوَةٍ .

(١١) رَبِّهَا الْمُخْلَخَلُ : أَيُّ مُتَمَثِّلَةٍ مَوْضِعِ الْخَلْخَالِ مِنَ السَّاقِ ، وَالْمَسْوَرُ : الْمُعْصَمُ مَوْضِعِ السَّوَارِ مِنْهُ ، جَمًّا المِرَافِقُ : لَا تَرَى مُرَافِقَهَا لِبِضَاضَتِهَا وَكَثْرَةِ لِحْمِهَا .

(١٢) الْخَرِيدَةُ : الْعِذْرَاءُ ، صَفَرَا الوِشَاحِ : أَيُّ ضَامِرَةِ الْبَطْنِ يَرِيدُ مَجْرَى الْوِشَاحِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

صَفَرَا الْوِشَاحِ وَمَلَأَ الدَّرْعَ بِهَكْنَةٍ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْجَذِلُ
(١٣) الرَّشَاءُ : وَلَدُ الظُّبْيَةِ ، وَالْخَوَطُ : الْفَنَنُ النَّاعِمُ ، وَشَفَّ الْقُلُوبِ غَرَامُهَا : غَرَامُهَا حُبُّهَا ، أَوْ عَذَابُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : [إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا] .

(١٤) وَبَعِيدَةُ الطَّرْفَيْنِ : أَيُّ رَبِّ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ الطَّرْفَيْنِ ، طَامَسَةُ الصَّوْىِ : الصَّوْىِ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ لِلْإِسْتِدْلَالِ بِهَا ، وَالْخَرَقُ : الَّتِي تَخْرُقُ بِهَا الرِّيحُ ، تَأَزَّرَتْ آكَامُهَا بِالسَّرَابِ : أَيُّ أَحَاطَ بِهَا السَّرَابُ أَحَاطَةً الْإِزَارِ .

(١٥) الدَّرْفَسَةُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ ، وَعَيْرَانَةٌ : شَدِيدَةُ كَالْعَيْرِ ؛ عَبَلَتْ مَنَاكِهَهَا : =

عوجاء صامتة النعام شملة
 وكأنا أنا راكب دويّة
 فسرت تخالط ملعها بنسيلها
 أفنك أم مذعورة وجريّة
 ألوى بفرقدتها الحمام وراعها
 فنجت محاذرة الخوف وأوجست
 هوجاء ينتهب الفلا إحذامها ١٦
 سقفاء أفردها الأصيل نعامها ١٧
 وبها تقاذف يدها ورضامها ١٨
 فقدت لها ذرعاً فطارهاها ١٩
 تحت الدجّة بالكثيب حمأها ٢٠
 ركزاً فأقبل بالنحاف رغأمها ٢١

ضخمت أعاليها ، وحف لجامها : أي خف لحم وجهها وموضع اللجام منه والعرب تحمد ذلك في الخيل .

(١٦) العوجاء : التي لا تستقيم في سيرها لنشاطها ، وصامتة النعام وشملة : سريعة ، وهوجاء : ذات هوج كالريح لنشاطها ، واحذامها : اسراعها ، قال طرفة « أحلت عليها بالقطيع فأحذمت » .

(١٧) دويّة : يريد كأنما هو راكب نعامه وهي منسوبة إلى الدوي الفلاة ، وسقفاء : عوجاء العنق ، أفردها : أي تركها منفردة قطاع نعامها .

(١٨) فسرت ناقته ليلا يخالط ملعها : اسراعها ، نسيلها : النسييل والنسلان سير الذئب وبها تقاذف : أي وبمثل هذه الناقة تتقاذف البيد والحجارة .

(١٩) أفنك : الناقة التي تحاكي النعام أحب إليك أم بقرة وحشية أصابها الذعر وهي وجريّة من وحش وجرة ، فقدت ذرعاً أي ولدأ فاشتد ولعها وهيامها .

(٢٠) الفرقد : ولد المهامة ، والحمام : بكسر الحاء الموت ، وراعها : أخفها ، تحت الدجّة : الظلام .

(٢١) فنجت : أي أسرعت والنجاء السرعة ، وأوجست ركزاً : سمعت صوتاً خفيفاً ، والرغام : التراب .

نزحت بموذية الفوارس طية	زوراء وانشعب الغداة لمامها ٢٢
شغفت بموذية القلوب ولم تزل	أبدأ يكرّر لوامها لوامها ٢٣
أراك لا تدرين موذي أنني	سلطان عترة عامر فهامها ٢٤
ومهاها نهابها دعيسها	مريسها طعانها طعامها ٢٥
جججها كيف انتهت كراها	إن أدبرت غطريفها ققامها ٢٦
وإذا الملوك تساجلت لفضيلة	فأنا مُقدم شوسها وإمامها ٢٧
وأنا غضنفرة الملوك وصقرها	وقريمها وخضمها وغمامها ٢٨
فقتُ الملوك شجاعةً وسماحة	فأقر لي شجعانها وكرامها ٢٩
بأسي نذل له العدى ومواهبي	ديم يفيض على الوفود غمامها ٣٠

(٢٢) نزحت : بعدت ، طية : نية ، زوراء : عوجاء .

(٢٣) شغفت القلوب : هامت وأصاب الحب شغاف القلوب، ولوامها : اسم لم تزل وجملة بكرر خبرها .

(٢٤) موذي : منادى وحرف النداء محذوف ، وعترة عامر : أسرته ، والفهام فيها .

(٢٥) دعيسها : الطعان فيها ، ومريسها : الشديد التمرس بالامور فيها .

(٢٦) جججها سيدها الشجاع ، وغطريفها سيدها أيضاً ، وققامها بطلها .

(٢٧) تساجلت تبارت وتسابقت وشوسها جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه مكرراً وزهوا

(٢٨) الغضنفرة الأسد ، والقريع الفحل والسيد ، والخضم البحر .

(٣٠) ديم جمع ديمة وهي المطرة الدائمة .

وإِراحتي ذلُّ العبادِ وعزُّها
ومناقبِي عددِ النجومِ وهمتي
وأنا المصنِّفُ عسجدُ من عسجد
وأنا ابنُ نِهانَ بنِ نِهانَ الذي
وأخو الحلومِ إذا الملوكُ تطايشت
وإذا ذكرنَ المكرماتِ فاني
وأنا الذي سادَ الملوكَ بأسرها
من دوحةٍ هوديَّةٍ نبويةٍ
ولنحْنُ أعيانُ الملوكِ وصيدها
قُرَينا معاً وحياتها وحماتها ٣١
يعلو مِصامَ الفرقدين مِصامها ٣٢
في حماةٍ صيدِ الملوكِ رغامها ٣٣
ملكِ الملوكِ وفي يديه زمامها ٣٤
آراؤها وتسافهت أحلامها ٣٥
تاللهِ بعدِ أبي الهمامِ همامها ٣٦
ولهُ تواضعَ كهلها وغلَامها ٣٧
بذِأخةٍ مولى الملوكِ غلامها ٣٨
ولنحْنُ إن ذكرَ التمامِ تمامها ٣٩

(٣٢) مِصام الفرس ونحوه موقوفه، ومِصام النجم معلَّقه ويقال جِثته والشمس في مِصامها أي في كبد السماء .

(٣٣) المسجد : الذهب ، في حماة في طينة رغامها غبارها و تراها صيد الملوك .

(٣٥) الحلوم : العقول ، تطايشت آراؤها ، طاشت وضلت ، وأحلامها عقولها .

(٣٦) ذكرن المكرمات ذكر مبني للمجهول والنون نائب فاعل المكرمات والتعبير على لغة البراغيث ، بعد أبي أي سليمان الهمام ، ونظامها قوامها .

(٣٨) الدوحة الشجرة الكبيرة ؛ بذِأخة : من بذخ بمعنى علا ، وعظم وتكبّر أي شديدة العظمة والشرف .

وقال ايضا من بحر البسيط

أَلِنْ تَرَسْتِ أَطْلَالَاً لِمُؤَذِيَةٍ كَأَنهَا مِنْ زَبُورِ الْهِنْدِ مَرْقُومٌ ١
أَقُوتُ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ وَغَيْرَهَا نُكِبْتُ لَهَا بِعَرَاصِ الدَّارِ تَدْوِيمٌ ٢
أَسْبَلْتُ دَمْعَكَ فَوْقَ النَّحْرِ مِنْ كَلْفٍ حَتَّى غَدَاوَهُ مُرْفُضٌ وَمَسْجُومٌ ٣
نَعَمْ رَسُومٌ دِيَارٍ هَيَّجَتْ حَزَنًا إِنَّا وَهْلٌ يَبْقَى بَعْدَ الْبَيْنِ مَكْتُومٌ ٤
وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا عَنْ آلِ مُؤَذِيَةٍ وَأَيْنَ مِنْ عَرَصَاتِ الدَّارِ تَكْلِيمٌ ٥
وَهْلٌ يَرُدُّ جَوَابِي رَسْمٌ مُرْتَبِعٌ أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَطْسُومٌ ٦
وَرُكْدٌ مِثْلُ نَقْطِ الثَّاءِ جَانِحَةٌ عَلَى خَصِيفِ ثَوَى سَفْعٍ يُجَاهِمُ ٧

-
- (١) ترست: رسم المنزل والطلل تأمل رسمه وتقرئه، وزبور الهند: كتابتها.
(٢) أقوت: أقفرت، والنكبت: جمع نكباء وهي الريح تنكب المهب الأصلي.
(٣) مرفض: مبدد، ومسجوم: مضبوب.
(٤) ولم يبق: وفي الأصل « وهل يبق » وهل لا تجزم المضارع والاستفهام انكاري..
(٥) وأين: للاستفهام ومعناه انكاري لأن عرصات الدار لا تتكلم.
(٦) المرتبع: مكان الإقامة في الربيع ومثله الربيع، ومطسوم: دارس.
(٧) وركد: هي الأثافي الثلاث مثل نقط الثاء الثلاث (٦)، وجانحة: مائلة، على خصيف: على رماد، والخصيف كل ذي لونين كالسواد والبياض، والرماد كذلك، وسففع: مسود من الدخان، ويجاهم: شديدة السواد.

- وأشعثٌ مُسْلِمٌ شَجَّ هَامَتَهُ
مازالت أُنْثَى يَدِي خَوْفًا عَلَى كَبْدِي
وَأَيْنَ مَوْذِيَّةٌ مِمَّا مَنِيْتُ بِهِ
لَمْ آلُ أَسْأَلُ أَصْحَابِي بِمَوْذِيَّةٍ
فَقَاتِلُ ظَعْنَتٍ عَنْ سَفْحٍ مَعْقِلَةٍ
غُرَاءُ فَرَعَاءُ ظَمِيَا الْخَصْرِ خَرَعِيَّةُ
كَالرَّيْمِ جَيْدًا وَكَالذَّيَالِ نَازِرَةً
لَمْ أُنْسَ لَهْوِي بِهَا وَالْوَصْلُ مُتَّصِلُ
أَيَّامَ مَوْذِيَّةٍ مَا إِنْ بِهَا مَلَلُ
- ضَرْبُ الْوَلَائِدِ بِالْأَفْهَارِ مَوْشُومٌ ٨
وَمَحْمَلِي بِرَشَاشِ الدَّمْعِ مَرْهُومٌ ٩
مَنْ فَرَطَ حُبًّا لَهُ فِي الْقَلْبِ تَصْرِيمٌ ١٠
وَكُلُّهُمْ شَجِينُ الْأَنْفَاسِ مَهْيُومٌ ١١
وَقَاتِلُ لَمْ تَرَمْ وَالشَّمْلُ مَلُومٌ ١٢
لِلْحَلِيِّ مِنْهَا فُؤَيْقُ الصَّدْرِ تَرْنِيمٌ ١٣
وَلَا يَشَابُهَا ثَوْرٌ وَلَا رَيْمٌ ١٤
وَحَبْلٌ عَاذِلُنَا فِي الْإِلَهِ مَصْرُومٌ ١٥
وَالْوَدُّ مَا بَيْنَنَا نَصْفَانِ مَقْسُومٌ ١٦

(٨) الأشعث هنا الولد ، ومسلمٌ متغير اللون ، والولائد : جمع وليدة ، والأفهار :

جمع فهر وهي الحجارة ، وضربها رأسه تركت فيه آثاراً ثابتة كالوشم .

(٩) محملي : محمل سيفي ، نجاده مرهوم : مطور برشاش دمعي ، والرهمة المطرة فيها لين .

(١٠) أي مَوْذِيَّةٌ بعيدة مما مَنِيْتُ وأصبت به ، وتصريم : تقطيع في القلب .

(١١) لم آلُ : لم أقصر في سؤال حبي عن مَوْذِيَّةٍ وكلهم حزين ومختار أسؤالي .

(١٢) معقلة وممقل : موضع بعان واليه تنسب الحجر الوحشية ، ولم تَرَمْ : لم تذهب

والشمل لا يزال مجموعاً .

(١٣) غُرَاءُ : يبيضاء ، وفرعاء : ذات فرع طويل ، وظميا الخصر : فحيلته ، وخرعية :

غضنة حسنة الخلق لحليها فوق صدرها وسوسة وترنيم .

(١٤) وهي كالفرزاة عنقاً وثور الوحش عيناً ولا يشابهها ثور ولا غزال فهي أجمل منها .

(١٦) ما إن بها ملل : إن هنا زائدة .

- أَيَّامَ تُفَرِّشَنِي زَنْدًا وَتُلْحَفَنِي
وَنَحْنُ فِي رَوْضَةٍ غَنَاءٍ قَدْ كَسَيْتُ
مَنِي عَلَيْهَا مَدَى الْأَيَّامِ تَسْلِيمُ
تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ نَاصِعٍ يَقْقِ
لَهَا جَبِينٌ كَبِيرُ السَّعْدِ تَمَّ لَهُ
وَحَاجِبٌ مِثْلُ قَوْسِ الثَّرَكِ بَاطِنُهُ
وَأَسْحَمُ فَاحِمٌ مُسْحَنُكَكَ كَثِيفُ
قَوَائِمِهَا أَهِيْفٌ لَدُنْ وَمَارِهَا
وَبَلَدُهُ كَسْرَاءُ التَّرْسِ مَوْحِشَةٌ
رَدْفًا تَعَاطَمَ ثَقْلًا فَهُوَ مَرْكُومُ ١٧
تُوبَ الْبَهَاءِ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ ١٨
وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهَا الْبُخْلُ وَاللُّومُ ١٩
كَأَنَّهُ لَوْلُؤُ فِي السِّلَاحِ مَنْظُومُ ٢٠
تَسْعُ وَخَمْسُ وَلَيْلِ الْفَرْعِ دِيْعُومُ ٢١
سَهْمٌ يَشُقُّ قُلُوبَ الْأَسَدِ مَسْمُومُ ٢٢
جَثْلٌ طَوِيلٌ أَثِيْتُ النَّبْتِ يَحْمُومُ ٢٣
أَشْمُ بِالْمَسْكِ مَخْضُوبٌ وَمَرْثُومُ ٢٤
لِلْجَنِّ فِيهَا تُحَيِّتُ اللَّيْلَ تَرْنِيمُ ٢٥

(١٧) الزند الساعد أنام عليه ، وتلحفني ردفاً : تجعله لي لحافاً ، ومركوم : تراكم شحمه لامتلائه .

(٢٠) عرب ذي غروب : أي تفر عن ثمر ناصع البياض أسنانه كاللؤلؤ النظيم .

(٢١) لها جبين : يريد وجهاً كالبدر تم له ١٤ ليلة ، وفرع : أي شعر كالليل الواسع لطوله ، والديوم والديومة : الفلاة الواسعة .

(٢٣) الاسحم : شعرها الفاحم ، ومسحنكك : شديد السواد من اسحنكك الليل أظلم ، وكثف : كثيف ، وجثل : ملتف ضخم ، ويحموم : شديد السواد .

(٢٤) المارن : الأنف أشم مرتفع تشم منه رائحة المسك .

(٢٥) ورب بلدة كظاهر الترس فقراء لا نبت فيها ولا ماء يسمع ليلاً فيها دوي يخال ترنيم الجف .

٢٦	وجناء مائرة الضَّبعين علكومُ	قطعتها موهناً فرداً تمعج بي
٢٧	عيرانة من بناتِ الفحلِ شُغومُ	مهرية أجْد غلباء ناجية
٢٨	مُسَحَّجٌ من حمير الزرق مكدومُ	كانها بعد خمس الركبِ إذ لَغَبَتِ
٢٩	مصلصل بدخيس النحض مذمومُ	طاوي المصير أقبُ شِيظُمُ عتدُ
٣٠	مستوحش قد أناهته الدياميمُ	أو أخنس أسحم الروقين ذو جددٍ
٣١	أهأه بقل وسعدان وتَنُومُ	عن ررب بين وهبين ومعقلة

(٢٦) موهناً: نحو منتصف الليل ، تمعج بي : أي تسرع بي ، وجناء: ناقة شديدة متحركة القوائم ، وعلكوم : شديدة .

(٢٧) منسوبة الى مهرة بن حيدان وتجمع على مھارى وهي تسابق النعام ، أجْد : محبوبة موثقة الخلقى توصف به الناقة لا البعير ، وناجية سريعة ، وعيرانة شديدة كالعير ، وشغوم كمصفور طويلة مليحة .

(٢٨) لغبت : تعبت واعدت بعد خمسة أيام ، حمار وحش من حمير الزرق معضوض ، والزرق موضع قرب رأس الخيمة من عُمان .

(٢٩) الطاوي الضامر ، وأقبُ ضامر ، وشيظُم طويل ، وعتد معد للجرى ، ومصلصل مصوت ، ودخيس النحض : الدخيس اللحم المكتنز والنحض اللحم أو المكتنز منه ، والمدموم المتناهي السمن الممتلىء بالشحم .

(٣٠) الأخنس أي ظبي أسود القرنين ، واناھته الدياميم أضلته الفلوات الواسعة ديومة .

(٣١) الررب : قطيع بقر الوحش بين « وهبين » اسم موضع بعمان ، وبين « معقلة » موضع تنسب اليه الحجر الوحشية ، وسعدان : نبات من أفضل مراعي الابل ؛ ومنه ائمل « مرعى ولا كالسعدان » ، والتَنُوم : شجر له ثمر ترعاه الطباء والمها .

إِنِّي أَنَا الثَّبَعُ الْمَسْعُودُ مِنْ يَمِينِ
 أَنَا الْهَزْبُ الَّذِي ذَلَّ الْهَزْبُ لَهُ
 أَنَا الْمُكْنَى وَنَارُ الْحَرْبِ مُضْرَمَةٌ
 وَالتَّاجُ وَالتَّخْتُ وَالْعِلْيَاءُ تَعْرِفْنِي
 إِن تَدْعُنِي فِي مِرَاسٍ تَدْعُ قَسْوَرَةً
 نَحْنُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَمَنْ
 نَحْنُ التَّبَاعَةُ الْغُرَّةُ الْأُولَى بَذَخُوا
 لَنَا الْفَخَارُ جَمِيعاً وَالْأُولَى وَلَنَا
 لَنَا تَحْرُ مُلُوكُ الْأَرْضِ سَاجِدَةً
 وَبِي لَعْمَرِكَ دُرُّ الْمُلْكِ مَنْظُومٌ ٣٢
 قَسراً وَطَاطَاتُ الصَّيْدِ الْمَقَادِيمُ ٣٣
 وَلِلصَّوَارِمِ فِي الْهَامَاتِ تَصْمِيمٌ ٣٤
 وَالشُّمُورِ وَالْبَيْضِ وَالْجُرْدِ اللَّهَامِيمُ ٣٥
 لَهُ مِرَاسٌ لَدَى الْجَمْعَيْنِ مَعْلُومٌ ٣٦
 سَادُوا وَمِنْ لَهْمٍ فِي الْأَمْرِ تَقْدِيمٌ ٣٧
 وَمُسْتَدْتِ بِنَازِيهَا الْأَقَالِيمُ ٣٨
 مِنَ الْمِيَمِنِ فِي الْقُرْآنِ تَعْظِيمٌ ٣٩
 وَمَعَطَسُ الْخَصْمِ مَجْدُوعٌ وَمَرْغُومٌ ٤٠

٦٩

وَقَالَ أَيُّضاً مِنَ الطُّوَبِ

هَذَاكَ الْهُوَى وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَعَالِمُ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبَ لَازِمٌ ١

(٣٣) الْهَزْبُ: الْأَسَدُ ، وَالصَّيْدُ: جَ أَصِيدُ وَهُوَ الَّذِي يَمِيلُ بَعْنَةً تَكْبَرُ ، وَالْمَقَادِيمُ: جَ مَقْدَامٌ.

(٣٥) الْجُرْدُ اللَّهَامِيمُ: جَمْعُ لَهْمِيمٍ وَهُوَ الْجَوَادُ السَّابِقُ .

(٣٦) الْقَسْوَرَةُ: الْأَسَدُ .

(٣٩) تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ لِلْأَنْصَارِ ، وَهُمْ مِنْ قَوْمِهِ الْأَزْدِ ، فَكَأَنَّ التَّعْظِيمَ لِلْأَزْدِ جَمِيعاً .

(٤٠) مَجْدُوعٌ: مَقْطُوعٌ ، وَمَرْغُومٌ: مَرْغَمٌ أَيْ مَلْصُوقٌ ذَلَالًا بِالرَّغَامِ وَهُوَ التُّرَابُ .

(١) اسْتَجْهَلْتِكَ الْمَعَالِمُ: اسْتَخَفَّتْكَ مَعَالِمُ دِيَارِ الْأَحْجَابِ ، وَكَيْفَ يَتَكَلَّفُ الشَّيْبُ الصَّبَا

وَالشَّيْبُ جُلْتُلُ رَأْسِهِ .

وقفت بربع الدّارِ قد غيّرَ البلى معارفه والمدجّاتُ السّواجمُ ٢
 أسأله عن أهله ما دهاهمُ وهل يرجع التّسألُ سُفْعُ جِوَاهِمُ ٣
 ورسم قديم العهدِ بالِ كأنه بقيات وحي نَمَقَتِه الأعاجمُ ٤
 سقى منْحاً سبعا فبُلى فأخْتها فازكي غَيْدَاقُ من الغيثِ راهمُ ٥
 منازلَ نَحْمِينُ بالبيضِ والقنا وكلُّ هزبرٍ تَتَّقِيهِ الضّرْاعُمُ ٦
 إذا خشيتُ جارات قومٍ إهانةً نجاراتنا فيهن عز كرائمُ ٧
 وياربّ دَوٍّ قد قطعت ومنهلٍ وردت وجون الليل أسفَعُ قائمُ ٨
 وربّ خميسٍ قد هزمت ومائلٍ أقمت وخصمٍ دسّه وهو راغمُ ٩

(٢) المدجّات السواجم : السحب السود المظلمة .

(٣) وهل يرد السؤال الأثافي السود والاستفهام انكاري .

(٤) بقيات وحي : بقايا كتابة للأعاجم .

(٥) منح : مدينة جنوبي مدينة بركة الموز ، وبهلى : مدينة من أعمال الجبل الأخضر ، وأزكي : مدينة من أعمال الجبل الأخضر من أشهر مدن عمان قديماً وحديثاً ، والغيداق : المغدق المنهر ، وراهم : ماطر والرّهمة المطرة الضعيفة الدائمة .

(٧) كما يقول السموأل :

وما ضرّنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل

(٨) الدّوّ : الفلاة لأنّ الريح تدوم فيها ، وجون الثيل : مسوده لأنّ الجون يطلق على الأبيض والأسود .

(٩) الخميس : الجيش المركب من مقدمة ومؤخرة والجناحين والقلب ، وهو راغم : ذليل .

أراكبها وجنأ من سرّ شدم
أمون الشرى راد الملاطين جسر
تريف بجني الثمائل مقدم
إذا جئت بعد العشر قوماً أعظماً
كحاة حماة لا يضام نزيلهم
صناديد ضرابين للهام في الوعى
بهايل جبريين شادت علام
أبا سند قرم الملوك ابن زامل
ومن يتقيه في المكر المصادم

(١٠) الوجنأ : الناقة الشديدة من نسل الفحل شدم ؛ تكسر الحصى أخفافها الصلبة ومناسمها .

(١١) راد الملاطين : (راد) رائد أصله رآد بمعنى فاعل أي متحرك المضدين والقوائم ، والملاطان : الجبان والعضان ، والجسرة : السبلة الطويلة ، وأفياها : فيافها ، والمخارم : شعاب الجبال .

(١٢) تريف هذه الناقة وتسرع برجل جني الثمائل والأوصاف وشديد الاقدام على الهول المدام ولا يخشى شره المسلم .

(١٣) إذا جئت : بعد اليوم العاشر قوماً عظماء صناديد وبهايل .

(١٦) جبريين : أي أهل جبروت بنت معاليهم السيوف المواضي والأسنة القواطع .

(١٧) أبا سند ابن زامل : أبا مفعول به لجئت ، ويظهر أن أبا سند وسيفاً وقومها كانوا من أعوانه على أخيه حسام ولذا أثني عليهم كل الثناء .

وسيفاً يروني كلَّ سيفٍ وذابلٍ
وزاملَ ربِّ الفضل والبأس والوفا
هُمُ القوم سادوا كلَّ حيٍّ وشيّدوا
ثبوتٌ صناديد غيوث هو اطل
هُمُ الأسدُ إلا أنهم في نزالهم
مُبحورٌ طوأمٍ غير أن أكفّهم
فن شأنهم حوزُ الممالك والعلَى
ساخبركم يا عَصْبَةَ الخير بالذي
أنا حسامٌ مصليّاً لحسامه
يؤمّل أن يحوى عُماناً بجمعه
يومٍ على جبل الحديد غَدَتْ به
نجيماً كأ كباد الرّكاب رمت به
إذا أجمت خوفَ الحمامِ المقادمُ ١٨
ومن قصّرت عنه الملوك الأكارمُ ١٩
مراتب لم تبلغ مداها النّعائمُ ٢٠
جبال منيفات بحار خضارمُ ٢١
تذلُّ لهم أسد العرين الضّراغمُ ٢٢
إذا ذخرت غاض البحور القماقمُ ٢٣
ومن طبعهم بذلُ النّدى والمكارمُ ٢٤
جرى بقضاء الله والله حاكمُ ٢٥
يجر خميساً بحره متلاطمُ ٢٦
ولله حكمٌ في البريّة قائمُ ٢٧
تريق الظّبأ ما لا تريق الغمامُ ٢٨
شفار المّواضي والرماح اللّهازمُ ٢٩

(١٨) المقادم : جمع مُتقدّم أي الشجّمان .

(٢٠) النّعائم : من منازل القمر ؛ أي منازلهم أسمى من منازل القمر .

(٢٣) القماقم : بالفتح الزواجر جمع قماقم وهو البحر .

(٢٤) حوز المالك والمعالي من عادتهم .

(٢٥) هنا يخبر أنصاره الذين استنجد بهم على أخيه بدواعي هذه الحرب الضروس .

(٢٨) تريق الظبأ : أي السيوف من الدماء ما لا يريقه الغمام من الماء .

(٢٩) النجيع : دم الجوف كأ كباد الابل .

فجاءوا بجيء البحر عَبَّ مُعْبَابُهُ وجئنا كما يأتي الآتيُّ المِزاحمُ ٣٠
 فلما تَراى الفيلقانِ وَأَزْمَعَا قتالاً وَعُقْبَانِ الحِمامِ حَوَائِمُ ٣١
 وَكُنَّا وَبَيْتِ اللَّهِ فِي الْعَدِّ دُونَهُمْ رجلاً وَخِيْلًا حِينَ حُمِّ التَّصَادُمُ ٣٢
 فَلَمَّا أَطْلَحْنَاهُ الْأَمْرُ قَمْتُ مُجَنَّبًا لَجْفَلَةً إِذْ لَا غَيْرَ ذِي الْعَرْشِ عَاصِمُ ٣٣
 وَظَلْتُ أَدِيرُ الطَّرْفَ فِي خَيْلِي الَّتِي جمعت فلم أَنجح بِمَا أَنَا شَائِمُ ٣٤
 فَاصَلْتُ سَيْفِي وَاتَّقَانِي تَوَكُّلِي عَلَى اللَّهِ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ حَاكِمُ ٣٥
 وَأَيَقَنْتُ أَنِّي لَمْ أَمُتْ قَبْلَ سَاعَتِي وَأَنِّي إِذَا لَمْ أَحْمِ لَمْ يَحْمِ حَاجِمُ ٣٦
 وَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي الْعَزِّ مَاتَ مَذْمَمًا ذَلِيلًا وَلَمْ تَحْسَنْ عَلَيْهِ الْمَأْتَمُ ٣٧
 فَأَقْبَلْتُهُمْ وَجْهِي وَقَدْ مَالَ جَمْعُهُمْ عَلَيَّ وَعَزِي لَمْ تَمْتِ الْعِظَامُ ٣٨

(٣٠) فجاءوا : أي جموع حسام بجيء البحر المتلاطم وجئنا عليهم بجيء السيل العارم .

(٣٢) حُمِّ التصادم : أي حين قدر علينا القتال .

(٣٣) اطلحنم الأمر : اشتد . واطرخم مثله يقال : اطرخم الليل أسود ، والتعاقب بين

الراء واللام كثير ، ومجنَّبًا : هنا أخذتها إلى جنبي ، وجفلة : اسم فرسه ، ولا عاصم في الشدائد
 إلا الله تعالى .

(٣٤) وظللت أنظر إلى فرساني الذين جمعهم فلم يطمئن قلبي اليهم .

(٣٥) اصلت : جردت سيفي واتقاني توكلني بالله القاضي بين الخصوم .

(٣٨) فأقبلتهم وجهي : أي أدركت اليهم وجهي وقد مالت جموعهم علي .

٣٩ أنثرهم فوق الحبيل ودونه
 بضرب يمين الهام عن مستقرها
 وطعن كأفواه المزاد تحللت
 وأشرعت رمحي طاعناً لمُدجج
 ونشت كياً ثانياً متدرعاً
 وعارضت قرناً ثالثاً فصرعته
 وبادرت عكلي ابن عزيز بضربة
 وطاغ قضاعي أطرت قذاله
 كما انتثرت من صرّتها الدراهم
 ونأى عن الاكتاف منه المعاصم
 وقد أترعت بالماء منها المحازم
 فأخلّيت منه سرجه وهو راغم
 فخرّ صريعاً وهو للارض لاثم
 على رغمة وهو الشجاع المقاوم
 فخرّ صريعاً لم يقم فيه قائم
 بسيفي ولم تحفظه مني التامم

(٣٩) أنثرهم فوق الحبيل : وفي الحبيل أو حبل الحديد دارت المعركة بينه وبين أخيه
 حسام وهو موضع قرب بلدان العوامر جنوبي أزكي ، وقد أخذ معناه وبعض مبناه من قول
 المتنبي في سيف الدولة :

نثرته فوق الاحيدب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم

(٤٠) وبضرب يقطع الأيدي فتأى وتباعد عن الاكتاف التي تعلق بها .
 (٤١) كأفواه المزاد : الزادة القرية الكبيرة وتجمع على مزاد أي تخرج الدماء من
 الأجساد المطعونة كأفواه القرب .

(٤٢) أشرعت رمحي : رفعتها مسدداً لها وطعنت مدججاً بالسلاح فجندلته .
 (٤٥) عكلي بن عزيز : يظهر أنه من فرسان أخيه حسام ضربه فصرعه .
 (٤٦) وضرب القضاعي الطاغى فطير قذاله بسيفه ، والقذال كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والتائم : جمع تيمة وهي الحجب والأدعية المعلقة عليه .

فظللٌ عفيراً ناضحاً بنجيعة ٤٧ تناهبه تحت المجاج القشاعمُ
 فكلثوا وملثوا وابذعروا وأوجفوا ٤٨ فراراً كما فرّت لعمري النعائمُ
 وحادَ حسامٌ عن حسامي مهلاً ٤٩ يروحُ ويندو وهو للنفس لاثمُ
 وأبتُ بسيفي قد تثلّمَ حدّه ٥٠ وجفلةٌ فيها للكلامِ محاجمُ
 وبني ما بها من طعنهم غير أني ٥١ جليدٌ إذا كلّت هناك العزائمُ
 فما يهدمُ الأعداء ما الله رافعُ ٥٢ ولا يرفعون الدهرَ ما الله هادمُ
 وإني وإن سلمتمُ أو نصرتمُ ٥٣ لخيلٌ وفيّ بالمودّةِ دائمُ
 أراكم بين الود غيباً ومشهداً ٥٤ وأسمو بكم والله بالغيب عالمُ
 احادي معاديبكم وأهوى محبّكم ٥٥ ولم يثنني عنكم عنولٌ ولا ثم
 قليمٌ تحذِلوني عند كل عزيمةٍ ٥٦ وكفي بكم يالَ المروءةِ لازمُ

(٤٧) القشاعم : جمع قشعم وهو النسر .

(٤٨) فكلثوا : الضير يرجع الى رجال حسام ، وابذعروا : تشبثوا وفروا وأوجفوا أسرعوا فارين كالنعائم .

(٤٩) مهلاً : خائفاً يلوم نفسه على هذه الورطة .

(٥١) وبني ما بها : أي بي من الطمن ما بحفلة فرسه غير أنه جليد مقاوم حين تكل العزائم

(٥٢) هذا ضرب من البديع يقال له العكس كمادات السادات سادات العادات .

(٥٣) ثم أخذ الشاعر يستعطف قومه ويلومهم على خذلانهم له في الشدائد بهذا البيت

والايات التوالي إلى آخر القصيدة .

(٥٥) أحادي عدوكم وأحب محبكم ، ولم يسمع فيهم قول عاذل ولا لاثم غير عادل .

م - ٢١

تَخْلَيْتُمْ عَنَّا فَطَالَتْ يَدُ الْعِدَى عَلَيْنَا وَنَارَ الْهَيْمَامِ ٥٧
أَخِيفُوا قُلُوبَ الْقَوْمِ تَخَضَعُ رِقَابُهُمْ لَكُمْ أَبَدًا فَالْقَوْمُ صَمْ صِلَادُمْ ٥٨
أَمِيتُوا أَنْفُسَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ بِصَوْلَةٍ خَوْفِيَّةٍ تَنْفُضُ مِنْهَا الْحَيَازِمُ ٥٩
أَرِيقُوا عَلَيْهِمْ وَأَبْلَا مِنْ عِقَابِكُمْ عَسَى يَقْعُدُ الْبَغِي الَّذِي هُوَ قَائِمُ ٦٠
وَأِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَذْعُرُوهُمْ بِسَطْوَةٍ فَمَا الْأَمْرُ مُسْمُوعٌ وَلَا الْخَوْفُ لَازِمُ ٦١
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدَأْ بِهَيْضَمٍ عَدُوَّهُ فَلَا بَدْءَ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ نَادِمُ ٦٢
فَكُونُوا كَظَنِّي فِيكُمْ أَنْ لِي بِكُمْ لَظَنًّا جَمِيلًا عَهْدُهُ مُتَقَادِمُ ٦٣
بَقِيَّتُمْ وَلَا زَالَ الْآلَةُ مُسَاعِدًا وَظَهَرَ أَلَيْسَ لَكُمْ وَاللَّهُ بَرٌّ وَرَاحِمُ ٦٤

٧٠

وقال ابغض من الظالمين الرذل

يَا أَيُّهَا الْعَسَادِيُّ عَلَى وَجَنَاءِ تَامِكَةِ السَّانِمِ ١

(٥٨) صَمْ هَا : جمع أصم بمعنى صلد كالقناة الصماء المثلثة ، وصلاح : جمع صلاح بهذا المعنى أيضاً .

(٥٩) خَوْفِيَّةٌ : من أسماء الدواهي ، والحيازيم : جمع حيزوم وهو الصدر ، وتنفض : هنا بمعنى تتمزق وتنفق .

(٦٠) أَرِيقُوا عَلَيْهِمْ : أي صبوا عليهم سوط عقابكم عسى يكفوا عنكم بنعيم الظالم وشرهم القائم
(٦٢) أي إذا لم يبدأ المرء بظلم عدوه تسلطوا عليه وذلك كما قالوا : « إذا لم تكن ذنباً أكلتك الذناب » .

(١) الْوَجَنَاءُ : الناقة الشديدة ، وتامكة : مرتفعة السنام .

من عيسٍ مهرةٍ بازلٍ	عوجاء مؤجدة العظام ٢
غلباء مائرةٍ اليدير	ن كائها فحل النعام ٣
صعلٍ تذكر بيضه	بأفق أوعس ذي يمام ٤
فصرا فراحٍ مسملجاً	مستقبلاً وجه الظلام ٥
يزجيه حاصبٌ حرجف	ومجلجل صلق النمام ٦
أفذاك أم جأبٌ اقْبُ	مصلصل صلب الحوامى ٧
من حُقب عورٍ لاحه	برح النظارة ذو الفظام ٨

- (٢) مؤجدة العظام : موتقة الخلق ومتصلة فقار الظهر ، ويقال : بناء موجد محكم .
- (٣) غلباء : مشرفة ضخمة ، مائرة اليدين شديدة حركتها ، وفحل النعام العظيم .
- (٤) صعل صغير الرأس دقيق العنق ، تذكر بيضه بأفق أي بمكان واسع ، أوعس لين الرمل لم يوطأ بعد ، وفيه كثير من اليمام وهو الحمام الوحشي .
- (٥) فصرا أي فتقدم وعطف نحو بيضه ، ومهملجاً سيره المهملجة كسير البرذون .
- (٦) يزجيه تسوقه ربيع حاصب تنسف الحصاء لشدها ، والحرجف الباردة الشديدة الهبوب ، ومجلجل سحاب راعد .
- (٧) أفذاك أم جأب أي أذاك العظيم الصلّمل أحق بالتشبيه أم (الجأب) وهو حمار الوحش الاقرب الضامر الصئلب الحوامي أي الحوافر .
- (٨) حُقب جمع أحقب وهو الحمار الوحشي في بطنه بياض ، وهي حقباء وعور يظهر أنه اسم موضع ولاحه غيره برح شدة الانتظار والفظام ؟

- يحدو نحائض وقَّحاً لَطَحَلَب الأَرْجاء طامي ٩
فوردتهُ بَتَقِيَّةٍ وردَ الظَّماء من الحمامِ ١٠
ولهى الشريمة قانِص ما زال يُرزقُ بالسَّهامِ ١١
متولِّجٌ متوشق السَّيربالِ منخرق اللثامِ ١٢
حتى إذا خضخضنهُ ونسَخن وضعا للأوامِ ١٣
أهوى لنبعته ليس قي بعضها كأُس الحمامِ ١٤
ورمى فأخطأً والمقدَّ رُ كائِنَ بَيْنَ الأَنامِ ١٥
فانصن يرضخن البرا ق بوقَّح سود ظوامي ١٦

(٩) يحدو نحائض : يسوق أتناً مكنتزات اللحم ، وقَّحاً : جمع واقع وهو الذي صلب حافره ، يحدوها لمورد ماء طام علا الطحلب أرجاء .

(١٠) فوردت هذا المورد بناقة سميكة .

(١١) وكان لدى الشريمة سيَّاد رزقه من سهامه التي يصطاد بها .

(١٢) متولِّج : أي داخل في الشريمة ، متوشق : مقطع الثوب ومنخرق اللثام .

(١٣) حتى إذا خضخضت الماء ، ونسَخن : أي أزلن ، الأوام : وهو شدة الظمأ بقصمه بجرحه .

(١٤) أهوى ومال لقومه المتخذة من النبع ليسقي بعض طرائد الجر الوحشية كأس الموت .

(١٥) ورماهن فأخطأهن فأسرعن بكَسرهن البراق : جمع برقة وهي أرض ذات حجارة ورمل بحوافرهن ، الوقح : الصلاب السود .

أفذاك أم رُبْدُ الشوا	مت اسحم الروقين سام ١٧
من وحش وجرة يختلي	سعدان من طرفي سجام ١٨
القي الظلام عليه شم	لته بنذي عجم زكام ١٩
فلجا لأرطاةٍ والجأ	ه لها صوب الغمام ٢٠
ما زال يحفر والكثيد	ب عليه يعمين في انهيدام ٢١
والودق يخبطه كما اذ	خرط الجمان من النظام ٢٢
حتى اذا انجاب الظلا	م ولاح آزهردو قرام ٢٣

- (١٧) أفذاك : أي أذاك الجمار الوحشي أم ثور الوحش ، الأربد الشوامت : والاربدا ما اختلط سواده بالكدره والشوامت : جمع شامته وهي القوائم ، واسحم الروقين : اسود القرنين
- (١٨) من وحش وجرة المعروفة بظباثها وبقرها ، يختلي : أي يأكل الخلا والعشب ، والسعدان عشب من أطيب المراعي ، وسحام : موضع بين أمطى والوادي الغربي من عمان .
- (١٩) ألقى الظلام عليه ستاره . بليل ذي موج أعجم وهو الذي لا صوت ولا رشاش له ، وهو ركام : متراكم الظلمات .
- (٢٠) فلجا : أي لجأ بتسهيل الهمزة والشاعر يسهلها كثيراً لوزن شعره ، والأرطاة : من أشجار البادية التجأ إليها لتقيه صوب الغمام .
- (٢١) وما زال يحفر الرَّمْل من تحتها والكثيب من الرمل ينهار عليه
- (٢٢) والودق : المطر يطلبه وقد افترق عن قطيعه كما ينخرط الجمان من سلكه متبدداً .
- (٢٣) وبات الثور مختبئاً تحت الأرطاة الى ان تبدد الظلام ولاح الفجر الأزهر بقرامه وستاره ذي النقوش المنيرة .

فاجاه للقدر المتأ	ح مغرث بفر الحسام ٢٤
يسعى بخمسة أكلب	غضف مهرثة ظئام ٢٥
فتجأ الشبوب وثبت	ن عليه بث الانتقام ٢٦
فانصب ينسلب انسلا	ب الظبي فزع بالزحام ٢٧
حتى إذا أدركه	او كدن وهو غير حام ٢٨
واعتاده أنف الكري	م فكر كالبطل المحامي ٢٩
فرمى العمود بضمه	فهوى وعاج الى سمام ٣٠
فاشتكه في صدره	جم لهذما صعب المرام ٣١

(٢٤) فاجأه للقدر بصياد مغرث جائع ، وبفر الحسام : أي ذي حسام ظمآن الى الدماء ، وفي نسخة « يفرى الاحام » .

(٢٥) والصيد يسعى للصيد مستعيناً بأكلب خمسة ، غضف : مسترخية الآذان ومهرثة واسعة الأشدق ، وظئام : جمع ظمآن كمطاش وعطشان .

(٢٦) فتجأ الثور الشبوب الوثوب ، والصائد بث عليه أكلبه يطلبه انقاما لقراره .

(٢٧) فانصب الثور مسرعاً كالظبي الفزع من الزحام .

(٢٨) حتى إذا أدركه أي أدركت الثور الكلاب أو كادت تدركه وهو غير حامياً أي

مسرعاً : يصح في تأويله أن يكون من الخوف وهو فرط الحرارة أو من الحماية أي حامياً نفسه

(٢٩) واعتاده : أي عراه واتنابه أنف الكريم وإبائه كره على الكلاب كالبطل المحامي

(٣٠) فرمى العمود : اسم كلب بقرنه ففضى عليه ، وعاج الى سمام وهو اسم الكلب الثاني

فلشتكه برأس قرنه الأسود ، ولهزم : القاطع كالسنان .

فقضى عليه وناطنا	طف في مباري الرمح دامي ٣٢
ثم اشعل يشق في	وجفانه ثوب الرغام ٣٣
فظوى الكثاكت والعثا	عث والمدامث والموامي ٣٤
البلغ وشاحاً إن بلغ	ت الوكة الملك الهمام ٣٥
مجلي الطفلة عن البلا	د وهازم الجيش اللهم ٣٦
ثاني الغمام وثالث	صمصامة المضب الحسام ٣٧
ومطحطح الآرام وال	أسوار والقلع العظام ٣٨
كم ذا تغالب أغلبا	الوى الد لى الخصام ٣٩

- (٣٢) فقضى عليه : ثم علق بالكلب ناطف بقرن دام يشبه الرماح .
- (٣٣) ثم أخذ يشق في اضطرابه وحركاته ثوب التراب والنفار المتصاعد .
- (٣٤) فظوى بمدوه الكثاكت والمناعت والمدامث : وهي الرمال اللينة ، والموامي : جمع مومة وهي الفلاة الواسعة .
- (٣٥) أبلغ وشاحاً : أحد خصومه الشجعان ، الوكة : رسالة الملك يريد نفسه .
- (٣٦) ثاني الغمام في جوده ، وثالث الحسام أى السيف في مضائه .
- (٣٨) مططحطح : اسم فاعل من ططحطح الشيء إذا كسره وبسده ، والآرام : جمع لآرام وهي الصخرة المنصوبة في الطريق ليهتدى بها ، ويريد بها الحصون ، والأسوار : جمع سور ، والقلع : لعله أراد جمع قلعة وهي الحصن في الجبل .
- (٣٩) كم تغالب « وشاح » ليثاً أغلب ، وألوى : شديد الخصومة جديلاً ، وفي المثل : « لتجدته ألوى ببيد المستمر » الد : صفة لألوى أى خصماً لدوداً في الخصام .

كم ذا تناطح صخرة	تهوى مجلدة الرضام ٤٠
ليس الرثالة كالهزبر	ولا المصمم كالكهام ٤١
فكأنني بكم وقد	جرعتم غصص الحمام ٤٢
لا زلت اصطح عنكم	والصفح من شيم الكرام ٤٣
ويدلكم حلمي عا	تي دلال خولة او قطام ٤٤
فاخشوا عقابي واحذروا	سخطي فإني ذو انتقام ٤٥
وعلى النبي وآله	ازكى الصلاة مع السلام ٤٦

٧١

وقال أيضا

يا مدلجي ليهم أقيموا فقد تراءت لنا الرسوم ١

(٤٠) كقول الشاعر :

- كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعيد
(٤١) الرثالة : يريد الرثال جمع رثل وهو فرخ النعام ، والهزبر : الأسد الضخم ،
والمصمم : الحسام البتار الذي يبلغ العظام ، والكهام : السيف الذي لا يقطع .
(٤٤) ويدلكم علي حلمي : أي يحجرتكم علي حلمي عنكم كدلال خولة او قطام .
(١) اللدجة : السير من أول الليل وأدلى سار أوله ، فالشاعر يتأدي الدليين السارين
من أول الليل بأن يقيموا فقد بدت لهم رسوم ديار الأحياب .

عُوجُوا عَلَى مَهْدٍ مُحِيلٍ	كَانَ آثَارُهُ وَشُومُهُ ٢
أَوْ رِبْطَةً ضَمَنْتَ طَرَاذُ	أَخْلَقَهَا فَأَمْحَى السَّمُومُ ٣
أَوْ مِثْلُ خَطِّ الْيَهُودِ أَيْلَى	آيَاتِهِ الْوَابِلُ السَّجُومُ ٤
لَمْ يَبْقَ فِيهَا هُنَالِكَ إِلَّا	مُسْتَوْقَدُ دَارِسٍ مَقِيمُ ٥
وَأُورِقُ حَائِلٌ سَجِيقُ	وَأَشْعَثُ مُفْرَدٌ حَاطِمُ ٦
وَحَدَّ حَوْضٍ وَحَوْضٍ جَدِّ	يَسْتَهِيمُونَهُ الْهَدِيمُ ٧
فَفُطِلَتْ فِيهِ بِحَالٍ سَوْءُ	كَأَنِّي مُدَنْفٍ سَلِيمُ ٨
أَوْ شَارِبٍ قَهْوَةٍ سُلَافًا	مَشْمُولَةً عَهْدَهَا قَدِيمُ ٩
أَسَائِلُ الدَّارِ مَا دَهَاهَا	تَجَاهِلًا إِذْ أَنَا عَلِيمُ ١٠

(٢) عوجوا: ميلوا واعطفوا رؤوس إبلكم على منزل مرة على هجرة أحوال فكانت آثاره وشوم الجلد .

(٣) أو رِبْطَةً : ثوب رقيق اشتملت على « طراز » وقد « أبلاها وأخلقها السَّمُوم » وهو الريح الحارة « فأَمْحَى » ما فيها من الطراز فهو كالكتابة المحوثة .

(٤) أو كان آثار ذلك المهد خط اليهود وقد أبلى معاله وآياته الطر النهر .

(٥) ولم يبق من تلك الرسوم إلا موقد دارس .

(٦) ورماد سحيق ، ووتد أشعث الرأس لكثرة دقته ومكسور حطيم .

(٧) الحدّ : الحاجز بين شيئين ، والحدّ : بالضم البئر ، والهديم هنا بمعنى الهدم وهو ما تهدم من جوانب البئر ، والمعنى غير واضح ولعل ثمة تصحيف ، وبالزحاف يوزن المعجز .

(٨) المدنف : من أثقله الرض بكسر النون وفتحها ، والدَنْف : بحركة الرض اللازم .

دار الخرعوبة أناة	رود لها منطق رخم ١١
قيامها إذ تقوم مشى	وخصرها لاصق هضم ١٢
تكاد في الخدر إذ تأتي	يقعدها ردفها الفيم ١٣
تخال مهما رنت فرير	وإن تصدّت حسبت ريم ١٤
من آدم يبرين أو رماح	قد راعها قانص ملهم ١٥
لها حيتا كبرق غيم	تمزقت دونه النيوم ١٦
وفاحم كالغُدف جثل	مسحنك أسحم بهيم ١٧
والأنف منها كذى غرار	مهند حده هدم ١٨
تفتر عن أشنب شتيت	كأنه لؤلؤ نظم ١٩

(١١) الخرعوبة : الفتاة اللينة الغضة ؛ وفي الاصل الغضن لسنته أو الغض الحديث من النبات ، والأناة : المرأة فيها فتور عند القيام ، والرود : المرأة اللينة ، والرؤد : الريح اللينة المبوب .

(١٣) تأتي أصلها تأتي .

(١٤) الفرير كأمير ولد البقرة والنعجة والمراة .

(١٥) من آدم يبرين : الأدم جمع أدماء وهي الغزاة ، ويبرين : ورماع موضعان .

(١٧) الفاحم شعرها الاسود ، والغُدف : الغراب ، وجثسل : كثيف طويل ، ومسحنك : شديد السواد ، والبهيم : لم يختلط بلون آخر ، والليل البيم : الذي لانجوم فيه .

(١٨) الغرار : حد السيف ، وذو الغرار هو السيف ، وهدم : حاد يقطع ويهدم .

(١٩) الأشنب الثغر ذو الشنب .

أو أفحوان على كتيب	باكره العارض الرهوم ٢٠
ما ظلية من ظبا نماج	مذعورة راعها نثيم ٢١
ترنو لساجي الميون طفل	كأنه دملج فصيم ٢٢
يوماً بأهى ولا يساجي	منها ولا خشفها الوسيم ٢٣
خرعوبة طفلة شموع	ملولة ماطل ظلوم ٢٤
لوكلت ناسكا خشوعاً	يكاد عشقاً بها يهيم ٢٥
قد أقطع اليد مشملاً	ترف بي عرّمس خذوم ٢٦
وجناء ملء الحزام حرف	يهون ايغالها الرسيم ٢٧
أنا ابن أعلى الملوك مجدداً	ومن له ذلت القروم ٢٨

(٢٠) الرهوم : المطر مطراً لنا دائماً والرهمة المطرة اللينة .

(٢١) النثيم : الصوت الضيف كالنأمة .

(٢٢) ترنو : تطيل النظر لولدها ، والدملج الفصيم : الفصوص المقطوع من جانب ؛ ووجه الشبه خاف .

(٢٣) الخشف ولد الفزال ، والوسيم الجليل .

(٢٤) الخرعوبة : الفصن الغض ابن سنته والفتاة الغضة كالخرعوبة ، والشموع الزروح اللعوب ، وملولة سريعة الملل ، وتعطل الدين وتسوّفه .

(٢٦) مشملاً : منتشرأ في اليد ، ترف بي : تسرع ، وعرّس : ناقة شديدة ، وخذوم : قتلوع للبيد والخدم القطع .

(٢٧) الوجناء الشديد ، ملء الحزام سمينه ، حرف ضامرة ، والايغال والرسيم ضربان من السيد .

أنا ابن أئدى الملوك كفاً	جوداً إذا خفتِ النُّيُومُ ٢٩
أنا المكنى أبو عليّ	إذا توارى الفتى الكريمُ ٣٠
وأبرزت خيفة المنايا	في الحي عن سوقها الحريمُ ٣١
عزمني كسيفي وجود كفي	يحسده الوابل السَّجُومُ ٣٢
لأتركنَّ الملوكَ صرعى	طير المنايا بها يحومُ ٣٣
لأخذنَّ الحصونَ قسراً	بفياقٍ خطبهُ جسيمُ ٣٤
لأروينَّ السيوفَ جمعاً	في موقفٍ هوله عظيمُ ٣٥
لأركبنَ متنَ كلِّ صعبٍ	ينسحُ عن عطفه الحميمُ ٣٦
سأرهج الأرضَ بالشَّرَايا	رَهاً لها يبرق الحليمُ ٣٧
مهلاً عتاةَ الملوكِ مهلاً	فإنني بالوفا زعيمُ ٣٨
ومحتدي والعلى وبأسي	وعُنصرى الظاهر القديمُ ٣٩
أعددت للحرب أعوجياً	يُبرق من متنهِ الأديمُ ٤٠

(٣١) الحريم: النساء ولا يكشفن عن سوقهن إلا في الحروب خيفة المنايا.

(٣٢) الوابل المطرة الشديدة ، والسجوم الصُّبُوب .

(٣٦) صعب هنا يريد به الجواد الصعب الذي يتفصد عرقاً وحماً .

(٣٧) سأرهج الأرض أي سأملأها غباراً أثيره بسرّايا الخيل ، ويرق: يخاف

ويخف له الحليم .

(٤٠) أعوجياً: جواداً من سلالة الفحل أعوج يرق وراع جلده ؛ وهو مما يحمد

العرب في الخيل .

كأنه لَقوةٌ طَلوبٌ فتخا الجناحين إذ تحومُ ٤١
 كأنه كوكبٌ مثار آثاره ماردٌ رجيمٌ ٤٢
 وفي يدي مُرَهْفٌ خشيبٌ كالملح في حدهِ فلومٌ ٤٣
 مما يريق الدماءَ ضرباً بهِ لكي تخضع الخُصومُ ٤٤
 والله درعي من الرزايا وممقلي وهو بي رجيمٌ ٤٥

٧٢

وقال أيضا (*)

أُرقتُ لسجعِ البكا والحامِ وحرمت طيب الكرى في المنامِ ١
 ولي مقلةٌ دمعها هامل على الخد منسجم كالزّهامِ ٢
 فجاوبني عاذلي ثم قال ماذا البكا كيف ياذا الغلامِ ٣

(٤١) اللّوة : العقاب ، وفتخا الجناحين لبيتها إذ تحوم فوق الفريسة .
 (٤٣) المرهف الخشيب : السيف القاطع ، وفلوم : لعله يريد بها فلول وليس في القاموس ولا لسان العرب هذه المادة .

(٤٥) الله درعي : أي حصني من البلايا ، وممقلي بمعنى درعي .
 (*) في النسخة الدغارية كتب الناسخ تحت هذه القصيدة « انها منلوطة كلها والله أعلم »
 والصحيح أن من آياتها ما هو غير موزون ولا واضح المعنى .
 (١) أُرقت يريد سهرت للبكاء وسجع الحام ويسمى سجمه بكاء .
 (٢) كالزّهام : جمع رهمة وهي المطرة اللينة الدائمة .

قلتُ سقيم وفي فؤادي	هم وفي القلب نار الضرام ٤
كيف أبيت وفي القلب هم	و كرب تركني أباكي الحمام ٥
رمتني فتاة بالحاظيها	كأطراف سمر القنا والسهام ٦
بفرع لها عامر راجح	طويل صقيل كجنح الظلام ٧
ومن تحتها مشرق مسفر	جبين لها ككهلل النام ٨
وعين لها مثل عين المها	إذا جفلت من رقاد المنام ٩
وأنف لها شامخ باذخ	طويل رهيف كحد الحسام ١٠
وثر يفوح كنافوجة	وريق لها الورد يبرى الجذام ١١
وأضراسها لؤلؤ ضوؤه	كبرق أضأ في ليالي الظلام ١٢
ونهد لها قاعد جامد	على رأسه مثل حب الختام ١٣

(٥) أباكي الحمام : أجاريه في بكائه .

(٧) الفرع : الشعر الكثير الطويل .

(٨) والشرق والسفر المنير وهو جبينها ووجها .

(١١) نافوجة يريد نافخة بالسك وهي دعاؤه تفوح رائحته من ثرها ولما به كالورد يبرى من الجذام .

(١٢) وأضراسها يريد أسنانها كعقد اللؤلؤ يضيء كالبرق في ليالي الظلام .

(١٣) النهد : الثدي المرتفع وعلى رأسه تندوة مثل حب الختام ؛ والختام يطلق على طين

الختم وهو أسود اللون كالندوة ويطلق أيضاً على المسك ؛ وفي التنزيل الجليل : [ختمه مسك] أي لآخره طعم المسك ، وحب المسك وقطعه الصغيرة سوداء .

بليت به تم ذقت الهوى	وليس على العاشقين اهتضام ١٤
زمان الشباب ورباعنه	بلهو وشرب كؤس المدام ١٥
شربنا الحميا بكل عيشنا	بها قرقفيا كجنح الظلام ١٦
بأولاد نهبان تاج الملوك	تأرثتهم من جدود قدام ١٧
أنا ابن الملوك ومعطي اللكوك	وباري الشكوك ووافي الذمام ١٨
أنا ابن الملوك سليل الملوك	وباقى الملوك ضعاف خدام ١٩
أنا ابن نهبان ماء السماء	سلالة هود عليه السلام ٢٠
وأختم شعري بذكر الرسول	نبي البرية نور الظلام ٢١

(١٤) كأنه يريد « والعاشقون لا يهضمون الهوى ولا يصبرون عليه .

(١٦) الحميا : الحمرة ، والقرقف الحرير يرد عنها صاحبها .

(١٧) تأرثتهم : يريد ورثتهم من الجدود الأقدمين ، وتأرث في اللغة بمعنى انتقد .

(١٨) معطي اللكوك من الدراهم أو الدنانير .

(١٩) خيدام : جمع خدمة وهي الحلقة تشد في رسغ البعير والخلخال ؛ أي ضعاف

كالخيدام ، أما خدّام بضم الخاء وتشديد الدال فجمع خادم ولا يجمع على خيدام بكسر الخاء .

(٢٠) ليس نهبان هو ماء السماء وإنما هو عامر ابو عمرو مزيقيا ، والشرط الاول مكسور ،

ويصح المبني والمعنى لو قال « أنا ابن نهبان ماء السماء » بقطع همزة ابن .

(٢١) ولو قال ، ولعله كان الأصل « وأختم شعري ... » .

وفال أيضا من التأمل والفافية من صرف النون على حروف المعجم

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ياَهلُ شِجَاكَ نَوَى الخَليطِ الظاعن | إِذْ بَانَ عَنكَ وَكَلَّ إِلفِ بَآنٍ |
| ٢ | بَانَ الخَليطُ فَبَانَ صَبْرَكَ عِنْدَهُ | وَلَقَدْ يَقيمُ مَعَ المَقيمِ القاطنِ |
| ٣ | لَيْتَ الأَحِبَّةَ يَومَ زَمُوا عَيرَهُم | سَمَحُوا بِنَظَرَةِ ذِي الشَّبابِ الفانِ |
| ٤ | شَحَطُوا فَظَلَّتْ أُريقَ ماءِ مَدَامِعِ | بَلَّتْ حَمائلَ ذِي الرُقَابِ هَوَاتِنِ |
| ٥ | وَطَفَقَتْ بَعْدَهُم بِهَمٍّ ظاهِرِ | بَادٍ عَلَيكَ بِهِم وَهَمٍ باطنِ |
| ٦ | نَعَمَ اشْمَلَّ الظاعنونَ لطيَّةِ | زُوراءَ لَيسَ مَنالُها بِالهائِنِ |
| ٧ | هاجَتِ، بَكَى حُدُوجُهُم فَكانَها | والآلُ مَرَّتْ كَـمَ سَفائِنِ يا مَنِ |

- (١) يا هل شجاك : النادى محذوف تقديره « يا هذا ! هل شجاك وأحزنك نوى الصديق الظاعن ؟ »
- (٢) ولقد يقيم : الفاعل ضمير يعود الى الصبر .
- (٣) زموا عيرهم أي شدوا رحال إبلهم .
- (٤) شحطوا : بدوا فظلت أصب مدامعي الهواتن حتى بلت حمائل السيف في الرقاب ، والهواتن صفة للدماع .
- (٥) أي وغدت بعدهم بهمين : ظاهر علي بفرأهم وباطن يشجي القلوب .
- (٦) اشمل وأسرع المارقون لنية غير عادلة ليس منالها هيناً على الظاعن .
- (٧) حُدُوجهم : جمع حِجْج وهو بكسر الحاء المهلة مركب للنساء معروف فكانها والسراب متراكم سفائن ابن يامن وكان مشهوراً بعمل السفن .

يا منزلاً جمعَ الزمان بأهله
سقياً لهدك مهدياً ظلّنا به
من كلّ رائحة الجمال خريدة
خود نسفّه كلّ حبر عالم
فإذا انتفتك أرتك جيد غزالة
أتراب راية والزمان مساعد
حتى إذا عبث الزمان بوصلنا
ياراي قدّ وجمال وجهك حلقة
فرماهمُ بتشتت وتباين ٨
نلهو ببيض كالشموس فواتن ٩
ريّا الرّوادف كالوذيلة حاصن ١٠
يهدي الأنام وكلّ طين طابن ١١
وإذا رنتك رنت بعيني شادين ١٢
والدهر يرمقنا بعين مهادن ١٣
فأباده والدهر أغدر خانن ١٤
أيقظت راقداً كلّ حزن كامن ١٥

- (٨) جمع الفرسُ بصاحبه غلبه واعتزه ، وهنا تغلب الزمان على أهله فرماهم بالفراق .
(٩) سقياً لهدك : مفعول مطلق لفعل محذوف ؛ أي سقي الله عهدك وزمانك من منزل
لهونا فيه ببيض فواتن كالشموس .
(١٠) كالوذيلة أي منيرة كالمرآة ، وحاصن : عفيفة ؛ يقال امرأة حَصَان بالفتح وحاصن
من حصنت المرأة أي عفت في حاصن .
(١١) نسفّه كل عالم أي تخرجه من علمه وتقواه الى السفاهة والجهالة ، وكلّ طين :
من طين له طبانة إذا فطن فهو طابن وطين وتقلت حركة الباء للطاء في « طين » لوزن الشعر .
(١٢) فإذا انتفتك : أي حذرت منك والتفت ارتك عنق الغزال ، وإذا رنتك : أي
رنت اليك وأدامت نظرها فانها تنظر بعيني « شادن » وهو ولد الظبية .
(١٣) قد « وجمال وجهك » حلقة أيقظت : قد داخلة على « أيقظت » وجملة « وجمال
وجهك » اعتراضية للقسام بين « قد ، وأيقظت » ، وأراد : قد أثرت كوامن حزني ، شبه
الاثارة بالابقاظ على سبيل الاستعارة التصريحية المكنية .

- إني لآنفُ أن أدینَ لغاشمٍ
بل ربَّ يومٍ قد لهوت ولیلۃ
وشربت من كف الحبيبِ مُدامة
ولربَّ ماذي غَلافقِ آجنٍ
ولقد أجوب اللامعاتِ بعرَمَسٍ
یا راى لستُ بنا كلَّ هَيَّابۃ
إني وحقكِ أمنُ قلبٍ خائفٍ
أسجو بما أحوي ويخزن آخر
أنا سيد الأملاكِ غير مدافعٍ
ذلاً ودون الذلِّ جدعُ المارنِ ١٦
عزامرٍ وغامرٍ وحواصن ١٧
صرفاً تحرك كلَّ شوقٍ ساكنِ ١٨
سابت أذوبه سباقَ مُراهنِ ١٩
من عيسٍ مَهرةً عتريسٍ بادنِ ٢٠
يومَ الهياجِ ولا الجبان الواهنِ ٢١
ألفَ الهُمومِ وخوفِ قلبِ الآمنِ ٢٢
ليس البنولُ لماله كالخازنِ ٢٣
وحمام كلِّ ممارسٍ ومطاعنِ ٢٤

(١٦) آنفَ : أي آبى أن أذلّ لظالم ودون هذا الذلّ « جدع المارن » أي قطع الأنف.

(١٧) حواصن جمع حاصن وهي المرأة العفيفة كما مرّ بنا .

(١٩) ولرب ماذي : الماذي العسل الأبيض الخالص والدرع اللينة والحجرة ، والمعنى هنا على ماء ورده ، ذي غلافق : جمع غفلق وهو الطحلب ، سابق لوروده الذئاب سباق الرهان.

(٢٠) اللامعات أي الصحارى اللوامع بشمسها وسراها ، بعرَمَسٍ : بناقعة شديدة ومثله « عتريس » من نوق مهرة وهي قبيلة اشتهرت إبلها المهرية .

(٢١) الناكل : الجبان المتراجع يوم الهياج .

(٢٢) في هذا البيت من فن البديع ما يسمونه بـ « العكس والتبديل » كقوله تعالى

[يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي] .

٢٥	مصارمٍ بل حتف كل مشاحنٍ	أنا سعد كل مسلمٍ بل نحس كل
٢٦	عند الوقائع والهياج الزَّابِ	أنا من تخرُّ له الجبابرُ سجداً
٢٧	وخزائن العافي الفقير خزائي	فنازل المهدي المديح منازلِي
٢٨	فضلاً كما يلقى الحمام مطاعني	يلقى المعزة والغنيمة سائلي
٢٩	فاسأل عن الملك الضروب الطاعنِ	ملك طعون بالمتقف ضارب
٣٠	أنت الحمامُ وفيك حين الحائنِ	كتب الإله على ذباب مهندي
٣١	عضباً ملامسُ حدة لم يأمنِ	إذ جاء منتضياً حساماً كاسمه
٣٢	متكاثفٍ مترادفٍ متراطنِ	يهدي أزب كذي عبابٍ زاخرِ
٣٣	بدريّةٍ وصوافنٍ فصوافنِ	بصوارمٍ مضريّةٍ ولهاذمِ
٣٤	ضرب يبلد بالشجاع الدافنِ	وفوارسٍ كأسودٍ بيشة فيهم

(٢٥) المشاحن : العدو ذو الشحنة .

(٢٦) الهياج الزابن : الدافع .

(٣٠) ذباب مهندي أي حدّ سبني ، وحين الحائن : هلاك المالك .

(٣١) حسام أخوه وقد استل حساماً مثل اسمه أي سيفاً ، ولم يأمن : لم يأمن بتسهيل المعزة .

(٣٢) يهدي ويقود جيشاً « أزب » أي كثير السلاح ، والرجل الأزب كثير الشعر ،

والعباب : البحر الخضم يشبه به الجيش ، ومتراطن : كثير اللغات التي يتراطن بها الجنود .

(٣٣) صوافن : خيل صوافن ، والصفائن التي تقف على ثلاث قوائم وترفع الرابعة .

(٣٤) بيشة : مأسدة تشبه الابطال بأسودها ، ويبلد : أي يورث الجبن للشجاع ،

والدافن بمعنى المندفع والذاهب على وجهه من دفن دفناً إذا سار على وجهه .

فلبست لامتي المفاضة واتقا
 وركنت جفلة والرماح شوارع
 والشوس تهتف بالرجال حماسة
 في صارخ حرج كأن قتامة
 فسقت أولهم بكاس مرة
 فصرعه وشرعت رُمحي خالجا
 فطعته فهوى الحرجينه
 فشكت آخره فججل رابعا
 وفتي عزيز قد هتكت بضربة
 بالظاهر الحي الميت الباطن ٣٥
 والخليل بين تضارب وتطاعن ٣٦
 والجو مدّرع بنقع شاحن ٣٧
 والبيض غيب ذى كواكب داجن ٣٨
 من حر موت في سنانى كامن ٣٩
 لمدجج لنوي الشجاعة غابن ٤٠
 متسر بلا بنجيع جوف ساخن ٤١
 فهوى وربة مصلت كالحاقن ٤٢
 جلبت له قدر القضاء الكائن ٤٣

(٣٦) جفلة اسم فرسه ، وشوارع : ممتدة .

(٣٧) الشوس جمع أشوس وهو الناظر بمؤخر العين تميّظاً ، ومعنى الشطر الثاني : وقد لبس الجو درعاً ثخيناً من الفبار .

(٣٨) في مأزق ومضيق متلاحم من الحرب كأن غباره ظلام يضيء بكواكب السيوف البيض ؛ وهو في هذا البيت ينظر الى قول بشار :

كأن مشار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

(٤٠) غابن : يريد أنه غيب وخسر للشجعان من غيبه في البيع إذا خدعه .

(٤٢) اجلخد : استلقى على قفاه ، والسيف المصلت : المنتضى ، والجفن : ذو الجفن كسائف ورايح ولابن وتامر .

وافى إليّ بشأنِ شانٍ جاسرٍ ثم انتى عني بشأنِ شأنٍ ٤٤
 وأخا قُضاعةً قد أطرتُ فراخه بالقرنِ حتى خرَّ أهونَ هائنٍ ٤٥
 فربحتُ حمدَ الجَحفلينِ بنجدتي إن المحامدَ خيرَ ربحِ الثامنِ ٤٦
 فتضعضتُ عني الفوارسُ إذ رأتُ حملاتِ حيدرٍ في غزاةِ هوازنِ ٤٧
 ورجعتُ بالقرنِ الخشيبِ مثلماً ودمٌ على ثوبيَّ هامٍ هاتنِ ٤٨
 ففدا يقولُ شريفُهم ووضيعُهم قولاً يهيجُ كلَّ ناوٍ كامنٍ ٤٩
 لله دَرُّ أبي عليٍّ انه أحياءُ الندى وأُماتُ كلِّ مشاحنِ ٥٠
 بذلَ الطريفِ وصانَ عرضاً طاهراً لله من ملكٍ بذولٍ صائنِ ٥١
 إني لأقسمُ بالإلهِ أليّةً واللهُ يكسو الخزيَّ وجهَ الخائنِ ٥٢
 لو كانَ غيرَ أخي المحاولُ عثرتي لسقيته كَأْسَ الحَمامِ الآسنِ ٥٣

(٤٥) اطرت قبذاله أي مؤخر رأسه ، بالقرن اي بحد السيف ، وهائن : ذليل من هان يهون .

(٤٦) حمد الجحفلين : الجيشين ، والثامن : من ثمنه إذا أخذ ثمن ماله ؛ ويريد طالب الربح والمال .

(٤٧) حملات حيدر وهو علي بن ابي طالب في غزوة هوازن .

(٤٨) القرن الخشيب : السيف القاطع ، وهاتن : مرفوعة هنا لأنها خبر ثان بعد « هام » خبر « دمي » في البيت لإقواء والشاعر لا يتباعد عنه في شعره .

(٥١) الطريف : المال المستجدّ خلاف التليد المولود .

(٥٢) أليّة قسماً ، والمائن : الكاذب .

إِذْ كُنْتَ أَعْلَمُ مَا مُعَادٍ مُّقْلِعٌ
أَبْلَغُ حُسَاماً وَالْحَوَادِثُ بُحَّةٌ
مَا بَالُ دَوْلَتِكَ الَّتِي أَمَلَّتْهَا
طَارَتْ بِعَقْلِكَ فِي قِتَالِي عُصْبَةٌ
لَا زِلْتُ تَدْعُونِي نِزَالَ مُجَاهِدٍ
حَتَّى إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ لَهْيُهَا
فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ أَلْزَمْنَهَا رُشْدَهَا
إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْ
قَسَمًا لَأَنْ لَجَانِي لِمَوَاتِبُ
وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ إِلَهِ قَضَى بِهِ

عَمَّا يَحَاوِلُ كَالْمُعَادِي الْعَادِنِ ٥٤
مَنْ ذِي حَشَى يَغْلِي بِنَارِ ضَعْفَانِ ٥٥
حَادَثٌ وَلَمْ تُقَدِّمِ حَيَادَ الْحَارِنِ ٥٦
لَمْ يَأْسَ إِذْ يَمُشِي بِجَدٍّ وَاهِنِ ٥٧
دَعْوَى امْرِئٍ لَهُ هَاهُ غَيْرُ الْحَاقِنِ ٥٨
وَعَلَتْ كَرِهَتْ مُطَاعِنِي وَمَعَانِي ٥٩
وَأَقَمَ مَقَامَ الْعَاقِلِ الْمُتَطَامِنِ ٦٠
لِقِيَانِهِ وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِيَأْنِ ٦١
لَا عَادَ رَبُّكَ أَيْ ثَاوٍ مَا كُنِ ٦٢
لِي فِي الْوَقَائِعِ فِي قَضَاءِ الْكَائِنِ ٦٣

٧٤

وَقَالَ أَيْضًا

لِي فِي الْفَصَاحَةِ حِكْمَةٌ وَيَسَارٌ
وَبَلَاغَةٌ لَمْ يَحْوِهَا لَقِيَانٌ ١

(٥٤) يظهر أن « معاد » أو معاذ اسم عدو له .

(٥٥) مَنْ ذِي حَشَى : مَنْ ذِي قَلْبٍ يَغْلِي بِالضَّغِينَةِ عَلَى أَخِيهِ الْمُنْتَدِي .

ما الفرُّ مثلُ معاجم أيامهُ
 مارستُ أحداثَ الزمانِ ومارست
 كم قد عرفتُ الأمر قبل وقوعه
 ما زلت أزجرُ طرف كل مغيبٍ
 وأرى على صفحات وجه مخاطبي
 والألميُّ جرى بمقلة قلبه
 وإذا دياجي الخطب أسدل ثوبها
 جربت من ريب الزمان وصرفه
 قلبت ناصية الخطوب وخضت في
 وهمرت صدعة كل شر مضمري
 وعبك عرفت به الأزمانُ ٢
 مني محكاً لم يبدِه قرانُ ٣
 فكذاك جاء وهكذا الأذهانُ ٤
 حتى يلوح بوقفه العنوانُ ٥
 ما قد تضمَّنه لي الكتمانُ ٦
 ما لستقبلته بخطبه الأحيانُ ٧
 أطلعت فجراً منه ليس يرانُ ٨
 ما لم يجرب مثله سلطانُ ٩
 بحر التجارب والهجان هجانُ ١٠
 حتى أضاء بأفقه التبيانُ ١١

(٢) مُعاجم أيامه : يريد مختبر من نجم عود الزمان إذا عضه مختبراً.

(٣) محكاً : بكسر الميم؛ يقال « هو حك شرو حكاكه » بكسر الحاء ، ومحكه أي

يحكاكه ويتمرض له كثيراً ، وفتح الميم مكان الاحتكاك كما قالوا « جذيلها المحكك » الذي يشتفي برأيه كما تشتفي الأبل بالجلد التي تحتك به ، وهذا أقرب لفخر الشاعر .

(٥) لعل الأصل « طير كل مغيب » لأن الطير هو الذي يزجر .

(٧) هذا كقول الأصمعي :

الألميُّ الذي يظنُّ بك الظنَّ كأن قد رأى وقد سمعا

(١١) في الأصل « قلبت ناصية » ولعل الأصل : (فلتيت) ويصح عايه المعنى أيضاً ؛ =

شِيمٌ مُخَصَّصَةٌ بِهِنَّ مُذْ أَنَا يَافِعٌ	من قادرٍ لم يخلُ منه مكانُ ١٢
فَإِذَا قَرَضْتَ فَا زَهِيرَ وَطَرَفَةٍ	وَإِذَا نَطَقْتَ فَا الْفَتَى سَجْبَانُ ١٣
وَلَقَدْ جَرَيْنِ عَلَى لِسَانِي وَتُبَّأُ	جَرِي الْآتِي رَمَتْ بِهِ الْأَقْرَانُ ١٤
وَالْعَقْلُ رَأْسُ الْفَضْلِ غَيْرُ مُشَارِكِ	وَبِهِ لِعَمْرِكَ يُعْرِفُ الرَّحْمَانُ ١٥
لَا تَحْسُدَنَّ أَخَا الْبِلَادَةِ عَظْمَةً	فَالْعَقْلُ يَنْبِي عَنْكَ لَا الْجَمَانُ ١٦
وَالْعَقْلُ يَمَلُ لِلْحَيَاةِ وَمِنْهَا	تُجَجَّ الْجَمَالُ وَوُلِدَ الْإِيمَانُ ١٧
وَلَطَالَمَا مَنَعَ الْكَرِيمَ حَيَاؤُهُ	عَمَّا يَرُومُ بِفَعْلِهِ الْإِنْسَانُ ١٨
فَا حَفِظْ حَيَاكَ لَا تَبْدُدْ مَاءَهُ	إِنَّ الْمَرِيقَ لِمَائِهِ خَسْرَانُ ١٩
ذَلَّ أَمْرُهُ غَبَطَ الذَّلِيلُ بِنِعْمَةٍ	أَخْوَاهُ فِيهَا ذَلَّةٌ وَهَوَانُ ٢٠
لَا تَغْبِطَنَّ سَوَى شَجَاعٍ بَاسِلٍ	خَضَعْتَ لَشِدَّةٍ بِأَسَةِ الشَّجْعَانُ ٢١
أَوْ مُنْعِمٍ بَارَى الرِّيحَ مَوَاهِبَا	وَلَدِيهِ ذُمَّ الْعَارِضُ الْهَتَّانُ ٢٢

يقال قلا رأسه إذا بحث عن قلبه ، وفلا الشعر تدبره ليستخرج معانيه ، شبه هنا الخطوب
بالنسان يريد بحث ناصيتها أى شعر مقدم رأسها ليستخرج غوامض أسرارها ، والهيجان
يكسر الماء الكريم الحبيب .

- (١٢) اليافع واليفع هو الفتى الذى راهق العشرين .
(١٤) ولقد جرين : يريد القوافي « جري الآتي » ، أى السيل على لسانه .
(١٩) لا تبدد ماءه : أى لا تضيع ماءه ؛ أى رونقه وجماله .
(٢٠) الغبطة تني مثل نعمة الغير لا زوالها كالخسد ، فذليل من يغبط الذليل .

بذلَ الآلهة والعرضُ منه مصانُ ٢٣	لا حمدَ إلا لامرئٍ متطولٍ
رفضته رفضَ الأجرِ الإخوانُ ٢٤	وإذا الكريمُ كبت به أيامه
وهمُ عليه إذا هوى أعوانُ ٢٥	والناس أعوانُ القويِّ لذاته
في الحمد لو ملك الورى ميزانُ ٢٦	والمرتدي باللوم لم يرجح له
صرف الردى وكما تدينُ تدانُ ٢٧	لا تشمتن رديَّ قومٍ غاظم
فخضوعه لمكيدةٍ برهانُ ٢٨	لا يخذعنك للعذول خضوعه
بك لم يردَّ مراسه الاحسانُ ٢٩	لو أظفرتَه يد المقادر لمحمة
فقبول عذر أخى الوفا إيمانُ ٣٠	واعذر إذا اعتذر الصديقُ لزلة

(٢٣) متطول : اسم فاعل من تطوّل عليهم امتن ، واللشهى جمع طهوة وهي الحفنة تلقمها الرحي والعطية مجازاً .

(٢٤) رفض الأجرِ الإخوانُ : من الإضافة للمفعول وفاعل « رفضته » الإخوانُ .

(٢٦) ميزان فاعل يرجح .

(٢٧) وفي الاصل « لا تشمتن روى قوم » الردى الهلاك والموت يعم الناس جميعاً فلا شماتة فيه ، و « كما تدين تدان » من أمثال العرب ؛ قال الحماسي :

ولم يبن سوى العدوا ن دثاهم كما دانوا

أى « جازيناهم كما جازونا » ، وقوله تعالى [مالك يوم الدين] أى يوم الجزاء والحساب .

(٢٨) ومعنى المعجز « فخضوعه دليل على كيده » .

(٣٠) كما قال الشاعر « والعذر عند كرام الناس مقبول » .

واخفِضْ جَنَاحَكَ لِلرَّعِيَّةِ لَاطِفًا	بِهِمْ يَعْكَ بِلُطْفِهِ الدِّيَانُ ٣١
وَارْمِ الطَّنَافَةَ بِدَرْدِيسٍ صَمَّةٍ	لَمْ يَلْقَ مِنْهَا عَنْ أَوْلَاكِ عِيَانُ ٣٢
مَا قَادَرْتُ مَنْ لَمْ يَعْنه جَنَانُهُ	مَا نَاكَصَ مَنْ لَمْ يَحِبَّه جَبَانُ ٣٣
وَإِغْزِ الْعَدُوَّ فَمَا يُغْزِي فِي دَارِهِ	قَوْمٌ فَقَامَ لِعِزِّهِمْ أَرْكَانُ ٣٤
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَنْزُ يَوْمًا خَصْمَهُ	يُغْزِي وَيَهْدِمُ حَوْضَهُ وَيَهَانُ ٣٥
لَمْ تَحْوِ حَقِّكَ بِالْمَزَاحِ فَاثِمًا	بِالْجَدِّ يَحْوِي حَقَّهُ الطَّعْمَانُ ٣٦
وَإِذَا تَدَانَى الْجَحْفَلَانُ فَلَا تَكُنْ	دَهْشًا يَرِيْعُكَ لِلسَّعِيرِ دَخَانُ ٣٧
وَإِذَا ضَرَبْتَ فِعْضٌ عِضَّةً كَادِمٌ	لِيَفِي عَلَيْكَ السِّيفُ وَهُوَ جَبَانُ ٣٨
وَإِذَا طَعَنْتَ فَالِقَ نَفْسِكَ عِنْدَهَا	حَتَّى يَثُورَ بِطَعْنِهَا الْخُرْصَانُ ٣٩
وَإِذَا تَقَارَبَتِ الْكِمَاةُ فَلَا تَحْمُ	قَدَمًا فَيَقْدِمُ مِثْلُهُ الْأَقْرَانُ ٤٠

(٣٢) بدرديس صمّة : أي بداهية شديدة .

(٣٤) الصواب (فما غزي) بالبناء للمجهول ، وقوم : نائب الفاعل ويصح أن يقول : فله

غزا قوما ومما يعزى للامام على : « ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا »

(٣٦) لم تحو حَقَّك : أي لم تحفظ حَقَّك بالمزاح بل يحمي حقه الطَّعْمَانُ بِالْمَزَاحِ .

(٣٨) الكادم : من يعض بمقدم أَسْنَانِهِ .

(٣٩) الْخُرْصَانُ : بضم الخاء المعجمة الخلق من الذهب والفضة ولعله أراد خلق الدرع ،

أو أراد الْخُرْصِيَانِ وهو باطن جلد البطن فخفف لوزن الشعر .

٤١ أو راحلاً ومع السنان سنان
 ٤٢ قلقل حسامك قبل أن تستله
 ٤٣ أقصى الكتيبة فالكمي معان
 ٤٤ فالهبر لا تثبت له الأبدان
 ٤٥ فالشزر أنجح إذ يمد طعان
 ٤٦ أمراً فيذهب أمرهم ويهانوا
 ٤٧ لم يفشلوا وبذا أتى القرآن
 ٤٨ سجدت له في لجها الحيتان
 ٤٩ قد قلته تخضع لك الفرسان
 ٥٠ راش الأنام ومن له الإحسان

إن الذي يلقاك مثلك فارساً
 قلقل حسامك قبل أن تستله
 واغضض بطرفك بعدما ترمي به
 واضرب إذا أمكنت هبراً راسياً
 واطمن إذا ما شئت شزراً نافذاً
 واكفف جيوشك ثم إن يتنازعوا
 وإذا أماتوا في الوغى أصواتهم
 واعلم بأن النصر يبعثه الذي
 يا خائض الغمرات اعمل بالذي
 وأنا ابن نهران بن كيكرب بن من

(٤٢) قلقل : حرّك ، والوسنان : النعسان .

(٤٤) الهبرة : بضعة لحم لا عظم فيها .

(٤٥) طمن شزراً أي طمنا شزراً لا ينتبه له المطعون لانه من غير جهته .

(٤٦) ثم : بفتح التاء ظرف مكان ، أي كف وامنع جيوشك في الحرب من التنازع

لكيلا تفشل كما قال تعالى [ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم]

(٤٨) الذي سجدت له الحيتان هو الله الرحمن .

(٤٩) يا خائض غمار الحرب اعمل بنصائحي تخضع لك الفرسان .

(٥٠) كيكرب من ملوك اليمن، وابن من راش الأنام : أي الرائس الحميري وهو ملك =

- أغشى الوقيعة وهي بكر عابس
ومدجج شهم الجنان تركته
وفوارس ثبت القلوب هزمتها
ومواهب تجلي الهموم وهبتها
من معشر سدل الاكف تنالهم
نهب الجياد على الشئاء لعلنا
من ذاله العز المؤئل غيرنا
قلنا الممالك والمراتب والعلی
كرماً ارثنا للفخار مظفر
واخصنا ذو التاج حمير تاجه
- واعل^{٥١} والحرب الزبون عوان^{٥١}
ملقى^{٥٢} تنازع شلوه العقبان^{٥٢}
فكأنا^{٥٣} بفرارها الظلمان^{٥٣}
إذ لا يقال سواي جاد فلان^{٥٤}
خطط الفخار أبوهم قحطان^{٥٥}
أن الشئاء^{٥٦} نخلنا ائمان^{٥٦}
أم من له الأتخت والتيجان^{٥٧}
والفضل قد علمت بنا عدنان^{٥٨}
وبنى لنا درج العلى^{٥٩} نبهان^{٥٩}
دون الملوك ونجله كهلان^{٦٠}

قد غزا قوما فتقم غنائم كثيرة وراش أهل بيته ، قال الجوهري : والعارث الرائش من ملوك اليمن .

(٥١) وأعل^{٥١} : أي وأعود للحرب وهي عوان في قوتها .

(٥٣) في الاصل : فكأنا إفرارها الظلمان وهو تصحيف ولعل صواب الاصل : فكأنا بفرارها الظلمان : أي النعام .

(٥٤) ومواهب: أي وعطايا ، تجلو الهموم: جلا واوى ويأتي يقال جلوت السيف وجليته

(٥٧) الأتخت : يريد التخت والعروش .

(٥٩) مظفر: جده ابن سليمان ، ونبهان : جده الذي يشمي اليه .

(٦٠) حمير بن سبأ بن يشجب ملك العرب وكهلان بن سبأ بن يشجب أخو حمير .

وفال ايضا

لمن الرسومُ تأبُدت بعمان	فبُدت نخطِّ مصاحف الرهبانِ ١
دار لصفوةٍ والخريدة رايةٍ	وضمنان قبل حوادث الأزمانِ ٢
يُض كواعبُ كالبذورِ نواعم	لثن الرِّياط على ذرى الكتبانِ ٣
غيدُ الرقاب يزنيها مُقل المَها	تحت الملا وسوالف الغزلانِ ٤
يسمينَ عن كالأخوان منوراً	سقى الرذاذِ على نقا سفوانِ ٥
يغدو العبيرُ بكل يومٍ صائكا	منهن بالأعكان والأردانِ ٦

(١) تأبُدت : افقرت وأوحشت .

(٢) صفوة : من عشيقاته كراية وضمنان .

(٣) كواعب : جمع كاعب وهي الفتاة قد كعب ونهد ثديها ، ولثن : لفن ، الرِّياط :

جمع رِيطة وهي الملاة على الكتبان : الأرداف شبهها بالرمال المستديرة .

(٤) غيد : جمع غيداء أي لِيَنات الأعناق والمَها : بقر الوحش العين والملا : يريد

الملاات جمع ملاة فهن يضمن أطراف الملاة على رؤوسهن .

(٥) يريد « الاقحوان » الذي سقى الرذاذ وهو المطر الخفيف على نقا سفوان ، وهو

اسم موضع ومنه سفوان البصرة .

(٦) صائكا : يقال صاك به العبير أو الزعفران إذا لُزق به ، والأعكان : جمع عكنة

وهي ما تنثني من لحم البطن سمناً .

- من كلِّ بَارِعَةٍ الْجَمَالِ خَرِيدَةٍ ۖ
لُمِيَاءٍ عَذْبَةٍ مَبْسَمٍ وَتَكْلَامٍ ۖ
شَبْعِي الْإِزَارِ دَمِيجَةٍ رَبَّالْتُهُمَا ۖ
وَكَاثِمًا مَالَتِ بِصَعْدَةٍ قَدَرَهَا ۖ
مَشْمُولَةٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سُلَافَةٍ ۖ
رَاحٌ إِذَا هُرِقَتْ وَأُشْرِقَ بَوْرَهَا ۖ
وَلَهَا هَدِيرٌ فِي الدَّنَانِ كَأَنَّهُ ۖ
فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّ رَصَعَ حُبَابِهَا ۖ
نَازَعَتْهَا النَّدَمَانُ فِي مَتْنَزَمٍ ۖ
- فَرَعَاءَ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ هِجَابٍ ۖ
غَنَاءَ رَخْصَةٍ مِعْصَمٍ وَبَنَانٍ ۖ
غَرِثَى الْوِشَاحِ مِنَ الضَّمُورِ حَصَانٍ ۖ
فِي مَشِيهَا صَهْبَاءُ بِنْتُ دَنَانٍ ۖ
تَجْلُو ذِكَاةَ خَوَارِقِ الْأُذْهَانِ ۖ
سَجْدَ السَّقَاةِ لَهَا عَلَى الْأَذْقَانِ ۖ
نَعْمُ الْقُسُوسِ قُبَالَةَ الصُّبُلَانِ ۖ
ذَهَبٌ يَرْصَعُ فَوْقَهُ بِجَبَانٍ ۖ
حَاكَتِ مَطَارِفَهُ يَدُ التَّهْتَانِ ۖ

- (٨) رَخْصَةٌ : بفتح الراء أي غَضَّةٌ وَلَيْتَنَ المعصم والأصابع .
(٩) شَبْعِي الْإِزَارِ : مؤنث شعبان أي ممتلئة الإزار بالكفل ، وربلاتها : أي عضلاتها
مدججة ، وأما خصرها فنحيل ، وَحَصَان : عفيفة .
(١٠) صَعْدَةٌ قَدَهَا : من إضافة المشبّه به للمشبّه شبه القَد بالصَعْدَةِ وهي القناة ،
وَالصَّهْبَاءُ : الحمرة الصفراء بنت الزقاق والدنان .
(١١) مَشْمُولَةٌ : وَالشَّمُولُ الحمرة الباردة المعرضة للشمال .
(١٣) وَلَهَا هَدِيرٌ فِي الدَّنَانِ : بقبقة من الاختمار كأنه نغم القسوس .
(١٤) شَبَّهَهَا بِالذَّهَبِ وَشَبَّهَ حَبَابَهَا فَوْقَهَا بِلَوْلُؤِ الْفَضَّةِ وَهُوَ الْجَمَانُ .
(١٥) يَدُ التَّهْتَانِ : أي تهطل المطر حَاكَتِ مَطَارِفَ نَبَاتِهِ وَفِي النسخ « يَدُ الْبَهْتَانِ » .

فَكَأَنَّ بِهِجَتَهُ وَغَضَّ أَرَاكِهَ	وَجْهُ الْحَبِيبِ وَقَامَةُ الدُّشْوَانِ ١٦
وَالْمَاءُ مُنْدَقِقٌ تَجْمَعْدُهُ الصَّبَا	وَكَاثَنُهُ جَارٍ بَغِيرِ عَنَانٍ ١٧
وَتَنُوفَةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ ذَرَعْتُهَا	بِمَذَارِعِ الشَّدَنِیَّةِ الْمِذْمَانِ ١٨
عِیرَانَةٌ رَعَتِ التَّنَائِفَ فَاعْتَدَتْ	كَمْشِيدَ قَصْرِ بَاذِخِ الْأَرْكَانِ ١٩
حَرَفٍ لَهَا عَنَقٌ عَشِیَّةٌ خَمْسُهَا	تَلْوِي بِلَمْعِ جَوَافِلِ الظُّلْمَانِ ٢٠
عَوَاجِءٌ بَاذِخَةُ الْمُقْلَدِ جَسْرَةٌ	أَدْمَاءَ تَنْسِفِ يَرْمَعِ الظُّرَّانِ ٢١
جَشَمْتُهَا جَوْبَ الْحَزُونِ فَارْقَلْتُ	رَقْلًا تَشُوبُ الْوَاخْدَ بِالْوَسْجَانِ ٢٢

(١٦) فيه من البديع لف وشر مرتب ؛ أي فكأن بهجة المتزده وجه الحبيب وغصن الأراك فيه قامته النشوى .

(١٧) تجمعه : تكسره ريح الصبا فيبدو جارياً بغير عنان يقوده .

(١٨) وتنوفة : وهي الفلاة الواسعة سعة السماء قطعها بقوائم الناقة الشدنية : ناقة منسوبة

إلى موضع أو فحل ، والمذمان : الطيعة لراكبها .

(١٩) عيرانة : قوية كالعير ، والتنائف : جمع تنوفة .

(٢٠) حَرَف : ضامرة لها عنق وسرعة تذري بسير جوافل النعام .

(٢١) المقلد : الصدر موضع القلادة ، وجسرة : شديدة عظيمة الخلق ، تنسف بأخفافها

اليرمع : وهو حجر يتفتت ، والظيران : الصوان وهو لا يتفتت ، وهو جمع ظر بالكسر ، وطرر : جمع ظررة وهو الحجر المحدث الذي يتشظى ، والمطرة : الحجر يقدح به النار .

(٢٢) جشمتمها : كلفتها وحملتها على خرق الأوعار ، فأرقلت : وأسرعت اسراعاً مزجت

به الوخدان بالوسجان .

وكتيبةٌ مُخزِر العيون رددتها
 ومدجَّجٍ قَصَعَ الكُماةَ بسيفه
 غادرته تحتَ العَجاَجةِ جائئاً
 بفرارٍ أبيضَ صارمٍ ذي رونقٍ
 فقدا طعاماً للنسور وطالما
 وهنيدةٌ تَمَلَا الفَلاءَ وهبُها
 ورعالٍ خيلٍ كالفضاءِ وزعتها
 ولكم وهبتُ لشاعري من شطبةٍ
 سطواتٍ كيكرَبٍ وهيبةٍ حميرٍ
 رغمًا تبوءُ بذلةٍ وهوان ٢٣
 وقضى بجَدَعٍ معاطسَ الشَّجَمان ٢٤
 متلفِعاً ثوبَ النَجيعِ القاني ٢٥
 مثلي إذا نُسِبَ السِّيوفِ يَماني ٢٦
 ضَمِنَ الطَّعامَ لها وللعُقبانِ ٢٧
 لميِّمٍ أوهاه ريبُ زمان ٢٨
 تحتَ الأسنَّةِ والحتوفِ دواني ٢٩
 جرداءَ تمزُعُ مِيعَةً وحِصان ٣٠
 وجلالةٌ ومواهبُ النِّعمانِ ٣١

- (٢٥) غادرته : أي تركت ذاك المدجَّج بالسلاح تحت الغبار مجندلاً وملطخاً بدمائه .
- (٢٦) بفرار : أي بجحد سيف يمان مثلي .
- (٢٧) ضَمِنَ الطعام : فاعل « ضَمِنَ » يعود للسيف .
- (٢٨) الهنيدة : القطعة من الابل تبلغ المائة ، والميِّم : العَيَّان الذي ذهب لإبله فاشتبهى اللين ، وأوهاه : أضعفه الزمان وتقلبه .
- (٢٩) رعال خيل : جمع رعيل وهي القطيع منها كالفضاء انتشاراً ، وزعتها : كلفتها ، والحتوف : جمع حتف أي والمنايا دوانٍ من الفرسان .
- (٣٠) الشُّطبة : الفرس الطويلة ، وحِصان : بالكَسر معطوف على شطبة ؛ أي وكَم من حصان وهبته .
- (٣١) أي : « لي سطوات كيكرب ، من أجداده وله هيبة أبي العرب حمير ومواهب النعمان بن المنذر .

أنا سيد الأملاك غير مُدافع
والمالكُ السلطانُ ابنُ المالكِ الـ
أَمْضَى إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا مِنْ صَارِي
وَمَتَى تَسْلُ بِي تَخْبَرُنَ بِالْوَاهِبِ الـ
إِذْ كُنْتُ ذُرْوَةَ تَاجٍ مَفْرَقٍ يَعْزِبُ
قَدْ يَهْلِكُ الْمَجْرُ الْأَزْبُ تَوْعْدِي
وَإِذَا الْبَدِيعُ مِنَ الْقَرِيضِ تَغَلَّقَتْ
وَدَعَوْتُهُ أَلْقَى الْمَفَانِحَ ظَانِمًا
فَاسْأَلْ تَبَايَعَةَ الْمُلُوكِ لَتَحْقُرَنَّ
وَإِذَا تَعَاطَى الْمَالُكَوْنُ مَرَاتِبِي
فَوَاهِي تَتَرَى بِكُلِّ مَكَانَةٍ
وخلاصةُ الأقيالِ من قحطانِ ٣٢
سلطان ابن المالكِ السلطانِ ٣٣
عزماً وأقدمُ من شَبَابَةِ سِنَانِي ٣٤
مِتْلَافٍ وَالْمِطْعَامِ وَالْمِطْمَانِ ٣٥
وَذَوَابَةَ الْأَمْلَاقِ مِنْ غَسَانِ ٣٦
وَيَفُوقَ غِيْدَاقَ الْغَنَامِ بَنَانِي ٣٧
أَبْوَابَ تَجْدَلِهِ عَلَى الْأُذْهَانِ ٣٨
طَوَعَ الذَّلِيلَ إِلَى الْعَظِيمِ الشَّانِ ٣٩
مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ مِنْ بَنِي ذُبْيَانِ .
قَصُرَتْ وَدُونَ مَقَامِهَا الذِّسْرَانِ ٤١
وَمَدَانِحِي تُتْلَى بِكُلِّ لِسَانِ ٤٢

(٣٤) أي هو أَمْضَى من سيفه إذا اشتبك القنا وأشد تقدماً من حد السنان الذي يتقدم الريح .
(٣٦) في الشطر الأول من عيوب الفصاحة تتابع الإضافات « ذروة تاج مفرق يعرب »
كقول الشاعر: « حمامة جرعى دومة الجندل اسجمي » مع أن « دومة الجندل » اسم واحد
ومع ذلك عدوه محلاً بالفصاحة ، والأملاك : الملوك من غسان فاتهم مثله من الأزد .
(٣٧) المجر : الجيش ، والأزب : الكثير السلاح ، والأزب من الناس الكثير الشعر ،
وتوعدي : تهديدي وتفوق كفه بسخائها الغنام المفق .

(٣٨) أبواب تجدله : أي حصنه .

(٤١) الذسران الواقع والطائر : نبحان ؛ أي هما دون مراتبه في الشرف .

(٤٢) تترى : تتوالى بكل مكان .

وقال أيضاً

هل الطَّلُّ المَحْلَدُ بالوجينِ	يحدثنا الفداة عن القطينِ ١
وأنى يرجع التسأل ربعٌ	عفته كلُّ ساهكةٍ هتونِ ٢
مددعة إذا عصفت أزالَتْ	دِعامَة كل ذي طنبٍ مَكينِ ٣
نعم فأبكي المعاهدة والمغاني	بدمعٍ متيمٍ ولِهِ حزينِ ٤
رى الله التفرقَ بالتنائي	وشملَ البينَ بالبينِ المبينِ ٥
سقى طللَ الأُحبةِ في حُبوبٍ	بوابلِ كلِّ منسجمٍ هتونِ ٦
وحياً الوابلُ الهطالُ حياً	لهم سربانٍ من آدمٍ وعينِ ٧

(١) الوجين في اللفظة : العارض من الارض يرتفع قليلاً ؛ وهو اسم لموضع غربي مدينة السنينة من أعمال البريمي بعمان .

(٢) يرجع : يبيد لأن رجح فعل لازم ومتعدّ ، والتسأل : السؤال لا يميده ربع عفته كل ربح ساهكة : عاصفة تذرّي تراب الأرض ، وهتون : منهرة .

(٣) مددعة : من الددعة وهي قصر الخطو في المشي مع عجلة ، أزالَتْ هذه الريح الساهكة دعامَة البيت ذي الأطناب : أي تهدم البيوت لشدتها .

(٦) حبوب : بلدة قديمة شرقي منح وقرب نهر مدينة إزكي .

(٧) أي حياً حياً أهله سربان من غزلان « آدم » ومها « عين » .

مريضاتِ التَّأوُّبِ والجفونِ ٨	رخيماتِ الكلامِ مهففاتِ
يفاجي الحرَّ بالحَيْنِ المحينِ ٩	وياعجباً لنا والحب داء
وتقنِصنا الخرائد بالعيونِ ١٠	نصيد ضراغمَ العريسِ قسراً
وزمزم والمشاعرَ والحُجونِ ١١	فوالبيتِ العتيقِ ومُبروتيه
وأحظى من شمالي واليمينِ ١٢	لأنتم أكرمَ الثَّقَلينِ عندي
فأريب الزمانِ بمسكينِ ١٣	أدعوا لي المودَّةَ ما حيننا
ولا هو في الأمانة بالأمينِ ١٤	وما للدهرِ بالإحسانِ عهدٌ
وذا يزنِ وأهلك ذا جدونِ ١٥	أليس الدهرُ أهلكَ ذا رُعينِ

-
- (٨) مريضاتِ التَّأوُّبِ والجفونِ : التَّأوُّبُ الرجوع والسير ، وفي نسخة «التَّوْبُ» ولا معنى لها إلا أنها بطيئة السير ، أما مرض الجفون فهو فتورها الذي يزيد العيون جمالاً .
- (٩) الحَيْنُ : بفتح الحاء الملاك ، والحَيْنُ : يريد المقدَّر في حينه .
- (١٠) ضراغمَ العريسِ : أي أسود العرين ، والخرائد : المذارى جمع خريدة .
- (١١) أقسم بالبيتِ العتيقِ ومُبروتيه وهما الصفا والروة على التقلب كالقمرين والعمرين ، والحُجونُ : جبل بعملة مكة .
- (١٣) المسكينِ : الضعيف الخاضع ، أي أن ريب الزمان لا يخضع لإنسان .
- (١٥) ذا رعينِ : من التبابعة ، ورُعين كزبير حصن له أو جبل فيه حصن ، ويزن : واد في اليمن ، وذو يزن : ملك حمى ذلك الوادي ، وذا جَدُون أو جَدَن : هو علس بن يشرح بن الحرث بن صيفي بن سبأ جد بلقيس .

وأفنى المنذرين وذا نواسِ
 وألقى يابن داوودَ جيراناً
 وقد أطوي المروتَ بذات لوثِ
 مؤور الضبع درفسةِ هجانِ
 وقد أهب الجزِيلَ لذي رجاءِ
 فليت الناذرين دمي وهموا
 إذا شاهدتهم جبنوا وحاروا
 وذا اليومينِ والحصنِ الحصينِ ١٦
 فمادَ وكان ذا عزٍّ مكينِ ١٧
 سنادِ الظَّهرِ ناجيةِ أمونِ ١٨
 ترضُ حصى القَرادِدِ والحُزونِ ١٩
 مني بعداوةِ الزَّمنِ الخوونِ ٢٠
 بقتلي يومَ كائنةٍ لقوني ٢١
 وإن عبت الزَّمانَ توءدوني ٢٢

(١٦) المنذران : اللخميان من منافرة الحيرة ، وذا نواس : زُرعة بن حسان من الأذواء
 انؤابة كانت تنوس على ظهره .

(١٧) ألقى عليه جيرانه : برك عليه ، ففاد : أي مات كفاظ .

(١٨) المروت : جمع مَرت بالفتح وهي الفلاة بلا نبات أو لا ينبت مرعاها ، بذات لوث :
 بناية قوية ، وسناد الظهر : السناد الناقة القوية أي قوية الظهر ، وناجية : سريعة ، وأمون .
 وثيقة الخلق .

(١٩) مؤور الضبع : أي مؤارة الضبع وكثيرة حركة القوائم ، ودرفسة : غليظة ،
 وهجان : بالكسر كريمة ، ترض : تكسر بعدوها حصى ، القرادد : جمع قردد وهو ما ارتفع
 من الأرض ، والحزون : الأوعار .

(٢٠) مني : مبني للمجهول أي أصيب بعداوة الزمن الخوون .

(٢١) يوم كائنة : أي يوم الواقعة .

ذروا قولَ الخلاءِ فإن أردتم
 ألاَّ هبلُ لأمكمُ أُمَّا
 أنا الأسدُ الذي ذلّت ودانت
 ألسنت التاركِ البطلَ المكنى
 ولما دارت الهيجاءُ ضرباً
 أقولُ لها وقد نفرت وجاشت
 إذا أنا لم أرقكِ على العوالي
 وصبراً في لقاءِ الموت صبراً
 نصبتُ إلى الرماحِ الصّثمَ نحري
 مصاعي فابرزوا لي أو دعوني ٢٣
 بفلالِ الكتابِ تعرفوني ٢٤
 لشدةِ بأسه أسدُ العرينِ ٢٥
 خضيبَ الشّيبِ منقطعَ الوتينِ ٢٦
 على قُطبٍ وحان قضا الديونِ ٢٧
 سأوردكِ المنيّةَ أو تهوني ٢٨
 فلستُ بِصاحبِ المرضِ المصونِ ٢٩
 فإنك ويلَ غيركِ بالمنونِ ٣٠
 كأنني حين ذلك ذو جُنونِ ٣١

(٢٣) مصاعي : جلادى ، قال القطامي :

أراهم يغمزون من استركتوا ويحتنبون من صدق الصّاعا

(٢٤) ألا ثكلتكم أمكم أمّوا جهزّام الجيوش تعرفوني .

(٢٧) قضا الديون : أي قضاء الديون بقصر المهموز .

(٢٨) أقول لها : أي لنفسي وقد نفرت من الحرب واضطربت ، وهو هنا يحاكي قطري

ابن الفجاءة :

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن تراعي

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

(٣٠) صدر هذا البيت ينظر الى صدر البيت السابق لقطري.

ضربتُ شجاعهم بالقرن حتى	هوى وكذلك فعلي بالقرون ٣٢
تركتُ عزيزَ خيلكم ذليلاً	أذلَّ هناك من ابن اللبون ٣٣
تركتُ نساءً عكلي عليه	حزيناتٍ تُنادِبُ بالرَّنينِ ٣٤
ذروني معشر الأملك إني	بعيدٌ من تناوُلِكُم ذروني ٣٥
ذروني والمالك والمعالى	وآخذي للمعازلِ والحُصونِ ٣٦
تحليفَ العزِّ من طرفي يمانٍ	نقيَّ الجيبِ فيأض اليمينِ ٣٧
أخفتُ قلوبَ أهلِ الأرض حتى	ليهرب سَطوتي قلبُ الجنينِ ٣٨
فسميُ المالكينَ دُوَيْنَ سعيي	وكلُّ متوجِّجٍ في الفضلِ دوني ٣٩

٧٧

وقال أيضا موعظة مسنة وهي من قافية حرف الياء وبرها تمام القافية

وتمام الدبران ان شاء الله تعالى

أما لمحتَ البارِقَ العُلويَّ نأى يَمانياً فشمالياً

(٣٢) بالقرن : أي بالسيف ، والقرون : جمع قرن وهو سيد القوم .

(٣٣) من ابن اللبون : ابن الناقة وقد قطع هنا الهمزة الموصولة في « ابن » -

(٣٧) من طرفي يمانٍ : يريد انه محبوبك الطرفين من الأب والأم .

(٣٩) دُوَيْنَ : تصغير دون ، أي أقل من سعيي بقليل .

حتى إذا آصَ حياً سويّاً سقى التلاعَ العطِشاتِ رِيّاً
 ١ وأخصبَ الأجرارَ والفليا
 ثمَّ استمرَّ رعدُهُ وبرقُهُ فأنهلَ وشكاً وبلهً وودقه
 والتجَّ سيلاً غربُهُ وشرقُهُ ثم استنارَ باسمِا مَبْعَقُهُ
 ٢ ردَّ البصيرَ أكنمها عميّا
 ثم اسبكرها طيلاً فجادا وطبَّقَ الأصلادَ والوهادا
 وامتاح في خطرته انقيادا وألبَسَ الروضَ له أبرادا
 ٣ وحاك زهراً بالرُّبى موشيا

(١) أما لحت البارق المُلويا: لحت نظرت البارق والمُلوي: بضم المين والعالي: نسبة الى العالية وهي ما فوق نجد الى تهامة وما وراء مكة، والموالي: قرى بظاهر المدينة ونأى يمانياً فشمالياً: أي ابتعد الى جهة اليمن أو الشمال، حتى إذا آصَ حياً سويّاً: أي حتى إذا رجع غيثاً كاملاً، سقى التلاع: جمع تلة وهي الأرض المرتفعة، العطشات: العطشى ماء رويًا، وأخصب الأجرار والفليسا: الأجرار جمع جُرز وهي الأرض لا تثبت، والفلي: جمع فلاة بضم الفاء وكسر ها.

(٢) فأنهلَ وشكاً: أي قريبا وسريماً، والتجَّ سيلاً: اختلط بالسيل غربه وشرقه، ثم استنارَ باسمِا مَبْعَقُهُ: أي ثم تكشف النيم ومبعقه يريد منبعه أي المفاجيء من المطر، والبُعاق: السيل الدفءاع ومن المطر الذي يفاجيء بوابل والأكنه: المولود أعمى.

(٣) اسبكر: امتد منتظراً، فجاد: فأمطر الأرض جَوْداً أي مطراً=

يَخْفُقُ بَيْنَ أَيْضٍ وَأَحْمَرٍ وَأَزْرَقٍ مَتَسَّقٍ وَأَصْفَرٍ
وَيَانِعُ فِي أَسْوَدٍ مِنْ أَخْضَرٍ بَرُوقُ عَيْنِ النَّاطِرِ الْمَغْرَرِ
مُسْتَأْنَفًا فِي حَسَنِهِ بِهِيَا ٤

ثُمَّ انْتَهَى مَصُوحًا قَدْ هَاجَا مُنْزِعَجًا عَنْ حَالِهِ انْزَعَا
وَنَشَّ مَا كَانَ بِهِ مَجَا وَعَزَّ عَنْ قَطَافِهِ مَا رَاجَا
وَقَدْ يَكُونُ يَانِعًا جَنِيَا ٥

فَهَكَذَا كُلُّ نَعِيمٍ زَائِلٍ وَهَكَذَا كُلُّ سُرُورٍ حَاطِلٍ
وَاعْتَبِرِ الْبَاقِينَ بِالْأَوَائِلِ إِنْ كُنْتَ فِي الْأُمَةِ عَيْنَ الْعَاقِلِ
فَاتَّبِعِ الدِّينَ الْمَحْمُودِيَا ٦

غزيراً ، وطبق الأصلاذ : جمع صكند وهي الأرض الغليظة الصلبة وطبقها :
عمها بالطر ، والوهاد : جمع وهد وهي الأرض المنخفضة ، وألبس الروض
أبراداً : من العشب ، وحاك زهراً موشياً : بألوانه .

(٤) يخفق الزهر ويتموج بألوانه ، واليانع : الأحمر من كل شيء ،
والشر الناضج كالينيع ، والمغرر : هنا المخدوع ، وغرر به عرّضه للتهلكة ،
مستأنفاً : أي زهراً أنفاً لم تقطف منه يد قاطف ، وهو بهي في حسنه وجماله .

(٥) ثم انتنى : الروض وعاد مصوحاً : أي ذابلاً ، وقد هاج عشبهُ ونش :
جف من مائه ما كان مجاجاً وزازا ، وعزّ عن قطافه : أي صعب على قاطفيه ، وقد
يكون يانعا : أي ناضجاً آن وقت قطفه .

ولا تَزِغْ عَنْ مَنَهِجِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْتَفْضِيلِ

ولا تُطْعُ أُمْنِيَةَ التَّضْلِيلِ فلم تَفْزِ فِي الْخُلْدِ بِالْمَقِيلِ

٧ حتى تَوَالِي الْمُصْطَفَى النُّبِيَا

يَا غَافِلًا عَمَّا بِهِ يَرَادُ إِذَا حَوَى كُلَّ الْوَرَى الْمَعَادُ

أَيْنَ تَمُودُ ذَهَبَتْ وَعَادُ إِيَّاهِ وَأَيْنَ رَبُّهَا شَدَّادُ

٨ لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ دَهْرُهُمْ بَقِيَا

أَيْنَ ذَوُو الْأَجْنَادِ وَالْجَحَافِلِ أَيْنَ أُولُو الدَّوَلَاتِ وَالْمَعَاقِلِ

وَالْمَعْدَدُ الْأَكْثَرُ وَالصَّوَاهِلِ وَأَيْنَ مَنْ يَخْطُبُ فِي الْمَحَافِلِ

٩ إِنْ كُنْتَ عَنْ أَهْلِ الْجِدَالِ عَيًّا

أَيْنَ ذَوُو الثَّخُوتِ وَالتَّيْجَانِ وَأَيْنَ أَهْلُ الْعِزِّ مِنْ قَحْطَانِ

وَأَيْنَ أَمْلَاكُ بَنِي غَسَّانِ أَلُوتَ بِهِمْ نَوَائِبُ الزَّمَانِ

١٠ فَاسْلُكْتَهُمْ مَسْلَكًا وَيًّا

(٧) أُمْنِيَةُ التَّضْلِيلِ : الَّتِي يَضِلُّ بِهَا الشَّيْطَانُ النَّاسَ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مَبِينٌ ،

وَالْمَقِيلِ : مَكَانُ الْقَبُولَةِ فِي الْجَنَّةِ أَيْ لَا يَفُوزُ بِالْمَقَامِ الْهَنِيِّ مَنْ لَمْ يُوَالِ النَّبِيَّ بِاتِّبَاعِهِ .

(٨) الْمَعَادُ : الْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٩) الْجَحَافِلِ : جَمْعُ جَحْفَلٍ وَهُوَ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، وَالْمَعَاقِلِ : جَمْعُ مَقْلٍ وَهُوَ

الْحَصْنُ ، وَالصَّوَاهِلِ : الْخَيْلُ ، وَعَيًّا : عَاجِزًا عَنِ الْجِدَالِ .

(١٠) أَلُوتَ بِهِمْ : ذَهَبَتْ بِهِمْ مَصَائِبُ الزَّمَانِ ، وَوَيًّا : بِتَسْهِيلِ الْهَمِزَةِ

أَصْلُهُ وَيِئًا .

ذو يَزَنٍ أَيْنَ وذو رُعَيْنِ ومُضْرَطُّ الصخر وذو اليومينِ
وذو نَوَاسٍ هَاطِلُ اليدينِ طَالِبَهُمْ صَرْفُ الرَّدَى بَدَيْنِ
فَلَمْ تَرَ فِي دُورِهِمْ نَجِيًّا ١١

أَبْرَهَةَ أَيْنَ وذو المنارِ وَأَيْنَ مَنْ يَدْعَى بَذَى الإِذْعَارِ
وَالْتَّبِعْ الْأَسْعَدُ ذُو الْفَخَارِ وَالْأَقْرَنُ الْمَشْهُورُ فِي الْآثَارِ
طَوَاهِمُ رَيْبِ الزَّمَانِ طِيًّا ١٢

أَيْنَ امْرَأُ الْقَيْسِ وَأَيْنَ الْمَنْذَرُ وَأَيْنَ كَهْلَانِ وَأَيْنَ حَمِيرُ
وَأَيْنَ جَدِي ذُو الْعُلَا مَظْفَرُ وَأَيْنَ نَبَاهِ الْهَمَامِ الْأَفْخَرُ
أَصْبَحَ مِنْهُمْ مَلِكُهُمْ خَلِيًّا ١٣

(١١) ذو يزن وذو رعين من ملوك اليمن وأذوائهم ، ومضطرط الصخر : أي الحجارة وهو عمرو بن هند الذي كان يلقب بمضطرط الصخر لشدة وصرامته ، وذو نواس : بضم النون هو زُرعة بن حسان من أدواء اليمن لذؤابة كانت تنوس على ظهره ، وهاطل اليدين بالكرم ونجيا : مناجيا سميًّا .

(١٢) أبرهة : يريد به أبرهة بن الحارث من التباينة وأبرهة بن الصباح صاحب الفيل المذكور في القرآن ، وذو المنار : هو أبرهة تبتع بن الرائي لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع ؛ وذو الإذعار : تبع لانه سقى قومًا مخيفة أشكالهم فذعر منهم الناس ، أو لانه حمل النسناس إلى اليمن فذعروا ، والاسعد : من التباينة ، والاقرن المشهور طواحم الدهر طيا .

(١٣) امرؤ القيس الشاعر أولعله يريد جده امرؤ القيس البطريق ، والمنذر : =

أين مرادُ ذهبْتُ وجرهُمُ وأين أقيالُ جذامِ الأُنجمُ
ويعربُ قرْمُ الملوكِ الأعظم ألوى بهم أمرُ الاله المُبرمُ
وكانَ حملاً أمره مقضياً ١٣

أين ذوو الآراءِ والراياتِ وأين أهلُ الفضلِ والهباتِ
وضاربو الرقابِ والهلماتِ صاحَ عليهمُ هادمُ اللذاتِ
فاختلسَ السعيدَ والشقيا ١٥

صب عليهم صرفه الزمانُ فانقرضوا كأنهم ما كانوا
والدهرُ خبٌّ بالورى خوَّانُ فكلما قضى به الديانُ
لم تلقَ عنه مهرباً قصياً ١٦

ياراقداً عن أهبة المعادِ كيفَ ترى السيرَ بغير زادِ
ما الراي في مظلمة العبادِ والموقف المحفوف بالأشهادِ
وقد عصيت الصمد القويّاً ١٧

ابن النعمان وكهلان بن سبأ من أجداده الأولين ، ومن أجداده النباهنة كهلان
أبو نهبان ، وكهلان بن نهبان ، وحمير بن سبأ ، وسبأ هو عامر بن يشجب بن
يعرب بن قحطان .

(١٤) مراد : من قبائل مالك بن أود ، وجرم : حي من اليمن تزوج فيهم
اسماعيل جد العرب ، وجذام : قبيلة من معد بجبال حسمى ويعرب بن قحطان .
(١٦) والدهر خب : غدار .

(١٧) صاحب الديوان يخاطب نفسه ويعظها ، والموقف : موقف الجزاء
والديان ، والأشهاد : جمع شهد جمع شاهد .

يا خاطئاً ما قدّم المتأباً هيتيْ ليوم النفخة الجوابا
إذا يقول كافرٌ قد خابا ياليتني كنتُ إذا ترابا

وكنت نسياً قبلها منسيا ١٨

ماذا تجيبُ عن سؤال الخالقِ إذا بدت فضائحُ الخلائقِ
واحتوت النارُ على المشاققِ والكافر الكائدِ والمنافقِ

فصرت كالأولى بها صلياً ١٩

إن قالَ يا عبدي عصيتُ أمري وما انزجرت طائماً لزجري
ولا اتقيت سطوتي وقهري لو كنت آمنت يوم الحشرِ

لم تجنِ هذا المنكر الفريا ٢٠

هلاً سمعتَ قبلها وعيدي هلا قرأت واعياً تهديدي
وما توعدت به عييدي من العقابِ البأسِ الشديدِ

حتى ركبت المفضع الشنيئاً ٢١

(١٨) يوم النفخة : يوم ينفخ بالصور .

(١٩) المشاقق : الذي يشاق الله والرسول من الشقاق أي يخاصمها ، وصلياً : محترقاً بالنار .

(٢٠) الفريا : الذي افتريته :

(٢١) التوعد : التهديد ، والمفضع : الامر الفظيع ، والشنيئ : الشيء المشنوء أي البغيض .

هلا اعتبرت سالفاً بمن مضى ومن تَقَضَّاهُ الحمامُ فاتقضى
أدلى عليهم دلوهُ صرف القضا فبدلوا ضيقَ اللحدِ بالفضا
قَسراً وضاهى المعدمُ الفنياً ٢٢

واشتَبَهَ السوقةُ بالملوكِ والمترف الموسعُ بالصعلوكِ
والمالكُ القاهرُ بالملوكِ وانفرجتْ غياهبُ الشكوكِ
وأظهر الموت لك الخفياً ٢٣

لم لا ذكرتَ الموقفَ العظيماً لم لا رهبتَ هوله الجسيماً
وكيف يقوى جسمك الجحيماً وقد ألفتَ قبلها النعماً
وكنتَ جبَّاراً بها عصياً ٢٤

أينَ المفرُّثُ من سؤالِ الموقفِ أينَ المناص من قصاصِ المنصفِ
أينَ المحيص يوم لا من مزحف ولا حميمٍ شافعٍ مستوقفِ
عقاب يوم لم يزل دهيئاً ٢٥

(٢٢) بدلوا: أي استبدلوا اللحد أي القبر الضيق بدل الفضاء، ولا فرق في ذلك بين الفقير والغني.

(٢٣) الناس اما سوقة واما ملوك.

(٢٤) كيف يقوى جسمك على الجحيم.

(٢٥) المناص والمحيص: المهرب من قصاص الله المنصف العادل، ودهيئاً:

ذا دواهي.

لهفي على ما فات من شبابي في النغي واللذة والتصابي
وينلاه مما خُطَّ في كتابي إن لم أتب في ساعة المتابِ
ولم أكن مع خالقي مرضيا ٢٦

أين مفازاتي . وما اعتذاري إذا وقفت بين أيدي الباري
وهتكت بين الوري أستاري ودهدهوني صاغرا في النارِ
أهوى بأقصى قعرها هويا ٢٧

هيهات يا مجرم أن تفوزا يوم يقوم الخلق أو يجوزا
وأن تنالَ عن لظى تبريزا وقد عصيت ربك العزيزا
ولم تزل لأمره أيّا ٢٨

كيف ترجي الفوز في المعاد وأنت لله من الأعادي
أم كيف ترجو رتبة العباد وأنت منعاجٌ عن الرشادِ
متبعا شيطانك الغويا ٢٩

ياربّ بالبيت العتيق الأعظم والمروتين والصفّا وزمزمِ

(٢٧) ددهدهوني : دحرجوني، وصاغرا : ذايلا ، وأهوي بكسر الواو أسقط

(٢٨) تبريزا : يريد بعدا ، وأيّا : أيّا تأبى إطاعة أوامره .

(٢٩) منعاجٌ : أي ملتو ومردود عن الرشاد .

وبالنبى الهاشمى المكرم كن لابن نيهان المليك المجرم

برآ رؤوفاً راحماً حفيظاً ٣٠

وامحُ الذي أحدثه وأجرماً واغفر لما أختره وقدماً

وكن بما يرجوه منك منماً فأنه مؤمل أن يُرحماً

إن كنت عن عذابه غنياً ٣١

(٣٠) حفيظاً : فعيل كغني بمعنى حاف من قولهم حتى به كرضي حفاوة فهو حافٍ وحفٍ إذا أكرمه وشمله برضوانه .

الصفحة	الصفحة
٨٠ - كلفنا بالصوارم والصعاد	الهمزة
٨٣ - تأوب طيف راية من بعيد	١ - ياهل رأيت بين فيد فاللوى
٨٥ - يادار راية فى صوى والأجرد	الباء
٨٩ - صرفت بالا عن سكيئة	٩ - يمينا بالصوارم والحراب
الراء	١٢ - عرفت بعالج فبيطن قو
٩٢ - الا عجت بالمعهد المقفر	١٦ - خليلى عوجا بوادي شجب
٩٩ - اهاج لك اكتبنا واذكارا	٢٢ - لراية ربع بالعقيق فككب
١٠٤ - لدى سمراى بالصفحة ظبية	٢٦ - الا فاحبسانى اليوم قود النجائب
١٠٦ - ما بال عييك منها الدمع مدرار	٣٠ - الا ليت صولة يوم الحبيل
١١١ - اللدار من اكناف قو فعرعر	٢٣ - سوف أسقيكم سلافا من غضب
١٢٠ - لراية وجه يكسف الشمس والبدر	٢٣ - ان السوابق كلها
١٢٢ - يادار راية ابلى ثوب جدتها	٣٥ - دعانى الهوى العذرى بالقسم
١٢٧ - نعم ساور الهم الفؤاد فأبهر	موهنا
١٣١ - خليلى مرا بالرسوم الدوائر	القاء
السين	٢٨ - اترى المعالم بالفليج
١٣٤ - لراية ربع بالصفحة دارس	٤٣ - بموذية عنا الركاب استقلت
العين	٤٦ - أيا من لطرف واكف العبرات
١٣٧ - الخيل أفضل مايجبى ويصطنع	الجيم
١٣٩ - كل الفخار الى جنايى يرجع	٥٤ - امعوج ام انت غير معوج
١٤٤ - أبى الجسم الا ان يزال لدائه	٥٨ - راية ياذاذات الخبا والهودج
١٤٨ - نبأ له تصلى القلوب وتخشع	الحاء
١٥٤ - الا فى سبيل المجد ما أنا صانع	٦١ - أشجاك ربع بالصفحة مائح
١٥٨ - أشاقتك برق بالصفحة لامع	٦٨ - أطويت من دون الفتاة جناحا
القاف	الذال
١٦٠ - عفى الربع بالنجدين من ام شائق	٧٤ - كم دون راية من ذى جفجف جلد

الصفحة

- ١٦٣- أراح أهيل موزية النياقا
١٦٦- أرق العين خيال قد طرق
١٧٥- أمن رسم دار كاليماني المخلق

السلام

- ١٧٩- وقفت على ربع لراية ناقتي
١٨٧- ألا هبلتك يا صعب الهبول
١٩٠- قل للمشغوف بربط الخيل
١٩٥- لموزية بين الانيعم فالخال
٢٠٢- أمن عرفان اطلال بوالى
٢٠٤- أمرتبع ام انت ليس بمنزل
٢٠٨- ألاى هذى الارسم اللائى أصبحت
٢١٤- ألية بسر بالجياد الصواهل
٢١٧- أنا ترب الوفا ورب المعالى
٢٢٠- نأت بموزية القود المراسيل
٢٢٢- زارتك راية بعد حول كامل
٢٢٦- عوجا المطى على رسوم المنزل
٢٣٢- لموزية بالسفح من منح ظلل
٢٣٥- قف بوادى العقر ثم سل
٢٣٦- لولا طلابى للعلى
٢٣٩- كم غداة للقا من طفلة غفله

الميم

- ٢٤٠- ألا فاصبحينا ابنة الأكرم

الصفحة

- ٢٤٥- ألية بالمشعر الحرام
٢٤٩- قفا بلوى الارائك من سحام
٢٥٥- لو ان دون مطالب . .
٢٥٩- ما بال راية أضحى حبلها انصرما
٢٦١- أنا من راية فى وجد وهم
٢٦٤- لراية اطلال كرقم الاعاجم
٢٧٢- لموزية لدى منح رسوم
٢٧٦- عقابي أمر من العلقم
٢٨١- لمن الديار طوامس أعلامها
٢٨٧- أن ترسمت اطلالا لموزية
٢٩١- دعاك الهوى واستجهلتك المعالم
٢٩٨- يا أيها الغادى على
وجناء تامكة السنام
٣٠٤- يامدلجي ليلهم أقيموا
٣٠٩- أرقنت لسجع البكا والحمام

النون

- ٣١٢- ياهل شجاك نوى الخليط الظاعن
٣١٨- لي فى الفصاحة حكمة وبيان
٣٢٥- لمن الرسوم تأبدت بعمان
٣٣٠- هل الظلل المخلد بالوجين

الياء

- ٣٣٤- أما لحت البارق العلويا

رَفْعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com